







Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8053 Tuesday 24 March 2015

السنة السادسة والعشرون_العدد 8053 الثلاثاء 24 آذار (مارس) 2015_ 4 جمادى الثانية 1436هـ يومية • سياسية • مستقلة

13

حبيبة البوزيري: أغاني اليوم صارت مثل في كتب



«الأكل السريع»



فيغو؛ فوز بلاتر برئاسة الفيفا يعنى أربعة أعوام من الضياع!



وزيرالنفط العراقى: أنا سیاسی فاسد وأفتخر!

مصدر مقرّب أكد أن الرئيس السابق وظف رجال أعمال ووزراء و« شخصيات معارضة » ونساء للتغطية على تعاملاته المالية في عدد من البلدان

فريق الخبراء الخاص في اليمن يكشف عن شبكة ضخمة من الحسابات

الرئيس السابق، موضحاً أن اصحاب هذه الأسماء (تحتفظ

وتشير التقارير إلى ان بعض المعارضين لنظام الرئيس

اليمنى السابق تمكنوا من العودة إلى اليمن ونالوا حظوة

وذكر المصدر أن «فريق الخبراء توصل إلى بعض الخيوط

حول رحلات مكوكية يقوم بها عدد من القائمين على حسابات

القدس العربي بها) يقيمون في العاصمة البريطانية لندن.

لندن_«القدس العربي»:

صرّح مصدر مقرب من فريق الخبراء الدولي المكلف بمراقبة المعرقان للمبادرة الخليجية أن شبكة ضخمة تقوم بالتغطية على وإدارة وتبييض أموال الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، مؤكداً أن صالح وضع مبالغ ضخمة في حسابات وهمية لأشـخاص كانوا يعملون معه، أو مقربين من عائلته، وتجار ورجال أعمال وسفراء، ووزراء سُابَقين، بالإضافة إلى أسماء كانت تظهر على أنها من

معارضي نظام الرئيس السابق في الخارج والدِاخل. وقـال المصدر الذي طلب حجب اسـمه نظرا لحساس المعلومــات في تصريّحــات لــ«القــدس العربــي» «تنفيذاً لمتطلبات قراري مجلس الأمن الدوليي 2014 و 2140، زارت

لجنة مكلفة من فريق الخبراء الدي يراقب معرقلي المبادرة تعاملات تجارية مشبوهة مرتبطة بالتغطية على حسابات الخليجية، العاصمة البريطانية لندن، والتقت بمســؤولين في الخارجية البريطانية، وتم إبلاغ الوزارة بأسماء بعض الدرجين من البريطانيين ضمن شبكة ضخمة تدير وتقوم بتبييض أموال الرئيس اليمنى السابق على عبدالله صالح». وأكد المصدر أن «من بين الأشخاص الذيّن يراقب الخبراء تحركاتهم بعض الحاملين للجنسيتين البريطانية والألمانية

والغربية الأخرى من أصل يمني». وكانت الأمم المتحدة قد حددت تروة الرئيس اليمني السابق بحوالي ستين مليار دولار جمعها خلال ثلاثة وثلاثين عاماً من حكمه للبلد الذي يعيش أكثر من نصف

سكانه تحت خط الفقر،

وذكر المصدر أسماء لبريطانيين من أصل يمنى داخلين في

بنكية تابعة لصالح بين أوروبا وبعض العواصم الخليجية، حيث يتم رصد تحويلات بين عواصم أوروبية وخليجية من

جهة والعاصمة اليمنية صنعاء لحساب الرئيس السابق». وتحدث المصدر عن تفاصيل دخول نساء ضمن شبكة من الأسماء تقوم بأعمال، وتحويلات بنكية يراقبها فريق

كبيرة لدى نظام صالح في تلك الفترة.

الخبراء، مؤكداً انه تم رفع هذه الأسماء إلى المسؤولين في مجلس الأمن الدولي. وأوضح المصدر أن الرئيس السابق يتعامل مع «شبكة ممن يديرون أمواله تمتد في عدد من البلدان مثل ألمانيا وسويسرا وبريطانيا وبلدان في أمريكا اللاتينية بالإضافة إلى بعض

البلدان الخليجية». وتحدث المصدر عن تفاصيل تخص وزراء سابقين عملوا مع نظام الرئيس السابق والحالي وعن شبكة من أبناء المسؤولين يحملون حسابات تعود في أصل ملكيتها للرئيس

وأكد المصدر مراقبة اللجنة لبعض «الوزراء الذين فوضوا أو لادهم في إدارة هذه الحسابات بأسمائهم أو بأسماء الأبناء، ذاكراً وزيرا مقربا من صالح (تحتفظ القدس العربي

باسمه) يملك عقارات في عدد من البلدان الأوروبية». وذكر أن عددا كبيرا من رجال الأعمال اليمنيين والعرب داخلون في عمليات ضخمة لتبييض أموال صالح، مؤكدا على وجود عنصر كبير يعد حلقة وصل بين صنعاء وعاصمة خليجية من رجال الأعمال اليمنيين، مؤكداً مراقبة بعض التحويلات المشبوهة التى يقوم بها رجل أعمال تحتفظ «القدس العربي» باسمه، والذي يتنقل بين عدد من العواصم

وكان مجلس الأمن الدولي قد أدرج اسم الرئيس السابق علي عبدالله صالح ضمن المعرقلين للمبادرة الخليجية مع أثنين من القيادات الميدانية للحوثيين، هما عبدالخالق الحوثي شقيق زعيم الجماعة، وأبو على الحاكم قائدها

بعد طلب يمني رسمي دعما عسكريا من «درع الجزيرة»

الخارجية السعودية تلوح بتدخل عسكري في اليمن ووزير الدفاع يتفقد قواته على الحدود

الرياض_«القدس العربي»

من سليمان نمر:

هدد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، يوم امس، بــأن بــلاده وحليفاتها الخليجيات ســتهب لمساعدة الرئيس اليمني الشرعي عبدربه منصور هادي، و»تلبيـة أي طلب يقدمه لصالح الشـعب اليمني»، وأنها «ستتخذ كل الإجراءات اللازمة لحماية اليمن والمنطقة إذا لم ينه الحوثيون انقلابهم».

وطرحت هـذه التهديدات التسـاؤلات حـول ما إذا كانت هـذه التهديـدات_غير المعتادة - مقدمة لتدخل عسكري سعودي مباشر في اليمن لدعم الرئيس هادي ضد مناوئيــه الحوثيين وحليفهم الرئيس الســابق علي عبد الله صالح، والسؤال الأهم الذي يطرح نفسه ما هو شكل التدخل العسكري الذي من المكن ان تقدم عليه السعودية ويجنبها الدخول في مستنقع حرب أهلية وقبلية قد تنشُّب هناك، كما حصل مع الجيش المصري في ستينيات القرن الماضي.

ويلاحظ أن تهديدات الأمير سعود الفيصل أمس بالتدخل المباشر لحماية الشرعية الدستورية للرئيس منصور ترافقت مع زيارة قام بها وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان لمنطقة جازان جنوب الملكة المرابطة على الحدود مع اليمن برفقة كبار قادة الجيش

ولوحظ أنه زار منطقة الخوبة الواقعة مباشرة على الحدود مع اليمن، وتفقد قوات للتدخل السريع ومحطة للاستطلاع اللاسلكي والإسناد الإلكتروني ومنظومة طائرات (اللونا) بدون طيار،

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن وزير الدفاع بحث مع قائد المنطقة الجنوبية وقائسد قوة جازان وكبار ضباطها سبل تعزيز منظومة العمل العسكري في

وجاء إعلان وزير الخارجية السعودي عن استعداد بــلاده «لتلبية أي مطالب يطلبهـا الرئيس اليمني هادي لصالح الشعب اليمني واستقراره» في اعقاب ما أعلنه القائم بأعمال وزارة الخارجية اليمنية رياض ياسين بأن الرئيس عبدربه هادي طلب من دول مجلس التعاون الخليجي تدخل قـــوات درع الجزيـرة الخليجية في

وقال ياسين إن رد دول مجلس التعاون الخليجي كان إيجابيا حول طلب اليمن تدخل قوات درع الجزيرة لوقف تمدد الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق. وأشار في مقابلة مع قناة «الجزيرة» إلى أنه تجري

وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان يتفقد محطة تابعة للجيش السعودي في منطقة جازان أمس

وعلمت «القدس العربي» ان القيادة السعودية تدرس وعلى أعلى مستوى وبالتشاور مع عواصم دول الخليج الأخرى سبل التدخل لمساعدة الرئيس اليمني للمحافظة على الشرعية الدستورية التي يمثلها، على حد قول وزير الخارجية السعودي.

حاليا ترتيبات حول تفاصيل تلبية الطلب الذي قدمه اليمن لـدول الخليج، لتدخل قـوات درع الجزيرة، دون أن يوضح تفاصيل الإجراءات، ومتى ستبدأ تلك القوات عملياتها على الأرض، منوها إلى أن هذه التفاصيل تخص المختصين والعسكريين. واكد على أنه لا بد من حلول عاجلة، وواقعية لإنقاذ اليمن، مشيرا إلى أن الحوثيين يواصلون حشد قواتهم، وأن رتلا من الدبابات يتجه نحو

غير أن مســؤولاً كويتياً لم يوضح مــا إذا كانت قوات

درع الجزيرة التابعة لـــدول مجلــس التعاون الخليجي ستتدخل في اليمن أم لا، وقال وكيل وزارة الخارجيّـة الكويتيـة خالـد الجارالله «لا أسـتطيع أن أحدد إن كانت قوات درع الجزيرة في دول مجلس التعاون الخليجي ستستدخل أو لا تتدخل في الوضع في اليمن، لأن الأوضاع هناك تعالج على مستويات عديدة، ليس فقط من قبل مجلس التعاون الخليجي، بل على مستوى جامعة الدول العربية وعلى مستوى مجلس الأمن الدولي». وكانت تطورات الوضع في اليمن أحد الموضوعات التي بحثتها الرياض أمس مع وزير الخارجية البريطانــى أدموند هاموند، الــذي التقى في العاصمة السعودية الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير مقرن بن عبد العزيــز، وأجرى محادثات مع

نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل.

بعد زيارة لمحيط متحف باردو اء التونسي يقيل عددا من كبار القادة الأمنيين

> ■ تونــس ـ وكالات: قــال متحدث باســم رئيــس الوزراء التونسي أمس إن رئيس الوزراء الحبيب الصيد قرر إقالة ستة من كبار القادة الأمنيين، وذلك على خلفية الهجوم المسلح على

وقال المتحدث مفتى المسدي لرويترز إن القرارات صدرت بعد زيارة ليلية أداها رئيس الوزراء الى محيط متحف باردو وقف خلالها على تقصير في المنظومة الأمنية وقرر إقالة عدة مسؤولين. وأضاف أن الإقالة شملت مدير إقليم الأمن في تونس ورئيس منطقة باردو ومدير الأمن السياحي ورئيس فرقة الإرشاد في باردو ورئيس مركز باردو ورئيس مركز سيدي البشير.

وقد اقر الصيد الذي كان وزيرا للداخلية بعد ثورة 2011 بأن الهجوم على المتحف أظهر وجود تغرات أمنية خطيرة. كما أصدر حاكم التحقيق (قاض) بالمحكمة الابتدائية في العاصمة تونس، أمـس الاثنين، بطاقة إيداع بالسـجن (حبس

باردو، وذلك لاستكمال التحقيق معه (دون ذكر تفاصيل)، بعد أن طلب محاموه تأخير التحقيق». واستمع قاضي التحقيق أيضا إلى مسؤولين أمنيين في منطقة الأمن بباردو المكلف بحراسة المتحف. ولا تزال التحقيقات

احتياطي على ذمة التحقيق) في حق عون أمن (شرطي) كان

العاصمة التونسية، للأناضول «أصدر حاكم التحقيق، اليوم، بطاقة إيداع بالسجن في حق أمنى كان مكلفا بحراسة متحف

مكلفا بحراسة متحف «باردو» الذي تعرض لهجوم إرهابي. وقال سفيان السليطي، الناطق باسم المحكمة الابتدائية في

وكان السلطي أوضح في وقت سابق أن هناك تطورات كبيرة في ملف الهجوم الإرهابيّ على متحف باردو والذي خلف 23 قتيلا بينهم 20 سائحا و43 جريحا، لكنه أضاف أن التحقيقات

«الدولة الإسلامية» يهاجم مطار تدمر وإسقاط مروحية في اللاذقية

🥒 عواصم-وكالات-درعا

«القدس العربي» ـ من مهند الحوراني:

ذكرت «الهيئة العامة للثورة السورية» أن قـوات المعارضـة أسـقطت مروحية لجيش النظام السوري، في ريف محافظة

وأضافت الهيئة في بيان، أمس، أن مقاتلي المعارضة أسقطوا المروحية بمضادات طيران، فوق جبل الأكراد، دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. وحذرت عشرات الشخصيات السورية

من مختلف الأطياف السياسية والدينية من وقوع فتنة طائفية بن «المسلمين الموحدين الدروز» والمسلمين السنّة في محافظتي السويداء ذات الغالبية الدرزية ودرعا ذات الغالبية السنية.

وقال بيان لعشرات الشخصيات العامة من مختلف الطوائف والأديان والمشارب الفكرية والسياسية، أمس الاثنين، «لقد دأب النظام (نظام الرئيس بشار الاسد) في محاولات حثيثة لبث الفتن بين المكون السني السوري وباقي الأقليات للقضاء على الثورة التي انتهجت مبدأ اساسيا منذ انطلاقتها و هو ثورة لكل السوريين».

بين الطرفين حين سرت شائعات ان شبانا من السويداء يتطوعون في ميليشيات تابعة للنظام مدعومة إيرانيا بالسلاح والمال كي تقاتل في محافظة درعا ضد قوات عسكرية إسلامية معارضة. إلى ذلك قال المرصد الســوري لحقوق

الإنسان إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية شنوا هجوما على مطار تدمر العسكري في محافظة حمص في سوريا، أمس الاثنين، في إطار هجوم عسكري للاستيلاء على معاقل حكومية باتجاه

وكادت الفتنة أن تقع في الأيام الماضية

مقتل 15 في موجة تفجيرات في بغداد الحكومة العراقية «تغضّ الطرف» عن 30 ألف إيراني يحاربون على أرضها

■ العراق – الأناضول: أعلنت لجنة الأمــن والدفاع النيابية العراقية الاثنين، أن لديها العديد مـن الوثائق التي تؤكد وجود 30 ألف عسكري إيراني في العراق يشاركون في محاربة تنظيم

وقال مقرر اللجنة، شاخوان عبد الله، أمس، إن «هناك حوالي 30 ألف جندي وضابط ومستشار عسكري إيراني موجودون بشكل غير قانوني في العراق، ويشاركون في المواجهات ضد تنظيم الدولة، فيما تغض الحكومة العراقية الطرف عن

وتقول الحكومة العراقية إن الموجود على أرض العراق والمشارك في الحرب ضد «الدولة» هم «متطوعـون» إيرانيون

«الخط الرسالي» اتهم «حركة التوحيد والإصلاح» بنشر ثقافة الكراهية والتمييز والطائفية

المغرب: حرب بيانات وتصريحات تتصاعد بين التيار الإسلامي المعتدل والتيار الشيعي

من جهـة أخـرى قتـل 15 شـخصا وأصيب 38 آخرون على الأقل بجروح في موجة تفجيرات الاثنين، بسيارات ملغومة وقنابل وقذائف صاروخية ضربت مناطق متفرقة من العاصمة بغداد، بحسب ما أفاد ضابط شرطة ومصدر طبي.

وقال الضابط وهو برتبة نقيب طالبا عدم ذكر اسمه، إن «سيارة ملغومة مركونة قرب مطعم للوجبات السريعة انفجرت في منطقة الحبيبية».

وقال مصدر طبي في وزارة الصحة العراقية إن «الانفجار خلف 6 قتلى و 15 جريحا»، وكانت الحصيلة الأولية تشير لوقوع 4 قتلى و 14 جريحا جراء التفجير،

السلطان قابوس يعود إلى عَمان بعد ثمانية أشهر من العلاج في الخارج

■ مسقط - الأناضول: عاد السلطان قابوس بن سعيد، إلى بلاده أمس الاثنين، بعد ثمانية أشهر من العلاج الطبي في ألمانيا، بحسب التلفزيون العماني الرسمي. وأظهرت لقطات بثها التلفزيون، السلطان قابوس وهو على سلم الطائرة التي أقلته إلى بلاده، وكذلك وهو في المطار وفى استقباله بعض المسؤولين.

من جانبها ذكرت جريدة «عمان اليوم»، في موقعها الإلكتروني، إنــه «محفوفا برعاية الله سبحانه وتعالى وتوفيقه، جلالة السلطان يعود إلى أرض الوطن العزيز مساء اليوم (أمس)، مكللا بفضل الله ومشيئته بتمام الصحة والعافية بعد استكمال جلالته البرنامج الطبي بجمهوريــة ألمانيا الاتحاديــة والذي كتب لنتائجه النجاح التام ولله المنة والحمد».

عنه، ولم يظهر خلال تلك المدة سـوى مرة واحدة في 5 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي في خطاب متلفز. واستقبل سلطان عمان، بمنزله في ألمانيا الاتحادية وزير الخارجية الامريكي جون كيري فــى 10 كانــون الثاني/يناير

بلاده منذ منذ تموز/يوليو الماضي، بغرض

العلاج في الخارج من مرض لم يتم الإعلان

الماضي، دون أن يتم بث صور للقاء. وأعلن البلاط السلطاني عن غياب السلطان قابوس، رسميا لأول مرة في 18 آب/أغسطس الماضي، وأشار آنذاك إلى أن السلطان أجرى فحوصات طبية

(لم يوضحها) وسيتابعها خلال الفترة القادمة، وبين أنه «في صحة طيبة». وجاء هـذا الإعـلان بعد أن تداولت وسائل إعلام أن السلطان، قابوس بن سعيد، يخوض صراعا مريرا مع مرض السرطان وأنه نقل إلى مدينة ميونيخ الألمانية بعد أن قضى نحو 7 أشهر عاجزا

وحذر «الخط الرسالي» من مخاطر مثل هذه الندوة التي تنشر ثقافة الكراهية والتمييز، وقال إنه سينظم احتجاجات في الشارع ويرفع شكوى

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

تصاعدت حرب البيانات والتصريحات بين التيار الإسلامي المعتدل في المغرب والتيار الشيعي، التي اندلعت منذ الإعلان عن منح ناشطين شيعة الإذن لتنظيم ندوة في مدينة طنجة في شهر شباط / فبراير الماضي.

وجاء التصعيد بين حركة التوحيد والاصلاح (الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنمية، الحزب الرئيس في الحكومة المغربية) و»الخط الرسالي» الذي يؤطر الشيعة المغاربة إثر الإعلان عن ندوة نظمتها الحركة يوم السبت الماضي في الرباط حول ظاهرة التشيع بالمغرب.

أمام المنظمات الدولية. وقال في بيان نشر على موقعه على الإنترنت إنهم متشبثون بد «الثوابت الدستورية وقيم المواطنة والتعايش»، محذرين حركة التوحيد والإصلاح من عقد الندوة التي تهدف إلى «نشر

ثقافة الكراهية والتمييز والطائفية».

وأضاف البيان أن «السير على هذا النهج الخاطئ سيكلف الحركة الكثير، فلن نقف مكتوفي الأيدي أمام حالات التهييج والإثارة الطائفية وسنحملكم مسؤولية ذلك، كما قد نرفع الأمر للمنظمات الدولية كي تقف على حقيقة التكفير والإقصاء والوصاية على معتقدات المواطنين» وانهم سينظمون «وقفات داخل وخارج المغرب للتنديد بمثل هذه الأعمال التي لا تنم عن المسؤولية

الإسلامية والوطنية». ودعا الشيعة المغاربة «السلطات العمومية إلى التدخل الحازم لمنع كل ما من شأنه أن يقوض السلم الأهلي وينعش التكفير والإقصاء المجتمعي»،

كما دعوا أنصارهم للتوجه لمكان عقد الندوة ندوة علمية عادية». والتشويش عليها، إلا أنهم تراجعوا عن دعوتهم الأخيرة وذلك «خشية من أي انفلات غير محسوب، ولنزع فتيل التوتر، وكي لا تتطور الأمور إلى ما لا تحمد عقباه في انفلات غير محسوب العواقب». اختيار موضوع التشيع للندوة «ليس المقصود

> الجتمع من الاختراقات الخارجية». وأوضح هـؤلاء «أن الندوة التي تم تنظيمها مجرد ندوة علمية عادية، لا تستعدي أي طرف كان، وإنما تطرح موضوع التشيع كتوجه عقدي بصفة عامة على طاولة النقاش والتحليل، دون أن تقصد معاداة أي توجه معين» وأنها «ذات طابع فكري وثقافي محض، ولا تأخذ طابعا سياسيا حتى يتم تحميلها أكثر مما تحمله، وبأن المرفوض

وقال مسؤولون بحركة التوحيد والإصلاح إن به جهـة معينة»، في إشـارة إلى الشـيعة المغاربة. وأضاف «هدفنا هو التنبيه إلى ضرورة تحصين

هو سياسة لى الذراع والتهديدات من أجل إجهاض

ونظمت حركة التوحيد والإصلاح ندوة «التشيع: الظاهرة، المحاذير، الوقاية». ونبه محمد بولوز أحد قيادات الحركة من خطر المد الشيعي، وقال «إن المجتمع المغربي يعاني من هشاشة دينية وثقافية قد يستغلها الشيعة لتوسيع دائرتهم في المغرب». ونقل موقع «هسـبرس» عن بولوز انتقاده الشديد لإيران وقال «في ظل الهشاشة التي تضرب عمق المجتمع المغربي، ليس مستبعدا أنّ يستجيب أفراد المجتمع للتشيع الذي له دولة ترعاه وتقويه وتستثمره لمالحها»، واصفا التشيع ب

«الوباء الحضاري الخطير». وأكد على ضرورة أخذ الحذر من الوجود الشيعي بالمغرب وقال إن كان يجب عدم التهويل لهذا الوجود لأنه لم يتحوّل بعد إلى ظاهرة إلا ان «الخطير فيهم هو التقية، فعندما يكونون ضعفاء يتمسكنون، وحينما يتمكنون يلجأون إلى القتل

المطلك: إلأوضاع في صلاح الدين

والأنبار الأكثر خطورة

بغداد _من فاضل البدراني:

حصول أي فجوة للتوغل والانتشار،

القوة الأمنية العراقية.

يزداد الوضع الإنساني سوءاً في الأنبار جرّاء العنف الحاصل فيها، بمـوازاة الظرف الأمني الخطيـر في تكريت، نتيجة المعارك الدائرة منذ أيام بين القوات الأمنية العراقية وتنظيــم الدولة الإســلامية. وقــال نائب رئيــس الحكومة العراقية صالـح المطلك: إن وضع الأنبـار وصلاح الدين هو الأكثر خطورة على حياة الناس؛ بسبب المعارك الدائرة بين القوات الأمنية وتنظيم الدولة رغـم أن تمركزه في المدن بات أقل صلابة لكنه يحاول تدمير كل شيء خلفه عند التراجع. وأضاف: «الحرب لـم تبق شيئاً للناس، حيث دمرت منازلهم، وأموالهم، وهُجر أغلب أبناء المحافظات بعد أن أصبحت بيد المتطرفين منذ مطلع العام الماضي 2014»، مبيناً أن «عناصر الدولة الإسلامية» يريدون قتل الحياة بلا استثناء. وتوقع المطلك عودة النازحين خلال الأشهر المقبلة إلى ديارهم بعد طرد تنظيم الدولة من العراق، لكنه رهن تحقيق الانتصار وإحلال السلم المجتمعي في البلاد بتحقق العدالة مع الناس دون إقصاء، وأردف: بخلاف هذا فإن التنظيم يتربص

وقال إن الأنبار بحاجة إلى زخم عسكري بالتعاون مع العشائر، لإحراز النصر ضد الدولة الإسلامية خاصة أن عشائر الأنبار تقاتل منذ أكثر من سنة وتمكنت من الصمود

في الرمادي، وحديثة، والخالديــة، وعامرية، والفلوجة رغم

سيستفيد من تخفيف الزخم العسكري الذي فرضته عليه

القطعات الأمنية في صلاح الدين، وبدأ يخسر مواقعه في

أغلب مدنها مثـل الضلوعية، والعلم، والــدور وحتى بعض

أحياء تكريت. وأردف من هنا اختار قاطع الأنبار لتشتيت

وفرضت السلطات الأمنية فيي مدينة الرمادي مركز

محافظة الأنبار الاثنين حظراً للتجوال استمر خمسة

أيام جسراء الهجمات التسي نفذها التنظيم للتوغل في عمق

الرمادي، وتمكنت قوة أمنية تابعة للفرقة الذهبية وباســناد

أبناء العشائر من صدّ هجوم لتنظيم الدولة استهدف مدينة

ويدور الحديث في الأوسـاط الأمنية العسكرية سواء في

وزارة الدفــاع، أو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان عن حســـم

المعركة وطـرد عناصر تنظيـم الدولة الإسـلامية في الأيام

الرمادي ما أسفر عن قتل 50 عنصرا من التنظيم.

www.alguds.co.uk



جندي عراقى خلال عمليات تدريبية لمواجهة تنظيم «الدولة»

البيشمركة تصد هجو

■ نينوى ـ الأناضول: صدت قوات البيشمركة (القوات النظامية لإقليم شمال العراق) الاثنين، هجوما لعناصر تنظيم «الدولة» في بلدة بعشيقة 15 كم شرق الموصل (شمال)، وقتلت 5 من المهاجمين في قُتل عنصر من البيشمركة في المواجهات، بحسب مصدر من البيشمركة.

وقال النقيب في البيشمركة، شيرزاد زاخولي، إن «قوات البيشمركة تمكنت خلال تصديها لهجوم شنته عناصر تنظيم الدولة على مواقع لها في التــلال المطلة على بعشــيقة من قتل 5 من المهاجمين بقيت جثثهم في أرض المعركة، فيما

قتل عنصر من البيشمركة وأصيب اثنان آخران». وأضاف أن «البيشمركة ونتيجة تلك المواجهات استولت على معدات اتصالات متطورة وأسلحة خفيفة تركها عناصر الدولة المهاجمة قبل الانسحاب والتراجع».

خلال المواجهات باستهداف مواقع التنظيم في

البيشمركة، إن «طيران التحالف شنت عدة غارات على أهداف لتنظيم الدولة في قضاء

وأوضح، أن «طيران التحالف الدولي قام

وفي سياق متصل، قال الضابط في أشهر غارات جوية على مواقع التنظيم.

سنجار (120 كم غرب الموصل) أسفرت عن تدمير العديد من سيارات مسلحة تابعة للتنظيم»، مرجحا وقوع إصابات أيضا في صفوف عناصر

وتعمل القوات العراقية والحشد الشعبي وقوات البيشمركة الكردية (جيش إقليم شمال العراق) على استعادة السيطرة على المناطق التي سيطر عليها «الدولة» في يونيو/ حزيران الماضي، وذلك بدعم جوي من التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، الذي يشن منذ

قلة التسليح. وحاول تنظيم الدولة الإسلامية تخفيف الزخم المقبلة بالرغم من شدة المواجهة التي يشكلها الأخير من الحاصل على عناصره في قاطع تكريت بصلاح الدين، وفتح نشر القناصين، وتفخيخ الأبنية، واختباء الانتحاريين في تغرة له لإشغال القطعات الأمنية العراقية في محافظة الأنبار. استهداف قوات الأمن لمجرد محاولة دخولها عمق تكريت، وقال الخبير العسكري المتقاعد اللواء «جاسم محمد»: تنظيم الدولــة لجأ للهجــوم على الرمـادي في محاولــة منه إن لم ينجح في السيطرة على بعض المناطق والأحياء فيها، فإنه

وتبدو أطـراف الرمـادي، والفلوجة التي تفـرض عليهاٍ القــواتِ الأمنيــة العراقية والعشــائر منذ أســابيع حصاراً خارجياً المحطة المقبلة لعمليات عسكرية في مواجهة تنظيم الدولة لمجرد الانتهاء وحسم المواجهات في تكريت، قبل أن تبدأ عمليات مؤجلة كبرى كأنها من حصة الولايات المتحدة الأمريكيــة، وقوات التحالف الدولي فــي تحرير نينوى ثاني أكبر مدينة عراقية بعد العاصمة بغداد، والتي يبلغ عدد سكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة.

ويترقب السكان المدنيون في هذه المحافظات سرعة حسم الأمور بغيـة إعادتهم إلى منازلهم، علـى أن تتوخى الأجهزة الأمنية والحشــد الشــعبي الدقة في تعاملها الإنســاني مع المدنيين، وتجنب استهدافهم وممتلكاتهم. ودعا نائب رئيس الحكومة «المطلك بضرورة احتواء المواطنين لمرحلة ما بعد إعادتهم إلى منازلهم ومدنهم ورعايتهم نفسيا جراءما تعرضوا له من ظروف صعبة.

إيزيديون في مظاهرة أمام مقر الاتحاد

■ بروكسـل ـ الأناضـول: تظاهر الاثنين أمام مقر البرلمان الأوروبي أكثر من ألف شـخص من الجالية الإيزيدية الذين قدموا من فرنسا وألمانيا

وطالب المتظاهرون الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بالتحرك إنقادهم مـن «الإبادة التـي يرتكبها تنظيــم الدولــة فــي حقهــم وضمان حقوقهم في العيش بسلام». ورفع المتظاهرون شعارات تطالب

مباشرة إلى أعضاء البرلمان الأوروبي

تطالبهم باتخاذ الإجراءات المناسبة

«بفرض حمايــة دولية علــى المناطق

الايزيدية وإنقاذ وتحرير مئات الآلاف

من الإيزيديين والمسيحيين المختطفين

والمحتجزين لدى تنظيم الدولة». كما دعا المتظاهرون لتحرير المناطق الإيزيدية من الدولة والاعتراف بالجرائم التي ارتكبت في حق لایزیدیان «باعتبار ها جرائم ابادة جماعية». ووجــه المتظاهرون نداءات

الخصوص آلاف النساء والفتيات الايزيديات اللائي اغتصبن وهجرن من بيوتهن على يد الدولة».

لجنبة الشوون الخارجيبة التابعة للبرلمان الأوروبي في مصير الأقليات التي تعيش في العراق ومن بينهم

بالسرعة والصرامة اللازمتين للبت في

إيجاد وإنفاذ المخطتفين والمحتجزين

لدى تنظيم الدولة وعلى وجه

ويتزامن التجمع مع اجتماع

أسامة النجيفي.

كبيرة» بحسب قوله،

يعيش أغلب أفرادها قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار في العراق، ويقدر عددهم بنحو 600 ألف نسـمة، وتعيش مجموعات أصغـر في تركيا، سوريا، إيران، جورجيا، أرمينيا. وبحسب باحثين، تعد الديانة الإيزيديــة مــن الديانــات الكرديــة

والإيزيديون هم مجموعة دينية

القديمــة، وتتلى جميــع نصوصها في مناسباتهم وطقوسسهم الدينية باللغة

بغداد قررت تغريم الصيه ود 10 ملايين دينار، وذلك

وكان سبب الدعوى تصريحات النائب الصيهود في

صحيفة دولية اتهم فيها النجيفي بتقاضى مبلغ طائل

اثناء زيارته إلى قطر مما حدا بنائب رئيس الجمهورية

وبدوره اعتسرف النائب عسن التحالسف الوطني

الشيعي محمد الصيهود بصدور الحكم عليه من

المحكمة فسي الدعوى القضائية المقامسة ضده بتغريمه

10 ملايين دينار إثر شكوى من نائب رئيس الجمهورية

وأوضح أن «القانون سيطبق على الجميع

وسيكون القرار موضع التنفيذ دون إي اعتراض

لأنني على يقين بأن المحكمة تتعرض إلى ضغوط

وأكد القاضي الدليمي ان الشــد السياسي والتوتر

والتسقيط السياسي هو الصفة الغالبة لعلاقة القوى

السياسية العراقية، وتبادل الاتهامات عبر وسائل

الإعلام هو أمر شائع، إلا أن القليل من السياسيين

أخذ يلجأ إلى رفع دعاوى قضائية، مطالبا بالتعويض

المالي والأدبي بعدأن أصدر القضاء عدة قرارات بهذا

النجيفي إلى رفع الدعوى أمام المحاكم الخاصة.

على خلفية تصريحاته المضادة للنجيفي.



■ عمان ـ د ب أ: ذكرت تقارير أردنية الاثنين أن زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر سيزور الأردن ونقلت صحيفة «الغد» عن مصادر رسمية، لم تسمها،

أنه من المقرر أن يلتقي الملك عبدالله الثاني بالصدر خلال الزيارة التي تأتي بعد أيام من استقبال الملك لرئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم.

و بحث الملك مع الحكيم العلاقات الأردنية العراقية و سبل تعزيزها، وأكد «وقوف الأردن الكامل إلى جانب الأشقاء العراقيين ودعم مساعيهم في محاربة الإرهاب وتنظيماته، وبناء حاضر ومستقبل أفضل للعراق، وتمكينه من ترسيخ وحدته الوطنية وبمشاركة جميع أطياف الشعب العراقي».

النواب العراقيون يلجأون للقضاء للتنكيل بخصومهم

بغداد_«القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

ازداد لجوء النواب والساسة العراقيين إلى القضاء هذه الأيام لرفع دعاوى تعويض مالي ردا على تهجم وإساءات بعض النواب ضدهم.

وذكر مصدر في مجلس القضاء الأعلى لـ»القدس العربي» أن عدة قضايا رفعها نواب وسياسيون ضد بعضهم لدى القضاء العراقي بسبب التهجم عبر وسائل الإعلام والاستهداف الشخصي، وإن بعض القضايا قد حكم بها القضاء فيما لا يزال البعض الآخر ضمن متابعات المحاكم، وأكد المصدر أن الدوافع وراء التهجم هي الخلافات السياسية بين الكتل السياسية التى يوجد لكل منها نواب وسياسيون يتعمدون عقد لقاءات صحافية لتوجيه الإساءات والتشكيك بمواقف ونزاهة بعض الشخصيات من الكتل الأخرى وذلك ر . . ضمن سياسة التسقيط السياسي.

وذكر القاضى أحمد الدليمي بعض القضايا ومنها رفع النائب السابق القيادي في تحالف القوى العراقية، حيدر الملا، الأحد، دعوى قضائية ضد النائبة عن ائتلاف دولـة القانون عالية نصيـف على خلفية

القوات العراقية تحرر مناطق من سيطرة تنظيم «الدولة» شرقى الرمادي

■ الأنبار ـ د ب ا: ذكرت قيادة العمليات العسكرية الاثنين أن القوات العراقية تمكنت من تحرير مناطق من سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية شرقي مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار / 118

وقال مصدر في قيادة عمليات الأنبار الأمنية، لم تتم تسميته «إن الجيش العراقي بمساندة العشائر نفذوا عملية عسكرية كبيرة لتحرير الطريق الذي يربط الجسر الياباني بمناطق البو شهاب والبو خنفر والبوسودة شرقب الرمادي مركز محافظة الأنبار وان العملية نجحت في استعادة السيطرة على الطريق الاستراتيجي المهم الذي يستخدمه الدولة لتزويد عناصره بالإمدادات والأسلحة في بعض مناطق الرمادي».

وأضاف « أن العملية العسكرية نجحت في قتل العشرات من عناصر الدولة وهروب الآخرين إلى جهة مجهولة».

توجيهها إساءات ضده عبر وسائل الإعلام. إساءة إلى سمعته وخطرا على حياته، وأشار المصدر إلى أن الملا رفع الدعوى على خلفية

وصف نصيف له في لقاء متلفز بأنه (لالون له و لا طعم بأنه زار إسرائيل،

موكلــه وخطرا على حياته وحياة عائلته لما حملته من تهمة زيارة إسرائيل ما اعتبره «خيانة عظمى». (حوالى 3.5 مليون دولار)، وذلك عن الضرر المعنوي

وفي حادثة أخرى، أصدر القضاء العراقي حكما بتغريم النائب محمد الصيهود مبلغا من المال لإساءته إلى نائـب رئيس الجمهورية أسـامة النجيفي، وذلك بعد نزاع بين الطرفين في المحاكم استمر سنة ونصف

وقد أعلن مكتب النجيفي أن رئاسة محكمة استئناف

نظام اعتقاد بسيط لا يتجاوز الاختيار بين

الاسود والابيض، وهنالك الكثير من الشبان

الذين يبحثون عن مغامرة او الهرب من

وعلى سبيل المتال، اعتقلت السلطات

الأمريكية في وقت سابق من هذا الشهر

احباطات الحياة في الغرب،

من رائد صالحة:

وأضاف أن النائب السابق حيدر الملارفع دعوى قضائية في محكمة قضايا النشر والإعلام ضد النائبة عن دولة القانون عالية نصيف بتهمتين اعتبرهما

ولا رائحة وانه متلون إلى أبعــد الحدود)، كما تهمته واعتبر محامى النائب السابق حيدر الملا في نص الدعوى أن «هذه العبارات شـكلت إسـاءة لسـمعة

وطالب بتعويض مالي قـدره 4 مليار دينار عراقي الذي لحق بموكله،

بغداد _ «القدس العربي»:

أعلنت قيادة عمليات بغداد عن خسائر تنظيم « الدولة» في معركة تحرير ناحية الكرمة قرب الفلوجة، حيث أسفرت عن مقتل وإصابة 553 إرهابيا من تنظيم «الدولة» وتفكيك 1725 عبوة ناسفة ومنزلا مفخضا، فضلا عن تدميــر 81 وكرا لـ»الإرهابيين» خلال عمليات تحرير شرق ناحية الكرمة في الفلوجة، فيما دعت الأسر النازحة للعودة إلى مناطق سكناها المررة في

وأعلن قائد العمليات الفريق

الركن عبد الأمير الشمري في حديث مفخختين ودبابة»، منوها إلى أنه صحافي إن «حصيلة العمليات التي جرت في مناطق شرق الكرمة أسفرت لغاية الآن عن مقتل 536 إرهابيا وإصابة 17 آخرين، وتدمير 51 عجلة تحمل أحاديات و81 وكرا للإرهابيين»، لافتا إلى «معالجة 204

الإعلان عن محصلة معركة

تحرير الكرمة في الأنبار

وأضاف الشمري أن «القوات الأمنية تمكنت أيضا من تدمير 23 عجلة تحمل إرهابيين وعتادا والاستيلاء على أربع عجلات للإرهابيين، فضلا عن تدمير 12 عجلة نوع همر وناقلة ودراجتين

منازل مفخخة وتفكيك 1521 عبوة

«تم أيضا العثور على معمل للتفخيخ وتدمير مستوصف ومستودع للأسلحة والعتاد». ودعا الشمري الأسر النازحة إلى

«العودة لمناطقها المحررة»، مشددا على ضرورة «عودة الشرطة المحلية لفتح مديرية الناحية «. وتعتبر ناحية الكرمة أقرب منطقة

إلى بغداد تمكن تنظيم « الدولة « من السيطرة عليها منذ اجتياحه مناطق غـرب العـراق في حزيـران 2014, وأسفر عنها نزوح معظم سكانها، لذا تعتبر معركة استعادتها ذات أهمية كبيرة للقوات العراقية.

جماعات صغيرة يائسة ستنقض على الغرب من افغانستان وليبيا والقوقاز

تقارير أمريكية: سيناريو «مرعب لخطر» المجاهدين الأجانب «بعد القضاء على تنظيم «الدولة»

مراهقا من منطقة بروكلين في نيويورك وقد انضم 20 الفاعلى الاقل من دول واشنطن , القدس العربي» «الدولة» لهزيمة الى جبهات أخرى مثل خلق طبقة سكانية خطيرة من المجندين

أخرى الى القتال في سـوريا والعراق وفقا

لتقديرات الاستخبارات، ومن المعتقد ان

خطيرة على المدى الطويل حتى لوتم جزءا كبيرا من هؤلاء حضروا من الدول اجل الانضمام للتنظيم، وفي لندن، غادرت فتيات في سن المراهقة منازلهن للانضمام العربية للانضمام الى داعش ولكن ما يقدر القضاء على التنظيم. يدير تنظيم «الدولة الاسلامية» برامج وتشمل السيناريوهات المرعبة لاولئك بنحو 3400 من هو لاء جاؤا من الغرب، الى الجماعات الجهادية دون علم أسرهن، متطورة لتجنيد الشباب الساخط في الشرق وفي ولايـة كولـورادو، تم اعتراض ثلاث وخاصة أوروبا، وهم بالتأكيد يشكلون الاوسط وجميع انحاء العالم، ويحرص على تهديدا اضافيا لأنه من السهل عليهم فتيات في الخريف الماضي قبل ذهابهن الى نشر اخبار انتصاراته بتغطية أعلامية مكثفة دخول الولايات المتحدة بدون تأشيرة، كما يسجل جميع الفضائع من خلال وسائل وقال رئيس الوزراء الفرنسي مؤخرا بهذا الاعلام الاجتماعية والانترنت مع التأكيد يقول المحلل براين جنكيز من مؤسسة الصدد ان العدد الاجمالي للاوروبيين الذين راند، وهي مؤسسـة بحثية غيــر حزبية لا مرارا على الواجب الديني للانضمام اليهم. تهدف للربح، ان الفقر والقمع قد يفسران سيذهبون الى سوريا والعراق قد يرتفع الى وقد لا يمتلك الكثير من المتطوعين معرفة 10 الاف بحلول نهاية العام . تبني العنف في بعض البلدان ولكنهما عميقة بالإسلام إلا ان رسائل تنظيم «الدولة بالتأكيد لا يفسران تدفق المئات من الاسلامية» قد تجذب الشباب لانها تقوم على

كما تم اعتقال عدة شــبان من اســتراليا في

مطارات محلية وهم يهمون بالرحيل من

المتطوعين الغربيين او جاذبية القتال من

أجل قضية بعيدة حيث تشير السيرة

الذاتية لهولاء عن مجموعة متنوعة من

الدوافع بما في ذلك الاغتراب والازمات

الشخصية وعدم الرضاعن الحياة او وجود

نشر العنف بلا حدود مما قد يجذب مجموعة معينة من الأفراد تنجذب في الواقع لفرصة ويلخص جنكيز استراتيجية «الدولة الاســـلامية» بالقول ان الجماعة تهدف الى

ويميز تنظيم «الدولة الإسـلامية» نفسه عن الجماعات الجهادية الأخرى من خلال المشاركة في أعمال وحشية.

الذين قد ينجون من محاولات تدمير التنظيم الكثير من المشاهد المقلقة حيث سنجد العديد من الافراد الذين لديهم استعداد للقيام بعمليات انتحارية في الغرب بهدف خلق الفوضي على غرار تفجيرات لندن في عام 2005 والمعروفة باسم 7/7 او القيام بهجمات اقل مستوى على غرار تلك التي حدثت في باريس واوتاو في كندا، ويمكن، ايضا، تجنيد العديد مـن المتطوعين لتنفيذ

القساة الذين لا يمكن احتواؤهم في الحياة

اليومية الاعتيادية، ويحمل هؤلاء تهديدات

سبتمبر/ ايلول رغم الاعتقاد بانه من السهل اكتشاف خطط لضربة كبيرة . ويتوقع المحللون الأمريكيون ان يتوجه عدد كبير من المقاتلين اذا تعرضت جماعة

الجماعة يعنى بلا محالة تحطمها الى مجموعة من الجماعات اليائسـة المستعدة للانتقام، ووفقا لاستنتاجات الخبراء فان هجمات على طريقة أحداث الحادي عشر من

غضبهم ضد الغرب،

قدرة انصار التنظيم على القيام بهجمات ارهابية واسعة النطاق في الولايات المتحدة قد تكون محــدودة ولكن نواياهم ليســت كذلك خاصــة وان المعايير التــى وضعتها الجماعة تصل الى حد عدم امكانية التراجع وعدم وجود طريق عودة للعديد من المقاتلين الاجانب، وهكذا، حتى لو تم هزيمة التنظيم فان التهديد لن يتوقف عند هذا الحد، بل ربما سيبدأ للتو.

افغانستان أو القوقاز المضطرب أو ليبيا

التى تعتبر الآن بيئة جيدة للجماعات

المتشددة، وهنالك اعتقاد بأن بعض

المتطوعين سيعودون الى ديارهم، وتوجيه

والهزيمة المحتملة لتنظيم «الدولة» قد

تتحول الى سـيناريو دمـوي ولكن تدمير

أكدوا لـ «القدس العربي» أنها تهدف إلى دمج عناصر الجماعة ومقاومة الفكر التكفيري

قيادات منشقة عن «الإخوان» تبدأ إجراءات تأسيس جمعية بديلة بعنوان «مصر رائدة التنوير»

القاهرة ـ»القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثار إعلان مجموعة من الإخوان المنشقين البدء في تدشين جمعية جديدة، وتأكيدهم أنهم تواصلواً مع الدكتور حلمي الجزار، القيادي بجماعة الإخوان، والذي أخلى سبيله منذ فترة بكفالة على ذمة عدد من القضايًا، وكذلك الدكتور محمد عبد الوهاب، القيادي في الجماعة، ليتولوا رئاسة الجماعة ويعملوا على ضم شــباب الإخوان إلى الجمعية، حفيظة وغضب قيادات أخرى من المنشقين، مؤكدين أن محاولة استنساخ تجربة الإخوان فاشلة، وأن عودة رموز الإخوان مثل حلمي الجزار من جديدة مرفوضة، متهمين «إخوان منشقين» بأنهم يهتمون بـ «الشــو الإعلامــي» وعلاقتّهم مريبة ٰ بتنظيم الإخوان.

وتقدمت جمعية «مصر رائدة التنوير» التي تضم عددا من القيادات المنشقة عن جماعة الإخوان، وبعض المفكرين الإسلاميين، بطلب إلى الجهات الحكومية للحصول على تصريح رسمي من وزارة التضامن لإنشاء جمعية لبدء العمل في مواجهة الأفكار التكفيرية خلال الفترة المقبلة، وتضم الجمعية كلا من الدكتور كمال الهلباوي القيادي الاخواني المنشق، ومختار نوح، القيادي

السابق في الجماعة، وتسروت الخرباوي، نائب رئيس حــزب المحافظين، وخالد الزعفراني، القيادي المنشق عن الإخوان، وعددا آخر من القيادات المنشقة عن التنظيم.

صفعة للإخوان

وقال عمرو عمارة، المنسق العام لحركة الإخوان المنشقين «إنه تقدم بطلب لوزارة التضامن الاجتماعي لإشهار جمعية الإخوان المسلمين بهدف تكوين بديل أمام شباب الإخوان لإبعادهم عن الجماعة «الإرهابية» التي طالما تدعو للعنف والدم، وننتظر أن تسمح الدولَّة والجهاتُ المعنية بتأسيس تلك الجمعية وإشهارها، وقال ان هدف إنشاء الجمعية يمثل صفعة للإخوان، نظرا لاستهدافها إبعاد شباب الجماعة عن العنف

وأضاف «أن ما يحاول المنشقون فعله هو تجميع الشباب الرافض للعنف في كيان سياسي واحد وخلق فرصة المشاركة لهم بدلا من الرفض الشعبي، مؤكدا أن وجود قيادات وسطية ترفض العنف مثل الجزار سيشجعهم على الانصمام لنا، وأكد «أنه في حال رفض هذه القيادات الدخول معنا في الجمعية، سنكمل عملنا ونرشح شخصيات أخرى، كما أن هناك شخصيات كبيرة تدعمهم على رأسهم الدكتور كمال الهلباوي،

ومن جانبه، قال الدكتور كمال الهلباوي، القيادي الاخواني المنشق، لـ «القدس العربي»، «جمعية «مصر رائدة التنوير» الهدف منها هو تحقيق بعض الأمل والاندماج في المجتمع وان يكون لها دور في التنمية وفي الأمور الحياتية اليومية، ولا توجد في مصر اليوم «جماعة اخوان»، ولكن هناك بعض التنظيمات السرية بعد قرار حظر الاخوان ولكن هذه التنظيمات لا تجدي كثيرا ولا تصلح للدعوة، لأن الدعوة يجب ان تكون علنية والتربية لابد وان تكون واضحة، وهناك عدد كبير من الشباب الدي يطالب بأن تكون هناك مرجعية من الأزهـر وأن تكون هناك فرصة للعمل في خدمة الوطن».

فكر التكفير

قال الدكتور خالد الزعفراني، الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية والقيادي السابق بجماعة الاخوان المسلمين، لـ «القدس العربي»، «ان الهدف من هذه الجمعية هو تنظيم مقاومة الفكر التكفيري والفكر الاخواني القطبي المتطرف وان يتم هذا بصورة منظمة وليست عشوائية، فالهدف الرئيسي هو الرد على فكر التكفير بكل الطرق والمعالجة الشرعية بالأدلة الشرعية والمناقشات والحوارات والتنظيم من الناحية

واضاف «أن هذه الجمعية لـم تكن بديلا عن جماعة الاخـوان كما حـدث فـى الاردن ولكنها جمعية فكرية وتثقيفية فقط»، والجمعية لن تتبنى أفكار حسن البنا لأنها ترفض فكر التكفير وترفض ايضا فكرة ان الإسلام لن يقوم الا بالجماعة، ولن يكون لها أي نشاط سياســي بل نشاطها تثقيفي

الوضع مختلف

الإعلامية، والاستعانة ايضا بعلماء النفس

والاجتماع، فنحن نسعى ان تكون هناك منظومة

للرد على هذا الفكر بحيث الايكون الرد فرضيا

وكشف قيادات في جمعية «مصر رائدة التنوير»، عن ملامح المشروع الذين يقومون بإعداده لمواجهة الأفكار المتطرفة، وذلك بعد لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسيي بعدد من القيادات المنشقة، وهم الدكتور كمال الهلباوي، ومختار نوح، و ثـروت الخرباوي، و كشـفت القيادات أن المشروع يقوم على إقناع شباب الإخوان بأنه يتم خداعهم، وجعلهم ينفصلون عن الجماعة وتصحيح مسارهم، إلى جانب تجديد الخطاب الديني بالاعتماد على مؤسسة الأزهر الشريف. وأكد الدكتور عمرو هاشم ربيع، الخبير بمركز

الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية «أن

د. كمال الهلباوي الوضع مختلف بين مصر والأردن، لأن جماعة الإخوان في الأردن خرجوا من عباءة التنظيم الدولي، أما شباب الإخوان المنشقون الذين يحاولون تأسيس جمعية جديدة للإخوان تحت مظلة وزارة التضامن الإجتماعي، فإن الحكومة لا

د. خالد الزعفراني للتنظيم الدولي لجماعة الإخوان، خوفا من تكرار حالة التمرد التي شهدتها الجماعة بالأردن، في فروع أخرى للجماعة في المنطقة، ما دفع التنظيم الدولي لعقد عدة اجتماعات متلاحقة في عدد من الدول كان أبرزها لندن، وتركيا، لبحث الخطوات التي سـوف يتخذها حال إتمام إخـوان الأردن





الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى ونظيره السوداني عمر البشير ورئيس وزراء اثيوبيا هايلي مريام ديسالين بعد التوقيع على اتفاقية اعلان المبادئ حول سد النهضة

وزير الري المصري أكد أنها تنص على تعويضات عن أي أضرار لتشييده

السيسى يزور أديس أبابا بعد التوقيع مع البشير وديسالين في الخرطوم على إعلان مبادئ حول سد النهضة الإثيوبي

الخرطوم_«القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

وقع رؤساء دول السودان ومصرو أثيوبيا أمس في الخرطوم على إعلان المبادىء لسد النهضة الإثيوبي الذي يكفَـل لأثيوبيا بناء الســد دون الإضــرار بمصالحً مصروالســودان وذلك بحضور عدد كبير من وزراء الدول المجاورة والمؤسسات العربية والإفريقية والعالمية. وقال هايلي ماريام ديسالين رئيس وزراء أثيوبيا إن توقيع الاتفاقيَّة يعنسي أننا احْتَرنا التعساون والتفاوض من أجلُّ المصالح المشتركة وأكد التزام بلاده بعدم الإضرار بمصالح مصر والسودان وطمأن ديسيالين الشعبين المصري والسوداني بأن قيام السدلن يحدث أي ضرر وكرر تطمينه للشعب المصري، مشيرا إلى أن سد النهضة بدأه الرئيس الراحل مليسس زناوي ليكون مشسروعا للتعاون الإقليمي وقال إن أثيوبيا قطعت شوطا كبيرا في تحقيق هذا الُحلم. ۖ وأكد رئيس وزراء اثيوبيا إن مياه النيل تشكل موردا مهمسا للحياة وطالسب الجميع بالتشسارك وتقاسسم هذا المورد، مؤكدا أن هذه المناسبة تمثل رمزا للتعاون من أجل التنمية الشاملة والمستدامة لشعوب المنطقة وأوضح أن اتفاق المبادىء هو الأساس الذي ستبنى عليه الإتفاقيات ستقبلا وأكد ثقته التامة في أن الاتفاق سيمهد الطريق لمزيد من التعاون بين الدول الثَّلاث وشــعوبها ،خاصة فيما

يتعلق بتغيير المناخ ومشاكل البيئة. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن هذا الاتفّاق يمثل خطوة أولى في هذا المشروع الذي هو مصدر تطلعاتنا على مدى السنوات الماضية ،مشيرا إلى أنهم يعلمون حق اثيوبيا في بحثها عن التنمية الشـــاملة ،لكنُ الهاجس المصري كان مبنيا على أن النيل هو مصدر الحياة الوحيد لشـعب مصر الذي لم تزد حصته عن 55مليار متر مكعب رغم تضاعف عدد السكان خلال العقود الماضية. وأكد أن الحوار المتواصل هو الذي أوصل الجميع لهذه النقطة التي تشكل بداية لمستقبل جديد لا يطمع فيه أحد أن

مؤكدا عدم السماح لأي عقبات تعيد إلى الماضي في هذا

وقال السيسيي إن هذا الاتفاق هو أصدق برهان على المكاسب المشتركة للجميع وتجنب الضرر على أي طرف من خلال مبادىء واضحة والتزامات مقدرة واوضح أن الاتفاق يمثل رسالة لباقي الأشقاء في دول حوض النيل مفادها أن الحوار البناء والوصول للتوافق هو الأسلوب الوحيد للمكاسب المشتركة وألاً مجال لإستفادة طرف على

وطالب جميع الأطراف البناء على هذا الإتفاق المبدئي لتنفيذ كافـة الجوانب من أجـل حل كل القضايـا العالقة ، خاصـة الإتفاقيـة الإطارية لمبادرة حـوض النيل، مؤكدا أن استثمار التعاون والتوافق يجنب الجميع المخاطر

وبعد إنتهاء كلمته الرسمية ارتجل السيسي كلمة بالعامية المصرية قال إنه يقدمها بوصفه مواطنا مصريا ووجه كلمته للشعوب في مصر والسودان وأثيوبيا. وارتكزت كلمته العفوية والتي وجدت استحسانا وتصفيقا حارا-على ضرورة أن تكون النوايا طيبة بين الشعوب والحكام بحيث لا تحتاج الأمور لتوقيع اي

اتفاقات تضر الاخرين. وقال الرئيس السوداني عمر البشير إن الخرطوم شهدت اتفاقا تاريخيا يهدف للتنمية المستدامة لشعو ب المنطقة ،مشيرا إلى أن حكومة السودان تؤمن بحتمية التعاون وتحقيق الوحدة بين كل دول القارة ، وأكد أن بلاده ظُلت تسعى لتطوير العلاقات بين دول حوض النيل والحوض الشرقي من أجل حاضر ومستقبل الشعوب ،وشدد البشير على أن الثقة هي التي تقود للتعاون، مما ينعكس على توفير الأمن والإستقرار ورفاهية المواطنين وتمني أن يفضي هذا الإتفاق إلى مبادرة شاملة تضم كل

دول حوض النيل من أجل التنمية الإقتصادية والإجتماعية يسير منفردا ،مؤكدا أن الدراسـات الفنية كفيلة بالتوصل لقواعد ثابتة تتيح لأثيوبيا الفائدة دون أن يلحق الضرر والبيئية التي تقود إلى حرية القرار. وأكد الالتزام التام والاستمرار في التفاوض لضمان أن بمصر والسودان، وعبر عن التزام دولته بإتمام هذه المهمة وعن رغبتهم في تحويل هددا الاتفاق لحقائق ملموسة تخلو هذه الإتفاقية الإطارية من كل ما يضر شعوب الدول ،مشيرًا إلى أن الإرادة القوية سوف تستمر في هذا الاتجاه

وقال حسام مغازي وزير الموارد المائية والري المصري بعد توقيع الإتفاق أن المبادىء التي تضمنها الإعلان تشمل اعطاء دول المصب أولوية في الكهرَّباء الْمولدُة منَّه و آليةٌ لحل الخلافات وتقديم تعويضات عن الأضرار.

واضاف للصحافيين أن الموقعين على اعلان المبادىء تعهدوا ايضا بحماية مصالح دول المصب حين يمتلىء خزان السد. وأرست اثيوبياً حجر أساس المشروع في ابريل/ نيسان 2011 بعد أقل من شهرين من خلع الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك في انتفاضة 2011 التي تسببت في اضطراب سياسي و تراجع اقتصادي في البلاد. ووصل السيسي إلى أديس ابابا امس في بداية زيارة لاثيوبيا تستغرق يومين يلقي خلالها خطاباً أمام البرلمان

وحاولت مصر منذ البدء في إنشاء سد النهضة الحصول على ضمانات بأنه لن يلحق الضرر بحصتها الحالية من مياه النيل وهي حصة تواجه ضغوطا داخلية في ظل زيادة مطردة في عددً السكان وفي ظل مشـروعات التنمية التي تمثل المياة متطلبا رئيسا لهاً.

وكانت اثيوبيا اشتكت لوقت من أن مصر تضغط على مؤسسات تمويل دولية لمنعها من المساعدة في إنشاء السد الذي تنفذه شركة إيطالية. وتأمل اثيوبيا أن يجعلها السد قوة في مجال الطاقة في

منطَّقة فقيرة في الكهرباء. وقال الدكتور محمد الناير محمد النور الكاتب الصحافي

والمحلل الإقتصـــادي إن هذا التوقيع يمثـــل حدثا تاريخياً وخطوة كبيرة في تطور العلاقات بين الدول الثلاث ، خاصة بعد الخلافات الكبيرة التبي اعترضت هذا الملف ،مضيفا أن الدعم السياسي وجهود وزراء الخارجية والري هو الذي قاد إلى هذا النجآح،إضافة إلى دعم اللجان الفنية وتوضيحها للفوائد الكبيرة للسد ودحضها لما أشيع من

وأضَّاف أن المطلوب في المفاوضات الفنية التأكيد على أن يكون ضخ المياه على حسب المواقيت الزراعية وأن لا يؤُتُـر ملء البحيرة على دول المصب والتأمين على عدم الإضرار بمكاسب الاتفاقات السابقة وقال إن اللجان الفنية مطالبة بتطمين الرأي العام في الدول الثلاث بعدم الضرر وتبشيره بالمكاسب التي يحدثها قيام السد. وحظي حفل التوقيع بمشاركة واسعة شملت رئيس

وزراء يوغندا، نائب رئيس حكومة جنوب السودان الذي جاء على رأس وفد ضم وزراء الدفاع، الداخلية الخارجية والنفط، وزيرة الطاقة والمياه في رواندا ،وزير الداخلية برواندا،عبد الله بن محمد بن سعيد وزير الدولة بدولة الإمارات العربية المتحدة وممثلين للجامعة العربية ، مُنظمةُ الإيقادُ ، مبادرة حوضُ النيل ، البنك الدولي ، وكالة التعاون الألماني ومجموعة كبيرة من الإعلاميين يمثلون القنـوات الفضائيـة العالميـة واجهزة الإعـلام في مصر واثيوبيا والسودان.

تجدر الإشارة إلى أن أول اتفاقية لمياه النيل عقدتها بريطانيا مع مصر عام 1902باديس أبابا ونصت على عدم إقامة أي مشَّــروعات على النيــل الأزرق ،وعقدت اتفاقية أخرى بين بريطانيا وفرنسا عام 1906م لكن الإتفاقية الأساسية عقدت عام 1929م وأقرت فيها دول حوض النيل بحقوق مصر المكتسبة ومنها الإعتراض على بناء أي سد وتم توقيعها بين مصر وبريطانيا إنابة عن دول «كينيا ،تنزانيا،السودان وأوغندا»التي كانت تقع تحت الإستعمار البريطاني وبموجب هذه الإتفاقية منح السودان 3،7من المياه ومنحت مصر %3،92 من المياه المتدفقة من المنبع للمصب، ثم اتفاقية تقاسم مياه النيل 1959، وهي اتفاقيةً وقعت بالقاهرة في نوفمبر/تشرين الثاني 1959 بين مصر والسودان، وجاءت مكملةً لاتفاقية عام 1929 وليست لاغيةٌ لها، حيث تشمل الضبط الكامل لمياه النيل الواصلة لكل من مصر والسودان في ظل المتغيرات الجديدة التي ظهرت على الساحة آنذاك وهو الرغبة في إنشاء السد العالى ومشروعات أعالى النيل لزيادة إيراد النهر وإقامة عدد من

مصادر: الملك سلمان يرأس وفد السعودية في القمة العربية في شرم الشيخ

■ الرياض - دبأ: علمت وكالة الأنباء الألمانية من مصادر دبلو ماسية مطلعة في الرياض أن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز سيرأس وفد المملكة إلى القمة العربية المقرر عقدها في مدينة شرم الشيخ المصرية

وقالت المصادر إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، الذي غاب عن المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في شرم الشيخ الأسبوع الماضي، سيصل إلى شـرم الشيخ في الثامن والعشرين من الشهر الجاري ليرأس وفد المملكة إلى القمة العربية التي ستعقد يومي 28 و 29 الجاري.

يذكر أن ولي العهد السعودي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رأس وفد المملكة المشارك في مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري الذي عقد في مدينة شرم الشيخ في الفترة من 13 وحتى 15 آذار/مارس الجاري، نيابة عن الملك

إصابة شرطى في إطلاق نار على دورية أمنية في السويس شمال شرقي مصر

■ السويس ـ الأناضول: أصيب شرطي مصري جراء إطلاق مسلحين النار على دورية أمنية بمدينة السويس، شمال شرقي مصر،

وقال مصدر أمنى، إن مسلحين مجهولين قاموا بإطلاق الرصاص على دورية أمنية لقوات الشرطة في السويس في مدينة السلام (1) وتبادلت قوات الشرطة إطلاق الرصاص معهم ما أسفر عن إصابة شرطى بطلق ناري.

وأضاف المصدر أنه «أثناء مرور دورية أمنية بمدينة السلام خلال قيامها بعمليات التأمين أطلق مسلحون الرصاص على قوات الدورية وتبادلت قوات الشرطة إطلاق الرصاص معهم بحذر خاصة أن المسلحين أطلقوا الرصاص بالقرب من كافتيريا بداخلها مواطنون».

وأوضح المصدر أن مجند شرطة أصيب بطلق ناري بالندراع وجار علاجه في مستشفى القوات المسلحة العسكري في السويس.

الحزب الحاكم في السودان يرحب بوساطة ألمانيا بين الحكومة والمعارضة

■ الخرطوم ـ دب ا: رحب حزب المؤتمر الوطنى الحاكم في السودان أمس الاثنين بوساطة المانيا بين الحكومة والقوى السياسية في البلاد. وقال القيادي في الحزب محمد الحسن الأمين، ان ألمانيا تَعدُّ وسيطاً مرحباً به باعتبارها تسعى لرأب الصدع بين الفرقاء والقوى السياسية في البلاد، بحسب شبكة «الشروق» الاخبارية السودانية.

وقال إن برلين تتبني الدعوة والاتصال بالحكومة والمعارضة، مبيناً أن السودان يتفهَّم العلاقة الوطيدة بين البلدين ويقدر جهدها.

غير أنه أكد أن السودان لن يجامل في مواقفه الداخلية، مبيناً أن إعلان برلين تحت الدراسة لتحدد الدولة بعدها قرارها إن كان بالموافقة أو الرفض. وكانت قوى معارضة سودانية، وقعت خلال اجتماع عقد في برلين بدعوة من الخارجية الألمانية في الـ 27 من شباط/فبراير الماضي على «إعلان برلين»، مبدية استعدادها للمشاركة في المؤتمر التمهيدي للحوار الوطني، واختارت قوى (نداء السودان) كلاً من الجبهة الثورية السودانية وحزب الأمة القومي

وأطلقت قوى نداء السودان التي تضم في عضويتها كلا من حزب الأمة القومي، والحركة الشعبية –قطاع الشمال، وحركتي تحرير السودان، والعدل والمساواة، وقوى مجتمعية، وأحزابا يسارية بقيادة الحزب الشيوعي السـوداني، حملة «ارحل» التي تطالب من خلالها الرئيس عمر حسن البشير بالرحيل، وتدعـو المواطنين إلى عدم المشــاركة في الانتخابــات التي المقرر اجراؤها في الشهر المقبل.

من جهة أخرى، أوضح الأمين أن لقاء إبراهيم غندور مساعد الرئيس السوداني بالصادق المهدي زعيم حزب الامة القومي في القاهرة لا يتعلق بالعملية الانتخابية المقبلة. وقال إن حزب الأمة القومي حزب مسجَّل ونعترف

وأكد أن الظرف السياسيي يقتضي توحد القوى السياسية كافة، متابعا ان التواصل مهم في سياق مساعي إنفاذ الحوار الوطني، وتوقع أن تكون مضامين اللقاء جزءاً من الطمأنة وإمكانية قيامه بالداخل.

سفير إثيوبيا في مصر: زيارة السيسي لأديس أبابا «نقلة كبيرة» في العلاقات

■ أديس أبابا - الأناضول: قال السفير الإثيوبي في القاهرة، محمود درير غيدي، إن زيارة الرئيس المصري، عبدالفتاح السيسى، لإثيوبيا «نقلة كبيرة في علاقات وتفاهم قيادة البلدين». وأضاف غيدي أن بلاده ترحب بزيارة الرئيس المصري، واصفًا الزيارة بـ«المهمة والتاريخية»؛ لأنها تجمع بين كبار القادة في البلدين

وممثلي الشعب الإثيوبي. وأوتضح أن الزيارة تأتي في إطار ما تم الاتفاق عليه من قبل البلدين في اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي لرفع مستوى التعاون الاقتصادي وسبل تعزيز

العلاقات الثنائية بين البلدين في كافة المجالات. وأكد غيدي على أن «علاقات إثيوبيا ومصر في تطور مستمر، والا تقتصر على التعاون في مجال المياه فحسب بل تعدت ونسعى الآن للعمل على نقلها من التعاون إلى التكامل في كافة المجالات». وحول اتفاق المبادئ حول سد النهضة، قال السفير الإثيوبي إن رما تم التوقيع عليه ظهر امس في الخرطوم من قبل زعماء الدول الثلاث يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح وسيعزز التعاون المشترك بين إثيوبيا ومصر والسودان وكذلك ستعمل على تعزيز بناء الثقة

مع الأشقاء في مصر لإزالة المخاوف».

■ القاهرة ـ الأناضول: قال مسؤول مصري إنـه لا علاقة بين وثيقة «سـد النهضة» وبسن الاتفاقيات الدولية التاريخية التي تنظم استخدام مياه النيل للدول المشتركة في مياهه. وأوضـح المسـؤول أمـس الاثنين،

أن الوثيقة التي وقعها، امس الأول، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مع رئيس وزراء إثيوبيا هايلي ميريام

الخزانات في أسوان.

النهضة وتأثيراته المحتملة على دولتي

وأضاف، المسـؤول الذي فضل عدم نشــر اســمه، أن الوثيقة «لــم تتطرق لتنظيم استخدامات مياه النيل التي تتناولها اتفاقيات دولية أخرى قائمة

ديسالين والرئيس السوداني عمر

البشير في العاصمة الخرطوم «تطرقت

إلى مياه النيل من منظور علاقتها بسد

لم يتطرق من قريب أو بعيد لتلك الاتفاقيات أو لاستخدامات مياه نهر ملء وتشغيل السـد» الإثيوبي، الذي

مسؤول مصري: وثيقة «سد النهضة» لا تلغى الاتفاقيات التاريخية الخاصة بالنيل

ويحكم تنظيم استخدام مياه النيل

اتفاقية أبرمتها الحكومة البريطانية -بصفتها الاستعمارية - نيابة عن عدد وأشار المسؤول إلى أن «الاتفاق من دول حوض النيل (أوغندا وتنزانيا وكينيا) عام 1929، مع الحكومة المصرية النيل، حيث إنه يقتصر فقط على قواعد يتضمن إقرار دول الحوض بحصة مصر المكتسبة من مياه النيل، وإن لمصر الحق في الاعتراض (الفيتو) في حالة وُضع حجر أساســه في أبريل/ نيسان

على النهر وروافده.

إنشاء هذه الدول مشروعات جديدة



1800 من «داعش» من بين ألفي قتيل منذ بدء غارات التحالف في سوريا... و12 قتيلا في سقوط قذائف على حلب

تنظيم الدولة الإسلامية يتحرك غربا لهاجمة الجيش السوري في حمص

● عواصم وكالات: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية شنوا هجوما على مطار تدمر العسكري في محافظة حمص في سوريا أمس الاثنين في إطار هجوم عسكري للاستيلاء على معاقل

وتمثل الهجمات التي يشنها التنظيم - وهي في أقوى حالاتها في شرق وشمال شرقي البلاد – على محافظات حمص وحماة وحتى دمشق تحديا جديدا للقوات الحكومية السورية ونظام الرئيس السوري بشار الأسد.

ونجح الجيش السوري في انتزاع السيطرة على أراض تمتد من دمشـق إلـى مدينتي حمص وحمـاه وصولا إلى الساحل الغربي بعد هزيمته مجموعات مسلحة أقل قُوة من تنظيم الدولة الإســـلامية ينضوي عدد منها تحت لواء

وقال المرصد في بيان «دارت بعـد منتصف ليل الأحد-الاثنان اشتباكات وصفت بالعنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من طرف ومقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من طرف اخر قرب مطار تدمر العسكري إثر هجوم الأخير على المطار وسط أنباء عن خسائر بشرية في

ويأتى هذا الهجوم بعد معركة اندلعت يوم الجمعة واستمرت ثلاثة أيام في محافظة حماه حول بلدة الشيخ هلال وفق ما أورد بيان المرصد الذي أضاف أن تنظيم الدولة الإسلامية يهدف إلى قطع الطريق الذي يصل بين حماه وحلب التي كانت المدينة السورية ذات الكثافة السكانية الأعلى، وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد لرويترز إن

ويرى عبد الرحمن أن الهجومين يهدفان إلى رفع معنويات المقاتلين المتشددين بعد هزائمهم المتكررة في مواجهة المقاتلين الأكراد في شمال شرقى البلاد. وقتل نحو 200 ألف شخص منذ بدء الصراع في سوريا عام 2011.

وهزمت القوات الكردية مدعومة بالضربات الجوية التى يقودها التحالف تنظيم الدولة الإســــلامية في بلدة كوباني في شمال سوريا ومناطق أخرى في الشمال الشرقي هذًا العام، وذكر التلفزيون الرسمي السوري أن الجيش الســوري قتل 19 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية امس الاثنين في محافظة دير الزور بشرق البلاد وهي واحدة من معاقل التنظيم المتطرف.

ويوم السبت نشر مؤيدون للحكومة على موقع يوتيوب تسجيلا مصورا يظهر شاحنات عليها العلم السوري تنقل نعوش من قالوا إنهم قتلوا في اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في حماة.

وأشار التسجيل إلى أن اللقطات صورت في بلدة السلمية إلى الشرق من حماة بعد هجوم تعرضت له من

وقال مقاتل في تنظيم الدولة الإسلامية لرويترز طلب عدم ذكر اسمه إن الحملة على حماة تهدف إلى السيطرة

وأضاف «الهدف النهائي هو تحرير السلمية وحماة لكن

هذا لن يحدث قبل أن تكون الدولة الإســــلامية جاهزة 100

في سـقوط قذائف صاروخية اطلقها مقاتلو المعارضة على احياء يسيطر عليها النظام في مدينة حلب (شمال)، ثاني

صاروخية أطلقتها تنظيمات إرهابية تكفيرية على حي ــ الجميلية وشارع بارون أدت إلى ارتقاء 12 شهيدا معظمهم من الأطفال وجرح 30 شخصا». كما تحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن «سقوط

قذائف أطلقتها الكتائب المقاتلة على مناطق سيطرة قوات النظام في محيط ساحة سعد الله الجابري وشارع بارون مشيرا إلى أن عدد القتلى بلغ 13.

غداة مقتل أربعة اشـخاص في اعتداءات مماثلة في أحياء تقع في غرب المدينة. وتتقاســم السيطرة على مدينة حلب القواتُ النظامية وقوى المعارضة المسلحة. من جهة أخرى، اشار المرصد إلى ارتفاع حصيلة قتلى

التفجيرين، أحدهما انتحاري، اللذين استهدفا الجمعة احتفالات كردية في مدينة الحسكة في شمال شرقى سوريا، من 45 إلى 54 قتيلاً بينهم عشرون طفّلا. وتبنى الاعتداءات تنظيم الدولة الإسلامية.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الاثنين بأن الغارات التي بدأها التحالفُ الدولي ضد التنظيمات المتطرفة قبل ستة أشهر في سوريا أسفرت عن مقتل نحو ألفى شخص «غالبيتهم الساحقة» من تنظيم داعش.

ورجح المرصدأن يكون العدد الحقيقى للخسائر البشرية في صفوف داعش والفصائل الإسلامية الأخرى هو أكبر من العدد الذي تمكن من توثيقه حتى الآن، وذلك بسبب التكتم الشديد من قبل داعش على خسائره البشرية، ولصعوبة وصول ناشطيه إلى مناطق تعرضت للقصف.

وقتل 12 شخصا على الأقل الاثنين وجرح ثلاثون آخرون

المدن السورية، حسب الإعلام الرسمي. و أوردت و كالة الانباء الرسمية (سانا) ان «عدة قذائف

والجميليّة ومناطــق أخرى قريبة منها فــى مدينة حلب»، وقال المرصد ان «عدد الشَّهداء مرشح للارتفاع بسبب وجود عشرة جرحي على الأقل بحال الخطر». ويأتى ذلك

وأوضح المرصد في بيان أن «عدد الذين تمكن المرصد من توثيق مقتلهم جراء ضربات التحالف العربي - الدولي على مناطق في سوريا منذ فجر 23 من شهر أيلول/ سبتمبر 2014، وحتى قَجر (امس) ارتفع إلى 1953 على الأقل، كما أصيب مئات آخرون بجراح في الغارات والضربات ذاتها، غالبيتهم الساحقة من عناصر تنظيم (الدولة الإسلامية)». وأوضح أن من ضمن المجموع العام للخسائر البشرية 66 قتيلا مدنيا سوريا، بينهم عشرة أطفال وست سيدات، قتلوا جراء ضربات التحالف الصاروخية وغارات طائراته الحربية على مناطق نفطية ومبانى وآليات في محافظات الحسكة ودير الزور والرقة وحلب وإدلب.

وقتـل ما لا يقل عن 1796 من تنظيم داعش، غالبيتهم من جنسيات غير سورية جراء الضربات الصاروخية وغارات طائرات التحالف على تجمعات وتمركزات ومقار التنظيم. ولقى 90 على الأقل من مقاتلي جبهة النصرة (تنظيم

القاعدة في بلاد الشام) حتفهم جراء الضربات.



طفلة سورية تحاول اشعال النار للتدفئة في مدينة عين العرب وسط الدمار

أسر بريطانية تبحث عن أبنائها على الحدود التركية السورية

● شانلي أورفة ـ الأناضول: انطلقت أسر مجموعة تحمل الجنسية البريطانية من الأطباء وطلاب الطب، للبحث عن أبنائهم الذين جاءوا إلى تركيا من السودان، وقيل انهم توجهوا إلى سوريا.

ووصلت الأسر إلى ولاية غازي عنتاب التركية الحدودية مع سوريا، سعيا للحصول على معلومات قد تفيدهم في الوصول إلى ابنائهم، حيث أوضح والد أحد أفراد المجموعة الذي رفض الكشف عن هويته للأناضول،

أنهم فقدوا الاتصال بابنائهم الذين جاءوا إلى تركيا من مطار الخرطوم ومطارات دولية أخرى. وأردف الوالد متحدثا بالعربية، أن أفراد المجموعة سبق أن عملوا في «نشاطات خيرية»، وتوجهوا إلى تركيا لتقديم «مساعدات طبية للاجئين السورين على الحدود، ومعالجة المصابين جراء الحرب»، مشيرا أنهم فقدوا الاتصال معهم

وأشار الوالد أنهم لم يصلوا إلى أي نتيجة بخصوص

مصير ابنائهم، حتى اللحظة، منوها بأنهم طلبوا مساعدة المسؤولين الأتراك من أجل العثور على أفراد المجموعة. وكانت الصحافة البريطانية زعمت أن عدد أفراد المجموعة يبلغ تسعة أشخاص، توجهوا إلى سوريا للعمل

في المناطق الخاضعة لتنظيم داعش، فيما أفادت مصّادر أخرى، أن عدد المجموعة أكبر من ذلك، وأن بينها 9 أطباء، وثلاثة طلاب يدرسون في كلية طب بجامعة

درعا_«القدس العربي»_من عمار خصاونة:

في زمن الحروب تكبر المعاناة، ترتفع معالم الجريمة، وتكاد الإنسانية تنعدم في قلوب من يخوض الحرب، تتوقع أن تسمع أي نوع من الجرائم، لكن أن تقوم أم بتعذيـب ابنتها بلا إنســانية ولا رحمة، فهــذا أمرُ قد لا يتحمله عقل بشـر، ومـن هنا بدأت معانـاة ابنة «درعا البلد» التي لم يتجاوز عمرها ثلاثة أعوام.

لم تكن «نور أبازيد» ضحية من ضحايا نكبات الحروب فقط، بل دفعت ثمن طلاق والديها، وزواج كل واحد منهما بشريك آخر، والقصة بدأت في الملكة الأردنية التي لجأت إليها أسرة نور كباقى العائلات السورية المنكوبة، وبعد خلافات كثيرة بين الوالدين، حال الطلاق بينهما،

فعادت نور مع أمه الى درعا، بعد انفصال والديها، لأن الشـرع والقانون يحكمان بحاضنة طفلة بعمـ ثلاث سنوات لصالح الأم، وفي درعا تزوجت الأم من رجـــل آخر، ما أجبر والدنور إلـى العودة من الأردن إلى درعا، حتى يتفقد أخبار طفلته الصغيرة، والتي لا يراها إلا نادرا، بعد أن أخذتها والدتها لتسكن عندها في بيت زوجها الجديد،

وفي حديث مع أحد أقارب الطفلة، رفض ذكر اسمه، صور لنا معاناة نور فقال: «أخبرنا أحد أقارب أم نور أنه قـدرآها في بلدة صيدا ـ مكان سـكن والدتها الجديد مع زوجها وقد طردت نور من المنزل بعد أن تعرضت لضرب مبرح، وعندما سألها عن الفاعل فقالت له: أمى و زوجها» هنا سارع هذا الرجل إلى إخبار والدها بما رأى.

و تابع قريبها سرد الحكاية المؤلمة بأن أبا «نور» ذهب على الفور إلى منزل أهـل طليقته، وأخبـر والدها بما حدث، ثـم توجه إلى مكان إقامة ابنتـــه للبحث عنها، بعد أن هربت أم الطفلة وزوجها الجديد، وأخيراً وجد نور، لكنه فجع بمنظر بطفلته الجميلة، فالأورام تملأ جسدها الصغير، مع ظهور حروق على معظم مناطق

وأضاف «بحثنا كثيراً عن والدة نور، التي قامت بضرب طفلتها الصغيرة، وتشويه جسدها، وبعد البحث المضنى، وجدها أحد أقربائها كانت في الطريق إلى منزل طليقها أي منزل والدنور من أجل قتل زوجته الجديدة، انهال قريبها عليها بالضرب، من غير أن تبدى أم نور أي تأثر، ليتبين فيما بعد أن الأم وزوجها الجديد

يتعاطيان الحشيش والمخدرات، وقال مصدر من المشفى الميداني في درعا البلد ان الطفلة كانت تتعرض لضرب شديد بكيبلات الكهرباء، والأخطر من ذلك أن والدتها وزوجها كانا يطفئان أعقاب السجائر بجسدها، مشيراً إلى أنهما كانا يجعلان من جســـد الطفلة البريئة حقل تجارب لأشـــد أنواع الضرب والتعذيب، وهما في عالـم اللاوعي الـذي يدخل فيه متعاطى المخدرات.

وأشار قريب الطفلة الذي أصر على عدم ذكر اسمه-لحساسية الوضع - أن والدنور لجأ إلى المحكمة الشرعية بدرعا لتقتص من فاعل هذه الجريمة الإنسانية، لكن حكم المحكمة كان بعيداً كل البعد عن معايير «الإنسانية، والأخلاق»، حيث حكمت بســماح رؤية الأم لطفلتها في

كل أسبوع، لذلك بدأ أقارب الطفلة من الطرفين بالبحث عن أمها التي هربت مع زوجها ليقتصوا منهما بأنفسهم، بعدما تبرأ منها والدها، وأخبر أقاربها بقتلها، لأن من يفعل هذا بطفله، ومن يتعاطى المخدرات لا يصــل حتى لمرتبة الشبيهين بالبشر،

نـور وقصتها التـى أبكت أهالـى درعا البلـد تتلقى اليوم العلاج بعد الضرر الذي لحق بها، تحاول نسيان ما جـرى، وتُأمَل أن تعيش حياة هادئة سـالمة بعد هذه التجربة الصعبة التي مرت بها، ولن تبقى نور الطفلة السورية الوحيدة التي تعانى وتعيش المأساة بغض النظر عن درجة المعاناة ونوعها، لتبقى الحرية هي أمل الشعب في سوريا، و تبقى الحياة الآمنة حلم كل طفل سوري يحلم بالعيش كأي طفل في العالم.

مهندس توحيد فصيلي الأحرار والصقور ل «القدس العربي»: استفدّنا من الأخطاء السابقة للوصول إلى دمج أقدم فصيلين إسلاميين في سوريا

حلب ـ «القدس العربي» ـ من أحمد عاصي:

في حديث لـ «القدس العربــي» قال نائب القائد العام لألويَّة صقور الشام «علي العمر أبو عمار» الذي يعتبره المطلعون أحد مهندسي اندماج فصيلي أحرار الشام وألوية صقور الشام: أن اندماج كل من ألوية صقور الشام وأحرار الشام يعد خطوة غير مسبوقة على الساحة السورية، لأنه أكبر اندماج حصل حتى الآن بشكل مباشر وغير متدرج بين اثنين من أكبر الفصائل في

وأوضح «لم يعلن عن هذا الاندماج حتى دمجت كافة المكاتب، والمؤسسات والكتائب التابعة للفصيلين بشكل كامل، درست فيه معظم القضايا وأزيلت معظم العوائق، وهذه الخطوة لم تحصل في أي مشروع اندماج حصل في السابق مثل جبهة تحرير سوريا والجبهة الإسلامية وغيرها، وقد استفدنا من كل الأخطاء السابقة حتى نستطيع الوصول إلى الهدف الأساسي وهو توحيد الصفوف بالكامل تحت راية واحدة».

وأكد العمر «ان الهدف الأسمى لهذا الاندماج هو تلبية لفريضة الاعتصام التي أمرنا الشرع فيها في غير موطن، واستجابة لمطالب شعبنا السوري الثائر بوحدة صفوفنا نظراً لحدة حالنا ومصيرنا، والحاجة الماسة التي تفرض علينا ان نتوحد بسبب الظروف الصعبة التي تمربها

الإسلامية وجيش الإسلام ولواء التوحيد قد أعلنوا قبل ما يزيد عن العام عن الاندماج في مشروع واحد حمل اسم «الجبهة الإسلامية» وهو أول مشروع يهدف إلى وحدة الصفوف العسكرية على الساحة ولكن لم يكتب له النجاح الأمر ما أدى إلى حله.

سوريا». وأضاف «حركة أحرار الشام وألوية صقور الشام من أكبر فصائل سـوريا ومن أقدمها على الساحة، فقد أعلن عن تأسيسهما في الشهور الأولى من الثورة المباركة، وكلاهما امتـد على معظـم أرجاء بلدنــا الحبيب، وفي حال تكلل هذا المشروع بالنجاح ربما يكون نواة حقيقة لوحدة الصفوف على كامل الساحة السورية، فعدوهم الأساســـى لا يزال النظام، والمعارك معه لن تتوقف بإذن الله حتى يتم إسقاطه بكافة رموزه وأشكاله وأركانه، وحتى تتحقق حرية هذا الشعب المكلوم وسيرى النظام في الأيام القادمة ما يوجعه ويسوءه بإذن الله».

وانهى العمر حديثه بالقول: نأمل ان يكون هذا الاندماج نموذجاً حقيقاً للتوحد والعمل الجماعي المنظم، نستطيع من خلاله إعادة ترتيب الصفوف ورصها وتنظيمها وضبطها تحت قيادة واحدة تكون على قدر تطلعات الشعب السوري وتتحمل ضغوط وعوائق المرحلة التي تمر بها سوريا. وكانت ألوية صقور الشام وحركة أحرار الشام

هيومن رايتس ووتش: المسلحون السوريون «يحاكون قسوة» الجيش النظامي

■ بيروت ـ رويترز: قال تقرير لمنظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الانسان أمس الاثنين إن جماعات من المعارضة المسلحة في سوريا نفذت عشرات الهجمات العشوائية التي أسفرت عن مقتل وتشويه مدنيين انتهاكا

وأضاف التقرير أن الجماعات المسلحة لا يمكنها أن تستغل ما ترتكبه قوات الحكومة والفصائـل المتحالفة معها من انتهاكات لتبرير شــن أعمال عنف أفاد التقرير أنها كثيرا ما استهدفت مناطق بها تركيز عال من الأقليات الدينية.

وقال نديم خوري نائب المدير التنفيذي للشرق الأوسط في منظمة هيومن رايتس ووتش «لقد شهدنا سباقا نحو القاع في سوريا إذ تحاكي الجماعات المسلحة قسوة القوات الحكومية بشكل تكون له عواقب مدمرة على المدنيين.» وبدأت الأزمة السورية في مارس/ آذار عام 2011 مع اندلاع انتفاضة شعبية ضد الرئيس بشار الأسد ثم تحولت الانتفاضة إلى صراع مسلح مع قمع قوات

وبعد مضي أربع سنوات بلغ عدد القتلى 200 ألف في الصراع السوري بسن الجيش والفصائل المتحالفة معه وعدد من جماعات المعارضة من بينها جهاديون متشددون مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

وقالت هيومن رايتس ووتـش إن التقرير غطى هجمـات وقعت في الفترة بين يناير/كانون الثاني عام 2012 وأبريل/نيسان عام 2014 في محيط دمشق وحمص. وأعلنت جماعات مثل جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا وتنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليتها عن بعض الهجمات. لكن التقرير توصل إلى أن أفرادا في الجيش السوري الحر وجماعات

معارضة أخرى نفذوا هجمات دامية متعمدة في مناطق مدنية. واعتمد التقرير على روايات ضحايا وشهود في مكان التحقيقات وتسجيلات فيديو ومعلومات على وسائل التواصل الاعلامي. ووصف التقرير هجمات استخدمت فيها سيارات ملغومة وقذائف مورتر وصواريخ.

■ سيدنى ـ أ ف ب: أعلن والد طالب أسترالي يشتبه بأنه نفذ عملية انتحارية لصالح تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق الاثنين انه «مسؤول تماما» لأنه لم يتنبه إلى ان ابنه بحاجة لمساعدة. ويشتبه في ان جايك بيلاردي (18 عاما) نفذ هجوما ضد وحدة للجيش العراقي في غرب البلاد

قبل بضعة أيام. وفي أول حديث له أمام وسائل الإعلام منذ مقتل نجله، قال جــون بيلاردي ان جايــك كان بمثابة «غنيمة أو إنجــاز» للجهاديين الذين «اســتغلوه لتحقيق غاياتهم».

وقال في مقابلة مع مع برناميج 60 دقيقة على شبكة ناين في وقت متأخر الأحد «أريد ان يعلم الجميع انني أنا المسؤول فهو ابني».

وأضاف «كنت أعلم ان أمرا لم يكن على ما يرام بالنسبة إلى ســلوكه، كان لديه مشـــاكل نفسية وعقلية كان يجدر معالجتها وأنا أشعر بالمسؤولية عن ذلك». ومضى يقول «كان علـــى ان أكون إلى جانبه لأنه من الواضح انه كان بحاجة لمساعدة.

ولم أتمكن من القيام بذلك مع أنني أب». ونشأ جايك وهو كان طالبا موهوبا على الإلحاد إلا انه اعتنق الإســـلام بعيد وفـــاة والدته على ما يبدو. وتابع الوالد «لقد أعلن فجاة (أصبحت

وتشرح مدونة نسبت إلى جايك عملية انتقاله من تلميذ مدرسة في ضواحي ملبورن إلى جهادي

ومعارضة شديدة للنظام الذي تمثله أستراليا وغالبية الدول في العالم». إلا ان جون بيلاردي الذي كان أعاد الاتصال حديثًا مع جايك بعد انقطاع بسبب الخلافات التي رافقت طلاق الوالدين، يقول انه يجد صعوبة كبيرة في التوفيق بين ابنه كما يعرفه وصور

والد جهادي انتحاري استرالي يؤكد «انا المسؤول»

الدولة الإسلامية. وتابع «لقد تم تجنيده على الإنترنت ولم أعلم شيئا عن الموضوع.

الفتى الشَّاحب والنحيـل التي نشــرها تنظيم

لم أكن على علم أبدا بتطرفه». وأضـ في صورة وهو يحمل وأضـ اف «عندما رأيته في صورة وهو يحمل سلاحا لم أصدق انه أبني».

ومضى يقول «من الصعب استيعاب الأمر، لكن لم يكن هو، فهو كان فتى خجولا ومنطويا. كيف وصل به الأمر إلى هذا الحد لا أستطيع ان أبدأ حتى وتابع ان الأسرة تواجه صعوبات في تقبل

الوضع خصوصا مع عدم وجود جثة للحداد عليها. وتوجــه الحكومة الأســترالية تحذيرات متزايدة إزاء خطر انتقال مواطنين إلى التطرف وهى تقدر عدد مواطنيها الذين يقاتلون بين صفوف الجهاديين في سوريا والعراق بتسعين شـخصا. ولم تُؤكد السلطات الأسترالية رسميا مقتل جايك بيلاردي. وفي لقطة عن تسجيل دعائي للتنظيم الجهادي يظهر الشاب على متن سيارة بيضاء استخدمت في هجوم انتحاري في

وكتب صاحب المدونة انــه «بات لديه حقد تام عجوز تتحدى الإجراءات الأمنية المشددة وتعبر الحدود الجبلية الوعرة في ريف اللاذقية إلى تركيا

في غاية السعادة، وكنت انتظر هـذه اللحظة بكل صبر،

ريف اللاذقية ـ «القدس العربي»

حضرت إلى منطقة المخيمات عند الساعة السادسـة صباحاً، استغرب الجميع من وجودها بين عشرات الشباب الذين يتأهبون للعبور إلى الأراضى التركية عبر طريق بين الجبال، طريق لا يستطيع أن يعبره إلا ذو همة قوية، وبنية جسدية تتحمل التعب، إلا أن العجوز الشابة «أم محمد» لـم تأبه لذلك، وأصرت على المسـير معهـم، طلبت من أحد «المهربين» أن يحمل لها حقيبتها الخفيفة وقالت له: «إنت بس احملها و الباقي علي».

وعند السادسـة والنصف بدأت رحلة اجتياز الشريط، تسابق الشباب بالركض والمشى المسرع صعوداً من منطقة السد، ولم تكن «أم محمد» أقل منهم بلُ سابقتهم في بعض

الأحيان مستعينة بعكازها العتيق، وشاء القدر أن أكون أول كلمة سمعتها منها بعد أن رفعت سبابتها «الموت

ولا المذلـة»، وكانت تبتسيم وتكررها عشـرات المرات بعد مسير نصف ساعة تقريباً، استراح الشباب إلا أنها لم تقف خشية أن يكشف أمرنا من قبل الجيش التركى المنتشر على الحدود «الجندرما»، وتابعت المسير وكان برفقتها العديد من النَّساء، جميع النساء احتذين بها ومشين في رتل واحد، في منتصف الطريق كان لا بد من استراحة للجميع، حينها جلست بجانبها وبدأت التحدث معها.

قالت لى: أنا من ريف اللاذقية، ومطلوبة للنظام منذ بدايات الشورة بتهمة إطعام الإرهابيين، لقد اقتِحم الأمن السوري منزلي عدة مرات، ولكنني لم أجد مكاناً آوي إليه إلا الغابات المجاورة التي افتخر بالانتماء إليها. وتقول أم محمد «حين استقر الثوار في منطقتي كنت

لم يمنعني تقدمي في السن من إعداد الطعام لهم وغسل ملابسهم، فجميعنا عشنا أيام الثمانينات وشاهدنا ماقام به الأسد الأب من فظائع، دمر النظام السوري منزلي في قرية مزين الواقعة على طريق اللاذقية - حلب بعد استهداف المنطقة ببرميل متفجر». انتهت الاستراحة وسارعت أم محمد إلى قيادة الرتل

العابر، وكانت سعيدة جداً وهي تمشي وتقول: «الموت و لا أحس الجيش التركي على حركة العابرين، وســـارع في

الانتشار في المنطقة لمنعنا من العبور، فهرب الجميع إلَّا بضع نسوة من العجائز آثرن البقاء مع أم محمد، وأنا أيضاً فضلت البقاء معها وكانت السعادة تغمرني لتعرفي على رمز من رموز الثورة. حاولنا الاختباء لأكثر من نصف ساعة إلى أن تأكدنا من

أسألها هل تعبت؟ تجيب « لا يلا يا ابني وصلنا». عبرنا المنطقة المكشـوفة التي من المحتمل أن يعتقلنا فيها «الجندرما» ســـألتها: هل هي المرة الأولى التي تذهبين فيها إلى تركيا ؟ أجابت: نعم وأنا ذاهبة لأرى ولدي الذي حرمنى منه بشار الأسد وشبيحته طوال عامين وهو الآن يقطن في لاح ٌ في الأفق خط النهاية، حمدت الله على سلامة الجميع،

ذهاب «الجندرما»، وتابعنا المسير بكل هدوء وكانت تقول

«يالله» كنت حريصاً على الاستماع إلى كل ماتقول، وعندما

قرأت الفاتحة شكراً لله على وصولها الأراضي واجتيازها هذه المسافة الطويلة، وأضافت «الموت ولا المذلّة»، وطالبت عبر «القــدس العربي» أن يتم فتح المعابر الإنســانية التي تســاعد الســوريين على العبور إلــى تركيــا، وقالت: «أنا ستطعت العبور، ولكن هناك في سوريا عشرات النساء والأطفال لـم يتمكنوا مـن العبور إلى الأراضـي التركية،

وغالباً أنهم في العراء في حالة إنسانية صعبة» وناشدت السلطات التركية أن تفتّح المعابر للنساء والأطفال، مؤكدة أن تركيا بلد الإنسانية، وقالت: عدالة اردوغان (الرئيس التركى) لم يسبق لها مثيل في العصر الحالي. تقدر المسافة التي يعبرها النازحون بأكثر من سبعة كيلو مترات متعرجة صعوداً ما بين منطقة السد السورية

في اليمضية الحدودية ومنطقة التنــور التركية، وغالباً ما

يسلك السوريون هذه الطرق بسبب الإجراءات المعقدة

التي تتبعها السلطات التركية على المعابر الإنسانية. أنا «مراسل القدس» حاولت العبور إلى تركيا أربع مرات، وفي كل مرة تعتقلني فيـــها «الجندرما» ويتم إرجاعيي إلى الأراضي السورية دون أية معاملة سيئة، ومؤخراً أُغلقت تركيا المعابر الإنسانيـــة كافة وسدت كل الطرق بوجه من يريد أن يعبر إلى تركيا خصوصاً النساء سيطرتهم في الأرض والساحل». ويخشى سكان

عدن من تعرض مدينتهم لهجوم من تنظيم

ونقل عن سلطان العطواني أحد مستشاري

الرئيس هادي أنه يجب أن يتم التركيز على

حماية مدينة عدن «فنحن بحاجة لبناء جيش

يكون ولاؤه للبلد وليس لأحد آخر». وعانت عدن

منذ عام 201 سلسلة من التفجيرات الانتحارية

والاغتيالات التي استهدفت قادة في الأمن

ضرية لأمريكا

ويرى محللون أن صعود القاعدة في اليمن

يعتبر ضربة للجهود الأمريكية وسيزيد من

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن سحر عزيز الباحثة في جامعة تكساس إي أند أم

«من الواضح أن كلا من تنظيــم الدولة والقاعدة

يحاولان منافسة بعضهما البعض مما سيترك أثرا

ويرى مسوَّول أمريكي نقلت عنه الصحيفة أن

قدرة الولايات المتحدة على شن هجمات بطائرات

بدون طيار قد عانت من نكســة بســب ســحب

القوات الخاصـة حيث قال «بالتأكيد فقدرتنا على

وسيؤثر سحب القوات الخاصة على «قدرتنا

على التفاعل مع القوى الصديقة لنا، وهو ما

سيترك أثرا على قدرتنا على جمع المعلومات من

الأرض»، ومع ذلك ستواصل الولايات المتحدة شن

ويعتقد مسؤولون أن الإطاحة بهادي

وإجباره على الخُروج من صنَعاء صعب على

-إدارة الرئيس أوباماً مراقبة الوضع وهو ما فتح

الباب أمام الجماعات المتطرفة لاستغلال الوضعّ.

ويرى بروس ريدل، المسؤول البارز في وكالة

الاستخبارات الأمريكية (سي آي إيه) أن بإغلاق

السفارة الأمريكية في اليمـــن «فقد حجبت قدرة

وقال ريدل الذي يعمل في مركز بروكينغز

أصبحنا نعتمد أكثر على السعوديين الذين

أصبحوا وبشكل متزايد معزولين عن الوضع،

وقد أصبح اليمن مثل ليبيا نقطة سوداء والرابح

وتعلق صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية

على خروج الأمريكيين من اليمن بأنه خسارة

لقاعدة مهمة وحملة أوباما في مكافحة الإرهاب

والتي تعاني من انتكاســات وأســعة في سُوريا

والعراق وليبيا. وربطت الصحيفة بين تركيز

إدارة أوباما ومنذ العام الماضي على صعود

تنظيم الدولة الذي كرست الولايات المتحدة كل

جهودها لمكافحته مع أن تنظيم القاعدة يعد من

أخطر الجماعات الجهّاديــة ولديّه أهم خبراء في

تصنيع العبوات الناسفة في المنطقة. وهي وإن

قالت أن الولايات المتحدة ســتواصل غاراتها على

مو اقع القاعدة من القاعدة العسكرية في جيبوتي

و تلك التي تنطلق منها الطائرات من السُّعودية إلَّا

أن خسارة الجنود على الأرض سيعقد من جهود

وعلق النائب الجمهوري عن تكسـاس مايكل

ماككول «لم يعد لدينا بصمات أمنية على الأرض»

مضيفا أن «المعلو مات الأمنية مهمة لو قف الهجمات

ضد الوطن، بدون معلومات أمنية لا يمكننا وقفها

بشكل فاعل». فيما يحذر نواب آخرون من مبالغة

الولايات المتحدة لمعرفةً المشهد اليمني».

ر. الوحيد هم الإيرانيون».

مكافحة الإرهاب،

ملاحقة القاعدة ستواجه مصاعب».

غارات جوية كجزء من مكافحة الإرهاب.

معدلات العنف في البلاد.

خطيرا ويؤدى لعنف أكثر».

والجيش وحملت مسؤوليتها لتنظيم القاعدة.

www.alquds.co.uk

هل يفتح التوغل الحوثي في الجنوب المجال أمام عسكرة القبائل السنية وتقوية «القاعدة» سحب القوات الأمريكية الخاصة نكسة لجهود مكافحة الإرهاب...

وصعود تنظيم الدولة أنسى واشنطن صنعاء... واليمن لم يعد بلدا واحدا

لندن_«القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

يخشى أن يؤدي تقدم الحوثيين نحو مناطق الجنوب للدفع باتجاه مزيد من العسكرة بين أبناء . القبائل الجنوبية.

ويرى المراقبون والدبلوماسيون الغربيون أن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لا يزال أكثر فروع تنظيم القاعدة خطرا ويخشون من محاولته استغلال الفوضى التي خلقها الإنقلاب الحوّثي ضد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي. وعندما بدأ الحوثيــون في التقدم جنوبا قابلتُهم القبائل السنية بمقاومة شديدة . فبدعم من رجال الأعمال والسعودية تم تشكيل قوة من 10.000 مقاتل حيث أقاموا سلسلة من المعسكرات لتدريب المتطوعين وتعرف باسم «المتارب» وتمتد

وبحسب مسؤول في الحكومة في عدن «عندما سقطت مدينة صنعاء رأينا الخطر وقررنا القتال، كلما أصبح الحوثيون تهديدا كلما تجمعت القبائل حولنا في المعسكرات»، ويشير المسؤول «كانت المقاومة الرئيسية للحوثيين دينية وقادها في البدايـة الإخوان المسلمون وعدد من القبائل المتعاطفة التي قاتلتهم في عمران واليوم تقاتلهم

جنود البس

ويقول غيث عبدالأحد مراسل صحيفة «الغارديان» في تقرير مطول له إن القتال في اليمن أخذ بعدا طاتَّفيا بعد سيطرة الحوثيين. وفى المعسكر الذي قابل فيه المقاتلين قال إن معظمهم لا تتجاوز أعمّارهم عن 19 وأصغّرهم في عمر 14 عاما وقد قضوا السـنة الماضية في مقاومةً الحوثيين. وفي حديثه مع المقاتلين الشباب يقول إنهم استخدموا منطق الميليشيات في العراق أو

سوريا حيث قالوا إنهم يقاتلون إيران. وينقل عبدالأحد عن قائد المجموعة ويعرف باسم «البس» أنه اعتبر أن الجبهة ضد الحوثيين أدت لدفع الشبان بعيدا عن الانضمام لتنظيم القاعدة حيث كان من السهل إقناع الشباب بالعمل

ففي الماضي يقول «البس» «استخدمت كل الوسائل وعرضت الأسلحة وقلت لهم «تريدون القتال، تعالـوا إلى هنا وقاتلوا مـع قبيلتكم كما كنا نفعل منذ أيام أجدادنا، وها هم اليوم معنا في المعسكر وهم من الأشجع»، وعلى خلاف ما يجري قرب مأرب من تحضيرات يقول التقرير إن الوضع في محافظة البيضاء مختلف فالقبائل ضعيفة ومفككة حيث ازداد تدفق المقاتلين إلى صفوف الجهاديين. ويقول محام من البيضاً «كان عدد من يقاتلون مع القاعدة في منطقتي لا يتعدى الخمسة أما اليوم فقد أصبحوا أكثر من عشرة، ولا يمكننا الحديث معهم لأنهم يقولون لنا نحن ندافع عنكم ضد الحوثيين».

انتقاد القاعدة

شبه الجزيرة العربية».

لكن هناك من وجه النقد بشكل صريح لأعضاء



مظاهرات ضد الحوثيين في مدينة تعز ومسلحون حوثيون يطلقون غازاً مسيلاً للدموع

بتنظيم «أنصار الشريعة» فقد «فشلت القاعدة في تُوفيرُ الحماية للسنة، أين ذهبوا؟ ولماذا يسمحونَ للحو ثيين بالتقدم؟».

ويضيف قائلا «لقد فشـلت عملياتهم الخاطفة، ونريد إنشاء دولة كما في سوريا والعراق وأن تُكوّن لدينا حدود حتى نقّوم بحمايتها». وتعتبر محافظة مأرب التي جاءت منها الملكة بلقيس ولها تاريخ عريق في الآستقلال.

معبد الملكة فيما تحولت المناطق الصحراوية

وظلت العمليات مستمرة مع أن عددها غير معروف. وقتل نتيجة للغارات حوالي 1.000 شخص كان من بينهم أطفال. وكان محمد تويمان (13 عاماً) قد أعد فيلما قصيرا عن «آلة الموت» التي تنزل من السماء قبل مقتله بو احدة من الغارات. وعندما دخل الحوثيون مدينة صنعاء قام

عن صنعاء ورفض السلطة الجديدة فيها. و نقل عنه قوله «لقد رفضت الاعتراف بالطغمة العسكرية». و مع ذلك لا تتعدى سلطته خارج المدينة في منطقة طالما نظرت القبائل فيها بعين الشك للحكُّو مة.

تحديث القبائل

وينقل عن أحد مواطني المحافظة قوله «منذ 60 عاما لم تحكم صنعاء مأرب، وقد أقاموا معسكرات للجيش لكن لا سلطة لديهم خارجها، فلا توجد هناك دولة ونحن القانون» وأضاف أن «القبائل تنهار وهي بحاجة للتحديث».

وقضى صالح الذي تنحدر عائلته من كبريات العائلات في مأرب خمسة أعوام في الهند حيث

وقد منعت العصابات تدفق السياح لها وزيارة

القريبة من المحافظة معقلا للجهاديين والمتشددين من كل الألوان. و من هنــا ركزت الوّلايات المتحدّة في حربها على تنظيم القاعدة ومطاردة عناصر بالطائرات الموجهة «درون» على مأرب حيث شنت أول عملية هنا.

محافظ مأرب سلطان العراضى بإعلان استقلاله

وفي المناطق جنوب اليمن تقوم الجماعات الجهادية أحيانا بالهجوم على معسكرات الجيش وتسيطر عليها وتنظم استعراضات في الشوارع وبعض هذه الجماعات مرتبط بتنظيم القاعدة في

درس الكمبيوتر قبل أن يعود للمشاركة في ثورة القاعدة، فبحسب أحد الجهاديين المرتبطين 2011 ضد علي عبداللــه صالح «وعندما عدّت من دراستى في الخارج أردت إنهاء النظام القبلي و أُستبدالًه بدولة حديثة». ورفضت حمل السلاح والمشاركة في حرب

الانتقام التي أعقبت مقتل أخيّ ووالدي»، ويضيف «أكره بندقيتي والحقائب تقيلة وتضغط على كتفى» و «لكن التورة فشلت واكتشفت أنه في غياب الدولة الوحيدة فكل ما بقى لدينا هو وأصبح اليوم يحمل السلاح لقتال الحوثين.

ويعتقد مع ذلك أن الخطر الندي يواجه مجتمعه في الجنوب ليس آتياً من الشَّمال، ولكن من متشددي تنظيم القاعدة «فلا أستطيع عقد صفقة مع عناصر القاعدة لأنه لا عقـول لهم، وأتمنى لو دخل الحوثيون السياسة،

ولو جياءوا إلى هناك عبر الانتخابات فلن نقول شيئا، ولكن لو جاءوا إلى هناك كميليشيا فسنقاتلهم بالطبع». وعبر عن تشاؤمه من الوضع و «المال

السعوديّ»، «فلم يساعد المال السعودي أحدا في العالم العربي لا في سوريا ولا العراق». ويقول إن هجوم الحوثيين على مناطقهم قد وحد القبائل «أحسن شيء فعله الحوثيون هو أنهم وحدونا معا وجعلونا نعود ونعيش فيخيام الصحراء، وهي تقاليد بدأنا ننساها».

قط بسبع أرواح

بالنسبة لـ«البس» فقد كان ضابطا في الجيش اليمنى وترك وحدته العسكرية قبل عام وعاد إلى قبيلته من أجل مواجهة الحوثيين حيث ترقى ليصبح قائد كتيبة في جيش القبائل،

وتحول إلى بطّل عندما نجا من رصاصة أطلقها قناص أصابت طرف أذنه، لا أحد يعرف لماذا أطلق عليــه «البس»، وبعضهم قال بســبب وجهه المدور أما آخرون فقالوا لأنه نجا فهو مثل القط بسبع أرواح. ويقول «في الجيش لم أكن

أثق في جنودي، فقد انقصم الجيش لمراكز قوى ولهذا عندما جاء الحوثيون لم يتمكن الجيش من

وأضاف هناك «فرق بين رجل القبيلة والجندي، فرجّل القبيلة لا يتخلى أبدا عن سلاحه، فلو سلمه فسيلاحقه وقبيلته العار ويخسر شرفه. ويفضل رجال القبائل الموت مئة مرة على التخلي عن أسلحتهم. وأعرف أن هؤلاء الرجال الذين حولي لن يتركوني، فهم أبناء عمى ويجمعنا الدم

وكانت النخبة الحاكمة في صنعاء قد بدأت في السبعينيات بالإعتماد على ألبدو الذين استقرواً في مأرب كقوات مساعدة في حروبهم الخارجية و الداخليــة، وضخــت الحكومــات اليمنية لهذا الغرض كميات كبيرة من الأسلحة للبدو الذي يؤكدون على شرف سلاحهم وحمايته. وأصبح لدى أبناء القبائل الرشاشات وقادفات الصواريخ والدبابات والتي حلت محل البنادق القديمة «موسر» و «إينفياد» ويقول «البس»، «وذلك بسبب حزازات الدم والحروب القبلية فنحن ندرب أبناءنا على استخدام السلاح حتى قبل الذهاب إلى المدرسة،

و «اليوم يتدرب رجالي على استخدام الدبابات التي أخذناها من الجيش الشهر الماضي».

وضع متدهور

ويبدو المشهد اليمني مرشح للتدهور بعد سيطرة الحوثيين على مدينة تعزُّ في محاولة لخنق الرئيس هادي الذي أعلن عن عاصمة مؤقتة في عدن، وفي حالة خسارة عاصمة الجنوب ـيؤدي إلى دخول البلاد معمعمة حرب أهلّية مدمرة. وجاء دخول الحوثيين تعز بعد سحب واشتنطن قواتها الخاصة من قاعدة العند قرب لحج. ونقلت وكالة أنباء «أسوسيتدبرس» عن نائب محافظ مدينة عدن نايف البكري قوله «هناك مخاوف مـن مواجهة مدينـة عدن مصير العاصمة صنعاء» مشيرا إلى على عبدالله صالح

والحوثيين. وأضاف أنهم «يريدون توسيع مجال الإدارة في تقدير الخطــر الإرهابي ويخافون من تورط في البلاد في حرب داخلية. ويدافع المسؤولون الأمريكيون جهودهم ويقولون إنهم يعتمدون في محاربة الإرهاب على حلفائهم مثلُ فرنسا التي تقود الجهود ضد

الجهاديين في غرب أفريقيا، و كانت ألإدارة الأمريكية قد اعتمدت في الصومال وباكستان على تعاون كل من البنتاغون وسى آي إيه في حرب القاعدة، ولكن المدخل هذا لم يكن جيدا ولا يعتبر بديلا عن قوات أمريكية تعمل على الأرض تقوم بتدريب ونصح القوات الامنية التابعة للحلفاء المحليين، وتعتقد الصحيفة أن ما عقد جهود الولايات المتحدة لملاحقة القاعدة هو صعود تنظيم الدولة. فلم تقتصر جاذبيته على الجماعات الجهادية من نيجيريا إلى أفغانستان، بل وامتدت إلى جماعات مستعدة للقيام بعمليات نيابة عنه كما يشير الهجوم على متحف باردو في العاصمة التونسية الأسبوع الماضي والتفجير

الانتحاري يوم الجمعة في اليمن. وبدأ التنظيم يحصل على البيعة بعد إعلان «الخلافة» في جزيران/ يونيو 2104. ويقول محللون إن تنظيم الدولة يعتمد على الشكل التنظيمي والجماعات المرتبطة بالقاعدة ولكن بدون الإلتزام بقيود تنظيم القاعدة على الفروع من ناحية البني والقيادة مما يسمح لتنظيم

الدولة التوسع سريعا. ودعا هذا الوضع جون برينان، مدير سي آي إيه للتحذير من الخطر الجديد اللامركزي والذي تصعب ملاحقته و التصدي له.

ويفاقم الخطر قدرة التنظيم على توليد 90.000 تغريدة كل يوم على وسائل التواصل الاجتماعي مما يعقد مهمة دحض رواية وزخم توسع التنظيم بالطريقة نفسها التي نجحت فيها الغَّارات الْأمرٰيكية في وقـف زَخم تَّقدمه في العراق، وكان مسؤول مكافحة الإرهاب في مكتب التحقيقات الفدر الي «أف بي أي» مايكل ســـتنباخ «لدينا استراتيجية جيدة لمكافحة رواية التنظيم لكن حجم المواجهة كبير مما يجعلنا نخسر المعركة»، وكان ستنباخ يتحدث أمام لجنة في الكونغرس في الشهر الماضي حيث قال إن «حجم استخدام وسأئل التواصل الاجتماعي يتفوق على

وزادت التسريبات التي كشف عنها الخبير السابق في وكالة الأمن القّومي إدوارد سنودين من صعوبة ملاحقة وتحديد نشاطات الإرهابيين بسبب انتشار التشفير وعدم وجود عملاء على الأرض، ويرى مدير الركز الوطني لمكافحة الإرهاب نيكولاس راسموسين أن ليبيا تعتبر من أهم المناطق التي أصبحت محل قلق مســؤولي مكافحة الإرهاب حيث أعلنت فيها ثلاث جماعات

مختلفة عن و لائها لتنظيم الدولة، وفي سوريا يبدو تحدي الولايات المتحدة مزدوجا فالمهمة لا تقتصر على مواجهة تنظيم الدولة بل تنظيم خراسان الدي يتمحور حول مجموعة من القيادات البارزة التي أرسلتها قيادة القاعدة إلى سوريا. وفي اليمن تبدو المهمة أعقد حيث يعبر انهيار البلاد عن نشوء تربة خصبة

للجماعات الجهادية، ويخشى المسؤولون من تحول اليمن إلى صومال جديد حيث تستخدم الجماعات الجهادية الفراغ لتقويــة حضورها، وبحســب غريغوري جونسين الباحث في شؤون اليمن «ليس من الدقة التفكير في اليمن كوّحدة واحدة». فقد تحول إلى عدد من الكتل التي لم يعد بإمكانها التأثير على

عمار الحكيم «يستعرض» ويحاول «تخويف» الاردنيين... وحنين «سياسي» مشترك لنغمة «آل البيت» وأصدقاء عمان من مشايخ «الأنبار» عاتبون

عمان_«القدس العربي»

بسام البدارين:

لا ينطوي حديث مرجع شيعي بارز في المعادلة العراقية من وزن عمار الحكيم على مفاجآت كبيرة عندما يتعلق الأمر باللغة التي يمكن استخدامها أو استثمارها للضرب مجددا على أوتار مخاوف الأردن وهواجسه. عمار الحكيم كان يستطيع لأسباب متعددة أبسطها الحفاظ على لياقات

الضيافة تجنب إحراج المضيف بعدم التطرق للملفات الحساسة. الرجل ولأسباب يمكن استنتاجها ذهب في اتجاه معاكس عندما التقي نخبة من طبقــة الكريما في مجتمع رجــال الأعمال العراقيــين من الطائفة الشـيعية، في العاصمة الأردنية عمان، وقرر توفير مظلة سياسية لزيارته المفاجئة لعمان. ضرب الحكيم على الوتر الحساس عندما قال لأبناء الجالية العراقية بعد ساعات من لقاء جمعه بالعاهل الملك عبدالله الثاني ان الأردن

على خُرطة تنظيم الدولة الإسلامية بمعنى الاستهداف من قبل داعش.

سواء قصد الحكيم ما أراده أو لم يفعل، كلماته توحى بأنه سمع من المسـؤولين الأردنيين مخاوف تتعلق بتنظيم داعش حيث لم يسبق للأردن رسميا على الأقل ان عبر عن هذه المخاوف.

حاجة لأحد المكونات في المجتمع العراقي، وتحديدا للمرجعيات الشيعية، مما يفسر النمو الواضح للعلاقات الأردنية الايرانية. قد يكون رئيس وزراء الأردن المخضرم عبدالله النسور أبرز وأفصح

تقصد الحكيم بطبيعة الحال الإشارة لمساحة التقاطع المركزية بين المؤسسات الشيعية العراقية وبين الأردن، وهي حصريا المساحة التي يجلس فيها تنظيم «داعش» كعدو مشترك.

الإيحاء السلبي الثاني لتعليقات الحكيم له علاقة بإظهار الأردن في حالة

من التقط رسائل الحكيم والإيرانيين جيدا، عندما نقلت عنه صحف البلاد الرسمية إبلاغ الحكيم بأن الأردن يقف على مسافة واحدة من جميع مكونات

الأردني، خصوصا في ظل الاندفاعة الدبلوماسية المتسارعة نحو إيران وفي ظل خطَّاب القوة الاسـتعراضي الذي برز في ثنايا حديث عمار الحكيم، رغمٌ انه ضيف على الأردنيين يحاولَ وضع خارطَة بأســماء المخاطر التي تحيطُ

قُصة الوقوف على مسافة واحدة من المكونات لا تعجب طرفين في المعادلة، كما فهمت «القدس العربي» فهي لا تعجب أصدقاء الأردن من أركان و مشايخ القبائل السنية في منطقة الأنبار، وهي قبائل تتوقع من الأردن الحرص على انتقاد السلوك الطائفي للمؤسسات العراقية السياسية والرسمية والأمنية بما فيها مؤسّسة المجلسّ الأعلى الاسلامي التي يترأسها عمار الحكيم. فئة أخرى لا تعجبها اللغة الأردنية وهي فئة التيارات الإسلامية السلفية التي ترى كما يعتقد محامي التنظيمات الجهادية موسى العبد اللات بأن

في كل الأحوال زيارة الحكيم وان كانت تنجز في ظرف دقيق وحساس إلى عمان أثارت المزيد من الجدل حول ملف التقارب مع إيران وحلفائها خصوصا وأن الحكيم انقطعت الاتصالات والصلات الأردنية به منذ 12 عاما على الأقل لكنه حظى بحفاوة واستقبال بارزين في العاصمة عمان بعد الزيارة التي قام بها لطهران وزير الخارجية ناصر جودة.

الأردن يسترسـل بعد اسـتقبال عمار الحكيم وقبله حسن فضل الله في مخاطبة وإلى حدما مغازلة المرجعيات الشيعية في الجوار العربي، تماما كما سبق لـ«القدس العربي» ان توقعت وهي تتحدثُ الاسبوع الماضّي عن أشواق وحنين على سطح الحدث لنغمة حبّال الود المنقطعة بين آل البيت ممثلا بالرمزية الأردنية وبين أحبتهم من البيت الشيعي العراقي أو اللبناني أو حتى الإيراني.

مشكَّلةً هذه الشاعر التي انطلقت فجأة من الود مع الإيرانيين وشركائهم انها سياسية وبراغماتية وتمهد لشيء ما لكنها ليست عميقة أو جذرية بكل

مجاَّملة الطموحات الفارسـيَّة في العراق على حسـاب مظلمة أهل السـنة سلوك غير سوي ولا يمكنه ان يعكس مصالح الشعب الأردني. 8 آذار إستبق الشهادة الأكثر تشويقاً بالتشكيك في أهدافها والتحذير من ضربها الحوار مع حزب الله

بيروت- «القدس العربي»

سعد الياس:

خطفت الشهادة التي أدلي بها امام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي رئيس كتلة المستقبل فواد السنيورة الأضواء وسط استنفار غير مسبوق لقوى 8 آذار، عبّر عنه إعلام هذا الفريق الذي إســتبق شهادة السنيورة بالتشكيك بأهدافها وبالتحذير من إنعكاساتها السلبية التي قد تطال الحوار الجاري بين «المستقبل» و »حزب الله».

وطرح إعلام فريق 8 آذار تساؤلات عن «التوقيت اللافت جداً» لهذه الشهادة في ظل الحديث عن «اقتراب توقيع الاتفاق النووي بين الولايّات المتحدة وطهران، والذي يعلم الجميع انعكاساته على الملفين اللبناني والسوري، مع ما قد تحمّله الشهادة من تصعيد يطال حزب الله وسوريا»، وخصوصاً في ظل ما يروّج عن أنه «سيكشف معلومات للمرة الأولى، إذ إنه كان أول من اتصل به الرئيس رفيق الحريري والتقاه في فقرا بعد عودته من اجتماعه الشهير في دمشق مع الرئيس السوري بشار الاسد».

وقد تتبع كثيرون شهادة السنيورة التي نُقلت مباشرة على الهواء بحثاً عن تفاصيل مشوّقة ترفّع الغطاء عن الكثير من المعلومات الخاصة بتلك المرحلة. وقد استعرض السنيورة مرحلة حكم الرئيس السابق اميل لحود والعلاقة مع النظام السوري، فإعتبر «ان هناك من حاول لجم اصلاحات الرئيس رفيق الحريري كي يبقى لبنان مستتبعاً للنظام السوري». ولفت اليي «ان الحريري نجح باطلاق ورشـة عمل اساسـية في قطاعات عدة لكن هنـاك مبالغة كبيرة في الحديث عن اطلاق يده في الاعمار».وقال "من

إنشاء مدارس، وبعد عام 2000 واجه الحريري تعقديات جديدة بسبب مضايقات لحود». ولفت السنيورة الى ان "الحريري قال لــه ان ثمة من

يبحث عن أي وسيلة لإجهاض النجاح الذي تحقق في مؤتمري باريس الاقتصاديين»، و شدد على انه «كانت خشية دائمة مـن تحقيق الحريري نجاحات مهمة في الخارج وكان ثمة «حساسية» سـوريا من ذلك وشـهدنا مساع لتشويه صورته لدى الناس». واضاف «ان الحريري تحدث لي اكثر من مرة عن أسماء سـورية متورطة في الفساد، والاسـماء السورية المتورطة

في الفساد كانت على مستويات عالية لكننى أتحفظ عن ذكرها». وعن مواضيع الفساد التي تورّط بها مسـؤولون سـوريون في لبنان قال «إن مواضيع التلزيمات والجمارك وقطاعات الهاتف وغيرها عينة من الامور التي كنا نسمع بها وندرك ماذا يجري فيها». وعن اللقاء الشهير الذي جمع الحريري برئيس النظام السوري بشار الاســد في كانونِ الاول 2003 قال السنيورة

انه علم به من الحريري شَخصياً في بداية 2004. ولفت الَّي انه «عندما كان الحريري يذكر هذا اللقاء كان يتجهّم ويظهر عليه مقدار من الغضب وشعور عميق بالاهانة». وذكر انه «في مرة من المرات وحين كنت مغادراً ، أطرق الحريري باكياً على كتفي وقال لي لن أنسى في حياتي

الاهانة التي وجهها لي بشار الاسدِ». واضاف: «الحريريّ كان متوتراً جداً عندما يستذكر تلك الحاديثة وكنت أتجنب تحريك ذلك السكين في جرحه وكان جرحاً عميقا». وقال «كنت أتفهم عدم رغبة الحريري بإعادة العبارات التي سمعها بالنص لكنه قال بهدلني وشتمني

لنماذج عـن التضييق على الحريري مسـألة الوقوف ضد وأهانني، وهذه العبارات كافية ولست مضطراً ان اسأله ما هى العبارات الحرفية التي قالها الأسد». وشدد السنيورة على ان «الحريري أفرج عن غيظه

واكد «ان الحريري وصل لمرحلة بدأ يعد فيها الجلسات المتبقية من عهد لحود». واعتبر انــه «حتى المرونة لم تنفع مع لحود لكن الحريري كان يأمل بالاحتكام الى الدستور

وكشف انه «وصل كلام للحريري أنه لـم يكن ثمة رأي ثابت للأسد من مسألة التمديد للحود واذكر ان عبد الحليم خدام خدام أخبره انه اجتمع مع الأسد الذي قال له انه لن يســير بفكرة التمديد، ثم رفعت الجلسة لاستراحة الغداء». وكان السنيورة اعلن في جلسة قبل الاستراحة انه «كان يعرف الرئيس رفيق الحريري حين كان تلميذاً، والعلاقة كانت محدودة ايام الدراسة الابتدائية والثانوية»، مشيراً الى «ان هذه العلاقة توطدت مع الحريري في فترة

وقال «الحريري كان يؤمن بقضية لبنان ويحرص على التعاون معي ومع كثيرين أخرين. كان مؤمنا بسيادة لبنان

وغضبه امامي مباشرة وهذا أهم من اي قول سمعته من هناك او هناك عندما وضع برأسه على كتفي وباح لي بذلك». وردا على ســؤال اوضح ان «النظام الســوري كان يلجأ لأسلوب التهديد والشتم والتهويل بنسب مختلفة مع السياسيين والمســؤولين اللبِنانيين»، مؤكــدا «ان طريقة النظام السوري كانت مسفة بالتهويل على المسؤولين اللبنانيين كي ينصاعوا لما كان يريده النظام». ولفت الى انه «بعد باريسس 2 ازدادت العراقيل في وجه الحريري ومشاريعه الحيوية ، ووصل الى الحد الذي بدأ معه يرى ان ثمة استحالة بتحقيق اختراق».

والسير بأي رئيس آخر».

واستقلاله وانتمائه للعالم العربي وكانت علاقتي به علاقة صديقين يؤمنان بنفس المبادئ». اضاف: "توثقت العلاقة بيننا في الستينيات عندما كنا

اعضاء في حركة "القوميين" العرب وهو حزب سياسي سلمي يؤمن بلبنان وبالعروبة، لم أكن أسعى لأكون في منصبِ سياسي الي أن عرض على الحريري أن أكون وزيراً للمالية». وأكد ان «الحريري كان مؤمناً بأهمية العمل لتحسين الأوضاع في لبنان ، ولقد تشبّع بروح هذا الوطن القائم على التعدد والانفتاح والحريات والديمقراطية»، مشيراً الى انه "بذل كل جهد ممكن لتعزيز العمل الاجتماعي في لبنان من أجل تحسين ظروف عمل الشباب». ولفت السنيورة الى انه «في العام 1992 كان هناك من

يقول ان حقيبة المالية يجب ان تكون لفِريــق غير الفريق الذي أنتمى إليه من حيث المذهب»، مؤكدا «ان اتفاق الطائف لم ينص على حصر أي حقيبة وزارية بطائفة معينة، ولذلك لا يجوز أن يمنع رئيس الحكومة من منصب وزارة المالية «.وقال "التقيــت الحريري مرات عدة قبــل العام 1992 في سوريا وكان يطلعني على الجهود التي كان يبذلها من أجل لبنان والتواصل الذي كان يقوم به مع الرئيس حافظ

وتابع: «في العام 1997 كانت العلاقة بين الحريري والنظام السوري تمر بفترات توتر وتحسن. وكانت الأمور تُتعقد أكثر مع النظام السوري بسبب التدخلات وعملية استتباع لبنان بشكل كامل».

واضاف «ان النظام السوري كان يشرف على اختيار الــوزراء، واذكر ان الحريري في تأليــف حكومة 1997 عبّر أمامي عـن ضيقه وعـدم تقبّله لفكرة فـرض مجموعة من الـوزراء عليه. قال لي، حين تلقى لائحة اسماء من النظام

السنيورة أمام المحكمة: الحريري بكي على كتفي وقال لي «الأسد بهدلني وشتمني وأهانني» السيوري انه سيذهب للقاء الرئيس حافظ الاسد وذهب فعلا، وحاول اقناع الاسد بأن الظروف لا تسمح بتسمية هؤلاء الوزراء، لكنه اكد ليى ان الاسد كان مصمماً على موقفه». واعلن انه «لم يسمع من الحريري ان ثمة اعتراضا على وجودي كوزير في حكومة الـ97». واشار الى انه «عرف الدكتور غازي يوسف في فترة

السبعينيات كطالب في الجامعة الامريكية وكنت استاذاً له، وقال: «أوصيت بغازي يوسف لدى الحريري كمرشح لمجلس النواب، كانت هناك معارضة مرة ثانية من خلال النظام الامنى السوري لترشح غازي يوسف للنيابة، والحريري اتصل بي واخبرني عن هده المعارضة وتمنى على ان أنقل هذا الكلام ليوسف».

وأعلن «ان ناصر قنديل وضع على اللائحة عام 2000 بطلب منِ النظام الامني السوري، والحريري كان متضايقاً وغاضباً جداً لكنه اضطر للموافقة».

وقال «كان النظام الامني يعتبر ان قنديل أفضل من يمثلهم، لذا اصرّوا على ان يكون نائباً على لائحة الحريري». واضاف «كان ثمـة من يأخذ التعليمات وينفذها ويوصّل الأخبار ويعطى الصورة التي يريدها النظام السوري، وليس هذا من طبيعة غازي يوسف، بينما ناصر قنديل، كل من يعرفه سابقاً واليوم، فإنه أفضل من يمثل النظام».

واكد «ان قبضة النظام السوري كانت قوية جدا، وليس هناك من امر يمكن ان يتم في لبنان دون تدخل منه». وأعلن «ان الحريري كان يؤمن بعلاقات سوية مع سوريا، لأنه كان يميّز بين النظام وسوريا البلد». وكشف «ان الرئيس اميل لحود ابلغ الرئيس الحريري

عدم السير في أي من الاصلاحات التي أعدت على مدى 5

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8053 Tuesday 24 March 2015

سنوات من 1993 حتى 1998».

إسرائيل ماضية في إهمال القرارات الدولية

مجلس حقوق الإنسان يناقش الوضع في فلسطين

رام الله_«القدس العربي»_وكالات:

ناقش مجلس حقوق الانسان في جلسته العادية الثامنة والعشرين، البند السابع والمعنون تحت «حقوق الانسان في فُلسطين المحتلة وباقى الأراضي العربية المحتلة الأخرى». وافتتحت الجلسة الصباحية الخاصة بالحوار التفاعلى بتقديم رئيسة لجنة التحقيق في الاعتداء الأخير على غزة شرحا لعمل اللجنة وسير التحقيقات. واوضحت أن إسرائيل لا تزال ترفض التعاون والسماح لهم بالدخول واستكمال التحقيقات وشكرت الحكومة الاردنية لتعاونها. واوضحت رئيسة اللجنة أنهم طالبوا المجلس بتمديد تقديم التقرير لجلســة شــهر 6/ 2015. و قالت إن السبب في هذا هـو عدم اكتمال التحقيقات وحاجتهم لمزيد من الوقت لتقديم تقرير يحقق العدالة والموضوعية.

اماً المقرر الخاص المعنى بحالة حقوق الانسان في فلسطين مكارم ويبيسونو، فقد ابدى استياءه من إهمال القوة القائمة بالاحتلال لقرارات المجلس، وعدم السماح له بزيارة المنطقة، وشكر الحكومة الفلسطينية وكلا من الاردن و مصر على تعاو نهما. كما قدم شرحا للانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، وركز على موضوع الأطفال الفلسطينيين «الذين يستحقون ان تكون لهم حقوق كباقى اطفال العالم» كما قال.وذكر المقرر الخاص أكثر من حادثة تخص الانتهاكات

الإسرائيلية المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة. من جهته عبر السفير ابراهيم خريشي عن استيائه الشديد إزاء عدم التعاون من قبل سرائيل، والسماح للمقرر الخاص بزيارة المنطقة واستهزاء القوة القائمة بالاحتلال، بقرارات الشرعية الدولية، بالرغم من كونهم عضاء بل وأنهم يصرون على المضى قدما بانتهاكاتهم لحقوق الإنسان والقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واستخدام القوة، والسيطرة على الموارد الطبيعية، وبناء المستوطنات غير الشرعية، وتجريف الأراضي والاستفزازات المتواصلة، والتحريض من قبل قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني ومقدســـاته. وحث المجتمع الدولي على الوفـــاء بالتزاماته السياسية والقانونية، واتخاذ موقف حاسم ضد إسرائيل. وعن المشاركة من قبل المجموعات والدول في أعمال البند السابع، فقد القت «مجموعة عدم الانحياز و المجموعة الإسلامية والمجموعة الأفريقية والاتحاد الاوروبي

بوقف سائر الانتهاكات وأعمال العنف ضد الشعب الفلسطيني من قتل واعتقالات ومصادرة أراض وبناء المستوطنات والجدار الفاصل، وطالبت إسرائيل بالالتزام بالقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وإطلاق سراح جميع الأسرى، وحل مشكلة الموقوفين الإداريين.

كما استنكرت المجموعات عدم تعاون إسرائيل مع المقرر الخاص وطالبت المجلس بإلزام إسرائيل التعاون مع المجلس والمقررين الخاصين ولجان التحقيق، فيما ألقت أكثر من 40 دولة شقيقة وصديقة ومؤسسات المجتمع الوطني والمنظمات غير الحكومية بياناتها أمام المجلس.

وبعد ســماع كلمة الاتحاد الأوروبي، التي دعت لشطب البند السابع والمعنون تحت حالة حقوق الانسان في فلسطين المحتلة وباقى الأراضى العربية المحتلة الأخرى علق السفير خريشي قائلًا إن البند السابع «جاء بناء على قرار 1/5 واعيد التاكيد عليه مرة أخــرى بقرار 21/16». وأضاف قوله: «اننى استغرب من موقف الاتحاد الاوروبي الذين تحدثوا وقالوا بوجوب التعاطى مع الموضوع الفلسطيني تحت البند الرابع، هذا التعاطف مع إسرائيل يجعلنا نغير كل النظم في هذا المجلس».

ومضى يقول: «اريد التأكيد على ضرورة بقاء هذا البند، واشدد انه إذا تعاونت إسرائيل مع المجلس وقراراته والمقرريان الخاصن وأصحاب الولايات الخاصة، ولجان تقصى الحقائق، واحترام آليات حقوق الانسان، عندها سنناقش سويا هذا الموضوع».

وأوردت وكالات الأنباء ان الدول العربية في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف قالت إن أنتهاكات حقوق الإنسان الإسرائيلية خلال الحرب على غزة في 2014 «كانت جسيمة لُلغاية لدرجة انها قد ترقى إلى جرائم ضد

ً وتعمل لجنة أممية حاليا على جمع تقريرها الأول بشأن القتال بين الجماعات الفلسطينية المسلحة والقوات الإسرائيلية الذيُّ أودى بحياة 2230 فلسطينيا وأكثر من 70 إسرائيليا في تموز (يوليو) وآب (أغسطس) .

وقال المبعوث البحريني يوسف عبدالكريم بوجيري نيابة عـن مجموعة الــدوّل العربية :» لا يمكــن التغاضي

والمجموعة العربية، بيانات قوية، طالبت فيها إسـرائيل عن هذه الاحصاءات المروعــة باعتبارها أضرارا جانبية .» وأضاف أنه «رغم ان تقرير اللجنة تأجل من اذار / مارسإلى يونيو / حزيران فإن من الواضح أن العمليات العسكرية الإسرائيلية انتهكت القانون الدولي وقد ترقى إلى جرائم حرب وجرائے ضد الإنسانية».و تعرف الجرائم ضد الإنسانية بأنها الهجمات واسعة النطاق او المنهجة ضدة

ولم تسمح إسرائيل حتى الآن لمفتشي حقوق الإنسان الأممان بزيارة غرة والضفة الغربية ولم يلق مبعوث إسـرائيلي كلمة أمس في مجلس حقوق الإنسـان. كما ان الولايات المتحدة ولم تشارك أيضا في المناقشة «لتواصل سياستها التي تحتج على السخرية منّ حليفتها إسرائيل»، حسبما قال مصدر أمريكي لوكالة الأنباء الألمانية.

ولم تقدم إسرائيل اي تفسير على الفور لأسباب غيابها عن الجلسـة المخصصة بشـكل كبيـر لبحث سياسـاتها والتجاوزات المتهمة بها. وصرحت متحدثة باسم البعثة الإسرائيلية لدى الأمم المتحدة قائلة: «لا تعليق لدينا حول

لكن غياب الممثل الأمريكي عن الجلسة أثار تكهنات بأن الغياب قد يكون إشارة إلى توتر العلاقات بين الحليفين لأن الولايـــات المتحدة لم تحضر للدفاع عن إســرائيل على أن الولايات المتحدة نفت ذلك قائلة إن «السياسـة الأمركية تفرض عدم المشاركة في نقاشات المجلس حول بند محدد على جدول الأعمال يتعلق بإسرائيل لأن واشنطن تعتبر أن

المجلس يستهدف الدولة العبرية بشكل خاص». وقال السفير الأمريكي في مجلس حقوق الإنسان كيث هاربر في بيان «لا نزال قلقُّن إزاء جدول أعمال هذا المجلس الموجه ضد إسرائيل والقرارات العديدة المتكررة والأحادية

الجانب بموجب هذا البند الوارد على جدول العمل». وكان يفترض أن تبحث جلسة أمسس التحقيق حول الحرب على غزة السنة الماضية التي استغرقت 50 يوما، لكن المحققين تمكنوا من الحصول على ارجاء ذلك بعد استقالة رئيس الفريق تحت ضغط إسرائيلي.

وقال الممثل الباكستاني الذي تحدث بالنيابة عن منظمة التعــاون الإســلامي إن عيــاب الممثلين الغربيين «يشــكل محاولة متعمدة من أجل الإساءة لمصداقية مجلس حقوق الإنسان». وقالت ماري ماكغوان ديفيس التي تولت منصب

ماري ماكفوان ديفيس رئيسة لجنة الامم المتحدة المستقلة للتحقيق في حرب غزة تتهيأ لإلقاء كلمتها

رئيسة الفريق امام المجلس «لا يمكن التسرع بهذه العملية». وقد طلب محققو الامم المتحدة ارجاء نشر التقرير إلى حزيران/يونيو المقبل بسبب استقالة رئيس اللَّجنة الكندى وليام شاباس في مطلع شباط/ فبراير بعد اتهام إسرائيل له بالانحياز. وتتهم إسرائيل شاباس بانه قام بتقديم مشورة قانونية لصالح منظمة التحرير الفلسطينية في تشرين الاول (اكتوبر) 2012.

وقد نفى شاباس بشـدة أن يكون مرتهنا لمنظمة التحرير لكنَّ قال إنَّه اســـتقال لتجنب ان يكون التحقيق في الحرب التي استمرت من تموز/يوليو إلى آب/ اغسطس والذي طلبه مجلس حقوق الإنسان موضع شكوك بأي شكل كان. واثر ذلك دعت إسرائيل إلى وقف كلّ التحقيق مشددة على ان اللجنة ومجلس حقوق الانسان الذي انشأها منحازان ضد الدولة العبرية،

وإسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي لها بند خاص على جدول الأعمال معروف باسـم «البند السابع» ما يعني ان سجلها حول حقوق الإنسان يبحث في كل جلسة لمجلس حقوق الإنسان. وغيابها الاثنين عن الجلسة ليس المرة الاولى التي تقاطع فيها الجلسة. فقد قطعت كل علاقاتها بالمجلس في اذار/ مارس 2012 بسبب خططه للتحقيق حول ان المستوطنات اليهودية تمس بحقوق الفلسطينيين ولم

تستأنف العلاقات إلا في أو اخر 2013. وتأتى جلسة الاثنين بعدما حقق حزب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الليكود فوزا غير متوقع في الانتخابات الاخيرة. وفي 19 مارس، حيذرت الولايات المتحدة من انها ستعيد تقييم دعمها الدبلوماسي لإسرائيل لـدى الامم المتحدة، وذلك بعد أن اعلن نتنياهو عشية الانتخابات التشريعية الإسرائيلية معارضته لإقامة دولة

ورغم إرجاء التقرير حول حرب غزة 2014 إلى يونيو / حزيران فإن المقرر الخاص الجديد لللمم المتحدة حول الوضع في الأراضي الفلسطيني لم يوفر انتقاداته لإسرائيل. وقال ماكاريم ويبيسينو أمام المجلس إن «قوة الدمار والنسبة العالية من القتلي المدنيين في غزة تطرح شكوكا جدية حول التزام إسرائيل بمبادىء القانون الإنساني الدولي بخصوص التكافؤ والتمييز والحذر في الهجمات». " وتحدث عن الاحتياجات الماسـة في غزة، محذرا من ان استمرار إسرائيل «في الحصار يبقي غزة تحت الخناق بدون السماح حتى للناس بمساعدة أنفسهم».

واوقعت الحرب التي استمرت 50 يوما صيف 2014 على غـزة 2140 قتيلا فلسطينيا غالبيتهم من المدنيين و 73 إسرائيليا معظمهم من الجنود.

متطرفون يهود يقتحمون قرية دير نظام في رام الله «الشاباك» يعتقل خلية فلسطينية في منطقة قلقيلية



رام الله_«القدس العربي»

من فادى أبو سعدى:

نشرت الصحف الإسرائيلية تفاصيل جديدة عن اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي خلية فلسطينية قالت إنها خططت لتنفيذ عمليات فدائية ضد أهّداف إسرائيلية. فنشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن جهاز «الشاباك» أعلن اعتقال عدة فلسطينيين من منطقة قلقيلية، بشبهة المشاركة في نشاط عسكري لحركة حماس، والتخطيط لتنفيذ عمليات في إسرائيل من خلال استخدام

وحسب ادعاءات الشاباك، فقد اعترف المعتقلون بتجنيدهم في الأردن، وأنهم شاركوا في تدريبات عسكرية في القطاع، وبعد ذلُّك تمَّ إرسالهم إلى السلطة الفلسطينية لتنفيذ عمليات، وتجنيد أناس لخلايا حماس الفاعلة في المنطقة.

ونشر الشاباك اسم الفلسطيني عبدالله زيتاوي 26 عاماً من جماعين، وقالت إنه وقف على رأس هذه الخلية، وقام بتجنيد خمسة فلسـطينيين من قريته ومن منطقة جنين. كما قال الشاباك

إن الخيلة تضم طالبين من جامعة النجاح في نابلس. ويدعى الشاباك أن المعتقلين أقاموا مختبراً لإعداد المواد القتالية داخل أحد البيوت في نابلس، وأنه تم خلال اعتقال بعض الناشطين العثور على قسم من مواد المتفجرة، قدرت بحوالي 25 كيلوغراما من الكبريت، و 25 غراماً من الزئبق الهادر، وهي المادة المستخدمة في غالبية أنواع الذخيرة، وتستخدم لإنتاج المواد الناسفة. ويتهم الشاباك، حركة حماس في غزة، بأنها هي من

قامت بتفعيل هذه الخلية. في المقابل، أعلنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، أنها اعتقلت، بالتعاون مع عناصر جهاز الشاباك، عدداً من المستوطنين من مستوطنة «يتسهار»، الواقعة جنوب مدينة نابلس، على خلفية

تخطيطهم لتنفيذ هجمات ضد الفلسطينيين.

وذكرت مواقع إعلامية إسرائيلية، أن عملية الاعتقال طالت خمسة من المتطرفين اليهود، ممن خططوا لتنفيذ عمليات ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم، وهم من مستوطنات كريات أربع في الخليل، ومستوطنة تفوح شمال رام الله، وثلاثة من سكان القدس، وأن قائدهم يبلغ من العمر 60 عاماً، والبقية في العشرينيات من أعمارهم، إلا أنه تم الإفراج عنهم بعد التحقيق، لكنهم منعوا من الدخول إلى المستوطنات الإسرائيلية، في الضفة الغربية.

ونفذت شرطة الاحتلال والشابات عملية الاعتقال، في مستوطنة يتسهار القريبة من نابلس، والمعروف عن سكانها أنهم من المتطرفين اليهود. لكن الشاباك والشرطة، تجنبوا نشر معلومات عن طبيعة الخطط التي كانوا يعدونها ضد الفلسطينيين. وفي السياق نفسه، اقتحم عشرات المستوطنين اليهود تحت حماية جيش الاحتلال قرية دير نظام في محافظة رام الله وخربوا أراضى الفلسطينيين المزروعة بأشـجار العنب والزيتون والتين، ملحقيَّن خسائر فادحة بأصحابها. وقال المستوطنون اليهود لسكان القرية وأصحاب الأراضي، أنهم دخوا القرية وحقولها لمجرد التنزه. لكن الواقع انهم منعوا أصحابها من الوصول إليها،

وفي القدس المحتلة، حذرت الهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، من توزيع سلطات الاحتلال لأو امر هدم إدارية

لخمسة منازل سكنية، في أحياء عين اللوزة، وبئر أيوب، في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، كجزء من مخطط تهويدي ضخم يستهدف بلدة سلوان والمسجد الاقصى في آن واحد.

وتبرر سلطات الاحتلال أوامــر الهدم، بحجــة عدم حصول أصحابها على التراخيص اللازمة من السلطات الإسرائيلية المختصة، وذلك خلافا للمادة 53 من اتفاقية جنيف الرابعة، بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب،

وقالـت الهيئة إن الحملة التي تشـنها سـلطات الاحتلال ضد المقدسيين وبيوتهم وممتلكاتهم تتفاقم كل يــوم، محذرةً من ان سياسة المحتل الإسرائيلي، تستهدف كل ما هو عربي. وتوجهت بالطلب إلى المجتمع الدولي للعمل على توفير الحماية اللازمة لسكان الأراضَى الفلّسـطينيّة المحتلة وخاصة في مدينة القدس، والضغط على سلطات الاحتلال من أجل أن توقّف هدمها لمنازل

وقال حنا عيسي، الأمين العام للهيئة «ان مدينة القدس المحتلة تتعرض اليوم لهجمة استيطانية كبيرة، وعمليات حفر وتهويد، وهدم للبيوت وعزل متواصل للمدينة والبلدة القديمة. وأضاف ان هذه الأعمال «ليست مجرد إجراءات عادية وإنما تندرج ضمن مرحلة خطيرة من مراحل تهويد المدينة المقدسة، وبالتالي سيكون لها انعكاس كبير، واثر واضح على مستقبل مدينة القدس».

وتمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي سياسية هدم المنازل كعقاب جماعي ضد الفلسطينيين، خاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة سنة 1967 بما فيها القدس الشرقية، و أن حجّج «إسرائيل» في هدمها لمنازل المواطنين، تتجاوز قواعد القانون الدولي

الانتخابات الإسرائيلية أسقطت القناع عن نظام الأبارتايد

إدانة تواطؤ الأمم المتحدة مع جيش الاحتلال ومطالبة بعزل مسؤولين

رام الله_«القدس العربي»:

اعتبرت»اللجنة الوطنية لمقاطعة إسـرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها» BDS نتَّائــج الانتخابات البرلمانية الإســرائيلية الأخيرة، بمثابة تصويــت لصِالح تكريس نظام الاحتلال والاستعمار والأبارتايِد الإسـِرائيلي، وِقالت إن هذا يستدعي تصعيداً حاسَّماً في الجهودُ الرامية لعزل إسرائيل أكاديمياً وتْقَافِياً وعسكرياً واقتصاديا، ولمحاسبة الشركات العالمية المتواطئة

فقد أسفرت نتائج الانتخابات عن انتصار واضح لكتلة اليمين الصهيوني المتطرف، وهي تضم التيارات الفاشية ولبرنامج هذه الكتلة الرافض، بدون أقنعة، لإنهاء الاحتلال، والمصر على تصعيد بناء المستعمرات والتطهير العرقي، ونشر ثقافة الكراهية العنصرية بشكل غير مسبوق.

وقالت اللجنة إن التصريحات العنصرية لزعيم حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، ضد المواطنين الفلسطينيين في أراضي 48 خلال الانتخابات، ورفضه العلني لقيام دولة فلسطينية مستقلة، ولأي مفاوضات ســــلام»، أســـقطت القناع الذي اختبأ وراءه النظام الإسرائيلي لسنوات عدة، وكشفت بشكل صارخ عن وجهه الحقيقي الرّافضّ للحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير.

واعتبرت أنه «ربّ ضارة نافعة» لأن حكومة عنصرية واستعمارية إسرائيلية من دون أقنعة، ستوَّجج مقاطعة إسرائيل عالمياً أكثر من حكومة «وسـط» صهيونية ترتكب ذات الجرائم من وراء أقنعة «الاعتدال» فتعيق مسيرة عزل إسرائيل عالميا. وناشدت اللجنة الوطنية شعوب العالم وأطرها الاجتماعية والنقابية والثقافية تكثيف حملات

مقاطعة إسرائيل ومؤسساتها وشركاتها في شتى المجالات، مع التركيز على الأولويات التالية: فرض حظر عسكري عليها، ووقف اتفاقيات التجاّرة الحرة معها ومحاسبة الشركات العالمية المتواطئة في جرائمها، وحَظر الشركات الإسرائيلية المتورطة في الاحتلال وانتهاكات القانون الدولي.

وأكدت اللجنة أن الانتخابات الإســرائيلية دفنّت وهم ما يسمى «مسيرة السّلام» التّي استغلها النظام الإسرائيلي بيمينه ويساره، لأكثر من عقدين، للتغطية على مساعيه لتحقيق «إسرائيل الكبرى» من خلال استعماره المتصاعد للأرض الفلسطينية وتطهيره العرقى المستمر لشعبنا، بالذات في القدس والأغوار والنقب، وتعزيز نظام الأبارتايــد والإصرار على رفض حق اللاجئين

وطالبت اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل، المستوى الرسمي الفلسطيني بتطبيق القرارات الأخيرة للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية من خلال تكريس المقاطعة الرسمية والشعبية الشاملة لجميع الشركات الإسرائيلية التي توجد لبضائعها بدائل، وحظر التعامل مع الشركات العالمية المتورطة في انتهاكات إسرائيل للقانو"ن الدولي، بالذات في القدس المحتلة وغزةً المحاصرة. وهذا إضافة إلى وقّف ما يسمى «التنسيق الأمنى» على الفور وبشكل شامل، ومطالبة دول العالم بفرض حظر عسكري شامل على إســرائيل وبوقفٌ اتفاقيات التجارة الحرة معها حتى تنصاع للقانــون الدولي بالكامل، ثم مقاطعة جميع المؤسســات الإســرائيلية (بالذات الأكاديمية والثقافية) لتواطئها مع نظام إسرائيل الاحتلالي والاستعماري والعنصري.

وفي السياق ذاته، أدانت اللجنة وبشدة، رضوخ مسؤولين كبار في الأمم المتحدة للضغوط الإسرائيلية، بتراجعهم عن إدراج جيش الاحتلال الإسرائيلي على قائمة القوى المسلحة التي تنتهك حقوق الأطفال في العالم. وطالبت اللجنة الوطنية الأمم المتحدة بتحقيق الأمم المتحدة في المُوضوع وإقالة المسؤولين الأمميين الذين يثبت تورطهم في هذه الفضيحة.

وأوردت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن جيمس راولي، منسِق الأمم المتحدة للشـؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة UNSCO، ألغى اجتماعاً كان مقرراً في القدس المحتلة مع منظمات حقوق إنسان فلسطينية وعالمية للمصادقة على توصية هذه المنظمات بوضع الجيش الإسرائيلي على القائمة، بعد ضغوط إسرائيلية تعرض لها هو ومديرة اليونيسف، جون كونوغي. وكانت اليونيسف وعدد كبير من مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية، ومنهاSave the Children و War Child، قد أوصت بإدراج الجيش الإسرائيلي على قائمة منتهكي حقوق الأطفال في ضوء المجزرة الإســرائيلية في غزة في صيف 2014، والتي راح ضحيتها أكثر من 800,3

طفل فلسطيني بين شهيد وجريح، واعتبرت اللجنة أن إدراج الجيش الإسرائيلي على قائمة الأمم المتحدة للقوى التي تنتهك حقوق الأطفال بشكل خطير، والتي تشمل «داعش» و »بوكو حرام» و »طالبان»، من شأنه أن يفاقم من عزلة إسرائيل في العالم ويعزز الطالبة بفرض الأمم المتحدة لعقوبات ضدها.

وقالت اللجنة الوطنية للمقاطعة أن التراجع الذي حدث «يشكل دليلاً واضحاً على تواطؤ مســؤولين في الأمم المتحدة في التغطية على جرائم إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني وإمعاناً في إفلات إســرائِّيل من العقاب علَّى انتهاكاتها للقانون الدولي. لذلك، نطالب بتحقيق مهنّي ومحاسبةً

رامي الحمد الله

رام الله ـ «القدس العربي»:

التقى رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاســتراتيجية والقانونية في الســعودية أنور العشقى والوفد المرافق له، بحضور رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني اللواء جبريل الرجوب. ورحب الحمد الله بهذه الزيارة في ظل الظروف الصعبة التي تواجه القضية والشعب الفلسطيني، داعيا الأمة العربية والاسلامية إلى تكثيف وتشبجيع الزيارات إلى فلسطين سواء على المستوى الرسمي او مؤسسات المجتمع المدني، لما فيها من تقويــة أواصر الاخوة، ودعم

صمود الفلسطينين وثباتهم على أرضهم. واطلع رئيس الوزراء، الضيف والوفد المرافق، على تطورات الوضع السياسي والاقتصادي، والأزمة المالية التي تعانى منها حكومة الوفاق الوطني جراء احتجاز إسرائيل لعائدات الضرائـب، كما وضعهم في صورة اخر الانتهاكات الإسرائيلية بحق ابناء شعبنا، واطلعهم على جهود الحكومة في إعادة اعمار

البلدين، في العديد من القطاعات خاصة التعليم وأكد على عمق العلاقة التي تربط فلسطين وإدارة الأراضي. بالسـعودية على مـر التاريخ، ملـكًا وحكومة وشعبًا، مشيدا بموقفهم الثابت تجاه دعم القضية الفلسطينية على كافة المستويات، ودعا

و الجامعات الفلسطينية في مجال البحوث والدراسات الاستراتيجية، كما بحث رئيس الوزراء مع وفد من وزارة الخارجية الفنلندية، برئاسة المدير العام لدائرة شؤون افريقيا والشرق الأوسط يارنو سيريالا، وبحضور ممثلة جمهورية فنلندا لدى فلسطين

واطلع الوفد على اخر تطورات العملية السياسية، والجهود التي تبذلها القيادة على صعيد المجتمع الدولي، لإلزام إسرائيل

بيركوليزا كيوســتيللا، سبل تعزيز التعاون بين

الحمد الله يستقبل رئيس مركز الشرق الاوسط للدراسات

الاستراتيجية والقانونية ويبحث مع وفد الخارجية الفنلندية سبل تعزيز التعاون

الوفد إلى تعزيز علاقات التعاون بين المركز

بوقف انتهاكاتها اليومية، بحق أبناء الشعب الفلسـطيني، واسـتمرارها لاحتجـاز عائدات الضرائب الفلسطينية، الامر الذي يؤدي إلى تعطيل قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها تحاه المواطنين. واستعرض رئيس الوزراء الجهود التي

تبذلها الحكومة على صعيد إعادة اعمار قطاع غزة، والاتصالات على المستوى العربي والدولي من اجل دفع الدول المانحة للوفاء بالتزاماتهاً تجاه إعادة الاعمار، كما اطلعهم على الجهود المبذولة لإزالة اثار الانقسام، وتطورات المصالحة

وفي سياق منفصل طالب الحمد الله الاتحاد

الأوروبي، بضرورة القيام بدور فاعل في العملية السلمية ودعم قيام الدولة الفلسطينية، مشيرا إلى جاهزية مؤسسات الدولة الفلسطينية، ووجود نظام انتخابي ديمقراطي. وتلقى السفير السويسري بول جارنييه،

شرحاً هو ايضا من الحمد الله، عن آخر تطورات العملية السياسية وإعادة اعمار قطاع غزة، في اجتماع منفصل. وأطلعه على جهود الحكومة في التواصل مع الدول المانحة والعربية من اجل الوفاء بالتزاماتهم تجاه غزة، للإسراع في عملية الاعمار، خاصـة في ظل الوضـع المالي الصعب الذي تواجهه الحكومة جراء احتجاز إسرائيل لأمو ال الضرائب الفلسطينية،

السنة السادسة والعشرون_العدد 8053 الثلاثاء 24 آذار (مارس) 2015_ 4 جمادي الثانية 1436هـ



خلال لقائه وفداً من حركة الجهاد الإسلامي

هنية؛ حماس لا ترفض هدنة مع الاحتلال لخمس سنوات

غزة_«القدس العربى»

من أشرف الهور:

أعلن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أن حركته لا تمانع بعقد «تهدئة طويلة» مع إسـرائيل تمتد لخمس سنوات، وفق ما تقدمت به أطراف دولية أبدت استعدادها لوساطة في هذا الأمر.

وجاء إعلان هنية هذا خــلال لقاء ضم وفدا قياديا رفيع المسـتوى من حركة حماس برئاسته، مع آخر من حركة الجهاد الإسلامي، برئاسة الدكتور محمد الهندي. وكان هذا الوفد الأخير في زيارة إلى منزل هنية لإحياء ذكرى استشهاد مؤسس حركة حماس

ونقلت وكالة «الـرأي» الحكومية بغزة عن هنيـة قوله خلال اللقـاء: «هناك أفكار مطروحــة من قبل أطراف دولية لعقد هدنة بين المقاومة في غزة والاحتلال الإســرائيلي لخمس سنوات». وأضاف «حماس لا تعارض ذلك، وليست منغلقة على أية أفكار على هذاً الصعيد، شريطة ألا تكون على حساب تفرد الاحتلال بالضفة الغربية، كما أن مناقشة هذه الهدنة، لن تتم إلا من خلال توافق وطني».

وهذا أول تصريح من مســؤول كبير في حماس، يتم خلاله الإعلان عن إمكانية قبول التهدئة المطروحة على الحركة من أطراف دولية. فقد كان مسـوَّ ولو حماس في الأيام السابقة، يؤكدون تلقى الحركة لمقترحات تهدئة، ويشيرون إلى أنها قيد الدراسة، وأن الموقف النهائي منَّها سيكون بعد استشارة الفصائل الأُخْرَى من أجل الخروج بموقف

وكان قيادي في حماس قال إن حماس بحاجة لـ«ضمانات ملزمة» لإسـرائيل بتنفيذ أي اتفاق تهدئة، مشيرا إلى أن التجربة أكدت مخالفة الاحتلال لكل الاتفاقيات.

وقد نقلت مقترحات التهدئة هذه مؤخرا، من قبل المبعوث السابق للأمين العام للأمم المتحدة للمنطقة روبرت سيري، والقنصل السويسري بول غرينير. وتشمل وقفا لإطلاق الناريدوم خمس سنوات، في ظل مقترحات لمد الاتفاق إلى 15 سنة. وتلتزم حماس وإسرائيل خلال هذه الفترة بوقف كامل للعمل العسكري، تحت الأرض و فوق الأرض مقابل رفع الحصار عن قطاع غزة، بما فيها رفع الحظر عن دخول المواطنين وخروجهم من القطاع، وسماح إسرائيل ببناء ميناء ومطار في قطاع غزة.

ويبدو أن الوساطة الجديدة جاءت في ظل عدم تحرك الراعي المصرى بسبب الخلاف مع حماس، للمضى قدما في إنهاء باقى ملَّفات التهدئة التي أرسَّيت بوساطة القاهرة الصيف الماضى، وأنهت الحرب الإسراتيلية على غزة.

ولم تعلن حماس بعد عن موعد لإجراء اتصالاتها مع الفصائل الفلسطينية الأخرى، لمناقشة بنود التهدئة. ويتردد أن الملف سيبحث أيضا خلال زيارة وقد من منظمة التحرير الفلسطينية إلى غزة في الأيام المقبلة، والذي يقدم لمناقشة ملف المصالحة.

وكان وفد مشترك ضم الفصائل الفلسطينية ترأسه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، هو الذي فاوض إســرائيل الصيف الماضى بشــكل «غير مباشر» عبر الوسطاء المصريين، خلال الحرب على غزة، وتوصل إلى اتفاق التهدئة القائم.



تباين آراء أعضاء وفد المنظمة يؤجل الوصول إلى غزة

منظمة التحرير تبحث عن موقف موحد إزاء حماس والجهاد

غزة ـ «القدس العربي»:

تباينت وجهات النظربين أعضاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية الذي تقرر إيفاده من الضفة الغربية إلى قطاع غرزة، من أجل بحث ملف المصالحة مع حركة حماس، وذلك خلال اجتماع بين أعضاء الوفد. وعلمت «القدس العربي» أنّ المجتمعين اتفقوا رغم ذلك على البدء باتصالات مع حركة حماس لتهيئة الزيارة بشكل جيد ومحاولة التوصل لاتفاق على وقف «التراشــق» بين الحركتين المتخاصمتين.

وعلمت «القدس العربي» أن المجتمعين لم يحددوا جهة اتصالات بعينها من أطراف الوفد بمثل فصائل منظمة التحرير الفلس غير أن مصادر خاصة أشارت إلى أن قناة الاتصال السابقة عبر أطراف من الوفد، هي التي ستشرع بالاتصال مع حركة حماس بشكل رسمي خلال أيام، لتهيئة ظروف اللقاءات والمواضيع التي ستناقش، لمعرفة كيفية حلها.

وبرغم ما شهده اللقاء من تباين في وجهات النظر في الاجتماع الذي عقد بمدينة رامَّ الله بن أعضاء الوفد، تم الاتفاق على ضرورة أن تتوقف عمليات «التراشق الإعلامي» بين حركتي فتح وحماس، كأساس لإنجاح الزيارة. لكن الاجتماع بين قادة كبار في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية انتهى بدون الاتفاق على موعد هذه

ويتوقع حسب ما أكد الدكتور واصل أبو وسف عضو اللجنة التنفيذية أن يعقد اجتماع أخر للوفد في غضون أسبوع، لمناقشة آخر تطورات الملف ووصول وفد المنظمة إلى قطاع غزة للقاء قيادات حركة حماس وحركة الجهاد

وأكد أن الجميع كانوا يريدون للأوضاع أن تكون إيجابية قبل الزيارة ، لإنجاح اللقاءات، لكنه قال انه بسبب الاتفاق على ضرورة التحضير بشكل أكبر للزيارة، لم يتم الاتفاق على موعدها حتى الآن. ومع ذلك فقد رفض أن يقال إن

من عبد الحميد صيام:

الأرض الفلسطينية المحتلة.

إدانة إسرائيل لإنتهاكها

حقوق الفلسطينيات

بغالبية 27 صوتا لصالح مشروع القرار وصوتين ضده ـ هما الولايات

المتحدة وإســرائيل – وامتناع 13 دولة عن التصويــت من بينهم مندوبو

الاتحاد الأوروبي، أدانت لجنَّة الأمم المتحدة لمناهضة التمييز ضُد المرأةُ

الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيات وحملت إسرائيل المسؤولية عن

الوضع الخطير للمرأة الفلسـطينية الناتج عن الممارسات الإسرائيلية في

وقد طرح مشروع القراركل من البعثة المراقبة لدولة فلسطين وجمهورية

جنوب أفريقيا أمام اللجنة المجتمعة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك منذ

أسبوعين. وجرى التصويت في نهاية جلسة للجنة مناهضة التمييز ضد

المرأة، المسـؤولة عن مراجعة مدى ما تحقق من مقررات مؤتمر بيجين لعام

1995 في مسألة المساواة بين الجنســين والقضاء على كافة أشكال التمييز

ويؤكد القرار على أن إسرائيل «لا تزال تشكل العقبة الأساسية أمام

الفلسطينيات بشان إستقلالهن وتقدمهن ومشاركتهن فى طريق تنمية

المجتمع». ويدعو القرار المجتمع الدولي لتقديم المساعدة للفلسطينيات من

أجل التخفيف من معاناتهن، كما أدان القرار الحرب الأخيرة على قطاع غزة

المندوب الإسـرائيلي الدائم لدى الأمم المتحدة، رون بروزر، أدان القرار

واعتبره دليلا آخر على التمييز الذي تتعرض له إســرائيل من قبل المنظمة

الدولية، مشــيرا إلى أن إســرائيل هي الدولة الوحيدة التي ذكرت بشكل

صريح من قبل اللجنة. وقال إن عددا من النساء الفلسطينيات قتلن في

مناطق الســلطة الفلسطينية على خلفية ما يسمى شــرف العائلة، كما أنّ

وأضــاف أن من بين 193 عضوا في الأمم المتحدة هناك عشــرات الدول

تقوم بقتل المواطنين الأبرياء وفرض القوانين الجائرة والتمييزية ضد

المرأة وتنتهك العديد من حقوق الإنسان بأسوأ الأشكال مثل إيران

نسبة عمالة النساء في مناطق السلطة الفلسطينية لا تتجاوز 17%.

والسودان ولا تتعرض لهن اللجنة بالانتقاد.

في الصيف الماضي والتي أودت بحياة مئات النساء والأطفال.

نيويورك (الأمم المتحدة)_«القدس العربي»

لقاء فصائل المنظمة «منى بالفشـل»، وقال إنه لم يفشل، بل أنه يتجه لتهيَّئة الأجواء بشكل أكبر. الأمر ذاته عبر عنه عضو الوفد وعضو اللجنة التنفيذية جميل شحادة، إذ قال هـ و ايضا لـ «القدس العربي» إنهم لم يتفقوا في لقاء رام الله مساء الأحد على موعد للزيارة. لكنه أشار إلى

«توحيد الرؤية حولها ومعرفة كيفية حلها». وضرب في هذا السياق مثلا عن مشكلة الموظفين والمعاتبر، وتمكين الحكومة من العمل في غـزة، باعتبار أن هذه الملفات حولها العديد من وجهات النظر، وأنهم يريدون الاتفاق فيما بينهم

ورفض كذلك وصف لقاء رام الله بأنه «فاشَّل»، وقال: «كانت هناك وجهات نظر داخل الاجتماع»، مشيرا إلى أن المجتمعين تحدثوا عن وجهات نظرهم تجاه تحقيق المصالحة. وسألته «القدس العربي» عن السبب الدي حال دون تحديد موعد للزيارة حتى اللحظة، فأشار إلى أن ذلك سببه «ارتباطات خارجية لأعضاء الوفد». وأوضح أن الوفد سيشكل من أعضاء وفد

المنظمة الذِّي وقع اتفاق الشاطئ، وهم إلى جانب رئيــس الوَّفد عزَّام الأحمــد، مصطفى البرغوثي وبســـام الصالحى، ومنيب المصري، إضافة اليه شخصياً وإلى ممثَّاينَ عن فصائل منظمة التحرير التي لم تشارك في ذلك اللقاء الذي أفضى لاتفاق شَـــُكلتُ بموجبه حكومة التوافــق، وهي الثمرة الوحيدة لاتفاق المصالحة.

وأكد شحادة على أنه طرح خلال اللقاء برام الله، الطلب بأن يكون هناك شكل للتواصل مع حركــة حماس في قطاع غــزة، لإطلاق قيادة الحركة على ما يدور من نقاشات حول الزيارة، و قــال إن الاتصالات هذه ســتكون قريبا، بهدف تسهيل مهمة الوفد في غزة.

وفي بيان صدر عن المجتمعين في رام الله أكد على أهَّميَّة تَنفيذ القرار بتوجه الوفد إلى القطاع في أسـرع وقت ممكن، مع التأكيد على التمس

الوحدة الوطنية.

«أن الوفد يتشاور فيما بينه على الملفات التي ستطرح للنقاش مع حركة حماس، من خلال

وقررت اللجنة التنفيذية إرسال الوفد فور فوز حزب «الليكود» الإسرائيلي، إرسال وفد منها إلى قطاع غزة، للتباحث مع قيادتي حركتي حماس التوصل إلى حلول تضمن تطبيق المصالحة بشكل

خطوطًا عريضة لكل ملفات الخلاف، سوى تشكيل حكومة توافق وطني، وتشتكي هذه الحكومة من عدم أخذ دورها في قطاع غزة، وهو أمر تنفيه حركة حماس، التي تتهّمها بالتقصير. ولم تنفذ باقي ملفات الخسلاف الأخرى وهي

وهذه الملفات ستتصدر اجتماعات غزة حال عقدها فور وصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية. وسبق أن دعا إسماعيل هنية نائب رئيس

ووسائل الإعلام بالعمل على تهيئة الأجواء الإيجابية من أجل ضمان نجاح اللقاء والانطلاق في عملية مسار المصالحة وإنهاء الانقسام، «حتى يتمكن شعبنا من مواجهة التحديات والمخاطر المحيطة بالمشروع الوطنى الفلسطيني وحقوقه الوطنية في إنهاء الاحتلال وقيام دولة فلسطين بعاصمتها القدس، وضمان استعادة كافة

إلى جانب الحكومــة المصالحة المجتمعية، وكذلكُ الانتخابات وموظفو غزة، وغيرها من المواضيع.

ضرورة تحقيق المصالحة الفلسـطينية في ضوء بتنفيذ اتفاق القاهــرة 2011 ونتائج اجتماعات ما تُم الاتفاق عليه في الدوحة ومصر والشَّاطي وفد منظمة التحرير مع حركة حماس، في نيسان (أبريل) الماضي، كما جرى التأكيد على أهمية وترسيخ مبدأ الشراكة. إنجاح مهمة الوفد في إنهاء الانقسام واستعادة

وطالب المجتمعون القوى والفعاليات الوطنية

وعقب الاجتماع الأخير للمنظمـة، الذي تقرر فيه إرسال الوفد، دار حديث أن الزيارة لنَّ تسبقها اتصالات، وأنها ستنفذ فورا على أن تتم اللقاءات مباشرة في غزة.

ولم ينفذ من اتفاق المصالحة الذي وضع

المكتب السياسي لحركة حماس، لتطبيق جميع بنود اتفاقيات المصالحة الفلسطينية وإنجاز ما تم الاتفاق عليه مع حركة فتح. وأكد على

وكان إسماعيل رضوان، القيادي في حركة حماس، قال في تصريحات صحافية أن حركته لم تبلغ حتى اللّحظة رسميا بأي موعد لزيارة وفد منظمة التحرير إلى قطاع غزة. وطالب بأن يكون أى لقاء مع حماس «منطلقا من قاعدة تطبيق اتُّفاق المصالَّحة بشكل كامل ورزمة واحدة».

وقال: «كان المفترض أن يكون الرد الحقيقى للسططة على صلف (بنيامين) نتنياهو تعزيز الوحدة الوطنية وبناء استراتيجية فلسطينية قائمة على أساس الثوابت».

ياهوـ فور فوز حزبه في الانتخاب البرلمانية الإسرائيلية - طالب الرئيس عباس بقطع علاقته مع حركة حماس من أجل مناقشــة حل الدولتين.

وقد سبق أن ألغي الوفد زيارته إلى غزة قبل شهرین، بعد اندلاع خلاف بین حرکتی فتح وحماس، وجاء ذلك بعد ان رفضت مصر عقد لقاء على أراضيها بين رؤساء الوفدين الأحمد عن فتح، والدكتور موسى أبو مرزوق من حماس على أراضيها، للاتفاق وقتها على ملفات النقاش.

وخلال الأيام الماضية تفجر خلاف جديد بين حركتي فتح وحماس، على أثر اتهام أجهزة الأمن في غزة التي تتبع حماس، لأجهزة الأمن بالضفة التابعة للسلطة بالعمل على إحداث عمليات تخريب وزعزعة للأمن في القطاع. وتبادلت عقب ذلك الحركتان الاتهامات، وشرعتا بحملات إعلامية مضادة.

وكان الخلاف الأبرز تفجر بين الطرفين في تشـرين الاول / نوفمبر الماضي، علـى أثر تفجيرً واجهات منازل عدد من قادة فتح في غزة، ووجهت فتح أصابع الاتهام لحماس، وهو أمر نفته الأخيرة. ولم تفلح وساطة من عدة فصائل منذ ذلك الحين في جمع الحركتين على طاولة واحدة للحوار، على الرغم من التوصل إلى مبادرة من خمس نقاط في سبيل إنهاء الخلاف.

ووصف معظم المعلقين الحملة الانتخابية بأنها كانت «قذرة».

ففي الأيام الأخيرة منها عمل نتنياهو على كسب ناخبي اليمين

عبر القول إنه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية وإن هرتزوغ

وشُـرِيكته في الاتحـاد الصهيوني تسـيبي ليفني سـيقدمان

كما عمل على حض ناخبي اليمين ودفعهم للتصويت عبر

تحذيرهم من توجـه العرب بكثافة إلى صناديــق الاقتراع. فقد

قال نتنياهو في تسـجيل فيديو نشريوم الانتخابات ان «اليمين

في خطر، الناخبون العرب يتجهون بشكل حاشد إلى صناديق

الاقتــراع». وفي حين يواجــه نتنياهو في واشــنطن تداعيات

المواجهة التي خاضها خلال حملته الانتخابية، يعرب المسؤولون

الإسرائيليون عن قلقهم من آثار الحملة الانتخابية على المجتمع

والمطربة نـوا (45 عاما) تتعاون فنيا مع فنانين فلسـطينيين

ومع المغنية العربية الإسرائيلية ميرا عوض. وعبرت مرارا

عن مواقفها السلمية والتزامها تحقيق السلام مع الفلسطينيين

وشاركت في حفل كبير للسلام اغتيل فيه رئيس الوزراء

وأثار فنانان آخران غضب الإسرائيليين خلال الحملة بسبب

تصريحات اعتبرت استفزازية. وكان الفنان يائير غيربوز

وصف ناخبى اليمين في تظاهرة كبيرة لليسار ويسار الوسط

في تـل ابيب بأنهم مجرد أفراد «يصرخون: الموت للعرب». كما

وصف فنان مسرحي يدعى يهوشوا سـوبول اليهود المتدينيين

ودعا الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إلى الهدوء بعد

الانتخابات قائلا في بيان له: «مررنا بانتخابات عاصفة (...)

ولديكم القدرة كممثّلين منتخبين عن الشعب على إصلاح ذات

البين». ومن جهته أعرب المفتش العام للشرطة الإسرائيلية

يوحنان دانينو عن قلقه للإذاعة العامة قائلا: «يمكن للأقوال

أن تتحول إلى أفعال» داعيا المســؤولين الإسرائيليين إلى «تهدئة

الإسرائيلي في حينه اسحق رابين في 1995.

التنازلات بوجّه الضغوطات الدوليّة والفلسطينية.

في رسالة مفتوحة للرئيس الأمريكي نشرتها صحيفة «الإندبندنت أون صنداي» البريطانية

السفير الفلسطيني صافية لأوباما: هناك فرصة لرؤية أيزنهاور جديد فيك

لندن_ «القدس العربي»:

وجه السفير الفلسطيني السابق في لندن، السفير المتجول المعني بالهام الخاصة عفيف صافية، رسالة مفتوجة نشرتها صحيفة «الإندبندنت أون صنداي» إلى الرئيس الأمريكي بار اك او باما قال فيها إن الوقت لم يمض بعد على تحقيق تسوية في الشرق الأوسط، وأضاف أن طبيعة امريكا الأمة المكونة من مجموعة من الأمم تعكس كل التفافات و الحضار ات اللوجه الذ التي تعيـش فيها، تجعلها الدولــة القادرة على

تقديم حل إيجابي لسياسات العالم. ويشرح صافية في رسالته إن طبيعة العالم الأحادي القطب لا يمنح دول العالم الثالث خيارا للحياد، خاصة أنها تخشى من الصدام أو التصادم، وبالنسبة للولايات المتحدة يجب أن يكون هذا ما يميزها، لأن وقوفها إلى جانب دولة عدوانية لا يؤدي فقط إلى التهميش وجلب عداء الدول الأخرى بل وسيؤثر على النسيج الوطني



والإجتماعي للولايات المتحدة. وضرب مثلاً على ذلك، باستطلاع أجري اخيرا وأظهر أن 60% من الأمريكيين يريدون ان تكون الولايات المتحدة محايدة في ما يتعلق بالصّراع الفلسطيني – الإسرائيلي. وقال صافية في رسالته المفتوحة لأوباما أنه دائما ما يتلقى أسـئلة فـي محاضراته عن رأيه في في قرار أوباما للترشــح للبيت الأبيض (في 2008) ويجيب عليها بالقول «كدّبلوماســي أجنبي، عليّ ممارسَّة ضبط النَّفس في ما يتعلق بالقضايا المحلية، ولكن زوجتي ترى أن أوباما يمثل روح صحوة

ويشير صافية إلى البداية الواعدة للرئيس الأمريكي عندما تولى الرئاسة عام 2009 وألقى خطابه المهم فــى القاهرة (في أيار / مايو من نفس العام) وتحدّث فيه «عـن فتح صفحة جديدة في العلاقات الأمريكية - العربية والعلاقات الأمريكية- الإسلامية». وأوضح «لكن أوَّباما لم يعكس هذة الصورة، لدرجة أنه قيل أن نتنياهو أخبر حاشــيته في زياراته لو اشــنطن «أنا أقوى من الرجل (الرئيس) في العاصمة واشنطن». واستطرد صافية و «في مواجهة الإرادات المستمرة بينكما فقد انتصر (نتنياهو) بدون شك». فرغم ما قالم المعلقون عن أن نتيناهو «اطلق النار على قدمه، ولكن لا يبدو أن هذا أثر

أمريكية مثالية وهو الشخص الوحيد المرشح لمصالحة أمريكاً مع نفسها والعالم».

. ويعلق صافية على الإنتخابات الإسرائيلية التي وصفها بأنها «تفتح العين (تثير الإستغراب)» لم يرفض فيها نتنياهو علانية الدولة الفلسطينية فحسب بل الناخب الفلسطيني، مع أن «الجانب العربي و الفلسـطينى كان بطريقة غير عقلانيــة عقلاني» في محاولته البحث عن تســوية عبر المفاوضات، فالعرب والفلسّطينيون لم يعودوا يتحدون وجوّد إسّرائيل بل يتحدون سياساتها التوسعية.

ويرى أن «الواحد لا يمكنه التفكير سوى بأن ما هو مقبول لطرف ديمقراطي محرم على الطرف الآخر». وهنا مكمن المشكلة في العملية السلمية التي تمت إلى حد الآن، وهي تحديدا ترك الكثير من القضايا للطرف المحارب كي يقوّم «بترتيبها» حسبما يريد». ويتحدث صافية في رسالته عن وضع الطرف الفلسطيني الذي فاوض «تحت ميزان للقوة غير مريح، لأن العملية السلمية ظلت رهنا للسياسة الإسرائيلية المحلية، وظلت إسرائيل تفرض إملاءات

تتعلق بسقف المفاوضات وما هو مسموح به وغير مسموح، خاصة أن الرأي العام الإسرائيلي يريد نتيجة للمفاوضات تعكس التشـدد الإسرائيلي، في ظل اصطفاف أمريكي إلى جانبها، وتراجع للدور الروسي وتخلى أوروبا عن دورها وعقم عربي واستسلام فلسطيني». ويقوَّل إن «لَم تشُّهد السنوات الأربع والعشَّرين الماضية تراجعاً في التوسع الإسرائيلي فحسب بل شهدت توسعا للنشاطات الإحتلالية الإستيطانية. فالجمود في العملية السلمية اليوم ليس سببه الرفض العربي لوجود إسرائيل بل رفض الأخيرة لاعتراف العرب بوجودها. وبالتحديد فلا تزال

سرائيل ترفض التخلي عن الاراضي التي احتلتها عام 1967». وذكر صافية الرئيس أوباما بالتحولات التى شهدتها السنوات الست الأخيرة منها التحول في مركز الثقـل داخل المجتمع اليهودي الأمريكي الذي بدأ يرى في تصرفات وممارسـات إسـرائيل مصدرا للإحراج لجتمعات أمريكية نشائت وعاشت في مقدمة حركة الكفاح من اجل الحريات المدنية، وتجد اليوم نفســها مضطرة بسبب صلتها بإســرائيلّ للدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه. وحتى اليهود الأمريكيون يشعرون بعدم ارتياح من اختيارات السياسة الإسرائيلية ولهذا فسيرحبون بمدخل أكثر

تصميما في السياسة الخارجية الأمريكية. وقال صَّافيـة أن ما يجعل الرئيس أوباما في موقع جيد لممارسـة دور بناء هـي أنه و على خلاف سلفه، المثير للإستفزاز (جورج بوش) الذي كانّ يؤمّن بالقرارات من طرف واحد، فأوباما رجل يؤمن بالتعددية في اتخاذ القرار، واستخدم شركاءه الأوروبيين والدوليين من أجل مواجهة الضغوط المحلية عليه. ويعلق صافية أن «اوروبا هي لاعب يبحث عن دور اما العرب فلدينا دور ونبحث عن

ويذكر صافية أوباما بإنه لم يتصرف بجرأة وشـجاعة توازي شـجاعة الناخب الامريكي الذي تحدى كل شيء من أجل ترشيحه وانتخابه للبيت الأبيض، وليس مرة واحدة بل مرتان. وهناً يقول ن السياسة الأُمريكية قامتُ على اعتبار أن إقامة دولة فلسطينية هو مصلحة قومية لأمريكا مثلما هو الوقوف إلى جانب إسرائيل. وعليه فحل القضية الفلسطينية مهم للولايات المتحدة لأنها تظل مصدراً للغضب ومصدر تجنيد للحركات المتطرفة، ولهذا «يريد نتنياهو تقديم صورة عن التصادم الأمريكي-الإسرائيلي لوضع الولايات المتحدة في حالة صدام دائمة مع العالم العربي والإسلامي». ً

وأضافٌ ناصحًا «سيدي الرئيس، ستكون مندهشا من الدعم المحلّي والدولي الذّي ستحظى به لو ربط المساعدة الأمريكية لإسرائيل بقبولها النصح الأمريكي. وبعبارة مختصرة، لو قاربت بين القوة والمباديء الأمريكية، والإستجابة لصرخة الحرية الفلسطينية الخارجة من الحصار والقيد والضرورية لمصداقية واحترام الولايات المتحدة وأقول حبها».

وذكـر صافية أوباما بما فعله الرئيس أيزنهاور «بمكالمة واحــدة عام 1956 أجبر الرئيس أيزنهاور ديف يد بن غوريون (رئيس وزراء إسـرائيل في حينه) على الإنســحاب من سيناء. تم ذلك في عام انتخابات. ومقارنة مع نتنياهو يبدو بن غوروين كحمل».

واختتم صافية رسالته بالقول «لا يزال أمامنا عامان، ولو كانت لإرادة المجتمع الدولي أن يكون لها القوة لكبح نزوات إسـرائيل فيمكن للمناطق التي احتلت في عام 1967 في ستة أيام أن تُخلى في ستة أيام أيضاً، وعُندها سيرتاح الإسرائيليون في اليوم السابع.. وستبدأ رحلَّتنا الباهرة في بناء تولتنا وتعافى اقتصادنا». «هل سنرى أيزنهاور آخر، نعم سيدي الرئيس أعتقد أننا».

فنانون إسرائيليون معارضون لسياسات الاحتلال يتعرضون لهجمات بعد الانتخابات الإسرائيلية

أثار تعرض فنانين إسرائيليين محسوبين على تيار اليسار في إسرائيل لهجمات في الأيام القليلة الماضية القلق من الانقسامات التي رسختها الحملة الانتخابية، التي انتهت بفوز اليمين بزعامة

وتعرضت المغنية من أصول يمنية نـوا، المعروفة بأنها داعية ســــلام مع الفلســطينيين، للإهانـــة والتهديدات فـــى مطار بن فوريون قرب تل ابيب، فيما قالت انه يعبر عن الجو السائد بعد الانتخابات، على صفحتها على فيســبوك، بينما هوجم الكاتب يوناتان جيفين في منزله. ودفع الحادثان الرئيس الإســرائيلي

وكتبت المغنية اخينوعم نيني، المعروفة باسمها الفني نوا، انه عقب عودتها قبل أيام من جولة غنائية في ايطاليا وجدت «لجنة استقبال لطيفة في انتظارها في المطار». وقالت للصحافة: «صرخوا: ها هي اخينوعم نيني التي تكره إسرائيل» في إشارة إلى صرخات عفوية لبعض الإسرائيليين الذين تعرفوا عليها في صالة القادمين. واضافت انهم هددوها قائلين «سنهتم بك مثلما فعلنا بجيفين». وكتبت نيني: «جميل اليس كذلك؟ اهلا بكم في

ومن جهة أخــرى هاجم مجهــول بعد ظهر الجمعــة الكاتب اليساري يوناتان جيفين في بيته ووصفه بأنه «خائن» و»يساري» . وجيفين مطرب وكاتب معروف كتب على صفحته على موقع فيسبوك بعد انتخابات 17 اذار (مارس) الجاري ان العبرية. والنكبة هي مصطلح يطلق على تهجير حوالي 760 الف

وحقق نتنياهو فوزا كبيرا على خصومه في الانتخابات التشريعية التي جرت الاسبوع الماضي مما سبب صدمة كبيرة لليسار بعد أن توقعت استطلاعات الرأي تقدم الاتحاد الصهيوني (يسار وسط) بقيادة العمالي اسحق هرتزوغ عليه.

رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو.

رؤوفين ريفلين إلى تأكيد ضرورة طي صفحة الانتخابات.

القدس_وكالات:

الكابوس الذي استيقظنا لنجد انفسنا فيه.»

فلسطيني مع قيام دولة إسرائيل عام 1948.

الذي يستهدف اجانب في تونسس منذ الاعتداء على كنيس جربة في 2002 كما انه الاول الذي

ويبدأ المنتدى الاجتماعي العالمي اعماله اليوم

في تونس ويستمر حتى يوم 28 من الشهر

الجارى بينما لا تـزال تداعيات الهجوم الإرهابي

ودعت اللجنة التحضيرية إلى أن يكون المنتدى

موعدا للتعبئة الشعبية في تونس والمنطقة

والعالم ضد الإرهاب، في أعقاب الهجوم الدموي

على متحف باردو الاربعاء الماضي والذي أوقع 23

قتيلًا من بينهم 20 سائحا من جنسيات مختلفة.

على متّحف باردو تلقي بظلالها على البلاد.

تعلن الدولة الاسلامية مسؤوليتها عنه.



إقالة ستة من القيادات الأمنية على خلفية الهجوم على متحف باردو والمنتدى الإجتماعي العالمي يبدأ أعماله اليوم

تونس تعلن عن مسيرة ضخمة ضد الإرهاب الأحد بحضور قادة العالم

■ تونس_وكالات: أعلنت وزيرة السياحة في تونس عن تنظيم مسيرة دولية ضخمة يوم الأحد المقبل ستدعو لها قادة العالم للتنديد بالإرهاب وإعلان التضامن مع تونس، فيما أقال رئيس الوزراء التونسي ستة من كبار القادة الأمنيين بعد أيام من الهجوم المسلح على متحف باردو، بينما يبدأ المنتدى الاجتماعي العالمي أعماله اليوم في تونس بينما لا تزال تداعيات الهجوم على متّحف باردو تلقى بظلالها على البلاد،

فقد أفادت و زيرة السياحة الأحد بأن الرئاسات الثلاث، الجمهورية والحكومة والبرلمان، ستتولى إلى جانب أطراف غير حكومية من أحزاب ومنظمات الأحد المقبل تنظيم مسيرة ضخمة في العاصمة يدعى إليها قادة العالم بأسره تنديدا بالعملية الإرهابية الأخيرة التي استهدفت متحف

وقالت الوزيرة سلمي اللومي في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية إن الحكومة اتخذت الإجراءات الضرورية لتأمين مؤسسات الدولة والمواقع السيادية والجهات السياحية،

ويخشى المستثمرون في القطاع السياحي أن يحدث الهجوم الإرهابي على متحف باردو والذي خلف 23 قتيلًا بينهم 20 سائحا ضررًا شُـديدا بالقطاع بالغ الحساسية بالنسبة للاقتصاد، قبل أشهر قليلة من انطلاق ذروة الموسم في الصيف. ويشغل القطاع قرابة 400 ألف عامل ويساهم بنسبة 7 بالمئة من الناتج الداخلي، وكانت الحكومة تتوقع استقطاب 7 ملايين سأنح العام الجارى. وقالت اللومى «عدد الحجوزات الملغاة لا يعد لافتا رغم قساوة العملية الإرهابية الأخيرة». وأوضحت الوزيرة «نسعى حاليا إلى تحفيز السياحة الداخلية وقدوم المواطنين في الخارج

إلى تونس وتشجيع السياحة المغاربية». وتمثل السوق المغاربية قرابة نصف عدد السياح الذين يفدون على تونس من بينهم نحو مليون سائح جزائري وأكثر من مليوني سائح

في سياق متصل قال متحدث باسم رئيس الوزراء التونسي لرويترز أمس الاثنين ان رئيس الوزراء الحبيب الصيد قرر إقالة ستة من كبار القادة الأمنيين بعد أيام من هجوم مسلح على متحف باردو قتل خلاله 20 سائحا أجنبيا.

وقال المتحدث مفدى المسدى «بعد زيارة أداها رئيس الـوزراء أمس إلى محيـط متحف باردو وقف على تقصير في المنطّومة الأمنية وقرر إقّالةٌ

وأضاف أن الإقالة شملت مدير إقليم الأمن بتونس ورئيس منطقة باردو ومدير الأمن السياحي ورئيس فرقة الإرشاد في باردو ورئيس مركز باردو ورئيس مركز سيدي البشير، واضاف أن الصيد قام بجولة ليلية قرر

خلالها اقالة قائدي الشرطة اللذين لم يكشف عن

اسميهما وعين بديلين مكانهما. وقد اقر الصيد الذي كان وزيرا للداخلية بعد تُـورة 2011 بان الهجوم على المتحف اظهر وجود

ثغرات امنية خطيرة. وقال في مقابلة مع صحيفة لو فيغارو واذاعة فرنسا الدولية «نحن بصدد اجراء تقييم للوضع واتخاذ الاجراءات الضرورية لكى تقوم وزارة

الداخلية بعملها».وكان الرئيس التونسي الباجي

سائحا و43 جريحا، لكنه أضاف بأن التحقيقات قائد السبسي اعلن الاحد «هناك تحقيق (حول الخلال الامنى) سيذهب بعيدا جدا». وأصدر تسير بشكل سري. وسيعيد متحف باردو، الأكثر اهمية في البلاد، فتـح ابوابه اليوم الثلاثاء خلال القضاء التونسي امس الاثنين بطاقة ايداع مهرجان يتضمن حفلة موسيقية للفرقة الوطنية، بالسجن ضد عون أمن مكلف بالحراسة بمتحف باردو الذي شهد هجوما إرهابيا خلف أكبر بحسب وزارة الثقافة. واشار مدير المتحف المنصف بن موسى إلى حصيلة من القتلي في تاريخ العمليات الإرهابية

من جهته قال متحدث باسم المحكمة الابتدائية رسالة تريد القول انهم (المهاجمون) لم يحققوا اهدافهم».كما وجه مسـتخدمو وسائل التواصل في تونس العاصمة سفيان السليطي أن قاضي الاجتماعي دعوة إلى التجمع امام المتحف بهذه التحقيق المتعهد بملف الهجوم الإرهابي الأخير على متحف باردو، أصدر بطاقة إيداع بالســجن وقال غوستافو ماسيا احد مؤسسي المنتدى في حق عون أمن مكلف بحراسة المتحف. واستمع قاضى التحقيق أيضا إلى مسؤولين

أمنيين بمنطقة الأمن بباردو المكلف بحراسة

هناك تطورات كبيرة في ملف الهجوم الإرهابي

وكان السلطي أوضح ان في وقت سابق بأن

المتحف، ولا تزال التحقيقات مجارية،

الاثنين ان هـذا التجمع يشكل «ردا من المجتمع المدنى يجب علينا استنباط طريقة جديدة لكافحة هؤلاء الوحوش». من جهته، قال منسق لجنة تنظيم المنتدى عبد

خطوة «رمزية» قائلا انها عملية «تحد لكنها ايضا

الرحمن الهذيلي ان السلطات «اتخذت الاجراءات الضرورية من أجل ضمان امن التظاهرة».

في الائتلاف الوزاري الحكومة إلى «طرح مشروع كما قتل جندي تونسي مساء الاحد بانفجار . . . لغم في منطقة جبلية على الحدود مع الجزائر قانون في مجلس النواب ضد الإرهاب واخر حيث تحاول السلطات منذ 2012 القضاء على واعتداء متحف باردو الذي بث المخاوف على مجموعة من القاعدة في المغرب الاسلامي تتحصن قطاع السياحة المهم والحيوى للاقتصاد هو الأول في جبال المنطقة الوعرة.

وحول التحقيق في اعتداء باردو، لم تكشف السلطات التونسية عن أي معطيات جديدة غداة اعلان الرئيس ان شخصا ثالثا شارك في الهجوم فضلا عن المسلحين اللذين قتلتهما الشرطة.

وقال رئيس الحكومة ان السلطات «اهملت لبعض الوقت» التهديدات التي يشكلها الشبان الذين توجه والتلقي التدريب او للقتال في سوريا والعراق او ليبيا على غرار المسلحين اللذين هاجما متحف باردو. وقال في هذا السياق «يعودون وقد تلقوا تدريبا جديا ولديهم قدرة عل شن عمليات مماثلة لتلك التي حدثت الاربعاء، انها مشكلة خطيرة».

من جهته، دعا حزب النهضة الاسلامي الشريك

الوفود العالمية أكدت على مشاركتها المبرمجة دون أي تغيير، وأضافت أن هذا «يؤكد حجم التضامن الفعلى لمناضلي حركة العولمة البديلة مع تونس وشعبها ومع عائلات الضحايا من مختلف الجنسيات، ومدى التزامها بمبادئ السلام والتضامن بين الشعوب من أجل الحرية

وينظم المنتدى مسيرة بعد ظهر اليوم الثلاثاء انطلاقا من ساحة باب سعدون في العاصمة باتجاه متحف باردو تحت شعار »شعوب العالم موحدة ضد الإرهاب. وأوضحت اللجنة أنه سيتم صياغة ميثاق باردو الدولي لحركة العولمة البديلة لمناهضة الإرهاب.

ويناقبش المؤتمر أبرز القضايا المرتبطة بالتحولات الاقتصادية وحقوق الإنسان والطبقات العمالية، والنضالات الاجتماعية والتحررية في العالم بمشاركة واسعة من المنظمات والنقابات والنشطاء.



قيادي في الحزب يلمح إلى استمرار الخلافات في ظل احتفاظ الهيئة التأسيسية بسلطة اتخاذ القرار

«نداء تونس» ينتخب مكتبا سياسيا بصلاحيات محدودة تمهيدا لمؤتمره المقبل



عبدالعزيز القطى

والتي كان طرفاها مؤخرا المكتب التنفيذي تونس_«القدس العربي» وبعض النواب من جهة والهيئة التأسيسية من جهة أخرى. من حسن سلمان:

وكان ثمانية قيادين قرروا سحب ترشحهم لانتخابات المكتب السياسي، وهو ما فسره البعض باستمرار الخلافات داخل مؤسسات

ويضيف «لا علاقة للأمر بخلافنا مع بعض أعضاء الهيئة التأسيسية، فنحن كنا وما نزال نرغب بوجود توافق داخل الحزب وأن نحافظ على أكثر ما يمكن من وحــدة الحزب وتجميع

غير أن النائب والقيادي في الحزب عبدالعزيز القطى يؤكد لـ «القدس العربي» أن أسباب الانسحاب تعود إلى كثرة الترشحات في ظل عدم ضبط معايير الترشح بطريقة وأضحة، مشيرا إلى أنه قرر وبعض القياديين اتخاذ هذه الخطوة لمنع تشتت الأصوات «خاصـة أنه لـم يتـم التوافق حـول بعض

القيادات، خاصة بعد الأزمة الأخيرة، باعتبار أن الحزب لم يعقد مؤتمره الوطني حتى الآن ولم تتم أية عملية انتخابية، لكننا لم نتوفق في هذا ولم نصل إلى توافق واضح ومرضى، فدهبنا إلى الانتخابات من أجل فصل العملية». ورغم أن القطي يلمح إلى وجود تحفظ الحــزب مركزيا وجهويــا ومحليــا ومتابعة الهياكل الجهوية والمحلية وخارج الوطن لدى بعض القيادات حول آلية عمل الحزب مع وجود بعض «التصدعات» داخله، إلا أنه يؤكد أنه يجب التسليم بجميع الأحوال

المثل الاسباني خوانخو بويكوربي الذي جسد دور الملك

في السينما ينضم إلى حزب يطالب بنهاية الملكية

بنتيجة الانتخابات، ويضيف «هــذه إرادة

الديمقراطية».

الناخبين ويجب القبول بها، وتلك هي اللعبة ويضيف «صفحة الخلافات بين المكتب التنفيذي والهيئة التأسيسية تم طويها حاليا، باعتبار أن مطالبنا بخصوص توسيع القيادة والتفاعل إيجابيا مع الكتلـة النيابية من قبل الحزب والخروج من مرحلة الركود والتواصل مع القواعد والتنسيقيات والمناضلين والناخبين تحققت، ربما نتائج الانتخابات لا

ترضى الجميع وهذا طبيعي لكن، كما أسلفت، تلك هي اللعبة الديمقراطية». وكانت الهيئة التأسيسية للحزب حددت صلاحيات المكتب السياسي ب»ضبط السياسات العامة للحزب ومتابعة أنشطة

والإعداد لمؤتمر الحزب المقبل». ويرى القطي أن هذه الصلاحيات محدودة، في ظل الصلاحيات الكاملة للهيئة التأسيسية لاتّخاذ القرارات الهامة في الحزب، و «لكن هذا (انتخاب مكتب سياســي) يُعتبر توســيعا في القيادة وأخذ القرار، وهذّا ما كنا ننشده نحن».

و يضيف «المطلوب من المكتب السياسي الآن هـو التحضير للمؤتمر القادم، لذلك يجب أن تبدأ لجنة المؤتمر بالعمل فورا لتنظيم المؤتمر في أقرب وقت ممكن لا يتجاوز شهر حزيران/ يونيو، وهذا يتطلب عمل ليلا نهارا من خلال لجان موسعة ومختصة، ويجب أن يكون

هناك توافق واسع على هذا المؤتمر حتى ندخل بحزبنا في مرحلة جديدة هي مرحلة الشرعية ومرحلة الانتخاب الفعلى من قبل القواعد وليس من قبل القيادات فقطً».

ويتابع «نتمنى النجاح لهذه الهيئة الجديدة (المكتب السياسي) في اتخاذ القرارات على مستوى الصلاحيات الموكولة لها، ونحن موجودون من أجل التصحيح أو التغيير أو الضغط من أجل الوصول إلى النتيجة المرجوة والتى ينتظرها ناخبو نداء تونس ومناضلوه وجميع قواعده».

يُذكر أن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وجه الأحد رسالة إلى أعضاء الكتب التنفيذي لحركة نداء تونس دعاهم فيها إلى تغليب منطق المحاسبة و العدالة على منطق الثأر والانتقام، واعتبر أن التعدد والاختلاف هما أبرز مميزات الحزب، منتقدا محاولة بعض القياديين التشكيك بخيارات الحزب وكفاءة أعضاء الحكومة.

المبعوث الخاص إلى الصحراء يبدأ جولته المفاربية بزيارة مخيمات تندوف في الجزائر

نظم حرب نداء تونس (الحرب الحاكم)

الأحد انتخابات داخلية اختار خلالها أعضاء

مكتبه السياسي الذي يُفترض أن يدير شؤون

الحزب إلى حين انعقاد مؤتمره الأول في

منتصـف العام الحالى، فيما لُــح أحد قياديي

الحزب إلى استمرار الخلافات داخله، مشيراً

إلى أن القرارات الأساسية ما زالت تتخذ من

قبل الهيئة التأسيسية، في ظل الصلاحيات

ويتضمن المكتب السياسي الجديد أربعة

وثلاثين عضوا، من بينهم عشرة نواب وعشرة

أعضاء من المكتب التنفيذي، فضلا عن أعضاء

ويؤكد الحزب أنه تجاوز الخلافات

والتجاذبات السياسية المستمرة داخله،

المحدودة للمكتب السياسي الجديد.

الهيئة التأسيسية الأربعة عشر.

الرباط_«القدس العربي»:

بدأ المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية جولة بمنطقة المغرب العربي تسبق اجتماعات مجلس الامن الدولى المخصصة لتدارس تطورات النزاع الصحراوي وإصدار قرار بتمديد ولاية قوات الأمم المتحدة المنتشرة بمنطقة النزاع لمدة سنة وإنعاش عملية السلام الصحراوي التي تعرف

ودشن المبعوث كريستوفر روس جولته المغاربية بزيارة تندوف بالجزائر حيث التجمع الرئيسي لجبهة البوليساريو ومخيمات اللاجئين الصحراويين على ان تشمل فيما بعد الرباط والجزائر العاصمة ونواكشوط دون ان يعلن ان كان يزور باريس ومدريد كعواصم معنية بالنزاع.

وتكتسى جولة المبعوث الدولى وهي الثانية من نوعها خلال هذه السـنة أهمية خاصة حيث قام في شهر شـباط/ فبراير الماضى بجولة مماثلة كونها تسبق اجتماعات مجلس الأمن الدولي الدورية التي تبدأ رسميا في النصف الثاني من شهر نيسان/ أبريل القادم تنتهي بقرار جديدة حول النزاع يعد أرضيته بان كي مون الأمين العام للامم المتحدة على ضوء تقرير يقدمه له كريستو فر روس.

وقالت تقارير صحفية ان روس يحمل في جعبته خلال جولته الحالية مقترحات قد تتعلق بعلاقة فيدرالية بين الصحراء الغربية وبقية الأراضى المغربية كحل وسط بين مطالب جبهة البوليساريو بإقامة دولة مستقلة في المنطقة ومقترح المغرب بمنحها حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية.

وقال موقع الف بوست ان روس، الدي يحرص على عدم اعلان فشله طالما يتشبث كل طرف بموقفه، طرح على سبيل الاستئناف أشكالا جديدة ومنها الفيدرالية أو الكونفدرالية. من جهـة أخرى تحدثت صحف مغربية عن «اشـتعال حرب

المنشورات بين أنصار جبهة البوليساريو وأخرى مضادة مناهضة للانفصال بالصحراء»، في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء وذلك منذ يوم السبّبت الماضي، واحتدت عملية توزيع المنشورات الورقية بشوارع المدينة مع مباراة «الكلاسينكو» الإسباني، مساء أول أمس الأحد. وقالت صحيفة الأيام 24 ان منشورات أنصار جبهة

البوليساريو، التي تم توزيعها على نطاق واسع بشارع الســمارة (وســط المدينة) وحى «معطى الله» و «الدويرات» و «العودة»، وسكيكيمة، تتضمن دعوات إلى الخروج للاحتجاج طيلة شهر نيسان/ أبريل المقبل، في الشارع، للمطالبة ب «توسيع صلاحيات بعثة المينورسو في الصحراء».

فيما تتضمن منشورات المناهضين للانفصال مطالبة المبعوث الأممي إلى الصحراء، كريستوفر روس، من أجل التقرير على ضرورة عودة الصحراويين من المخيمات، إلى الأقاليم الجنوبية، متهمين جبهة البوليساريو بالعمالة للجزائر والمتاجرة بالمساعدات الدولية، التي تدر ملايين الدولارات على

وأضافت المصادر ان قوات الأمن بمدينة العيون، رفعت من درجـة الحذر والاسـتنفار، بعد تنامى «حرب المنشـورات بين الطرفين»، ووزعت وحدات أمنية، في مجموعة من النقاط الحيوية بالمدينة، تحسبا لأي مواجهات بين الطرفين.

مدريد ـ «القدس العربي»

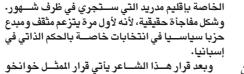
من حسين مجدوبي:

بين الحين والآخر يقفز الفنانون وعلى رأسهم المثلون إلى عالم السياسية، خاصة في الدول الغربية، حيث يستفيد النجم من شهرته وسط الرأي العام ليخوض معترك السياسة، وتعتبر حالة الممثل الإسباني خوانخو بويكوربي فريدة من نوعها، فقد أدى دورا جسد فيه الملك خوان كارلوس في الشاشة، والآن ينتقل إلى حزب يريد وضع نهاية للملكيّة في إســبانيا ووحدتها الترابية عبر انفصال كتالونيا،

ويبقى أشهر المثلين الذي خاضوا غمار التمثيل

لأمريكي رونالد ريغان الذي صار رئيس أقوى دولة في العالم في الثمانينات، وســار على منواله النجم أرنولد شوارزنغير حاكما لولاية كاليفورنيا، بينما اقتصر كلينت إيستوود على إدارة بلدية صغيرة في كاليفورنيا كذلك. وبدأت إسبانيا تشهد انخراط ممثلين وفنانين في عالم السياسية، وكانت البداية مع المثل التلفزيوني المعروف تونى كانتو الذي انخرط مع حزب «اتحاد التقدم والديمقراطية»، الليبرالي، وترشــح الآن لرئاسة حكومة

الحكم الذاتي في إقليم فالنسيا في الانتخابات المقبلة. ومن أبرز الأسماء التي انضمت إلى مجال السياسة كذلك الشاعر خوسي لويس غارسيا مونتيرو الذي سيمثل اليسار الموحد في انتخابات الحكم الذاتي



بويكوربى الذي أعلن ترشحه مع حزب اليسار الجمهوري الكتالاني في إقليم كتالونيا. وقد يكون الأمر عاديا للغاية في حالة انخراط المثلين إلا أن حالته مختلفة، فالرجل مرشـ ح كرئيس ثان لبلدية برشلونة الكبرى، ومع حزب اليسار الجمهوري الكتالاني. ويطالب هذا المثل بانفصال كتالونيا عن باقى إسبانيا، ويلح على نهاية الملكية و الانتقال إلى الجمهورية.

وتتجلى الإثارة في حالة خوانخو بوبكوربي أنه جسد منذ سنوات الملك خان كارلوس في فيلم تلفزيوني لاقى الكثير من النجاح، بل أسهم في التعاطف مع صورة الملك وقتها، الملك الإنسان الذي تتغلب عليه النزوات أحيانا والذي يكافح من أجل بقاء إسبانيا موحدة في وجه الحركات القومية مثل كتالونيا وبلد الباسك. وكانّ دوره قد جلب له بعض الانتقادات من طرف الحركات القومية فى كتالونيا التى اعتبرته قد خان القضية الكتالانية بتجسيده دور الملك خوان كارلوس.

وانقلبت الأوضاع، والآن يصبح هذا الممثل الذي أدى دور الملك في الشاشة يساهم في الواقع سياسيا في نهاية الملكيــة الإســبانية ونهاية وحدة إســبانيا عبر انفصال كتالونيا. وهذه المرة، جلب له دوره الجديد في الحياة



خوانخو بويكوربي

السياسية الواقعية تعاطف الحركات القومية. وشارك في نهاية الأسبوع الماضي في برنامج تلفزيوني في القناة الخامسة «تيلي سينكو»، مدافعا عن انفصال كتالونيا عن إسبانيا وتفضيله للجمهورية.



إسقاط طائرة لـ «فجر ليبيا» التي أكدت استعادة السيطرة على جنوب طرابلس

مقتل ثمانية مدنيين في غارة لقوات الحكومة الليبية المعترف بها دوليا على منطقة ترهونة

■ لبييا – وكالات: قتـل ثمانيـة مدنيين في ضربة جوية قرب طرابلس أمس الاثنين في هجوم أعلنت الحكومة اللبيبة المعترف بها دوليا تنفيذه، فيما أسقطت قوات الدفاع الجوي في الجيش الليبي التابع لحكومة طبرق، طائرة حربية تابعة لقوات «فجر ليبيا» (تابعة لحكومة طرابلس) غرب البلاد، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الليبية عن مســؤول عســكري بينما أكد قيادي في «فجر ليبيا» ان قواته استعادت السيطرة على جنوب طرابلس.

فقد شنت طائرة للقوات الموالية

للحكومة اللبيبة المعتبرف بها دوليا غارة الاثنين على منطقة ترهونة قرب طرابلس، قالت انها استهدفت مخزنا للسلاح، لكن السلطة الحاكمة في العاصمة أعلنت أنها أصابت مخيماً للاجئين وأدت إلى مقتل ثمانية مدنيين. وذكرت السفيرة الأمريكية لدى ليبيا ديبورا جونز أن ثمانية مدنيين قتلوا فى ضربة جوية قرب طرابلس أمس الاثنين في هجوم أعلنت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا تنفيذه. وقالت في تغريدة «أنباء فظيعة من ترهونة اليوم حيث قتل ثمانية أبرياء من نازحي تاورغاء». وتابعت جونز المتواجدة حاليا خارج ليبيا «العنف ليس في

بدوره قال العقيد أحمد المسماري المتحدث باسم هيئة الأركان العامة التابعة للحكومة التي تتخذ من مدينتي

البيضاء وطبرق في الشرق مقرا لها «استهدفت غارة جوية اليوم مخرنا للسلاح» لقوات «فجر ليبيا» في ترهونة علے ، بعد نصو 80 کلم جنوب شرق

و أضاف لو كالة فرانس برس «اقتحم عناصر من «فجر ليبيا» بعد الغارة منزل ضابط في الجيش فقد أثره منذ عامين، وقاموا بقتل زوجته وابنته وابنه وشقيقه وأشخاص آخرين كانوا في غير ان مصدرا أمنيا في العاصمة

الخاضعة لسيطرة قوات «فُجر ليبيا»

قال ان «الغارة استهدفت مخيما

للاجئين ليبيين في ترهونة ما أدى إلى مقتل ثمانية مدنيين»، نافيا علمه بحادثة اقتحام منزل الضابط. وأضاف «لم يكن هناك سلاح في المخيم، هم يضربون المدنيين ويوحون للعالم بأنهم يستهدفون السلاح». فى موازاة ذلك، أعلن المسماري ان «قوات الجيش تمكنت من إسقاط

طائرة لجماعة «فجر ليبيا» في منطقة «الرجبان» المحاذية للزنتان والواقعة على بعد نحو 170 كلم جنوب غربي طرابلس. وقال المصدر الأمنى في طرابلس تعليقا على إعلان إسقاطً الطائرة «سمعنا بهذا الخبر لكننا لم نتأكد منه بعد». وذكرت وسائل إعلام ليبية قريبة من الحكومة المعترف بها دوليا انه تم أسر أحد الطيارين، بينما قتل الطيار الآخر.

وبحسب الوكالة، أضاف المصدر من قوات الدفاع الجوي أن «هذه الطائرة قامت بقصف مدينة الزنتان (غرب)، إلا أن قوات الدفاع الجوي التابعة للجيش أسقطتها بصواريخ الدفاع الجوي أرض جو الموجهة بالقرب من مدينة

وأفاد المصدر بأن «قائد الطائرة لقى مصرعه واحترق داخل الطائرة، فيماً قامت قوات الجيش الوطنى بمحاصرة المنطقة التي سقطت فيها الطائرة». كما أوردت الوكالة برفقة الخبر صورا

لحطام طائرة محترقة في منطقة تبدو أنها صحراوية. وتتبادل قوات الحكومة المعترف بها دوليا بقيادة الفريق اول خليفة بلقاسم حفتر وقوات «فجر ليبيا» التي

على المناطق الموالية لكل من الحكومتين وتخوضان مواجهات في مناطق عدة. وتشمل هذه المواجهات منذ ايام مناطق قريبة من العاصمة من جهة الجنوب، قالت الحكومة المعترف بها دوليا انها بداية لعملية عسكرية تهدف تضم مجموعات اسلامية، الغارات

وتدور هذه المواجهات رغم تحذيرات بعثة الامم المتحدة الى ليبيا من ان الأعمال العسكرية الجارية قد تعرقل الحوار الذي يخوضه الطرفان في المغرب حاليا برعاية المنظمة الدولية ويهدف إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية تنهى الفوضى السياسية والأمنية في هذا البلد.

في سياق متصل قال حسين بودية، آمر غرفة عمليات المنطقة الغربية برئاسة أركان الجيش الليبي، التابع للمؤتمر الوطني المنعقد في طرابلس، إن قواته أجبرت، ظهر الأحد، قوات «الزنتان» الموالية لحكومة طبرق، على الانسحاب من العزيزية (45 كلم جنوب طرابلس)، بعد أن تمكنت من دخولها ليلة البارحة. وأضاف بودية، في تصريح لوكالة الأناضول، أن قواته باتت تسيطر على الطرق كافة المؤدية إلى مناطق الدواخل،

إلى مناطق الساحل. وأشار إلى أن سلاح الجو التابع لرئاسة أركان المؤتمر الوطني، قصف أمس الخطوط الخلفية لقوات «الزنتان»، أثناء انسحابهم، موقعا في صفوفهم

وقطعت بالسيطرة عليها طرق الوصول

خسائر كبيرة، على حد قوله. وتوقع بودية أن الساعات القادمة هي ساعات السيطرة على قاعدة «الوطية» الجوية غرب ليبيا، تمهيدا لاقتحام مناطق الجبل الغربي بما فيها

رئيس حكومة طبرق يبحث مع شركات أجنبية تزويد الجيش بالسلاح

■ المغرب - وكالات: ذكر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا بيرناردينو ليون أن هناك أملا جديدا في أن تسفر مفاوضات السلام في ليبيا عن تشكيل حكومة وحدة وطنية. فيما أجرى رئيس حكومة طبرق مباحثات مع العديد من الشركات الاجنبية التي تسعى الحكومة من خلالها إلى مد وتجهيز الجيش الليبي بالسلاح.

وقال أمس الاثنين في بروكسل: «هناك إمكانية لأن يكون لديناً هذا الأسبوع أول الأسماء لحكومة وحـدة وطنية». وذكر ليـون أن هناك فرصة لإحراز تقدم رغم صعوبة المحادثات

والتقى ليون في بروكسل أمس عمدات ومسؤولين محليين لعدة مدن ليبية في بروكسل، وشارك في الاجتماع المثلة العليا للشوون ر. الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي فيدريكا موجيريني.

وقال الاثنين أمام 34 شخصية ليبية من رؤساء البلديات والأعيان الذين وجهت إليهم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديركا موغيريني دعوة إلى بروكسل «هناك فرصة يمكن من خلالها تحقيق تقدم مع بروز أول الاسماء لتشكيل حكومة وطنية الأسبوع الحالي».

وأضاف ليون «سـتكون المحادثات صعبة ولا أريد ان تكون التوقعات كبيرة نظرا للوضع الميداني» مشــيرا إلى المواجهات حول طرابلس في الأَّيام الأخيرة. ورغم ذلك، أعرب عن الأمل في الحصول على نتيجة «قبل نهاية الأسبوع الحالى» مؤكدا ان «الشق السياسي يحرز تقدما». وكانت الحكومة التي يعترف بها المجتمع الدولي ومقرها طبرق أعلنت الجمعة الماضي هجوما . «لتحرير» طرابلس، من جهتها، قالت موغيريني «يجب التوقف عن كل نشاط عسكري إذا أردنا ان

يكون هناك مستقبل لليبيا». وأضافَّت «يجب ان

مهمة جدا بالنسبة لنا كأوروبين». وفضلا عن إقامة بؤرة جهادية قبالة سواحل إيطاليا، يبدي الاتحاد الأوروبي خشية إزاء تدفق المهاجرين غير الشرعيين إلى اراضيه انطلاقاً من ليبياً. وختمت موغيريني قائلة «يجب

ان تحظى المفاوضات بالنجاح فليس هناك خيار آخر لتحقيق السلام والأمن». من جهته توقع أبو بكر بعيرة، عضو لجنة الحوار في مجلس النواب المنعقد في مدينة طبرق، شـرق ليبيا، أن يتم التوصل إلى اتفاق حول رئيس الحكومة الليبية المقبلة، ونائبين له،

يكون هناك مسار يقوده الليبيون الذين يتعين

عليهم التوحــد والكف عن القتال فيما بينهم لكي

يحاربوا داعش سـوية». وتابعت «إنها مسـالة

خلال الأيام المقبلة، على هامـش الحوار الليبي المنعقد بالمغرب.

وقال، إنه «من المكن التوصل إلى اتفاق

حول رئيس الحكومة الليبية المقبلة، ونائبين له، خلال اليومين أو الثلاثة أيام المقبلة، على هامش الحوار الليبي المنعقد في المغرب». وأشار إلَّى أن المفاوَّضات في إطار الحوار

الليبي في المغرب، ستستأنف ابتداء من الاثنان

ومن المنتظر تحقيق تقدم خصوصا في إطار

مقاتلون من «فجر ليبيا» خلال اشتباكات في مدينة سرت

التوافق على حكومة وحدة. ومساء الأحد دعا رئيس وفد مجلس النواب المنعقد في طبرق شرق ليبيا، المشارك في حوار المغرب، محمد على شعيب، المؤتمر الوطني الليبي العام إلى تقديم موقفهم إزاء المقترحات

وتقديم أجوبة حيال ذلك. واعتبر في تصريحات للصحافيين، أن «الحوار خيار استراتيجي لإنقاذ ليبيا»، وأعرب عن «استغرابه للتضخيم لما حدث يومي الجمعة والسبت من معارك بليبيا، مضيفا «لآيجب أن

الأممية حول حكومة وحدة والترتيبات الأمنية،

يؤثر ذلك على مسار الحوار». وانطلق الجمعة الماضي، الحوار الليبي المنعقد في مدينة الصخيرات المغربية، بعد تأجيله مرتين، الأولى بناء على طلب مجلس النواب وقتا للتشاور، والثانية بعد أن أدى قصف لمطار ميعتيقة بطرابلس، إلى تأجيل وصول وفد

> ومند أيلول/ سبتمبر الماضي، تقود الأمم المتحدة، متمثلة في رئيس بعثتها للدعم في ليبيا، برناردينو ليون، جهودا لحل الأزمة الليبية الأمنية والسياسية في ليبيا، تمثلت في جولة الحوار الأولى التي عقدت في مدينة «غدامس»، غرب ليبيا، ثم تلتها جولة أخرى بجنيف قبل أن تجلس الأطراف بمدينة الصخيرات المغربية على

المؤتمر الوطني للمغرب،

على صعيد آخر أجرى عبدالله الثني رئيس الحكومة المؤقتة في ليبيا صباح الأحد مباحثات

مع العديد من الشركات الأجنبية التي تسعى الحكومة من خلالها مد وتمويـل الجيش الليبي بالسلاح والمعدات،

واتفق الطرفان في نهاية هــذا الاجتماع على تحديد مدة زمنية لدراسة العقود المقدمة من قبل تلك الشركات، وفي حالة موافقة الحكومة على العروض المقدمة من قبلهم سيتم التعاقد معها بشكل رسمى، بحسب الصفحة الرسمية للحكومة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. يذكر ان الحكومة الليبية المعترف بهاً دوليا طالبت مجلس الأمن في وقت سابق الشهر الجاري برفع حظر على السلاّح عنها لتمكينها من التصدى للجماعات المتطرفة، يشار إلى ان ليبيا يعصف بها القتال والفلتان

الأمني وتتنازع على إدارتها حكومتان وبرلمانان منذ سيطرة ميليشيات فجر ليبيا على العاصمة طرابلس في آب/ أغسطس الماضي،

إيطاليا والسفير المصري في ليبيا والمتواجد حاليا

في القاهرة للتحرك في هذا الاتجاه»، بحسب البيان

ومنتصف شـباط/ فبرايرالماضي، أظهر تسجيل

مصور بثه تنظيم الدولة الإسلامية على موقع

«يوتيوب»، إعدام 21 مسيحيًا مصريًا مختطفا ذبحاً

في ليبيا، وإثر ذلك وجه الجيش المصرى ضربة

جوية «مركزة» ضد أهداف للتنظيم بليبيا، ردا على

لم يصلوا إلى روما وأهالي المختفين يرجحون وجودهم في سرت الليبية

حقوقي مصري يطالب حكومة بلاده بتحديد مصير 46 شخصا مختفين كانوا في طريقهم إلى إيطاليا عبر ليبيا ومواصلة التحركات مع السفارة المصرية في

الأقباط المصريون قبيل قتلهم في ليبيا

بالتهديد»،

انقطعت أخبارهم بصورة تامة، معربا عن خشـيتــــ من «احتجازهم بليبيا وتكرار مأساة الـ21 مصريا الندي ذبحهم تنظيم الدولة الإسلامية الشهر وفِّي حديث عبر الهاتف، قال نجيب جبرائيل، رئيس «الاتحاد المصري لحقوق الإنسان» (غير حكومي)، إنه لــم يعلم بواقعة احتفَــاء 46 مصرياً كانوا اتجهوا للعمل في إيطاليا عبر ليبيا بطرق

■ القاهرة – من حســين القبانى: طالب حقوقى

كانوا في طريقهم للسفر إلى إيطاليا بطرق غير مشروعة عبر ليبيا منذ أيلول/ سبتمبر الماضي

مصري حكومة بـــلاده بتحديد مصّير 46 شــ

غير مشروعة، إلا يوم الجمعة الماضي مع حضور ذوى المختفين من أسيوط (جنوب مصر) لقر الاتحاد لمناقشة أزمتهم وإخبارنا أن أخبار أبنائهم الذين كانوا في طريقهم إلي روما عبر ليبيا انقطعت منذ أيلول/ سبتمبر الماضي». وحول صمت الأهالي على الواقعة رغم مرور أشهر، أوضح جبرائيل أن «الأهالي كانت تصل

إليهم تطمينات مستمرة من جانب الذي قام بتسفير أبنائهم بطريقة غير مشروعة بأنه سيتم التواصل مع أبنائهم، ولذا صبروا حتى زاد لديهم القلق وتواصلوا معنا مباشرة وتحركنا فى ضوء التزامنا

وبشان ما تم بخصوص هذه الواقعة، أشار إلى أن «المتحدث باسم وزارة الخارجية، السفير بدر عبدالعاطى التقى السببت بذوي 26 مواطنا يرجح فقدهم في ليبيا ممن استطاعوا المجيء للقاهرة، واتصلت الخارجية المصرية بالسفارة المصرية في إيطاليا والذي تبين أنها ليس لديها معلومات عن المختفين وأنهم لم يصلوا إلى روما،

وسط حديث من الأهالي بإمكانية وجودهم في مدينة سرت الليبية بحسّب ما وصل إلينا من

وأضاف جبرائيل: «نحشى من احتجازهم بليبيا وتكرار مأساة داعش هذه المرة»، في إشارة إلى قيام تنظيم الدولة الإســـلامية بليبياً بنشر فيديو في شــباط/ فبراير الماضي، يظهر قيام مســلحيه

بذبح 21 مسيحيا مصريا، بعد اختطافهم في ليبيا،

وطالب الحقوقي المصري السلطات المصرية بالبحث عن هؤلاء المصريين المختفين منذ فترة حتى

الأمر الني دفع مصر إلى حث جميع المصريين العاملين في ليبيا إلى مغادرتها، فيما قام الجيش المصري بقصف مواقع تابعة للتنظيم المتشدد في «درنة» شرق ليبيا.

فى ليبيا وبصحبتهم نجيب جبرائيل رئيس الاتحاد المصري لحقوق الإنسان، بحسب بيان للخارجية صادر السبت الماضي. وأفاد الأهالي بحسب البيان بأن «الاتصالات

انقطعت بذويهم منذ شهر سـبتمبر(أيلول) 2014 تتضح ظروفهم سواء كانوا مختطفين أو قتلوا، عندما سافروا إلى ليبيا في محاولة للتسلل لاحقا وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية، السفير بدر عبدالعاطي، التقي بأهالــي 26 مواطنا مفقوداً بشكل غير شرعي إلى إيطاليا»، مطالبين ب«البحث وقال عبدالعاطي إن وزارة الخارجية «لا تألوا جهدا بالتنسيق مع الأجهزة المعنية في مواصلة الاتصالات للكشف عن ملابسات اختفاء المصريين

مقتل المسيحيين المصريين. ومند 20 / كانون الثاني/ يناير الماضي، صدر قرار لجهات الأمن بمنع سفر المصريين إلى ليبيا على رحلات شركات الطيران الليبية، التي تنظم رحلات من مطار برج العرب في الإسكندرية شمال مصر إلى المدن الليبية، بسبب سوء الأوضاع الأمنية.

ووصل إلى مصر بتقديرات غير نهائية في نهاية شهر شباط/ فبراير الماضي 25 ألفا و723 مواطنا عائدين من ليبيا، عبر معبر السلوم الحدودي (شمال غرب) ومطار القاهرة الدولي (شرق

ولا يوجد لدى الجهات الرسمية المصرية إحصاء دقيق بعدد المصريين في ليبيا، كما قال فى تصريحات سابقة أبو بكر الجندي رئيس الجهَّاز المركزي للتعبئة العامــة والإحصاء، فيما تشير تقديرات غير رسمية إلى أن أعدادهم بمئات الآلاف.ويتوجه عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين كل عام نحو أوروبا سعيا لحياة أفضل، قادمين من دول الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا، وفيما ينجح البعض في الوصول إلى هذه الدول يفشل المئات ويكون مصيرهم الاحتجاز أو الغرق. «الأناضول»

المعارضة تطلب لقاء الرئيس بوتفليقة للتأكد من صحته وأحزاب الموالاة تهاجمها

الجزائر «القدس العربي»:

طالبت أحزاب معارضة في الجزائر تشكيل وفد يطلب لقاء مع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من أجل التأكد من أوضاعه الصحية، وقدرته على تسيير شــؤون البلاد، وهو الأمر الذي لم تتقبله أحزاب الموالاة، ودون أن تعلق الرئَّاسُـة أو الحكومة على هـذا الطلب، الذي تسعى المعارضة من خلاله لإقامة الحجة على السلطة، بخصوص قدرة الرئيس بوتفليقة

وكان جيلالي سفيان رئيس حزب جيل جديد هو صاحب هذه الفكرة التي من شانها، على حد قوله، وضع حد للجدّل بخصوص الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة، خاصة بعد الخطاب الأخير الصادر عن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بمناسبة ذكرى عيد النصر، والذي هاجم فيه المعارضة بطريقة غير

مسبوقة، ووصف رموزها بأدعياء السياسية، وهو خطاب شكك معارضون أن يكون الرئيس بُوتُفليقة هو من كتبه أو اطلع على محتواه، مثلما فعل على بن فليس رئيس الحكومة السابق، الذي أصدر بيانا استنكر فيه لهجة الخطاب ومستواه، وشكك في أن يكون الخطاب صادر عن الرئيس. وهاجمت أحزاب السلطة المعارضة التي

تنتقد الرئيس بوتفليقة وحكومته، إذ قال عمار سعداني زعيم حزب جبهة التحرير الوطنى بأن الأحزّاب في الجزائر تفتقد إلى تهذيب ممارساتها، وأنّ الممارسة يختلط فيها الحابل

وانتقد سعداني حزب جيـل جديد مؤكدا أن هذا الحزب يتلخُّص في شخص رئيسه جيلالي سفيان، الذي يتّحدث في الصحف وفي وسائل الإعلام ويدافع عن أفكَّار معينة، لكنه في الحقيقة لا يمثل أي شيء في الميدان.

واعتبر أنه من الضروي معرفة تاريخ الأحــزاب وطريقــة تأسيســها وامتداداتها، فهاجم حزب جبهة العدالة والتنمية الذى يقوده عبدالله جاب الله، مؤكدا على أن الأحزاب التي أسسها جاب الله أنشقت وعرف اهتزازات داخلية، أما بخصوص حركة مجتمع السلم فتساءل عن مكان انتشار هذا الحزب، وامتداداته في الخارج وعلاقته بالإخوان في مصر وحماس في الضفة وغزة، وأنه من الضروري معرفة تاريخ وأصل وفصل هذه الأحزاب قبل التعامل معها.

من جهة أخرى تنوي أحزاب المعارضة النزول مجددا إلى الشارع من أجل مواصلة الضغط على السلطة، وحملها على تقديم تنازلات، خاصة بعد النجاحات التي تعتبر المعارضة أنها حققتها بالنزول إلى الشارع في العاصمة وفي جنوب البلاد، من خلال دعم الاحتجاجات الرافضة لاستغلال الغاز الصخري.

إجلاء مئات العمال الأتراك شرق الجزائر بسبب «تهدید إرهابی»

■ الجزائــر – دب أ: أفاد تقرير إخبــاري بأن مئات العمال الأتراك المكلفين بإنجاز الطريق السذي يربط ولاية تيزي وزو عاصمة منطقــة القبائل بالطريق الســيار، تم اجلاؤهم عصر الأحد من قاعدة الحياة بمنطقة ذراع الميزان/ 50 كيلومترا جنوب تيزي وزو/بسبب «تهديد إرهابي».

وأوضح الموقع الإلكتروني الإخباري «كل شيء عن الجزائر، نقلا عن مصادر مطلعة أن قرار إجلاء العمال الأتراك جاء بسبب تهديد إرهابي دون أن يتم تحديد طبيعة هذا التهديد. وكشــف المصدر ذاتــه ان العمال يعملون لحســاب مجمع «أوني» المشكل من شــركتي «أوزجون» و «نورول» التركيتين وشركة «إينجوا» الجزائرية، وأنه جرى إجلاؤهم على متن عدة حافلات نحو قاعدة حياة أخرى بمنطقة بوخالفة يقيم فيها عمال أتراك أيضا. وأشار المصدر إلى غضب شديد للعمال الجزائريين الذين لم يتم إجلائهم بحجة انهم «غير معنيين

التلفزيون الحكومي الجزائري.

وكان بيان للرئاسة الجزائرية أكد السبت الماضى، أن زيارة الرئيس المالي «ستتناول التعاون الثنائي، كما سـتكون بمثابة فرصة لرئيسي البلدين للتشاور حول عدة قضايا

الرئيس المالى يبدأ زيارة للجزائر حاضنة مفاوضات أزمة الشمال

■ الجزائر – من عبدالرزاق بن عبدالله: ذات الاهتمام المشترك، منها تلك المرتبطة شرع الرئيس المالي، إبراهيم بوبكر كيتا، الأحد في زيارة دولـة إلى الجزائر تـدوم ثلاثة أيام لبحث قضايا الساحل الأفريقي وفي مقدمتها ملف الوساطة الجزائرية لحل الأزمة شمال البلاد، والتي توجت بالتوقيع على اتفاق سلام تحفظت عليه تنسيقية الحركات الأزوادية.

وكان في استقبال الرئيس المالي لدى وصوله إلى مطار الجزائر العاصمة الدولى، عبدالقادر بن صالح رئيس مجلس الأمة – الغرفة الثانية للبرلمان - وعبدالمالك سلال رئيس الـوزراء، وأعضاء من الحكومة، كما قال

بالسلم والأمن والتعاون في منطقة الساحل الصحراوي خصوصا نجاح الوساطة برئاسة الجزائر من أجل إحلال السلم في شمال مالي»، وكانت الحكومة المالية وحركات سياسية وعسكرية متمردة في الشمال وقعت مطلع شهرآذار/ مارس الجاري في العاصمة الجزائرية بالأحرف الأولى على اتفاق سلام بين الجانبين في مفاوضات انطلقت شهر تموز/ يوليوالماضى بوساطة دولية تقودها الجزائر وسط تحفظ من تنسيقية الحركات الأزوادية

التي تضم أربع حركات متمردة في الشمال. وكان وفد موسع من الوساطة الدولية التقى الأربعاء الماضي، شمال مالي، قادة تنسيقية حركات الأزواد لبحث تحفظاتها حول اتفاق السلام كما أشار بيان سابق للبعثة الأممية في مالي، www.alquds.co.uk

تواصل ضغط الحوثيين على مدن الجنوب وسقوط قتلى وجرحى في مظاهرات مناوئة لهم في تعز

واشنطن تحذر من سيناريو خطير مقبل في اليمن يهدد أمريكا والشرق الأوسط

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة _وكالات:

حذر مشرعون أمريكيون من سيناريو خطير آت في اليمن قد يهدد الأمن القومي الامريكي بما في ذلك زيادة قدرة الجماعات المتشددة على التخطيط لشن هجمات في المستقبل ضد الولايات المتحدة.

وقال رئيـس لجنة الأمــن القومي في الكونغرس السناتور مايكل مكويل أن تهديدات الأمن القومي الامريكي من اليمن ستبقى لغزا بعد اجلاء الولايات المتحدة لموظفيها هناك مؤكدا ان اليمن هي واحدة من اكثر المناطق خطورة في العالم.

واضاف في حديث مع مارثا راداتز على شــبكة «ايه بي ســي» انه لن يكون هناك أى اثر للمخابرات أو قدرات الرصد ضد تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب او الجماعات الشيعية المتشددة بعد انســحاب جميع الموظفين الامريكين من

وأوضح ماكويـل ان الغياب الامريكي سيسمح للمنظمات الإرهابية مثل القاعدة و تنظيم «الدو لــة الاســـلامية» باحتلال مساحة أكبر للتخطيط لهجمات في المستقبل، وبتوقف عمل المخابرات فانّ المؤامـرات ضد أمريكا ســتزداد، واضاف ان عدم وجود قدرة أستخبارية في اليمن سيؤثر على الحرب الامريكية ضد داعش في امكنة اخرى وترك الولايات المتحدة كفُّيفة في المناطق الساخنة مثل سـوريا

وطالب الادارة الامريكية بالتصرف بعدوانية مـن اجل اخــراج داعش اينما تواجدوا وخاصة القيادة في سوريا والعراق، واضاف ان تسريب المعلومات

الاخيرة على الانترنت حول وجود لائحة لقتل العشرات من العسكرين الامريكين من قبل داعـش هو دليل على سـوء نية لجماعة تجاه الولايات المتحدة. وقال النائب ادم شيف عضو لجنة

الاستخبارات في الكونغرس انه يتخيل سياريو اكثر كآبة في اليمن من الوضع الراهن مضيفا بانه من الصعب ان نتخيل دوامة اكثر خطورة مما شهدناه في اليمن خلال الاشــهر الستة الماضية، واوضّح في بيان: «ان اتســاع الانقســام الطائفي قد فتح هوة جغرافية بين الشمال والجنوب وازدادت حروب الوكالة بين دول المنطقة هناك، ووجدت التنظيمات المتشددة فرصة جديدة للنمو في هذا الفضاء الشاسع غير القابل للحكم». وقد أجلت الولايات المتحدة موظفيها

الباقين في اليمن بسبب تزايد الفوضى هناك، وقال شيف أن رحيل أمريكا من اليمن سيترك دول الشرق الاوسط عرضة للتهديدات الإرهابية مشيراً إلى ان هناك حاجة ملحة للجهود الدبلوماسية لتوحيد البلاد واجراء تعديلات جادة في أستراتيجية مكافحة الإرهاب بعد ان ي تقلصت البصمات الامريكية بوضوح في التاثير على الاحداث هناك.

وهزت تفجيرات أنتحارية مسـجدين في صنعاء قبل ايام اسفرت عن مقتل 130 علي الاقل من المصلين واصابة 300 نتيجة لاندلاع حالة الاضطراب منذ العام الماضي بعد اطاحة جماعة الحوثي للحكومة اليمنية، قد ادت الحرب الاهلية، ايضا، إلى اهتمام جديد من المنظمات المتشددة و خاصــة القاعــدة و تنظيم « الدولة الإسلامية «الذي يسعى لزيادة عملياته هناك. وارسل الحوثيون الاثنين

تعزيزات عسكرية جديدة إلى جنوب

الحوثية عبدالملك الحوثي إلى «التعبئة العامة»، بعد ايام من تصعيد الضغط مع القوات المتحالفة معه والموالية للرئيس السابق على عبدالله صالح على مدن الجنوب وصولا إلى عدن. ووقعت الاشتباكات ليل الاحد الاثنين

التي لجأ اليها الرئيس اليمني المعترف به

دوليا عبدربه منصور هادي، فيما سجلت

اشتباكات بينهم وبين مسلحي القبائل

المناهضة لهم، بحسبما افادت مصادر

ويأتىي ذلك فيما دعا زعيم الحركة

بين مسلحين قبليين والحوثيين الذين كانوا ينقلون التعزيزات العسكرية إلى محيط مدينة تعز (جنوب غرب) التى سيطروا على مطارها ويحاولون السيطرة عليها بشكل تام بحسب مصادر

وواجه الحوثيون مقاومة شديدة من القبائل في هيجة العبد والمقاطرة الواقعتين جنوب تعز باتجاه عدن، واضطروا إلى التراجع بحسب مصادر امنية وقبلية. كما ذكرت مصادر محلية وعسكرية ان

الحوثيين نقلوا «حوالي خمسة الاف رجل و ثمانين دبابة إلى منطقة القاعدة» في محافظة اب القريبة من تعز. وتمركزت هــذه التعزيزات في مدارس بلدة القاعدة التي تبعد حوالي 30

. كيلومترا شمال شرق تعز والتي تم تحويلها إلى ثكنات عسكرية. وتظاهر الآلاف في تعر الاثنين ايضا امام معسكر قوات الأمن الخاصة الموالية للرئيس السابق على عبدالله صالح والحوثيين للمطالبة برحيل قياداتهم من المدينة، واطلق الحوثيون النيران على

المتظاهرين في تعز ما اسفر عن مقتل عاصمة مؤقتة للبلاد. شخص واصابة عشرة آخرين. وتعد تعر وهي من اكبر مدن اليمن،

منصور هادي بعد سيطرة الحوثيين على

صنعاء ما يعزز مخاوف من انتقال القتال

بثياب عسكرية مع جنود الاحد في حرم بوابة عدن التي لجأ اليها الرئيس عبدربه مطار تعــز فيمــا قامت مروحيــات بنقل

إلى مشارف المدينة الجنوبية التي باتت وانتشــر حوالــى 300 مســلح حوثى

تعزيزات عسكرية من صنعاء الواقعة

على بعد 250 كيلومترا شـمالا، بحسـب ويحظي الحوثيون المدعومون من قبل إيران، بدعـم على الارض من القوات

بنفوذ كبير في المؤسسة العسكرية بالرغم

من تنحيه عن السلطة في 2012 بعد 33 وبنى صالح تحالفا مع الحوثيين ضد هادي الندي يحظى بدعه دول الخليج الموالية لعلى عبدالله صالح الذي يحتفظ والمجتمع الدولي.

رئيس الحكومة الاشتراكي دعا للتصويت للرئيس السابق في جولة الإعادة ردا على لوبان

ساركوزي يحرم اليمين المتطرف من تصدر انتخابات الأقاليم في فرنسا و يحيى حلمه بالعودة إلى قصر الإيليزيه

باريس ـ «القدس العربي»

من محمد واموسى:

نجح حزب الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ســـاركوزي في قطع الطريـــق عن اليمين المتطرف و حرمه من تصدر نتائع الجولة الأولى مـن انتخابات المجالـس الإقليمية التي شهردتها فرنســا أول أمس الأحد، بعد أن كانتّ استطلاعات الرأي جميعها تتوقع فوز حزب مارين لوبان المتطرف بسهولة.

الاتحاد من أجل حركا اليميني المحافظ الذي يتزعمه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي رفقة حليفه اتحاد الديمقراطيين المستقلين الوسطى أولا وفق النتائج النهائية حاصدًا 30 في المائَّة من الأصوات، بينما حل حزب الحبهة الوطنية المتطرف بزعامة مارين لوبن تانيا بنحو 25.70 في المائة مـن الأصوات،أما الحزب الاشــتراكي الحاكم فقد اكتفى بالمرتبة الثالثة ب21 في المائة

من مجموع الأصوات. وشــكُلّ فشــل الجبهة الوطنية المتطرف في تصدر نتائج انتخابات مجالس الأقاليم انتكاسة غير متوقعة للوبان التي كانت تأمل أن يتصدر حزبها المناهض للهجرة واليورو والذي ارتفعت شعبيته الجولة الأولى ليعزز فرصها في المنافسة

بجدية في انتخابات الرئاسة عام 2017. وعمقت الهزيمة المذلة التي منى بها الحزب الأشَّــتراكي الَّحاكم الذي ينتمّــي إليه الرئيس فرانسوا هولاند من جراحه في ظل تزايد السخط الشعبي ضد سياســة الرّئيس هو لاند وحكومته، حيث أن خسارته انتخابات مجالس الأقاليم هي الرابعة لــه منذ وصوله إلى الحكم في فرنساً عام 2012، بعد خسارة مماثلة في الآنتخابات الأوروبية و البلدية و مجلس الشيوخ، الأمر الذي يسلط الضوء على تراجع شعبيته بعد وعود فاشلة بخفض البطالة من

و لــم يجد الحزب الاشــتراكي الحاكم حرجا فى دعوة ناخبيه إلى التصويت لفائدة حزب سَاركوزي اليميني في جولَّة الإعادة في حال وجدوا أنفسهم مخيرين بين اليمين و اليمين التطرف في محاولة لقطع الطريق على حزب مارين لوبان وعرقلة تصدره نتائج الأقاليم.

وقال مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسية موجها خطابه نحو ناخبيـه «: أدعو جميع من يحمل القيم الجمهورية أن نعرقل اليمين المتطرف في الجولة التانية،جميع من يحمل القيم الجمهورية عليهم تحمل مســؤولياتهم،أدعوهم أن يتصرفوا بشكل واضح ويصوتون لمرشح اليسار أو اليمين عندما نواجه الحزب اليميني

غير أن مارين لوبان زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا سخرت من دعوة رئيس الحكومة الفرنسية ناخبيه التصويت لحزب ساركوزي،داعية إياه إلى تقديم استقالته وفهم ما سمتها «رسالة الناخبين» له و لحزبه

وقالت «رئيس الحملة بل رئيس المعسكر السيد مانويل فالس عليه ان يفهم رسالة الفرنسيين ويخجل من نفسه ويقدم استقالته لرئيس الجمهورية بسبب ضعف نتيجة الحزب الاشتراكي بدلا من ان يدعو الناخبين للتصويت لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية دقيقتين

فقط بعد النتائج». انتقادات مارين لوبن لـم تقتصر فقط على رئيس الحكومة مانويل فالس وحده،بل شملت أيضا الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي اتهمته بسرقة ناخبيها من خلال رفع شعارات حزبها و «قرصنة »خطابها ومواقفها» داعية إياه إلى مناظرة تلفزيونية أمام جميع الفرنسيين قبل موعد الجولة التانية من انتخابات مجالس الأقاليم التي تشهدها فرنسا يوم الأحد المقبل. ويصف الراقبون نتائج الانتخابات الاقليمية

أواخر العام 2015 والانتخابات الرئاسية المقبلة في 2017، حيث يطمح الرئيس السابق نيكولا ساركوزي إلى الثار لهزيمته في العام 2012 أمام الاشتراكيين والعودة إلى قصر الإيليزيه. غير أن رد ساركوزي لم يتأخر حينما سارع

إلى التشكيك في البرامج الاقتصادية التي يحملها حــزب الجبهة الوطنيــة بزعامة مارين لوبان محذرا الفرنسيين من أن منح اصواتهم لهذا الحزب سيعمق أزمات فرنسا ولن يحلها على حد تعبيره،

... حزبه وبين مرشحي الجبهة الوطّنية في الجولة الثانية التي سـتجرى الأحد المقبل، وقال «أقول لجميع الذين صوتوا لليمين المتطرف أننى أتفهم إحباطاتهم، لكن هذا الحزب يحمل برنامجا اقتصاديا يشبه برنامج اليسار المتطرف،هذا الحزب الذي رحب بتشكيل حكومة يسارية جديدة في اليونان لن يحل مشاكل فرنسا،على العكس سيعمقها».

وتراجع الحرب الاشتراكي الحاكم للمرة الرابعة على التوالي في جميع الانتخابات التي شهدتها فرنساً خلال الشهور الماضية بعيد الانتخابات البلدية والأوروبية ومجلس الشيوخ،و هو ما اعتبره نتيجة عقابية لسياسة

الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، وقالت أليكسيا جاكون أستاذة العلوم السياسية في جامعة باريس معلقة على نتائج الانتخابات لـ «القـدس العربـي» إن « اليمين المتطرف سجل نتيجة كبيرة فاجأتني لكن اليسار لـم يكن في الموعد وهذا لم يفاجئني، للأسـف سياسات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية سيئة جدا و الناس غاضيون بسبب تدهور قدرتهم الشرائية وتعاظم أرقام البطالة وهروب المستثمرين،أعتقد أن التصويت كان عقابيا». أمــا بونــوا بونتوس،الباحث فــي جامعة السوربون الباريسية فقد بدا ناقما على

نيكو لا ساركوزي

إلى ما وصفها بالسياســات الســيئة للحكومة وقال لــ«القــدس العربي» في إشـــارة إلى حكم الاشـــتراكيين «لــم ينفــدوا كثير من الأشــياء وعدوا بها لذلك الناس غاضبين، لكن التصويت للمتطرفين لا يجب أن يكون ولا يجب ان يحدث، للأسف البعض يقع في الفخ بسهولة». و كانت قضايا الإسلام والمسلمين والهجرة والمهاجرين قد تحولت إلى وقود للحملة

الانتخابية حين تبارز اليمين واليمين المتطرف حولها في محاولة لحصد أكبر عدد من الأصوات، خاصة بعد تزعزع نظرة كثير من الفرنسيين للجالية المسلمة التي يبلغ عددها نحو ســتة ملايين نســمة إثر الهجّمات الدامية التي عاشتها العاصفة الفرنسية شهر يناير

ممثل المرشد في الحرس الثوري: خامنئي مقدم على الشعب الذي يحتل المرتبة الثانية

إنهاء عمل موقع «جرس» المعارض

لندن ـ «القدس العربي»

عدد من عناصر اللجان الشعبية المؤيدة للرئيس هادي على أحد مداخل عدن أ j j

من محمد المذحجي:

أكد ممثل الولى الفقية في الحرس الثوري، علي سعيدي، أن الشــُعب هو الركن الثاني للجمُّهوريةً الإسلامية الإيرانية، وأن القيادة تعتبر الركيزة المحورية والأساسية للنظام.

ووفقاً لوكالة ميزان التابعة للقضاء الإيراني أمسٌ (الإثنينّ)، شــدُد علي ســعيدي على ضرورةً التزام الشعب و الحكومة في إيران بمبادئ ما تصفه مراكز صنع القرار الإيراني بد«الإقتصاد المقاوم» من أجل حل مشاكل البلاد، وقال، «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها 3 أركان: القيادة والشُعب والحكومَة، والقيادة تعتبر الركن الأول والمحوري للنظام، والشعب هو الركن

وأشار ممثل خامنئي في الحرس الثوري إلى أنه يجب على الشعب أن ينفذ مهامه اليومية بصفة الركن الثاني للجمهورية الإســــلامية، وأكد أن الأصالة في النظّام الإسلامية هي من القيادة

وطالب على سعيدى الشعب والحكومة بالامتثال لأوامر المرشد الأعلى الإيراني حول ضرورة تقليل التكاليف الاقتصادية، من أجل أن يصبح العام الجديد عام الأمان والاستقرار لهم. وفيما يتعلق بزيادة الدعم الإيراني للحوثيين، تم نقل 52 مـن المصابين الحوثيين إلى مستشــفي «بقيــة الله» التابع للحرس الثــوري في العاصمة

الإيرانية، طهران أمس (الإثنين). ووفقاً لوكالة إرنا الرسمية الإيرانية أمس، ذكر رئيس الفريق الطبي الإيرانية في اليمن، سليمان حيدري، أن 6 من المصابين حالتهم الصحية خطيرة جداً، وأن عوائل هؤلاء المصابين وصلوا إلى طهران

وأعلن سليمان الحيدري عن إرسال أكثر من 24 طنا من الأدوية وفريق طبي يتكون من 6 أشخاص

وعلى صعيد الدعاية الواسعة الإيرانية حول دور فيلق القدس في المنطقة العربية، مجلة «تابان»

المحلية التى يتم نشرها بشكل أسبوعي في محافظة

قزوين الإيرانية، أعادت نشر تصريحات نائب مقر «خاتم الأنبياء» في الحرس الثوري، العميد سالار آبنوش، بمناسبة العام الجديد الإيراني والذي ألقاها في 17 شــباط/فبراير الماضي، حيث قال إنه الآن يمكنه فهم سبب حذف كلمة «إيران» من تسمية الحرس الثوري من قبل الخميني في بداية الثورة

الثوري للثورة الإسلامية». وأكد سالار آبنوش أن اليوم تم إنشاء الحرس الثوري اليمني والسعودي والسوري والأفغاني والباكستاني والبحريني والفلسطيني واللبناني والعراقي والسعودي، وأنه لدى جميع هذه الفروع وجة مشتركة واحدة وهي قيادة آية الله على

الإيرانية وإنه تم اختصار تسميته على «الحرس

وإلى ذلك، أعلن موقع «جرس» المقرب من وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في حكومة محمد خاتمي وأحد قادة الإصلاحيين في إيران، عطاء الله مهاجراني، عن إنهاء نشاطه بشكل «تطوعي» بعد 6 سنوات من النشاط الإعلامي. وحسب ما جاء في بيان مجلس السياسات

موقع جرس أنهم أنهوا نشاطهم بشكل تطوعى دون الإشارة للأسباب، وكتبوا، «لكل بداية هناك تهاية، وكان خططنا أن ننهى نشاطنا بعد رفع الإقامة الجبرية على قادة الحركة الخضراء أي مير حسين موسوي ومهدي كروبي».

وشدد البيان على ما وصفه «مقاومة الاستبداد

الديني مقابل مطالب الشعب» ومكافّحة الشعب من إجل إزالة الاستبداد وسيادة القانون، وأكد أنه يتم سماع أصوات متباينة حول الإفراج عن قادة الإصلاحيين من الإقامة الجبرية. وفاجأ هذا الإعلان الإصلاحيين والتيارات الأخرى للمعارضة الإيرانية، وتداول بعض

الحديث وتكهنات حول الزيارة الخفية لعطاء اللــه مهاجراني فــي نهاية عام 2014 في أوســاط المعارضة، ويرى المحللون أنه توجد علاقة بين هذه الزيارة وإنهاء نشاط موق «جرس».

وبدأ الموقع نشاطه في 20 حزيران/يونيو 2009 لنشــر أخبار أحداث واحتجاجات التي تلت الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل آنذاك.

النتائج التي حققها اليمين المتطرف مرجعا ذلك التي شهتها فرنسا بما يشبه جولة تسخين ما معدلاتها الحالية التي بلغت نحو عشرة في نائب داود أوغلو جدد الامتعاض من «تدخلات» الرئيس في عمل الحكومة

مساعى حلول «القضية الكردية» في تركيا تتقدم وخلافات «نادرة» بين أردوغان وحكومته

من إسماعيل جمال:

محاولات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ونائب رئيس الوزراء التركى بولنت أرينج لنفى وجود خلافات بين الجانبين حول بعض آليات حـل «القضية الكردية»، كشفت بشكل لا يدع مجالاً للشك وجود خلافات أو «تباين في وجهات النظر» -كحد أدني- بين قطبي الحرب الحاكم في البلاد منذ 13 عاماً. أرينج، أوضح الاثنان، أنه «ليس هناك من

داع للحديث عـن خلافات في وجهـات النظر بين الحكومة التركية ورئاسة الجمهورية، فيما يتعلق بعملية السلام الداخلي»، مشيرا إلى أن «الحكومة تولى أهميــة لما يقوله رئيس الجمهورية، وما يصدر عنه من إشارات

لكنه عاد وأكدأنه: «لم ينقص حبنا واحترامنا لرئيس الجمهورية يوما. لسنوات عديدة ونحن رفاق العمل السياسي. كان رئيسا لوزرائنا مدة 12 عاماً، وأصبح رئيساً للجمهورية باختيار الشعب، من خلال انتخابات ناجحة للغاية. لاشك أن أقواله وإرشاداته وما يصدر عنه من إشارات مهمة بالنسبة لنا، إلا أن للحكومة مسؤولياتها أيضا».

وأكد في تصريحاته الجديدة على أن

الحكومــة مســؤولة أمــام البرلمان مــن جهة، وأمام الشعب، أتناء الأنتخابات من جهة أُخرى، موضحاً: «بما أن الحكومة هي التي تتولى إدارة البلاد، فيجـب أن تكون قوية في قراراتها وإجراءاتها، وأن يعلم الشعب ذلك، وعليه فنحن بلا شك بحاجة دائما لتنبيهات، وإرشادات، ومقترحات، رئيس الجمهورية، وانتقاداتــه إذا تطلب الأمــر، ونحن على يقين بالخدمات الخيرة التى سيقدمها لبلدنا، ولكن لا تنسـوا أن في البلد حكومة ذاهبة إلى

وتقول وسائل إعلام تركية، إن هذا الخلاف يعد الأكبر منذ تولي اردوغان الرئاسة في آب/اغسـطس 2014 بعد توليه منصب رئيس الوزراء لأكثر من عقد، واعتبر موقع «تى 24» الإخباري أن الخلاف بات يشكل أخطر أزمة داخليــة خلال أكثر من 12 عامــا من حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ، وهو ما ينفيه الحزب ويرى فيه «تبايس طبيعي في

وبعد ترؤســه العديد من جلســات مجلس الوزراء في القصر الرئاسي الجديد بالعاصمة أنقرة، يسمعي أردوغان لتحويك نظام الحكم في البلاد إلى «الرئاسي» وذلك من خلال كتابة دستور جديد للبلاد بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، والمقررة شهر يونيو/حزيران المقبل. تركيــز نائب داود أوغلو علـــى أن للحكومة

عنه السبت، عندما اعتبر أن تصريحات رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، بخصوص عدم ترحيبه بتشكيل لجنة متابعة لمسيرة السلام الداخلي، إنما تعبر عن وجهة نظره وقناعاته الشــخصية، مؤكدًا أن مســؤولية المسيرة تقع على عاتق الحكومة.

المحبة لأردوغان، وحريص على ألا يطال أي ضرر بمكانة رئيس الجمهورية بسبب خلاف في وجهات النظر. وكان أردوغان أعرب، السبت، عن عدم

ترحيبه بتشكيل لجنة لمتابعة مسيرة السلام، تضم أسماء من شرائح مختلفة من المجتمع، واحتمال زيارتها زعيم منظمة «بيي كا كا» عبدالله أوجلان في سـجنه، وقال: «ليس لدي علم بذلك، وقرأت ذَّلك في الصحف، أود أن أقولُ بكل صراحة، لا أنظر بإيجابية لهذه الخطوة، وكنت قد أعربت عن عدم ترحيبي بمثل هذا الأمر، عندما كنت رئيسا للوزراء».

من ناحية اخرى، أعرب الرئيس عن

ولفت أرينج إلى أن تعبير أردوغان عن قناعته الشخصية من خلال شاشات التلفزة، بشكل قد يفهم على أنه انتقاد للحكومة، يمكن أن يؤدى إلى إضعاف الأخيرة، مشيرًا إلى أن قنوات التواصل مفتوحة أمام الرئيس ليعبر عن آرائه للحكومة بشكل مباشر، بعيدًا عن الإعلام، منوهًا في الوقت ذاته إلى أنه يكن

مســؤولياتها بعيداً عن آراء أردوغان، تحدث

وقال اردوغان: «لا أجد الاجتماع الذي جرى هناك صائباً. ولا اعتقد ان صورة نائب رئيس الوزراء وهو يقف بجانب فصيل برلماني أمر مناسب». والاثنين، برر أردوغان تصريحاته السابقة بالقول: «إذا كنتُ انتقد، فإنى أفعل ذلك في سبيل وطني وأمتي، ومن أجل التسوية والأخوّة، والسلام»، مؤكداً أن مفهوم «القضية الكرديــة»، انتهت صلاحيته مع اعتراف الدولة

فيها الحزب إلى القاء السلاح،

بالمشاكل، وتوجهها نحو الحل. وانطلق صباح أمس الاثنين في مقر رئاســة الوزراء اجتماع «مسيرة السلام الداخلي» برئاسـة رئيس الوزراء «أحمد داود أوغلو»، وقالت وكالــة الأناضــول إن الاجتماع يحمل أهمية خاصة، في ظل وجود اختلاف في وجهات النظر بين رئيــس الجمهورية، ونائب رئيس الوزراء المتحدث باسم الحكومة «بولند

غضبه بسبب الظهور العلني المشترك في

قصر دولماباهشي - مكتب رئيس الوزراء في

اسطنبول - في 28 شباط/فبراير لكل من نائب

رئيس الوزراء يالجين اكدوغان ونواب موالين

وتلا سيري سوريا اوندير، النائب عن

حزب الشعب الديموقراطي الموالسي للأكراد،

رسالة في الاجتماع وجهها زعيم حزب العمال

الكردستاني المسجون عبد الله أوجلان يدعو

رأس السنة الكردية دعا فيه إلى انهاء التمرد إلاانه لم يحدد جدولا زمنيا واضحا لنزع سلاح حزب العمال الكردستاني. الديمقراطي، (ذي الميـول الكرديـة)، صلاح

الديمقراطي. وانطلقت «مسيرة السلام الداخلي» قبل أكثر

بين الحكومة التركية، وأوجلان المسجون في وأصدر أوجلان السبت بيانا جديدا لمناسبة وأكد الرئيس المشارك لحزب الشعوب

> الدين دميرطاش، أن أكثر ما تحتاجه تركيا في الوقت الحالى هو السلام وبشكل عاجل، لافتاً إلى أن دعوة أوجلان مهمة وإيجابية جداً، ويجب تطبيقها، لأن السلام مرتبط بالتحول

من عامين، من خلال مفاوضات غير مباشرة



جزيرة «إمرالي»، ببحـر مرمرة منذ عام 1999، وذلك بوساطة حزب الشعوب الديمقراطي، وبحضور ممثلين عن جهاز الاستخبارات وشملت المرحلة الأولى من المسيرة: وقف

عمليات المنظمة، وانسحاب عناصرها خارج الحدود التركية، وقد قطعت هذه المرحلة أشو اطا ملحوظة. وتتضمن المرحلة الثانية عددًا من الخطوات

الرامية لتعزيز الديمقراطية في البلاد، وصولًا إلى مرحلة مساعدة أعضاء المنظمة العودة، والانخراط في المجتمع. كل ما آجى آخذ بالى .. الاحق بالى يعتول لاياج .. و انامايي

عمرو موسى يبعد نفسه عن «العك» السياسي... ومن يملك يحكم وليذهب الفقراء للجحيم

مطالبة بالرد على تصريحات «مستشار روحاني» بأن بغداد عاصمة الإمبراطورية الإيرانية

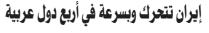
walid_taher@yahoo.com

القاهرة_«القدس العربي» من حسنين كروم:

أكثر من موضوع وخبر وحادث اجتذب اهتمامات الصحف الصادرة أمس الاثنين 23 مارس/آذار أولها كان المشاهد المؤثرة في استقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي الأمهات المثاليات في عيد الأم، ومنهن صيصة حسنين وهي ليست ابنتي، وإن كنت أتمنى أن تكون من بناتي، لصلابتها وشجاعتها، وهي من الأقصر ارتدت ملابس الرجال لتمارس مهنة مسح الأحذية وتصرف على أولادها، وقد تأثر السيسي لدرجة أنه كاديبكي وهو يقول لها، حقك علينا. وأمر الرئيس بمنح وسام الكمال من الطبقة الثانية للأمهات المثاليات، ومنهن أمهات الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة ومنح كل واحدة مبلغ خمسين ألف جنيه من صندوق «تحيا مصر».

كما أبرزت الصحف سفر الرئيس إلى السودان للاجتماع مع الرئيس السوداني عمر البشير ورئيس وزراء إثيوبيا للتوقيع على اتفاق استغلال سد النهضة، وأبرزت كذلك الاستعدادات لعقد مؤتمر القمة العربية يوم السبت المقبل في شرم الشيخ، وتسلم مصر رئاسته والتوقعات بالاتفاق على إنشاء قوة عسكرية موحدة للتدخل السريع للدفاع عن الدول الموقعة على هذا الاتفاق. ومكافحة الإرهاب وذلك في عسكرية موحدة للتدخل السريع للدفاع عن تحقيق المصالحة الكاملة في المؤتمر بين مصر وقطر. وواصلت الصحف الاهتمام بردود الأفعال على نتائج المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ، خاصة مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، وتعرض منزل وزير الأوقاف الدكتور الشيخ محمد مختار جمعة في بني سويف إلى الهجوم بقنابل المولوتوف، وكان المنزل مغلقا. وإصدار لجنة التحفظ على أملاك وأموال الإخوان المسلمين وإداراتها قرارا بالتحفظ على شركة مكة للخدمات الطبية في الفيوم و فروعها في المحافظات.

" وإلى بعض مما عندنا....



لا يزال الأزهر محور نسبة كبيرة من المعارك بسبب الاتهامات التي وجهت ولا تزال توجب إليه، بأن مقرراته التي يدرسها لطلاب معاهده وكليات جامعته، هي التي تروج للفكر المتطرف والتحريض على الكراهية ولقتل والتكفير، وما تبع ذلك من تشكيل شيخ الأزهر لجنة لمراجعة المناهج، وحذفت بالفعل بعض أبواب من كتب تم تدريسها في المعاهد الإعدادية والثانوية، كما امتدت المعركة إلى كتب التراث، وما فيها من أحاديث اعتبرها البعض تتصادم مع القرآن، ومع دعوة وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم والمطالبة بتنقيتها، خاصة الصحيحين، مسلم والبخاري. كما أصبح شيخ الأزهر محورا للمعارك واتُهم بأنه يحمي الإخوان المسلمين، وروج لكتب سيد قطب والمرشد الثاني للجماعة أحمد حسن الهضيبي، ثم جاء ببيان الأزهر عما قامت به عناصر شيعية في قوات الحشد الشعبي في العراق ضد بعض السنة، واحتجاج الحكومة العراقية عليه، لتشتعل معركة أخرى. وفي المقابل دافع عن الأزهر وكتب التراث كثيرون وأصبحت إيران بالتالي محورا لمعركة أخرى.

وأبرز ما نشـر حول هذه القضايا كآن لزميلنا في «الأهرام» عمرو عبد السميع يوم الخميس وقوله: «لن تمر تصريحات علي يونس مستشار الرئيس الإيراني حسن روحاني لشــؤون الأقليات مــرور الكرام، ولو نفاها المســؤولون والنــواب الإيرانيون مئة ألف مـرة. الرجل قال: «إن العراق هو جـزء من الإمبراطورية الإيرانية وأن بغـداد هي عاصمتها «. في عالم السياســة الدولية فإن تمرير أو تســريب مقولة كتلك ثم إنكارها أو إدانتها هو «تمرير مشهور» الغرض منه اختبار رد الفعل أو إقرار أمر واقع، وأهمية المقولة تأتي بالقطع من أنها لم تجئ من بائع سريح في شوارع طهران وإنما من مستشار الرئيس، كما أن مصداقيتها تعززت بفعل عدّد من الوقائع ومنها، ذلك الكم من المستشارين الإيرانيين الذين يوجهون الميليشيات الشيعية «بدر» و «جيش المهدي» و «عصائب أهل الحق» و «ســرايا السلام»، ســواء تحركت تحت إمرة قياداتها التقليدية أو من خلال «قوات الحشــد الشــعبي». فإذا وضعنا كل تلك المشاهد إلى جوار سيطرة حزب الله على مناطق في سوريا ولبنان، وإلى جوار بسط لحو ثبين نفو ذهم في اليمن، فسو ف نفهم أن إبران تتحرك و يسرعة نحو إحكام سيطرتها على أربع دول عربية».

هل شيخ الأزهر تابع للخارجية المصرية؟

لكن كان للدكتور والكاتب الشيعي أحمد راسم النفيس رأي في بيان الأزهر، عبر عنه بالقول في حديث نشرته له «الوطن» في يوم الخميس الأزهر، عبر المعد زميلنا سعيد حجازي قال فيه: «لا أدري باسم من ينطق ويتصرف شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، فهل هو تابع للخارجية المصرية، أم أنها تابعة له؟ أم أنه مؤسسة حرة مستقلة ذات سيادة تدبر شؤون البلاد وترسل الرسائل للإدارة الأمريكية، وتضع الخطوط الرئيسية للسياسة الخارجية المصرية من داخل أروقة الأزهر.

فعندما قرأت نص البيان الذي أصدره الطيب اعتبرتـه تضامنا مع «داعـش» الإرهابي، حيث دعـا فيه لوقف المجازر التـي يتعرض لها الداعشيون وطالب الحكومة العراقية بإدانة مثل هذه الاعتداءات بشكل واضح، والتدخل الفوري لوقفها وضمان عدم تكرارها! ولفت نظري خبر لقائه مع السـفير الأمريكي في القاهرة، الذي ندد فيه بالانفتاح الأمريكي على بعض القوى الإقليمية التي ترغب في التمدد في المنطقة».

«داعش» صناعة غربية لإحداث فتنة في بلادنا العربية

وفي عدد الوطن نفسه نشرت حديثا آخر مع الدكتور عبد المنعم فؤاد لأســـتَاذ في جامعة الأزهر أجراه مع زميلنا وائل فايـــز قال فيه: «الأزهر يتعرض مند فترة لحرب ضارية، وكل الهجمات الشرسة التي طالت المشيخة وإمامها الأكبر الشيخ أحمد الطيب مؤخرا يقف وراءها بعض الشيعة، للنيل من الأزهر ودوره في العالم الإسلامي. موقف الأزهر في مناصرة الحـق ثابت، وهو يرفض المسـاس بالمدنيين أيا كانوا سـنة أو شيعة. وقوات الجيش الشعبي الشيعية تقتل وتهجر وتحرق منازل أهل الســنة بدعوى محاربة تنظيم «داعش». ومن المعلوم أن أهل الســنة يتعرضون لحرب إبادة حقيقية في بعض المدن العراقية، تحت مظلة محاربة هذا التنظيــم الإرهابي، وهناك عملية خــداع كبرى تتعرض لها البلدان الســنية، والعالم الإســلامي مغيب نحن ضد ممارسات «داعش» الذي شوه الإسلام، ونطالب بقتال هذا «التنظيم» لحماية الناس من شـروره. ويعلم الجميع أن هذا «التنظيم» صناعة غربية لإحداث فتنة في بلادنا، والمســاهمة في مخطط تمزيق دول المنطقة وضرب الإسلام نفسهُ في مقتل. غير أن هناك في المقابل عمليات تنكيل واضطهاد للسنة الأبرياء على يد الشيعة في العراق، بأوامر وتعليمات وغطاء إيراني، وهذا التجاهل من العالم الإسلامي لما يحدث في العراق يعطي إيران ذريعة للتدخل في هذه الدول بقوة عن طريق الميليشيات والعربدة فيها، وهذا نابع عن عقيدة إيرانية وليس مجرد سياسة».

الحكومة العراقية تستدعي السفير المصرى لديها

وإلى يوم السبت وجريدة «اليوم السابع» وزميلنا كريم عبد السلام وقوله: «هـل أخطا الأزهر الشـريف عندما طالب بتحـرك عاجل لوقف المجازر ضد أهل السـنة في العـراق، أو عندما نبه وأدان مـا ترتكبه المييشيات الشيعية الدموية المسماة بـ«ميليشيات الحشد الشعبي»، من الميليشيات الحشد الشعبي»، من من عناطق السنة؟ وبحكم مسـؤوليته أيضا دعا الأزهر الشريف المجتمع في مناطق السنة؟ وبحكم مسـؤوليته أيضا دعا الأزهر الشريف المجتمع المدولي ومنظمات حقوق الإنسـان للتدخل الفوري والعاجل لوقف هذه المهاذر، وطالب الحكومة العراقية والمرجعيات الدينية المعتدلة إلى إدانة مثل هذه الاعتداءات بشكل واضح، والتدخل الفوري لوقفها وضمان عدم مترارها، وجاء الرد الإيراني مفاجأة ومتجاوزا الحدود والأعراف، فقد صدر الأمر للحكومة التابعة في بغداد باستدعاء السفير المصري وتسلميه مذكرة احتجاج رسمية ضد بيان الأزهر الشـريف، آلة الدعاية الإيرانية اتهمت الأزهر الشـريف بأنه يتلقى أموالا للهجوم على الشيعة ومن من؟ من تركيا وأردوغان، أرأيتم حماقة وخفة عقل أكثر من ذلك؟».

بيان الأزهر الطائفي يوقع الدولة في حرج

لكن موقف كريم والدكتور عبد المنعم أغضب في اليوم التالي الأحد أحمد رمضان الديباوي فكتب مقالا في جريدة «المقال» اليومية المستقلة قال فيه: «كان الأولى بمولانا أن يترك ما للخارجية للخارجية، وما للأزهر للأزهر، لكنني لم أعجب حين تذكرت مجلة «الأزهر» التي يترأس تحريرها الدكتور محمد عمارة، الني لم يترك موقفا ما إلا وطعن في الشيعة، بمناسبة وغير مناسبة، فهو يصف مرة تراث الشيعة بالتراث «البائس الحاقد»، ويصف مرة أخرى الشيعة بأنهم مزيفون ومنحرفون وخرافيون وساقطون في مستنقع الخوارج والتكفير، وبأن تقيتهم كذب، بل أن السيد عمارة جنّح به الخيال فادعى أن الشيعة والعلمانيين وراء ظهور تنظيم «داعش» الإرهابي. لم أعجب من بيان مولانا الإمام، فهذا البيان من المرات القليلة التي يكون فيها الشيخ متسقا مع نفسه ومناهج تعليمه التي حصلها في جامعة الأزهر، منذ كان طالبا فيها. فليس من حقّ مولانا أن يتدخل في شــؤون الدول باســم نصرة أهل السنة، وأن يفتئت على مؤسسات الدولة، فلا يرفع الأمر لوزارة الخارجية، لتتصرف وفق طرق سياســية دبلوماسية، بل يتجاهلها معلنا آراءه السياسية المتشربة والمتلبسة بالدين والطائفية، مما أوقع الدولة في حرج بالغ لا يليق بمكانتها كدولة مركزية لا تعرف الانقسام والمذهبية عبر آلاف السنين. ليـس الأزهر ذا وصاية على المذهب السـني في العالم، إذ هو مؤسسـة تعليمية دعوية هدفها الدعوة فهل نجح فيهما؟».

شيخ الأزهر يجب أن يكون جامعا لا مفرقا

هذا أبرز ما نشر عن بيان شيخ الأزهر، وفي الحقيقة فلم أسترح للبيان وأرى أنه جاء لصالح إيران، ولمن يرتبط بها من قوى عراقية، يهمها إشعال الصراع بين الشيعة والسنة العرب في العراق ودول الخليج العربي، وتقويةٌ ارتباطهم بالمذهب على حساب ارتباطهم الوطني بدولهم، وكذلك ارتباطهم بقوميتهم العربية. ومبعث عدم ارتياحي للبيان ان لشيخ الأزهر موقفا قديما نحو الشيعة، أيام نظام مبارك في اتفاق واضح مع دعوة الشيخ يوسف القرضاوي لإنشاء تحالف سنى ضد ما سماه تمدد المذهب الشيعي. وكلام الاثنين منشور علنا ولا يمكن لأي منهما أن يتنصل منه، كما ساهم بحماس في هذه الدعوة صديقنا المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة، الذي يرأس تحرير مجلة «الأزهر» الشهرية، وهو ما هاجمه عدد من المفكرين الإسلاميين من أصدقاء القرضاوي وعمارة، وأبرزهم أصدقاؤنا المستشار طارق البشري والدكتور محمد سليم العوا والدكتور أحمد كمال أبو المجد، و مقالاتهم موجودة في التقارير المنشورة في «القدس العربي». والأمر الثاني أنه كان على شيخ الأزهر أن يرسل بعثة إلى العراق للتحري عن الأمر ومقابلة المرجعية الشيعية ممثلة في على السيستاني وقيادات الأحزاب الشيعية، خاصة عمار الحكيم ومقتدى الصدر ورئيس الحكومة وزعماء السنة الدينيين والسياسيين، ثم إصدار تقرير بما حدث، خاصة ان شيخ الأزهر شارك من قبل في مؤتمرات للتقارب بين الشيعة والسنة في سلَّطنة عمان، السائد فيها المذهب الأباضي الشيعي، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين، أي أن دوره هنا لابد أن يكون جامعا لا مفرقا، ويضع نصب عينيه أن الأهم والمهم والأولى إعلاء روح العروبة والوطنية على المذهب الديني، حتى لا يتطلع عربي شـيعي إلى إيران وهو ما تريده بالضبط ويساعدها في تحقيق ذلك كل من يهاجم الشيعة باعتبارهم من السنة المتعصبين الذين يعادون بدورهم القومية

يمكن نقد الأزهر لكن في إطار الموضوعية والنزاهة المهنية

وغير هذه المعركة بسبب بيان شيخ الأزهر، نشبت معارك أخرى غيرها، ققد نشرت جريدة «الأزهر» التي تصدر كل جمعة مقالا كتبه صاحبنا حمد الله حافَّظ الصفتي، هاجم فيه خّالد منتصر بسبب هجومه في عموده في «الوطن» على شــيخ الأزهر لاستشهاده بكتب سيد قطب و مرشّد الإخوانّ الثاني أحمد حسن الهضيبي فقال: «يحق للأستاذ خالد منتصر، وغيره أن ينتَّقد الأزهر الشريف، أو إمامه الأكبر، لكن في إطار النقد الموضوعي والنزاهة المهنية. أما التزييف المقصود، فمما يأباه الشرف الأدبي والكرامةً الأخلاقية. يبدى الكاتب الصحافي دهشته من دعوة الإمام الأكبر الشباب إلى قراءة كتاب «دعاة لا قضاة» للمستشار الهضيبي، المرشد الأسبق لجماعة الإخوان، حتى يدركوا من كلام مرشدهم خطًّ ما يعتقدون من أفكار وآراء، وصدق الله العظيم حين قال «وشهد شاهد من أهلها» (سورة يوسـف: 26). وتفنيد مدعى الخصم من كلامه طريقـة معروفة في «علم البحـــث والمناظرة»، وعليها قيل المثل المشــهور: «من فمــك ندينك»، لكن هيهات لأصحاب الهوى والنيل من الأزهر أن يقتنعوا بذلك. على أن كتاب المستشار الهضيبي من خيرة ما كتبه، وهو في أتون السجن ولهيبه ليرد به غلاة الجماعة، الذين جنحت بهم الأهوال عن جادة الفكر إلى وسطية الإسلام واعتداله، وليقوم به ما أعوج من أفكارهم ويهذب ما انفلت من مشاعرهم، فيحمد للإمام الأكبر حينئذ استشهاده بالرجل وإن كان مختلفا معه منهجا وفكرا، فكيف تحول موطن الثناء لدى الأستاذ الكاتب إلى موطن لوم؟ لقد اقترح الأســـتاذ على الإمام الأكبر دعوة الشباب إلى قراءة ما كتبه المستشار العشماوي، الذي لا تحمل مؤلفاته مجرد خلاف محتدم مع علماء العلمية الإسلامية، وفي مقدمتها الأزهر فحسب، بل تحمل طعنا صريحا في ثوابت الإسلام ومقدّساته».

إبراهيم عيسى: مناهج التعليم تحفز أولادنا على الجهاد

لكن زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحريس جريدة «المقال» اليومية شن في اليوم التالي السبت هجوما بسبب العمل الإرهابي في تونس من المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم عقبة بن نافع فقال: «هؤلاء الحمقى يتصورون أنهم عقبة بن نافع، يجاهدون في سبيل الله من وجهة نظرهم، حين يقتلون توانسة وسياحا، كأن هذا ما فعله عقبة بن نافع، وما يحضهم عليه دينهم أن يكونوا مجاهدين مثل عقبة ويشرفون كتيبتهم القاتلة المجرمة بوضع اسم عقبة بن نافع عليها.

ما جرى في تونس هو ما يجري في مصر، وهو ما تراه في سوريا والعراق، نحن نترك مناهج التعليم تحفز أولادنا على الجهاد، أي جهاد وضد من؟ الجهاد ليس دفاعا عن الأوطان، وهم لا يعترفون بالأوطان، بل الجهاد لنشر الدين والدفاع عن الدين ضد من؟ ضد المسلمين؟ تخيل واقرأ واسمع ما يقوله سلفيو ووهابيو الأزهر والدعوة السلفية، ستجدهم لا

يختلفون في حرف عن هؤلاء الإرهابيين، سواء في ما يزعمونه عن عظمة الجهاد وفريضته على المسلم القادر أو عن تطبيق الشريعة وعن عودة الخلافة، الفرق بينهم جميعا ليس في العقل ولكن في الذراع».

أمريكا لا تريد وصول الإخوان للسلطة

وهكذا ذكرنا عيسي، أفاده الله، بالدعوة السلفية بعد أن كدنا ننسى ما لدينا عن جمعية الدعوة السـلفية وحزبها النــور ومعاركه، حيث قام أحد قادته و هو صاحبنا أحمد الشحات بكتابة مقال مطول يوم الجمعة في جريدة «الفتح» لسان حال جمعية الدعوة السلفية، ردا على ما قاله القيادي الإخواني خفيف الظل حمزة زوبع الهارب في تركيا عن علاقة الجماعة بأمريكا قال: «لن أجد تفسيرا لهذا التوجه أوضح ولا أكثر صراحة من كلمات حمزة زوبع المتحدث الرسمي باسم حزب الحرية والعدالة في فيديو بتاريخ 13 مارس/آذار 2015، وهو يشرح إجابة عن سـؤال «ماذا تريد أمريكا؟» قال فيه ما يلي: «إن أمريكا تريد بالفعل إضعاف الرئيس عبد الفتاح السيســـى وإنهاكــه للوصول لاتفاق سياســـى جديد، يضمز عودة الإخـوان كجزء من الحركة السياسـية والاجتماعية والإصلاحية في مصر، ولكن من دون أن يكونوا في القدمة». وقال إن هذا الكلام ليس بالجديد وعليه شواهد متمثلة في اتصال الأمريكان والأوروبيين ببعض الفصائل الثورية الموجودة خارج البلاد في الدوحة وتركيا، ليشجعونهم على أن يسلكوا هذا المسار، وكنوع من تجميل الصورة قال زوبع: «إن كلامـه لا يعنى أن أمريكا تحب الإخو أن، لأنها بالفعل لا تحبهم، ولا تريد وصولهم للسلَّطة، لأنها لو كانت تريد ذك لضغطت على السيسي و الجيش

أحمد سعيد يطالب «حزب النور» باعتزال السياسة

لكن حزب النور تعرض يوم الأحد إلى هجوم عنيف والمطالبة بحله من رئيس حزب «المصريين الأحرار» السابق ونائب رئيس النادي الأهلي أحمد سعيد في حديث على صفحة كاملة نشرته «المصري اليوم» له وأجراه معه زميلنا محمود رمزي وقال فيه عن النور: «أنا حزين من وجود «النور» في الساحة السياسية بعد ثورة 30 يونيو /حزيران، وهذا موقفي من الأحزاب الدينية، لأنه دخل البرلمان السابق بمئة وخمسة وعشرين مقعدا، ولا وجود لامرأة أو مسيحي ضمن نوابه، والآن يضعهما على قوائمه في الانتخابات، لأن الدستور ألزمه بذلك، وهذا ضد أفكاره ويدل الموقف على أنه يسعى للسلطة والبرلمان على حساب قناعاته وأفكاره ومادئه، التي يتحدث عنها، وكان أشرف له أن يعتزل السياسة، ويقول إن النظام القائم غير متماش مع الأيديولوجية التي يؤ من بها والمبنية على الجامع واستغلال الدين في السياسة، التي قادت البلد إلى هذه المرحلة الصعبة بعد ثورة 25 يناير /كانون الثاني، وأنا مقتنع تماما بأن الشعب لن يعطي صوته لقائمة ومرشحي هذا الحزب لأنه لا يؤمن بالدولة».

المصريون قاموا بثورتين والنتيجة خيبة

وهكذا قادنا مسؤول حزب النور إلى الانتخابات وقوائمها، والمعارك التي تسبب فيها بين رئيس حزب «الوفد» السيد البدوي وحزب «الصريين الأحرار» وكذلك تخلي عمرو موسى عن جهوده لإعداد قائمة موحدة. إذ قال زميلنا محمد الغيطي «ناصري» يوم السبت في مقاله في «الوفد» عن السيد البدوي: «صدق الرجل عندما قال بوضوح إن ما حدث سوق نخاسة، يباع ويشترى فيه المرشحون للبرلمان المقبل، والأسعار متفاوتة والمزاد منصوب. أصاب رئيس أعرق حزب سياسي كبد الحقيقة وأطلق سهما ناقدا في صدر تجار الوطن، ولاعبي السيرك وسماسرة الكراسي، هؤلاء على رؤوسهم مليون بطحة، لذلك هاجموا الرجل وألقوا الحجارة وهم بيوتهم من زجاج.

المصريون قاموا بثورتين وقدموا أرواح الشهداء والنتيجة خيبة. تتصدر المشهد نخب ورموز لا تسعى إلا للكرسي والمناصب، و عادت ريما لعادتها الذميمة، رجال أعمال مبارك يعودون بالسلوك نفسه والأساليب القذرة ذاتها. من يملك يحكم وليذهب الفقراء للجحيم، ولوبي الفساد في الإعلام المصري مقروء ومرئي، وهذا الملف متخم بالسخام والتمويلات الخارجية واللولبية و غسيل الأموال، وطالما ماسبيرو مشغول بمرتبات العاملين فيه وصوته وصورته في غرفة الإنعاش، والإعلام الخاص يسوق الجمهور سننام ونغرق في مكلبة نسبة لهواة الكلاب».

ما أسهل إلصاق التهم في هذا الزمان

أما زميلنا في «الجمهورية» السـيد البابلي فنقل في يوم السبت أيضا عن عمرو موسى الآتى: «قلت للسياسي المخضرم عمرو موسى لماذا قررت الانســحاب من خوض الانتخابـات البرلمانية؟ أجاب الرجــل وأنا أنقل كلماته كما هي، من دون حذف أو تعديل، «أنا شايف الجو فيه الكثير من القيل والقال، والكلام الخارج عن الحدود، والاتهامات بأننى أريد أن أكون رئيس مجلس النواب «هذه المفاهيم تزعل. جعلوا الطموح عيبا وســبة، ولأنني لا أريد أن أكون جزءا من هذا العك، فقد قررت أن أخرج عن هذا المنظر العام وسائكون متابعا ولي رأيي، الذي أعبر عنه، ولكن بعيدا عن هذا الجو الذي كثرت فيه الشـــتائم والســـباب والذي لا يتناسب معي» فالواقع الذي يتحدث عنه عمرو موسى مؤلم ومحبط. الساحة الآن مليّئة بالعديد من الانتهازيين والحنجريين الذين احتلوا خشبة المسرح وأطلقوا سهام الهدم والتشويه والتجريح في وجه كل خصومهم، ووضعوا كل العراقيل أمام من يعتقدون أنه يمثـل تهديدا لهم ولمصالحهم وتطلعاتهم، وما أسهل إلصاق التهم في هذا الزمان، فإن لم تنجح صفة الفلول فالصفة الاخرى الجاهزة إخوان، وإن فشلت الإخوان، فطابور خامس وسادس وسابع، الحقيبة مليئة بالمفاجآت وما أسهل الاغتيال الأدبي في مجتمع ضاعت فيه معالـم الحقيقة، لأن إعلامه ما زال غائبـا عن الوعى والفكر، وعذرا عمرو موسى فقد جاءت كلماتك مؤثرة ولكنها موجعة لأنها زادت من تعميق جروحنا».

رموز النظام الذي أطيح به يفرج عنهم بلا استثناء

لا يتسـق مع منطق الثورة، أي ثورة، أن تقبع بعض وجوهها خلف جدران السـجون، بينما رموز النظام الـذي أطيح به يفرج عنهم بلا

استثناء واحد، كأنه لم تكن هناك جرائم قتل تستحق العقاب الصارم ولا فساد اقتصادي وسياسي أفضى إلى الثورة. هذا ما بدأ به عبدالله السناوي مقاله في «الشروق» عدد أمس الاثنين ونواصل معه ما ابتدأ به: «... الشعوب تحاسب تاريخها بحثا عن الحقيقة حتى تصحح مسابه و تمون عودة محتملة لخطايا الماضي. هذا هو موضوع العدالة

الانتقالية.. لا الانتقام والتشفي. في هذه اللحظة أكثر من أي وقت سبق، تتأكد ضرورة العدالة الانتقالية، فارتفاع منسوب الثقة العامة في المستقبل أثر النجاح السياسي قبل الاقتصادي لمؤتمر «شرم الشيخ» من دواعي التقدم إلى هذا الملف الضروري والحساس الآن وليس غدا.

الكلام في العدالة الانتقالية هو كلام في العدالة الاجتماعية و الحريات العامة معا.

أذا لم تحدث مراجعة حقيقية وكاملة لقصة نهب مصر على مدى ثلاثين سنة فإن الوقوع في المحظور وارد. في عصر حسني مبارك، ارتفعت معدلات النمو وتراجعت نسب التنمية، نشأت طبقة فاحشة الثراء تمتلك كل شيء تقريبا بزواج السلطة والثروة وتأكلت الطبقة الوسطى، وديست بالأقدام الغليظة الفشات الأكثر فقرا. وكان ذلك من الأسباب الجوهرية لإطاحة حكمه، بحسب الرئيس عبدالفتاح السيسي نفسه... الإحباط الاجتماعي هو أخطر ما يعترض أي رهانات على تعافي الاقتصاد المصري، فالناس مستعدة أن تتحمل بشرط عدم إنتاج السياسات ذاتها التي أفضت إلى الثورة. هذا فوق طاقة الضمير العام على التحمل.

بعد ذلك يدخل سوال العدالة الاجتماعية في الملف الأمني، فمن ضرورات كسب الحرب على الإرهاب أن يشعر كل مواطن أن هذه حربه هو وأن الانتصار فيها يفتح أمامه أبواب تحسين مستويات معيشته. أسوأ ما قد يحدث أن تشيع روح اليأس من تحسين جودة الحياة من خدمات ودخول أو أن يكون هناك مستقبل أفضل. وهذا يصب في طاحونة الإرهاب وتنظيماته التكفيرية. الجوع الكافر قرين تكفير المجتمع.

أن تكون هناك بيئة جاذبة للاستثمار وقواعد منضبطة من التي يعرفها العالم قضية والتغول على أي حقوق اجتماعية للمواطنين قضية أخرى تماما تنذر باضطرابات اجتماعية في وقت حرج من الحرب على الدهاد بست.

المطلوب إحياء سيناريو الأمل في اليمن

وفي العدد نفسه من «الشروق» نقرأ مقال الكاتب فهمي هويدي عن مبادرة العيني لإنقاذ اليمن ومما جاء فيه: «الذبحة التى شهدتها صنعاء يسوم الجمعة الماضي (20/3) إما أن تكون جرس إنذار ينبه اليمنيين إلى طريق السلامة، وإما أن تكون منزلقا يورط الجميع في أوحال طريق الندامة، ستكون شرا أفضى إلى خير، إذا أيقظ الغافلين والغاضبين وحذرهم من الاستمرار في الخصام والمكايدة. وستكون بابا لشرور أكبر إذا ما كانت بداية لحرب أهلية تضيف اليمن إلى قائمة الدول الفاشلة، التي انشغلت بالانتحار الذي ينهزم فيه الجميع وانصرفت عن الحوار الذي ينتصر فيه الوطن...

في الوقت الذي كان المبعوث الدولي جمال بن عمر يحاول وقف انفجار الموقف وإعادة الجميع إلى طاولة الحوار. فإن القوى المناهضة للحوثيين في صنعاء شكلت جبهة عريضة ضمت 51 حزبا و12 تحالفا مدنيا و16 منظمة ونقابة. بالتوازي مع ذلك فإن عدن شهدت جهودا دبلوماسية لتعزيز موقف عبدربه هادي من جانب دول الإقليم وبعض الدول الغربية. وفي الوقت ذاته فإن صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين ما برحت تستقبل وفودا ومساعدات من إيران، الأمر الذي يوحى بأن ثمة تعزيزا لموقف كل من الطرفين المتصارعين، في غياب أي أفق لدور عربي، فإن الجو في اليمن يبدو معتما ومفتوحا على جميع الاحتمالات، وإن بدت كفة الاحتمال الأسوأ أرجح، وهذا الأسوأ يتراوح بين انفصال الجنوب كحد أدنى والحرب الأهلية كحد أقصى. وهو ما يستدعى إلى الأذهان بقوة سيناريو الدولة الفاشلة والانتحار السياسي، الأمر الذي يتعذر تصور مداه بقدر ما يتعذر التنبؤ بالأمد الذي يمكن التعافي منه، حيث أزعم أن الرابح الأكبر في هذه الحالة سيكون تنظيم القاعدة وجماعة «داعش». ليست هذه أول أزمة يمر بها اليمن، وإن كانت الأعقد والأكثر خطورة وحدَّة. ولئن تحدث البعض عن جهود لإنقاذ اليمن من سيناريوهات المصير البائس، تبذل من جانب مبعـوث الأمم المتحدة ومجلس التعاون الخليجي والسعودية في القلب منه، إلا أننا لم نسمع صوت عقلاء اليمن، الذين دفَّعت الصدمة أكثَّرهم إلى إيثار الصمت والانســحاب من المشـهد، بعدما وصل فيــه العبث إلى مدى لــم يخطر على البـال. أحد هؤلاء هو الأستاذ محسن العيني رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأسبق، الذي كان له دوره في التعامل مع العديد من الأزمات والمشكلات التي شهدها

محسن العيني الذي سكت خلال الفترة الماضية واعتزل الجميع، في حين ظل يراقب المشهد من مسكنه الذي اعتكف فيه مبتعدا عن ضجيج القاهرة، لديه أفكار يقترح فيها حلا يخرج اليمن من مأزقه يتمثل في الخطوات التالية:

* تشكيل مجلس رئاسي يضم كلا من عبدربه منصور علي عبدالله صالح علي سالم البيض (القيادى الجنوبي) ممثل لقيادة الحوثيين. وهذا المجلس يقود اليمن لفترة انتقالية، يتولى خلالها كل عضو رئاسة اليمن لستة أشهر بالتناوب.

* يــرأس الحكومة علي ناصر محمد القيادي الجنوبي، وله نائبان هما حيدر العطاس و عبدالكريم الإرياني (من رؤساء الوزارات السابقين)، وتشكل الحكومة من ممثلي الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في الحداد.

تجرى انتخابات عامة في البلاد لاختيار النواب الذين يمثلون

الشعب اليمني. وهؤلاء النوآب يضعون الدستور وينتخبون رئيس الجمهورية. * إعلان العفو العام الشامل عن جميع المعتقلين وتفتح الأبواب لعودة المينين الذين غادروا البلاد واختاروا اللجوء إلى الخارج، بسبب

الاضطرابات التي شهدتها البلاد منذ شهر سبتمبر/أيلول من العام الماضي.
* هذه الخطوات تتم برعاية من جانب مجلس التعاون الخليجي

وإيران. وهي لا تُحقق المُصالَحة بين اليمنيين فحسب، ولكنها تُسهم أيضاً في تحقيق المصالحة الإقليمية. أيا كان الرأي في هذه الأفكار، فالأهم أن يتـــنادى الجميع لإحياء سـيناريو الأمل، قبل أن ينفجر الموقف ويطرح على الجميع سـيناريو

العرفة الأدبية بين الكلام والكتابة



زهور کرام*

■ المعرفة نتاج إنساني مستمر، لا تعرف الانزياح عن التطور، إلاإذا تخلى الإنسان عن فكره، وغادرته الدهشة، وابتعد عن التأمل. المعرفة بصمة وجود الإنسان، في حواره مع الوجود. وبالتالي، تصبح المعرفة وجه الحضارات والمجتمعات والشعوب. كلما خف تورها، تراجعت الشعوب عقودا إلى الوراء، وبدا المستقبل أكثر التباساً لكن، حتى تصبح المعرفة وجه المجتمع، تؤشر عليه، وتبصم رقيه، فلابد للمعرفة أن تتحقق سلوكا في الحياة والمعاملة والتفكير والتدبير والدهشة والحلم والأمل. باختصار، تصبح مُكونا إنسانياً. المعرفة عندما تظل خطابً وأفكارا ومفاهيم وتصورات، خارج المارسة، مجرد درس نظري، تتم دعوته عند الحاجة، ثم الانصراف عنه، عندما تتراجع الحاجة إليه، تفقد شرعيتها التاريخية. لهذا، يقاس الرقى الحضاري

بمدى تحقق المعرفة ممارسة في الحياة والتصورات والمفاهّيم. كل أشكال المعرفة تبدأ موضوعا للتفكير، وعندما يتم تفكيكها وإدراكها وإنتاج وعي بمنطقها، تتحول إلى أداة لتأمل موضوع آخر. لكن، ذلك لا يتحقق وطيفيا، إلا عندما تتمثل الذات المعرفة باعتبارها إمكانية للتحول الاجتماعي والذهني.

يعد الأدب بمختلف تعبيراته الرمزية خطابا معرفيا، يقترح نفسه موضوعا للقراءة والتحليل باعتباره شكلا تعبيريا عن تحولات الواقع، لكنه، يتحول إلى وسيط معرفي لإنتاج وعي بشكل التحول. من هنًّا، تتشكل ذاكرة التفكير، التي نعنيّ بها، قدرة الْأفراد والشعوب على استثمار إمكانيات هذه العلاقة التفاعلية الوظيفية بين المادة باعتبارها – في الوقت ذاته – موضوعا ووسيطا للإدراك. وكلما تم تمثل هذه العلاقة، ازداد التفكير حيوية ونشـــاطا، وانعكس ذلك على حياة الأفراد والشعوب.

تدعو هذه العلاقة بين الموضوع والوسيط الإدراكي في المعرفة الأدبية إلى إعادة النظر في وضعيتُها، سـواء في الخطابُ النَّقدي، أو الدرس الأدبــي. ولعلنا، نرصد بعض مظاهر هذه العلاقة، في وضَّعيةً النقد، باعتبارة الخطــاب المعرفي المُؤهل لتحريــر الأدب منّ وضعه/ الموضوع، وجعله إمكانية للتفكير في الواقع، وتحولات نظامه. ولعل سـو الآبات يُطرح في المشهد العربي، إما بشكل مباشر، أو بطريقة ضمنية حول ماهية النقد الأدبي اليوم ووظيفته ودوره في إثبات أدبية أو لا أدبية النص الأدبي. ولعله سَـو ال مباشر/ضمني يرد ضمن شرط ثُقافي لم تعد ملامحه وَّ اضّحة، ومؤسّساته مُعلنة.

قبل هيمنة الوسائط التكنولوجية التي سمحت بحرية انتشار التعبير و الكتابة، كانت المؤسسَّات الثقافيــة و الفكرية، تحضر في الوعى الجماعي الثقافي باعتبارها مرجعيات للسوال المعرفي الثقافِّي، المرجعَّية في معنَّى كونهـا تخلق مادة معرفية، مع أسـَّئلة سياقية، تجعل المتلقى والكاتب يشتغلان ويفكران ضمن مناخ ثقافى، تحدده طبيعة عمل المؤسسات، وعلاقتها بالسؤال المعرفي، ومنظورها للفعل الثقافي، واستراتيجيتها في الخطاب الثقافي، ونُوعية المعرفة التي تدعمها، والمناهـج التي تنتصّر لها، وغير ذلـــكُ من محددات كل مؤسَّسة على حدة، أضفُّ إلى ذلُّك المؤسسَّة التعليمية بمختلف محطاتها، من الابتدائي حتى الجامعة، كان منطق المؤسسات واضحا، وإن تعثر وضوحه - أحيانا- عندما يخضع في رهاناته للسلطة السياسية، أو يتحول إلى أداة للمنطق الحزبي والإيديولوجي، غير أن لمؤسسات ظلت تشكل أهم روافد المناخ الثقافي، ولا نقصد بالمؤسسات فقط الاتحادات والجمعيات والروابط ذات المشَّروع الثقافي، إنَّما أيضا لمجلات والملاحق الثقافية، والصالونــات الأدبية، ومختلف مجالات تجلى الثقافة، ويكفى أن نشير هنا، إلى مجلة «الآداب» البيروتية التي تأسست سنَّة 53قً1، والدور الرائد الَّذي أنجزته للثَّقَافة العَّربية، من خلال دعم الفكر الحداثي في الرؤية والســؤال، فشكلت إلى جانب

مجلات أخرى، سياقا ثقافياً أنتَّج مرَّجُعيَّة للقراءة والكتابة. كما نستحضر ضمن هذا المقام الاسترجاعي دور الملاحق الثقافية في الصحف العربية، الَّتي كان لها الفضل في نشَّر ثَّقافة النَّقد الأدبى المُعتمد على نظريــة الأدبّ، والطروحات الحّداثية الغربية، والاهتمام بنشــر ثقافة المناهج الأدبية الحديثة، من دون أن ننسى دور الترجمةُ التي كانت شريكا فاعلا في تنشيط حركة التفكير النقدى، من خلال ترجُّمة أعمال كل من ميخاَّئيل باختين، وكريستيفا، وجيرار جنيت وآخرين، إذ شـكلت كتبهـم مراجع مهمة في توجيـه الدرس النقدي ى المشهد العربي، إضافة إلى مجلَّات ارتبـط ظهورها في الجامعات القرنسية منذ نهاية الستينيات بالانتصار لنظرية النص الأدبى، والاهتمام بالقارئ والتلقي، واعتماد مفاهيم جديدة في الوعي بالأدب، والارتقاء بالتفكير. ويكفي أن نستمع إلى الناقد المغربي عبد الفتاح كليطو، في كتابه «الأدب و الغرابة در اسات بنيوية في الأدب العربي» (2006)، وهـو يتحدث عن الدهشـة الأولى، عندما سـمع بهذه المجَّلات النقديــة، حتى نُقيم هذه العلاقة بين تطور الفكر النقدي والفلسفي وحيوية المناخ الثقافي والعلمي.

يقول: «في يوم من أيام سنة 1968 أو 9961، سمعت أساتذة فرنسيين يتحدثون عنّ العدد الثامن من مجلة لم أكن أعرفها، كومينيكاسيون، قالوا إنه عدد مخصص للتحليل البنيوي للسرد ويتضمن مقاربة جديدة للأدب. كنت حينها أستاذا مساعداً في قسم الفرنسية، وعلى العموم كنت راضيا عن طريقتي في تناول النصوص الأدبية، طريقة أصفها الآن بالتقليدية» (ص5)، ويضيف، «أضطررت إلى رفع التحدي، وما شجعني على ذلك أن الاهتمام بالشأن الثقافي كأن يتسَّ في تلكُ الفترة بالحمــّاس، (....)، كان علينا أن نبــدأ من الصفر (...) وتنا مثلا ننتظر بفارغ الصبر صدور أعداد من مجلة الحركة الشعرية لفرنسية، وكان صدور كتاب لتودوروف يشكل حدثا مهما» (ص6). يشكل تصريح عبد الفتاح كليطو، بعض مظاهر مكونات المناخ الثقافى العربي، التي ســـاهمت في إنتاج رؤية جديدة للأدب، وحررت التفكير النقديُّ من رَّتابته، ومـنّ التصورات التقليديـة، وعندما نعيد اليوم قراءة كتب كليطو، سنلتقى بمشروع فكري متماسك، أعاد التنظير في التراث السردي العربي، بدون إعاقة فكرية ومنهجية.

وساهم بالتالي في تحرير التواصل مع التراث الأدبي، وجعله حيا نابضا، وفاعلا في الحاضر، من خلال استثمار مبادئه وعناصره وأشكاله، ومنطق اشتّغاله، كمّا أسست رؤيته الفكرّية حالة حضاريّة، جعلت الفكر الغربي والعالمي يتواصل مع السرد التراثي العربي من خطابه، ومعماريته الفنية، وهندسته الجّمالية -المعرفية الّتي تُشخّص رؤية العالم لــدى المبدع العربي، المعرفة الأدبيــة تبدأ إذن، موضوعاً للنقد، لكنها تتحول إلى وسيط لإنتاج معرفة بقضايا أخرى. ولهذا، أمكن الحديث عن العلاقة التفاعلية الوظيفية بين الأدب والتفكير فيه. كل طرف يُطور الآخر، ويسمح بوجوده الفلسفي.غير أن، حديثنا عن المرجعية، لا نقصد بها سلطة معرفية، تتبنى فكَّرة الإلزام والتوجيه المباشر، إنما نقصد مكونات المناخ الثقافي التي تسمح بتحرير التفكير من خلال الأدب، وتُحول الأدب إلى واجَّهة لإّعادة فَهم المجتمع، ولعل هذا التصور، هو الذي يشكل مضمون السؤال المباشر/الضمنّى حول ماهية النقد الأدبي اليوم. أمام تراجع صورة هذا المناخ، أو بتعبيّر أكثر دقة، أمام ظهور منَّاخ جَديد، يعتمد الَّبادرة الفردية، ويشــتغل خَّارج سلطة المؤسسات الجماعية، فإن الضرورة التاريخية للمعرفة، باتت تتطلب تحليلا سياقيا لملامح هَذَا المناخ، والنظر في وضعية مكوناته، وقدرته على جعل المعرفة الأدبية وسيطا لتمثل التحولات السياسية والاجتماعية والنفسية للمجتمعات والشعوب.

لقد أصبحنا نعيش مناخا مختلفا، ولا شك أنه يؤثر في مفهوم الكتابة الأدبية، وأشكالها وأجناسها وأساليبها، وكذا قراءتها ونقدها. وأصبح الاهتمام بالكتابة أكثر من التفكير فيها، والدليل، ارتفاع لإصدارات الأدبية، أكثر من الإصدارات النقدية و الفكرية، كما أنّ القراءة باتت - في أغلبها - تخضع للمواقع الاجتماعية، التي ساهمت في نشر معجم أقرب من الكلام منه إلى الكتابة التي - كما يقول عبد مع الكلام وذلــــك بالقدر الذي يتحتـــم عليها ألا تُقلـــده مطَّلقا، ولا أن تستنسخه طبق الأصل» (ص9).

* كاتبة مغربية

غابت السرديات التي تتساوق مع عمق وكوميديا الواقع

العراقي جِمال جاسم أمين: الأدب وحده لا ينتج بديلاً معرفيا لأمة مأزومة في عمق ثقافتها الإجتماعية

بغداد_«القدس العربي»

من صفاء ذياب:

انغمس الكثير من الأدباء العراقيين بالبحث عما هو جمالي و الاشتغال عليه، لكنهم أهملو ا في الوقت نفسه، المعرفي الذي يغير من الجمالي هذا ويغير من بنيته و آلياته. غيـر أن الشـاعر و الناقد جمالٌ جاسـم أمينِ لـم يتو قف عند حدود جنس وإبداع معين، فقد بدأ شـٰاعراً كانت له بصمته الخاصة ضمن جيلي الثمانينيين والتسعينيين، ومن ثمَّ بدأ بالبحث عن مشروع معرفي يفكك من خلالــه ويعيد قُراءة الثقافة والمجتمع العراقيةين، وصو لا إلى مشروعه المهم (البديــل الثقافــيّ) الذي حـــاول من خلال أنْ يؤســس لبنيَّة وعي مغايرة في مدينة العمارة، خصوصاً والعراق على

عن الجتمع وبناه وأسئلة المثقف كان لنا معه هذا الحوار:

■ اشتغلت في كتابك الأخير على مفهوم «تدمير المعني»، وهو قراءة سوسيوثقافية في المجتمع العراقي وثقافته، كيف دُمِّر المعنى؟ وما الأسباب التي أدت لذلك؟

□ ينبغى أن نفرق أولاً بين (تدمير المعنى) و(تفكيك المعنى) باعتبار أن الأخير ممارسة معرفية تستهدف المركزيات والمعنى من ضمنها بعدأن يتمركز، بينما (التدمير) هـو هـذا الهجوم العشـوائي علـي مغزى الأشــياء وهدفهـا العميق، هـُـو الحث المنطّـم والدائب على الفراغ والإفراغ بقصدية، أقصد أننا في ثقافتنا العربية والعراقية لم يتمركز عندنا المعنى كي نفككه طبقا لمنهجيات (التفكيكية) المعروفة، وكيف يصل إلى حد التخمــة والتمركز في ظل ســلطة الخرافة التي تهدر كل معنى لصالح لا معناها، في كتابي «مقهى سقراط» تتبعت متوالية هذا التدمير على صعد مختلفة، برامج السياســة التي دســت للناس دروسا فاســدة والناس تقلد الساســة باعتبارهم آباء. ونحن أبِويون بِالفطرة، مرورا بالاجتماع الذي يعانى تخلخسلا معروفا وصولا للأصوليات التبيّ استتثمرت كل هذا بدلاً من أن تفكر بإصلاحه، وأخيراً في العراق سدنة (المحاصصة) التي . أبدت و عمقت الانشقاقات بدل أن تردمها،

تدمير المعنى في التجربة العراقية وصولاً للحظة عراء فادح، فراغ صفري لم يحصل جزافاً، بل مر بمراحلٍ وبرامج أدت إلى ما أدت إليه. «مقهى سقراط» قدم مسحاً لكل هذاً ولم يغفل أن يقدم خطاطة إصلاح مفترض يبدأ بإعادة تأهيل المدينة لأننا نعتقد أن قيم التمدن هي الأهم، وهي قاعدة الإصلاح التِكامليَّ؛ سَياسياً واجَتماعياً ودينياً. لا ننسك أيضًا أن الجمَّاعة العراقيَّة وقدرتها الغريبة على امتصاص النشاز والتآخي مع النقيض لها دور كبير في مشهد التصدع هذا، وبالتالي فإن المشكلة العراقية مشكلة اجتماعية في جوهرهــــا العميق لكنها تتشظى وتتمظهر بمظاهر شــتى، المجتمِع قاعدة البحث، هـذا هو مدخل مقهى سـقراط وصـولاً للثقافة وبناها نصوصاً وسلوكاً،

■ ما الذي حدث في البيئة الفكرية والثقافية العراقية؟ وكيف يمكن حصر التحولات التي طرأت عليها، إن كانت ثمة

□ منذ زمن ليـس بالقريب والإعـلام يلتهم الثقافة، ليـس الإعلام بوصفه وصورته الظاهـرة؛ صحافة أو قنوات تلفزة، بـل بوصفه وظيفة ومغـزى. أقصد حتى مؤسساتنا التي تدعي أنها ثقافية صرفة هي في جوهرها إعلامية منفعلة لا فأعلة، تتأثر بالحدث ولا تصنعه،

وهذا هو جوهر القصد الإعلامي؛ الانفعال والمناسباتية والترويج في أُغلب الأحيان. الثّقافة في جوهرها العميق ليس هذا، بل هـى إرادة تحول وتجديد لمـزاج الجماعة عبر آلية مكاشفةً وورش نقد على كافة الصعد، أسئلة تضع كل شـــىء تحت مجهر المعاينـــة، البيئة الثقافية في العرَّاق تنجر سُـريعاً لمقصديات الإعـلام، فاليوم؛ مثلاً، حتى مهرجانات الشعر تقع في هذا المنحى، فهي ترويج للمؤسســة للتدليل على أنها فأعلة والمؤسســة بدورها

الشاعر صوت في جوقة والقصيدة نسبج بلاغي لا يتوخي الأثـر، وفي النهايــة لا نخرج مـن المهرجان إلا بإعَـــلام يســتعير يافطات الثقافة. بعــد التغيير الذي حصــل إبــان 2003 كان مــن المؤمل أن تتراجع ســطو ة السياسي على الثقافي، كي تتحّرر الثقافة من الإعلام، لكن المؤسيُّف أن مثل هذا الزُّواج الفاسد أصبح واحداً من عادات الثقافي المزمنة. اليوم نــُرى الثقافي يُدهب طوعاً للاندماج بالإعلامي، ربما لعجزه عن الانقراد بورشه الثقافية، علاوة على وجود الكثير من النفعيين في باحة هذه الورش، هؤلاء لا يستطيعون التخلي عن غُنائم الإعـــلام لصالح زهد الثقافة، وبالتالى فإنهم يمارســون دور الوسيط الخائن بين المنظومتين، والخاسر الوحيد هو المثقف صاحب المشــروع الحقيقي والمبدع الذي يريد لإبداعه أن يصبح مشروعاً، لا أن يظل زينة بالأغية في مهرجانات السلطة. ثمة خيانات كبرى على هذا الصعيد، خيانات يمارسـها نفعيون لكنها تخلط الحابل بالنابل فيصعب التمييز، وها نحن اليوم أمام سؤال: أين المثقف؟ المثقف موجود لكن ثمة ركامات فوقه، غيما أسود يحجبه! قلت في أحد نصوصي (البـــلاد لا تكره الأمانة، غُيرٍ أَنَ الخياناًت لا تحصى! أَ.. في ضِـوءٍ هذا الوصِف

ترويج للسلطة أو الحكومة بينما الشُّعرُّ ذاته ظل بعُّيداً

عن القصد من المهرجان.

في أكثر من مناسبة: أنا لا أسد الطريق، بل أقول فقط إن الطّريق مسدودة وعلينا أن نفتحها بمعاول الأسئلة. ■ غالباً ما تربط الثقافي بالسياسي، وفي الوقت نفسه تطلب من الثقافي أنّ يكون له خطَّاب يمثّل بنية المجتمع والمثقف ... كيف نتمكن من سحب المثقف من المحيط الذي يعيش فيه لينتج بنية مغايرة؟

يتأزم مفهوم التحول ويصبح سِــؤالاً شائكاً ومفتوحاً بلا

حدود، بل وبلا حلـول أحياناً، وهذه اللاحلول ليسِـت

سداً للطريق، بل إشارة فادحة إلى انسداده. وأخيراً قلت

□ لنتأمل جيدا دلالة (تربط)، أنا لا أريد من المثقف أن يكون سياسياً كي لا يتورط في مستنقع نفعى ياكل من جرف موضوعيته بالضرورة، بل أريد للمثقف أن يكون مؤثراً من خــلال حــوارات مع الفكر السياسي وإجرائياته على الثقافة أن تشكل فلسفة الدولة، الحكومـة لأن ا لحكو مـة

تنفيذ، ومتى ا لثقا فـة

> فإن خطابها سيكون تحصيل حاصل

وإعلامي ولا أرى ثقافة بالجوهر العميق كما أتوخّى نحن نعتقد أنَّ السياسة حقل معزول عن الثقافة أو ممارسة لها سدنتها وبهذا الفهم الحرفي نسوغ لهم الانفراد.. الثقافة هي التي تشكل مزاج الجماعة وعلى السياسة أن لا تدمر

■ هل تمكن المثقف العراقي، والمجتمع أيضاً من إيقاف التاريخ، والتحرك نحو الحياة الحاضرة والمستقبل؟ وإذا لم يخرج حتى الآن، كيف يمكن أن يكون تفكيره وهو ما زال مسجوناً في هذا التاريخ الواقف؟

□ لعل من أعقد المشاكل التي تعانيها بعض الشعوب هي استدعاء الماضي. هذا الأستدعاء يشكل جو هر الأصّولية، وبالتالي فإنّ الحـركات الراديكالية المتطرفة تجد حواضنها الاجتماعية جاهـزة، والأنكى من كل هذا نجد أن العيش خارج التاريخ و مقاطعة الزمن الحي والحيوى يعدان في نظر الكثيرين عودة للمقدس أو وفاء له. في الغالب يتطرق الكتاب ومن زمن ليس بالقليل إلى جدل الحداثة والتراث وهو جدل نظري محـض، بمعنى أن الحداثة ليسـت رغبة أو شـعارا، بل هى ثقافة تحول لم تترسـخ، ويبدو أنها لن تترسخ أيضاً ما دام الإنسان في هذه المنطقة أدمن التلفت إلى الوراء.. هناك معوقات لا يمكن الاستهانة بها أو القفز عليها. في العراق الأمر أكثر تعقيداً، خاصة بعد يقظـة الهويات الفرعية وهي في مجملها تستدعي ماضي الجماعات وإرثها المزعوم لتؤسس هويات ضيقة ومغلقة في آن. للْأُسف أقول إن المثقف العراقي لم يكن عابراً للأزمة، بل انفعل بها، والبعض انتفع بقَّتاتُ غنائمها الدنسـة، ظهر لأول مرة مثقف طائفي كما ظهرت مؤسسات نفعية تدعي أنها مؤسسات مجتمّع مدنى، وفي كل الأحوال غاب الخطَّاب البديل الذي يضع القطار على السكة. هناك زخم تبريرات، أجوبة مبتورة، انفعال بالنتائج وإغماض

العين عن الأســباب. غاب المثقف التفصيلي الّذي يتعقب الموج حتى المصب لنضع يدنا على الجرح كما يقال، في ضوء هــذا كيف تتم صناعــة اللحظة هذه الصناعة تحتاج بالضرورة اندكاكاً بالراهن، خروجا من استنساخ النمط إلى الإنتاج، من الثبات إلى الصيرورة، وقبل هذا وذاك تحتاج إلى خطط وبرامج، سياســة رشيدة، معرفة حاكمــة على العرف لا عرف حاكم على المعرفة، عقل يسأل ويغربل النقل لانقلا يحاصر العقل ويتعداه بقداســة ينبغي أن نضعها

مزعومة، هذه المشكلات على طاولة البحث ونحن نتحدث عن صناعـة لحظـة، وإلا فإن الكلام سيسقط كله في خانة اللا معنى وهيي خانة عر ًيضـة ا لتهمـت الكثير من

جهود المحللين

■ في ظل انفتاح النشر الذي شهده الوسط الثقافي العراقي، والروايات التي تجاوزت 600 عمل حتى الآن، فضلاً عن الشُّعر وبروز نقاد جُّدد خلال العقد الأخير... هل ترى أن هذا الحراك هـو تحول ثقافي يمكن أن يؤسس لبنية تتطور في المستقبل؟ أو أن هذا الكم لا يخرج عن كونه فورة ستخبو

ما أن يستقر الوضع العراقي: السياسي والاقتصادي؟ □ أنا لا أعد كثرة النشر والمطبوعات معياراً للازدهار الثقافي، بل نوع هذًّا النشر ومادة هده المطبوعات هي الأساس. اليوم في العراق ضجيج ثقافي، شعري، سردي وإعلامي أيضاً، هـذا الضجيج بلا معيار وحتى الطبع يُخضع لَّإمكانات تجارية محضّة. في شارع المتنبي يقام كل جمَّعة ما لا يقل عن عشر جلسات أدبية، في غرف المركز الثقافي وحدائق القشلة، لكن ولا سوَّال تاهض، كلها أناشيد رومانسية حالمة، بلاغايات أغلبها مشوه، منصات ترضى شهوة الظهور لدى البعض، هذه توصيفات وليست أحكاما قاسية أو معادية لأحد. نعم يهمني أن يتسع حراك الثقافة، على مستوى الجمهور، التِداول، شارع المتنبي أنموذجاً لكن عطل السُّوَّال مؤلَّم أَيضاً. أنَّا لا

أحتفى بالضّجيج، بل أدعو إلى تركيز منتج وفعال. أماً على مستوى السرد فقد غابت السرديات التي تتســـاوق مع عمق وكوميديا الواقــع العراقي، كوميدياً سوداء، ملهاة ومأساة، وجوه تختلط بالأقتُّعة وأقنعة تتلمظ بهيئة وجوه وقد عجز السرد عموماً عن التقاطها إلا ما ندر من الأعمال. هذا النوع من الحراك أعده احتفالياً وليس ورش إنتاج ثقافة حقيقية ربما لأن هذه (الحقيقة)

■ أطلقت مشروع البديل الثقافي، وأصدرت مجلة

□ في خريف 2005 كانت شرارة مشروع البديل الثقافي، مُجلة تصدر على نفقة محرَّريَّها وخطاباً يتوخي تفكيك تصدعات الثقافة العراقية. ما حدث بالضبط أن المثقف ومؤسساته أعادا إنتاج المزاولة الإعلامية وكأن حدث التغيير لم يقدم له فرصة لصناعة خطاب جديد. بمعنى أن التغيير السياسي والاجتماعي لم يرافقه تغيير ثقافي أو بوادر من هذا النوع، مشروع البديل الثقافي كان انتباهة على فداحة التكرار، إعادة إنتاج ما تلف! النفعية مجدداً، ثقافة الاحتفالات، المؤسسـة بوصفها سـلطة ثقافية لا غير، أردنا للبديل في أول أمره أن يكون ورشـة أسئلة، أسئلة تأسيسية وهذا ما عالجته في كتابي «وعي التأسيس» هذا الكتاب كان إيضاحاً لخطاطة مشروع البديل الثقافي. البديل ليس إزاحة لأحــد ولا معارضةٌ بالحمولة السياسية لمفردة (معارضة)، بل هو فعل معرفي كاشف لعطب ثقافي كارثي علينا أن لا ندعه يتناسل، في كتابي «بين الثقافة والكارثة» فصلت هذا المعنى، معنى أن تكون الكارثة ثقافة خاطئة قبل كل شيء وما المظاهر الماديـة من حرب وسـواها إلا نتائج هـذه الثّقافة، هذه بعض مفردات خطاطة خطاب البديل.

مشكلة الثقافة العراقية كثرة الأدباء! الأدب وحده وبوصفه مخيالا جماليا لا ينتج بديلا معرفيا لأمة مأزومة فًى عمق ثقافتها الاجتماعية، بل يمكن أن يحرض عليه. والغريب أن فداحة المشكلة تصهر التحريضات وتبتلعها مهما كانت بليغة، لذا لابد من مساءلات صادمة وعابرة لــلأدب، هذا ما فعله البديــل الثقافي عندمـا بحّث في السوسيوثقافي باعتباره الحديقة الخلفية للثقافة ومن ضمنها تمثيلات الأدب، وللأمانة أقول إن مشروع البديــل الثقافي أصبــح مع الوقت طاولة حــوار عراقيةً مهمة استقطبت كثيراً من العقول الثقافية، إلا أن عقبات التمويل وقفت حائلا دون الانتشار الأوسع.

الأمازيغية» مؤثراً في شجرة الحياة ومنتجا للثنائيات

المتقابلة: النار/الحطب، القلعة/التخوم، الأرض/

السحاب، الحضور الغياب، الجبال/ الموج. وتبعا لهذا

السياق يتشكل جسد «ديهيا» بين الماضي والحاضر،

بن الصور الواقعية والصور المتعالية. وهذه الصور

الميتاواقعية تبرر نسيج المعنى لذات المرأة التي وصفها

الشاعر بالباذخة الجمال، فهي فردوس الأبناء العاقين،

والجســد المحرم على الآباء، بل إن للكاهنة الأمازيغية

تبعا للسياق التعبيري للشاعر صفات فانتاستيكية

كأن تتوقف الأرض عن الدوران بغيابها. فمركزية

الحضور هذه استعارة دالة على أهمية حضور المرأة في

الحياة، وفي الظواهر التعبيرية. ولا يمكن استحضارها

وعليه، تصبح «الكاهنة الأمازيغية» لعبد السلام

خارج أدوارها، وخارج جروحها العديدة.

في «الكاهنة الأمازيغية» لعبد السلام دخان

محمد العناز*

■ كيف يمكن إدماج الرمز في عوالم القصيدة، سؤال يفرض نفسه بصدد قصيدة «الكاهنة الأماز يغيه» كإصدار إلكتروني بصري جديد للشاعر المغربي عبد السلام دخان. الرمز هنا يتسم بحمولة تاريخية وثقافية قوية، ذلك أن السيرة الشُعرية الاستعارية تقترب في هـذا العمل من الصرامة المثاليـة لـ»ديهيا» أو الكاهنة الأمازيغية التي كانت زوجة لزعيم إحدى قبائل الأمازيغ العظيمة المستقرة في جبال الأوراس. مات زوجها فتولت بنفسها تسيير شؤون القبيلة، واستتب لها الملك نحو خمس وعشرين سنة. ماتت وهي تواجه جيوش حســان بن النعمان (ســنة 82 للهجرةً 701/702ميـــلادي(. ولأن الشــعر يعلمنـــا الإنصـــات للتاريخ ولتحولاته، وللذات في التباساتها وعواطفها فإن المنظور الشعري لهذه القصيدة يكشف معامرة التأويل الشُّعرى لهذا الرمز الأسطوري، ومحاولة بناء متخيل جديد وفق رؤية تنصت للذاكرة، وتنفتح على الراهن في الوقت نفسه. وهو ما يعلل نسغ الانزياحات وخلق عوالم القصيدة وشروطها الدلالية والإيقاعية؛ فالاستعانة بصورة المرأة الرمز كدلالة على استمرارية الحب، وإرادة التحدي لمواجهة مختلف التحديات التي تكشفها تفاصيل الحياة، ليس كنشاط للذات فحسب، بل كحيوية تعكسها الصورة الشعرية ودلالاتها

إن الإدراك الشعري يستقي مقوماته الدلالية من الإرث الغنى للكاهنة الأمازيغية كرمز حيوي من دون انقطاع، وبموجب هذه الاستعارة تتغير تمثلات

الأنثوية، وفي مقاومتها لأشكال الهيمنة الذكورية، في ملمــح قريّب من الرومانســية الرمزية بما يدل على رغَّبة الشَّاعر في تشكيل قصيدة انطلاقا من الخبرات المعرفية، ومن وعى بأبعاد الذات الإنسانية في الفضاء العام، وفي سيرورة علاقتها بالآخر، مع رغبة صريحة في عدم اختزال صورة «ديهيا» في بعد تاريخي أحادي ووحيد، فالرمز هنا يتيح إمكانّات لامتناهيّة للقول الشعري عبر الصورة الشعرية، وما تحمله من دلالات تتحول تبعا للحمولة الاستعارية، ولتوترات المجازات التى تفضى إلى التمسك بالحرية كشرط أساس لوجود الذآت ولمقاومة الآخر الراغب في الهيمنة تحت ذريعة

الذات في علاقتها بالآخر، وفي الحضور العميق للذات

قصيدة «الكاهنــة الأمازيغية» ديالكتيك لحوار فعال يكشــف طرائق فهم الذاكــرة، وما تمنحه مــن تنغيم وحركة وتثبيت لوجود يتمظهر ليؤسس واقعا جديدا، ينفصل عن المعنى السابق لصالح معنى جديد تشكله سياقات القصيدة وامتداداتها الدلالية. وقد عمل الشاعر عبد السلام دخان على كشف القوة الأسطورية لشخصية «ديهيا» الأمازيغية، عبر رؤية تتحرر من سلطة النموذج لصالح تركيبة مجازية اكتسبت جاذبيتها انطلاقاً من قوتها الرمزية ومن متوالياتها

انصهار السيرة في قصيدة ليس عملا سهلا، خاصة أن الشاعر يعمد إلى ملء كأس المعنى عبر استحضار العلاقة الشائكة بين الذات والآخر، ونسبج توترات جديدة تحاكى سيرة «ديهيا» وتنزاح عنها في الوقت نفسه، ســواء في الغنائية الطافحة في القصيدة أو في جعلها امرأة عاشقة للأرض والإنسان في الآن. ولا يمكن والحالة هذه لم شمل المعنى في مقطع شعري من دون

الآخر، لأن القصيدة لا تحاكي إلا بنيتها ومتخيلها الذي جعلها في حضورها الكثيف حاملة للألم والقلق، وإدانة لتاريخ النسيان وفق ما يراه الشاعر عبد السلام دخان الذي جعل السيرة تخرج من سلطة اللغة الأم لصالح لغة أخرى تستمد مشروعيتها من الإحالة القصدية التي تستحضر التاريخ الأمازيغى كرافد حضاري وجمالى، ليس من أجل الوقوع في شـرك القول التاريكي، بل من أجل خلق سيرورة تأويلية للرمز وخلق بنى تركيبة جديدة قادرة على تجديد العلاقة بالحب كتجربة تنشد

كل شيء يحترق بنيران الحب في قصيدة «الكاهنة الأمازيغية» التي تحمّل معاناة المرأة، وإمكان الانتصار للحرية ضد الشقاء، بل إن دائرة الاتهام تتسع و تتجاوز الملفوظ الشعرى لتشمل أهواء الواقع، والرفض،

والألم، والاستبداد الذكوري. ولتصبح القصيدة وفق منطوق القصيدة خروجا من الصمت، نحو الكشف عبر تحولات الذات وهي تصارع استبداد الآخر، لذلك تكتسب هذه القصيدة حركة سريعة، وكوة لنشاط المرأة وهي تقاوم ســهام الهزيمة، وأعباء الحب. غير أن صورة «ديهيا» في القصيدة لا تماثل المحكى التاريخي؛ لأنها تستند إلى منطوق التجربة بعيدا عن سلطة المحاكاة، ربما رغبة في تحويل الأحاسيس إلى تشكيل شعري ينتج حركته الخاصة وإيقاعــه ارتباطا بنسيج القصيدة وبتقاطعاتها

دخان إمكانية لتجديد حضور المرأة في Dihya عبد السلام دخان

إمكانية لكشف مخزون الذاكرة وقوتها الرمزية، وقدرتها على منح القصيدة طاقة استثنائية تجعل من

التمثل الشعري لـ»أوسار»

مصدرا لثراء المتخيل وكشفا

لعظمة المرأة الأمازيغية

ولتاريخها المشرق.

أنساقها المتعددة،

وفرصة لتوظيف الإحالة

في جسد القصيدة،

واستدعاء المغيّب نحو

فن الشعر، ليصبح مجيئها

*باحث مغربي

شعر

أمجد عطري*

طاسةُ السوَّاس تشِدو رقصٍةَ الإِرواء ِ فيها، قبل أن تنشيْكُ وصلاً، لحنَ عشقٌ

للنواعير صلاةٌ تلبس الأحزانُ فيها صوتَ موسيقى المياهُ في حِمصُ.. مهما كنتَ حزيناً تسمعُ بعضَ نُكاتٍ، من جَنْبيكَ الحزنُ يُمَصْ

ولعلَّ الشاعرَ ديكَ الجنِّ استُشهدَ فيها في تفجيرِ أو في قنصٌ..

شيخنا المتنبّي الذي كان دنيا العربُ في حلبُ.. كل بيتٍ له قصةٌ في الطربُ

ما كنت بحمية شخص منها إلا كان

في السويداءُ..

كرَمٌ أشبه بالماءُ

«هارونُ» استهواهُ هواها، وهواها ترويه مياهُ بفُراتِ سيماهُ الرُقَةُ

في دير الزورْ..

وبذلك يصبح زمـن «الكاهنة

التركيبية والدلالية.

جسرٌ موصولٌ بفرنسا هُدِّمَ في عصرٍ دَمويٌ يفضحُ كُلُ شهودِ الزُّورْ

تشكيلةُ الأكراد والسريان والأعراب تبقى – مثلها – بحلقِ غازٍ حسَكة في إدلبْ.. لَعَرِّيها فِكرٌ يسِلِبُ

> لَكِنَّ إلناسَ ككلَ الناسِ ولفظُ الـ»خاي» بها

والصيتُ يُحذِّرُ أَنْ تقلبُ

في الله ذقيَّةُ.. يعازلُ البحرُ بقرب أبجديَّةً لها؛

تشمخُ «أوغاريتُ» طبعاً.. مثلَ عنقِ التدمُريَّةُ في طرطوس،،

لكَواسر أمواج البحر على «الكورنيش» – من اَلأعلى – شكل المشطِ بشعر عروسٌ في هَضْبة الجولان والقُنيطرةُ..

> قضيتُ شهراً لم يزلْ في أفْق بالي قَنطَرةْ صصرت قالوا لنا بأنَّهم قد تركوا الخُرابَ في أركانها كشّاهد بها على وحشيّة للدولة المستعمرةُ!!

في لواء اسكندرونةُ.. شهد خيرات البلاد المصطفى منها ومن أزكى المؤونة

وتقول سوريَّة: إنِّي أرى أربعة عشر حزناً والشرق والغرب أراهم فيَّ حاضرين

* شاعر سور*ي*

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 8053 Tuesday 24 March 2015

السنة السادسة والعشرون_العدد 8053 الثلاثاء 24 آذار (مارس) 2015_ 4 جمادي الثانية 1436هـ

في «عشم» المصري ماجي مرجان

الأبطال يبحثون عن أنفسهم بين ظلال الثورة

القاهرة ـ «القدس العربي»

من كمال القاضى:

حين تسند البطولات الجماعية لمثلبين غير معروفين عند مُعالجة قضية اجتماعية ذات أبعاد إنسانية، تُضيق المسافة بين الشخصيات الدرامية والجمهور، وتصبح معدلات التأثير أعلى بكثير، حيث يرى كل مشاهد نفسه في الشخصية التي يراها تتحرك وتمشى وتتألم، أي أن صورة النجم المشهور والبطل الاعتيادي تتلاشي تماما من ذهن وعقل المتلقي، فيتعامل مع مـن يقومون بالأدوار من الوجوه الجديدة، باعتبارهم أصحاب القضية الأصليين، ومن ثم يحدث التجاوب والتفاعل سريعا مع الأشخاص

شيء من هذا القبيل وجدناه في فيلم «عشم» لخرجته ماجى مرجان، التي أسندت كل الأدوار والبطولات لمثلين جدد، هم في الواقع مشاريع نجوم وليسوا نجوما، فحولت الأحداث من مجرد سيناريو مكتوب إلى حالة راهنة تتشابه مع حالات كثيرة في حياتنا اليومية، أبطالها يعيشون بيننا نعرفهم ويعرفوننا جيدا، وقد اختصرت الكاتبة والمخرجة مراحل كثيرة من التمهيد والاستهلال لزوم الإقناع، وخلق علاقـة التواصل مع أبطـال فيلمها التراجيدي الإنسـاني المركب ذي الســـتويات المتعددة في اللغــة والوعي والفهم والموضوع.

ماجيي مرجان لها بطل رئيسي «عشم» ومجموعة شخصيات مساعدة، وأبطال إضافيون داروا جميعاً في فلك الفكرة وحملتهم مهمة توصيل المعني المراد توصيله، وهو في الحقيقة ليس معنى واحدا ولكنه عدة معان وثيقة الصلة ببعضها، وإن اختلفت أشباهها وماهيتها فالفتاة التي تعمل في دورة المياه العمومية وتعانى من اضطهاد رئيستها في العمل هي صورة مطابقة في التفاصيل والشكل والطبيعة للممرضة الَّتي تُعمل مع الطبيُّب الشاب، وتتلمس أمنية تراها مستحيلة، حيث أنه من غير المنطقى أن تعقد الأمل في الحب والزواج، وهي واعية تماما بالمسافة الفاصلة

باريس_«القدس العربي»

كما في أسواق الخردة وأسواق يوم الأحد،

توجد في فرنسا أسواق للكتب المستخدمة

تباع بشكّل منتظم، توزع الكتب على الطاولات

الخُشَـبية، تحت المظلات الواقية لها من المطر

أه ضوء الشمس الساطع، ترص الكتب على

اختلافها لتكون في متناول يد المشتري، يقلب

صفحاتها، يتصفح محتواها، ليضعها في

كتب و مجلدات مستخدمة، تخلي عنها

أصحابها، جراء إرث تكلف به الأحفاد فأولوه

لهواة بيع الكتب، لينتفع منها آخرون نهمون،

أو آخرون من هواة اقتناء الكتب القيمة

والفاخرة، التي لم تعد تصدر ولا تنشر

فَّى المكتبَّات، ما يُميِّز الطاولات الخشِّبية

الرصوصة بانتظام، هي تلك الواجهة

الزَّجاجية، المغلقة بإحكام والموصدة بقفل،

التى تحتاج إلى عناية ومعاملة واهتمام خاص

بهاً. تحتفظ هذه الواجهة بموسوعة لابلياد

السـعر باهظ ولا يمكن حتى مجرَّد التفكير

في النقاش حوله، فهذا يتعلق بأفخم وأرقى

موسوعة أدبية تقدم للبشرية، وتتخذ من دار

غاييمار في باريس مقرا لها، يتجه المهتم إلى

المكتبات المستقلة الصغيرة والكبيرة إن أرادها

جديدة ولم يمسها أحد من قبله، ليجدها أيضا

ودونا عن غيرها موصدة بإحكام، ليحجب من

لسها وتصفح أوراقها بسبب الحاجز الزجاجي

والمنظف بعنايـة الذي يفصلــه عنها. تحاطُّ

مجموعة لابلياد بلغز الأعجاب بها، والرغبة

والنهم في امتلاكها لدى الشيغوفين بالكتب

والمجلدات وتلقائيا بالأدب. وحين يهم الفرد

بشراء مجلد من مجلداتها فإنه لا بد أن يتوجه

للمو ظفة في المكتبة لتقدم له الكتاب، مستخدمة

قفازات من القماش الأبيسض تماما كذلك الذي

المتاحف التي تحتفظ بالكتب القديمة.

تخدم للمس وتصفح أوراق قديمة في

تعود فخامة كتب لابلياد لطريقة صناعتها

والمعاصر من الأدب الفرنسي والعالمي.

تحوى كنوز الأدب الكلاسيكي

من اسمى العطاونة:

مكانها أو ينهيها في حقيبته.

بينهما، ومن ثم تظل طوال الأحـداث تقترب وتبتعد بتردد من هدفها، من دون إحراز أي نتائج إيجابية، حتى توقن أنها ليست أكثر من أداة اتصال بينه وبين المرضى لتسهيل مهمته كطبيب، وأقصى ما يمكن أن يتحقق على مستوى آخر أن تكون بديلا له في غيابه للاعتناء بوالدته المريضة، وهذًا هو المسوغ الوحيد لارتباطهما خارج المستشفى، أي أن العلاقة مشروطة بتبادل المصلحة لا أكثر ولا أقل.

أما الفتاة العاملة في دورة المياه، فهي الأكثر اتساقا مع واقعها تقنع بابتسامات الرضا ونفصات العابرين على المرفق العمومي، من الشخصيات ذات الحيثية التي رمزت إليها الكاتبة بالمثلة المشهورة، قبل أن تنتقل الفتاة إلَّى عمل آخر، وترتقي في السلم الاجتماعي بالعمل في أحد محلات الملابس الجاهزة الحريمي، فتكسب خبرات مختلفة في التعامل وتطور من أسلوبها لزوم الموقع الجديد والمكانة

خصيتان ثريتان للغاية تبلوران الفكرة وتقربان المشاهد من المضمون في اتجاه السعى نحو اكتمال الصورة الدرامية الاجتماعية، الّتي تكسبها ماجي مرجان شحنات تراجيديــة مكثفة، بتوازيّها مع بقية الشــخصيات الأخرى المحبطة والمكسورة.

فعشم وهو البطل البهاوان أو البلياتشو أو البائع المتجول أو كل هذه النماذج مجتمعة، إنسان طيب انقطعت مسيرته التعليمية عند حدود المرحلة المتوسطة، ففقد بوصلته وبات هائما على وجهه يجوب الشوارع والميادين ليبيع البالونات ولعب الأطفال، مستجديا العطف بمعسول الكلام وخطب الود الزائف لضرورة أكل العيش، و لأنه من نسيج الفقر والطبقة المهروسة أجتماعيا واقتصاديا نفسه يجمعــه القدر بالمرضة إياها، ويجــد ضالته معها وتزيح به شبح العنوسة عن طريقها فينطلقان معا على دراجة بخارية، في مشهد موح ودال على بؤس الحالة الموجعة، كأنه الفرار من سوء الحظ إلى أبعد نقطة على سطح

نأتي إلى نموذجين آخرين مختلفين شكلا، لكنهما يعانيان من الحالة الاكتئابية نفسها، ويعيشان واقعا مريرا

لم يتم الإفصاح عنه وضعف الزوجة وقُلة حيلتها، فهي تحاول جأهدة صناعة البهجة بتغيير بعض عاداتها وتقاليدها لكســر الرتابة والتغلب على الإحساس بأنها مجرد ضيفة شرف في حياة زوجها المشغول بالتحاليل والأدويـة، أو بمتابعة مباريات كرة القدم كوسيلة للهو والنسيان. تلك هي ملامح المأساة

متعددة الأوّجه والأطر في فيلم ماجي مرجان «عشــم»، التى استغرقتها التفاصيل فقدمت رؤيتها التشاؤمية الكئيبة معظم الوقت، قبل أن تغلق الدائرة على معنى مغاير لهذا المفهوم، بإتاحة الفرصة للشخصيات لتعديل مساراتها، بالنظر المو أبعد من اللحظة الراهنة

وارتباط ذلك بقيام الثورة التى أشارت إليها بجملة عابرة قالتها إحدى الشخصيات، عشم في المصعد بعد أن ترك العمل كبائع متجول وتعين براتب ثابت عاملا للأسانسير، حيث سألته قائلة: أنت حتروح التحرير لتشارك في المظاهرات فرد بالنفي لأنه وجد الوطيفة التي كان يحلم بها. المشهد يحمل إدانة للمجتمع الذي جعل مثل هذا المواطن يختزل غاية الثورة في مجرد الوظيفة، ولهذا لا يجد ضرورة للمشاركة فيها، طالماً حصل على ما يريد وأصبح آمنا على نفسه ومستقبله، كذلك وضعت كاتبة السيناريو والمخرجة نهاية إيجابية لكل شخصية لكسر القتامة، وإضفاء مسحة من التفاؤل كأنه التبشير بالمستقبل المقبل فقد تغير حال

عشم للأفضل، وجاءت تحاليل الزوج المريض سلبية،

أفلاطون، بلزاك، فولتير، بسكال.

حتى القرآن الكريم، والإنجيل ومجلدات

ألف ليلــة وليلة وجدت طريقهــا بينهم، نظرا

لأهميتها البلاغية وغناها اللغوي والخيالي

والتاريضي وتأثيرها في تاريث الأدب

والفلسفة. كلهم ممن ماتوا ومن مازالوا على

قيد الحياة كي لا يظلم أحد، فرنسيين وعالميين

وغيرهم انضموا لعائلة لابلياد المرموقة

لمجلدات اللابلياد تاريخ طويل وعريق

تخللتــه المعانـــاة وخطر الإفـــلاس. ففي عام

1933 حيث عجت المدينة الباريسية بزائريها،

مـن فنانـــن ورســـامين ومصممـــين وكتاب.

وفي شوارعها المظلمة والهادئة، بعيدا عن

الضَّجة والنـور، وتحديدا أمام رقم سـتة من

شارع تورنفور، لم يحالف الحَطُّ ولم تطرقُ

الشهرة باب مؤسس السلابلياد، وصاحب

الفكرة الجهنيمة لإصدارها في فرنسا، المهاجر

الروسي جاك شيفرين، الناشر والموزع

«فكرة التنوير

السيرة النبوية بالسرد الشعبي

خــلال الحكــى الشــعبي/

الموال، وذلك بداية

من قصة (إبراهيم)،

وحتى حجـة الوداع

فيقول ... «عاد

الرسول م الحرم

للفرش من تاني/

لعائشة وحجرها

ولقلبها الحاني/

بين سَـحرها ونحرها

راقـد وبيعانـي ...

مات الرسول الحبيب

دلوقتی یا أحباب/لکن

عمر قال يموت ازاي

ده عنکم غاب/ وراح

يعود تاني بعد شـوية

للأصحاب/كانـه نايم

ولازم يصحى من

نومه/بعد أربعين

يوم رجع موسىي إلى

قومــه/لازم نبينــا

يعود لما يحين يومه/

إنتظروا ساعة قدومه

وافتحوا له الباب».

ووفاة (مُحمد).

وهو سرد جديد للسيرة النبوية من

الأول لمجلداتها، لقد تعرض

و امتلكو البهذا تذكرة للخلود الأبدى.

واستمرت الفتاة العاملة في محل الملابس

ASHAMTHEMOVIE.COM

في مهنتها الجديدة وطارت المرضة على الدراجة البخارية إلى حيث تريد، وهكذا سقطت الأعباء عن كاهل الأبطأل، حتى الرجل المسـن الــذي كان يداعب جارتــه بالورود وتوحى علاقته بها بثمة خيانة، بدا لطيفا وديعا يتصرف و فق مقَّتضيات السـن والخبرة بشـكل أبوي مقبول، وهي الشخصية التى أداها المخرج الكبير محمد خان بحساسية شديدة تنم عن اكتشاف جديد له كممثل.

لقد أثبتت ماجي أن تحت السطح الخارجي للحياة والبشر تختبئ تفاصيل كثيرة مختلفة في الشكل

شــيفرين للإفلاس وكادت مؤسسته أن تنهار

وفي عام 1931 كان لبودلير النصيب الأكبر

ان يكون المخلسد الأول بين جسدران أغلفتها

الذهبية، لقد طبعت أعمال بودلير على شكل

جديد نسبة للزمن والمتعارف عليه، الذي

كان شائعا في المدينة، فقد صدر الكتاب على

هيئة صغيرة الحجم ككتب الجيب، وجُلدت

أعمال بودلير باستخدام الجلد المرن، المصبوغ

بالذهب الخالص، ليباع بكثرة حينها ويتنافس

المهتمون على اقتنائه، أعمال أدبية عظيمة

ب بحجم كتب الجيب و لأول مرة في باريس، تلك

كانت فكرة المهاجر الروســي. ومن بعد نجاح

أعمال بودليــر قام شــيفون بطباعة ترجمات

بودلير لأعمال الأمريكي إدغار آلان بو التي

لاقت نجاحاتها أيضاً، لقد أتت فكرة شيفرين

من خلال رحلاته العديدة فقرر تنفيذها خلال

ولكن حلمه كان من الصعب تحقيقه على

أرض الواقع، نظرا لإشكاليات تقنية كلفته

الأموال الباهظة حتى أو شــك على الإفلاس. إلا

أن الأقدار شاءت أن يلتقي شيفرين بالكاتب

فرنسی أندریه جید الذی أعطی کل مسودات

لشيفرين لكي يطبعها، كونه كان متابعا عن

قرب لمشروع الروسي الحديث الإقامة في

باريس وأعجب بشدة، والنقاد الباريسون

كذلك، بصدور الطبعة الأولى لأعمال بودلير

على هذا الشكل المقيم لها، ولقد أنقذ الكاتب جيد

صديقه الجديد من أزمته حين أقنع جاستون

غاييمار «مؤسس دار غاييمار» بشراء المشروع

لإنقاذه من صد أبوابه. وبعد تردد طويل قام

جاستون غاييمار بشراء المشروع ولم يندم

لغاية اللحظة على مجازفته، حيث تحصد دار

غاييمار عشرين بالمئة من الأرباح التي تأتيها

جراء بيعها لمجلدات لابلياد، أهمها شراء أربعة

آلاف مجلد من المسرح الإليزابيثي الذي يحوي

وربما كان طريفا أن نذكر بأن الأدب استطاع

أن يجمع محبيه من حوله، لتكون الفكرةً

لروسي، والمجلدات لأدباء عالمين ولتباع في

فرنسا وليقتنيها من يعشق الأعمال الأدبية

الخالدة أيا كان مكان إقامته.

بين لطفى السيد وسلامة موسى»

ضمن سلسلة الفلسفة التي تصدرها الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة،

صدر كتاب بعنوان «فكرة التنوير بين لطفى السيد وسلامة موسى» لعصمت

نصار، الني يتتبّع المشروع التنويري لَكل من الرجلين، ومدى الاختلاف

والاتفاق بينهما في القضايا المَّثارة وقتها، والتي لم تزل تثار في المجتمع المصري

والعربي بشكل عام، مثل... الموقف من التراثُّ والدين، الحريَّة كالمرأةٌ وحريَّة

الْعَقَيْدَةً، الإصلاح الاجتماعي والسياسي كالهوية والقومية العربيَّة. ويُشرُّح

المؤلف وجهة نظر التيارين المختلفين، الله يمثلهما كل من الرجلين، التيار

الليبرالي الذي يمثله لطفي السيد، واليسار الاشتراكي الذي مثله سلامة

موسَــىَّ. والمُؤَّثرات الغربيَّة التي ساعَدت في بلُورة وجهَّة نَّظر كلَّ منهما، وتأثير

ذلك على المناخ المصري، والأجيال اللاحقة من المفكرين والأدباء، كطه حسين

ضمن إصدارات الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، صدر كتاب «سيرة

ونجيب محفوظ وغيرهما. جاء الكتاب في 650 صفحة من القطع المتوسط.

الرسول بالموال الشعبي» لعبد الفتاح شلبي (1905_1977).

رغم عظمتها وأهميتها.

هجرته إلى باريس.



موسی أبو ریاش*

■ فرضت جائــزة البوكر واقعاً جديــداً للرواية العربية، وخلقت حراكاً ثقافياً متقدماً، أشبه بالمهرجان السنوي الذي يســـتمر أربعة أشــهر على الأقل، يبدأ لحظة إعـــلان القائمة الطويلة، ولا ينتهي بالضرورة بتسمية وتحديد الرواية الفائزة، التي تشكل ذرّوة المهرجان، وتبقى أصداؤه لأسابيع، بين مؤيد و معارض، وسعيد وغاضب، وناقد وناقم.

هذا المهرجان الطويل، الــذي تتنوع وتتوزع فعالياته بين حــرص على قراءة الروايات المُرشــحة، وقــراءات روائية، ودراسات نقدية، ومقارنات بين الروايات، ولقاءات مع الروائيـــــــــن، وطباعة لأعمالهم المرشـــحة، وانتقــــادات تطال لجنة التحكيم، وربما أهداف الجائزة وأجندتها والجهات الراعية لها، وَأَخْيِراً الاحتفاء بالرواية الفائزة وكاتبها، الذي يتحول إلى نجم كبير، تتسابق إلى اللقاء به وسائل الإعلام والصحافة، وتسعى دور النشر للفوز بطباعة أعماله المقبلة. لا ينكر أحد أنَّ جائزة البوكر للرواية العربية، دون غيرها من جوائز الرواية، أحدثت ثورة على مستوى القراءة والمتابعة والدراسة للروايات بشكل عام، ولروايات القائمت الطويلة والقصيرة على وجه الخصوص، وأدى ذلك إلى رواج كبير في سوق النشر، خاصة لروايات القائمة القصيرة، التي يشتد عليها الطلب، حتى ليضطر الناشر أن يطبعها مرات ومرات ليلبي حاجة السَّوق، ولو لم يكنُّ لجائزة البوكر إلا هذا الفضل لكفاها، فقد حققت ما عجزت عنه منات المحاولات والمشاريع والبرامج؛ لتشجيع القراءة

قد نتفق أو نختلف مع لجان تحكيــم البوكر، وقد يتهمها البعض بالتحيز، ومحاباة البعض، والإقصاء، والتجني، والإهمال، وسـوء الاختيار، والمحاصصـة المناطقيّة، وعدّم الاختصاص والكفاءة، ومحدودية الخبرة والتجربة... الخ، من ســيل التهم الذي لا يتوقف في كل موسم. وفي المقابل، أي لجنة تحكيم لأي جائزة منزهة عنَّ النقص و الانتقاد والاتهام؟ ولا تسلم من النقد كل لجان الجوائز العالمية، وعلى رأسها جائزة نوبل، والبوكر العالمية. ولكن ما يميز جائزة البوكر العربية أنها الأكثر متابعة واهتماماً وأهمية، ومن هنا كان تسليط الضوء عليها قوياً وسـاطعاً، والعيون مفتحة عليها على اتساعها.

ولنكن واقعيين ومنصفين ونتساءل: ما ذنب لجنة التحكيم في أن تُصبُّ عليها سياط التهم والتشكيك والتشنيع؟ فالأولى أنّ يوجه كل ذلك إلى مجلس أمناء الجائزة الذي آختار هذه اللجنة، ولا يتحمل أي من أعضاء اللجنة ذنب وجوده فيها، وهذا المجلس هـو الذي يجب أن يوجه لـه النقد بخصوص صلاحية هذا وذاك، مع إنَّ أمر الصلاحية يبقى نسبياً، وعيرً خاضع لمعايير حدية. ولا يستطيع أن ينكر أحد أن الاشتراك في لجَّان التَّحكيم، خاصِة في لجَّنَّة البوكر، لا يقل عن الفوز . فرصة لّا يضّيعها إلا معتوه أو ممسـوس. والأهمية ليسـت مادية فحسب، بل معنويةً وربَّما هي الأَهمَّ. إنَّ مطالَّبة الَّبعض باقتصار لجنة التحكيم على روائيُّين، أو أن يكون جلهم من الروائيين أو من نقاد الرواية، أمر في غير محله، ونرجسـية روائيــة. فلجنة التحكيـم ليس من مهامها إجراء دراســات أكاديمية أو فنية للروايات المترشحة، أو تشريح الروايات والتأكد من هندستها وبنائها الفني. فالحكم على الروايات انطباعي بالدرجة الأولى، ويتأثر بالذوق، وخلفية أعضاء اللجنـــة، و مدى علاقتهم بالأدب عمو مـــاً و الر و اية خصو صاً. ولكن لابدُّ أن يكون جميع أعضاء اللجنة من المهتمين المعروفين بفن الرواية، من حيث القراءة والمتابعة على الأقل. علماً بأنَّ بعض جوائز الرواية المعتبرة في بعض الدول تعتمد على القراء بشكل كامل،

إِنَّ الرُّواية فن إبداعي يتضمن كل فنون الإبداع الكتابي، من شعر وقصة وخاطرة ومقالة وغيرها، فهي فن مفتوح على مصراعيه، ليس لــه حدود أو قوالب، على عكس الفنون الأخرى التي لها معايير وشروط متعارف عليها إلى حد ما. و لعلُّ هذا ما يُحتم و جو د شُعراء معر و فَين لتحكيم الشُعر ، وكتاب/نقاد قصـة لتحكيم القصة، ولكن بالنسـبة للرواية يختلف الأمر، وقد يكون اقتصار اللجان على كتاب/نُقاد الرواية أمرا مجافيا للمنطق والموضوعية المطلوبة.

وبدلاً من توجيه النقد إلى لجان تحكيم البوكر وغيرها، فإنَّه من الأولى توجيه النقد إلى آلية التحكيم، ابتداءً بالترشيح والفرز واختيار القائمتين، ومن ثم الرواية الفائدزة. فَإِنَّ تُوكُلُ كُل هَذه المراحلُ والمهمات إلى لجنة واحدة، أمر يفتقر إلى الصواب والموضوعية والدقة المطلوبة في جوائز كهذه لها تأثيراتها وأصِداؤها · إنَّ التفكير بآلياَّتِ أخْرى أصبح ملحاً وضروريـاً، لأنَّ الآلية الحالية تثير كثيراً من التذمر والحنق والاستياء.

ومن الضرورة بمكان نشر عناوين كل الروايات التي رشحتها دور النشر، لمزيد من الشفافية، وليكون بوسع القارئ والناقد أن يحكم على مستوى الروايات الفائزة بالقائمتين، ومقارنتها ببقية الروايات المترشحة، ومدى تحقق المعايير الفنية فيها. ومن هنا يمكن الحكم على كفاءة وخبرة ومصداقية لجنة التحكيم.

من المؤسف هذا التصعيد الإعلامي بين بعض أعضاء لجنة التحكيم، وبعض الروائيين ممن لم يحالفهم الحظ بالترشح للقائمة الطويلة، أو ممن ترشـحت رواياتهـم للطويلة ولم تصعد للقصيرة، فالأصل أن يلتزم هؤلاء الصمت التام حيال لجنة التحكيم دفاعــاً أو اتهاماً. فأعضــاء اللجنة إن دافعوا يصدق فيهم «يكاد المريب يقول خذوني»، والروائيون إن اتهموا «لو تأهلتم أو فزتم لشكرتم ومدحتم». فجائزة البوكر عبارة عن لعبة لها قواعدها وقوانينها، فلا يجوز الخِروج عليها لأي من اللاعبين أو الحكام، وهم يعلمون مسبقاً هذه القواعد والقوانين. نعم لكل جائزة معاييرها وشروطها المعلنة، ولكن ثمة معايير وأسـس وسياسـات مضمرة، هي الأساس في الغالب. وللدَّخُول في اللَّعبَّة لا بدُّ من القبوَّل بكلُّ ذلك جملة، من دون انتقاء أو اختيار.

والقبول بالهزيمة أو عدم الفوز والتأهل من شروط اللعبة الواجب احترامها، فللعبة فائز واحد أو اثنين على أكثر تقدير وإنَّ فوز الرّواية أو اســتبعادها لا يعني بالضــرورة حكماً نهائياً عليها. فكم من رواية بقيت في الظُّل وهي رائعة، وكم من رواية انتشِرت وهي عادية تماماً. فَرأي اللجنَّة – أي لجنة ُ - يبقى نسبياً، انطباعياً، تقديرياً، ومن الصعب أن تجد لجنة منزهة، مبرأة من النقص. ونتائج بعض الدورات السابقة تؤكد ذلك، فبعض الروايات فازت بالجائزة وهي لا تستحق أن تترشح للقائمة الطويلة ابتداءً.

وأخيراً، دعونا نلتقي على كلمة سواء، فجائزة البوكر للروايــة العربية – علــي علاتها – نقطة مضيئة في ســماء الإبداع العربي، خاصة الروائي منه، وســـاهمت في آنتشـــار وتسـويق الرواية العربية، على الرغم من رداءة بعضها. إنَّ الرواية العربية بعد البوكر ليست كما كانت قبلها. ومن هنا يجب المحافظة على هذه الجائزة وتكريسها من خلال الارتقاء بمستواها والحرص على ديمومتها، وتحسين آلياتها، وتقديم التوصيات لتكون أقرب ما تكون للمصداقية والموضوعية والدقة والشفافية والعدالة، وتعبر حقيقة عن مستوى الرواية العربية. وهذا يتطلب تكاتف كل من يهمهم الأمر من روائيين ونقاد ومتابعين وقراء برفد الجائزة بملاحظاتهم وتوصياتهم واقتراحاتهم وأفكارهم. مع ضرورة أن يســـتفيد مجلس أمناء الجائزة من تجارب الجوائز الكبرى في العالم

*کاتب اردنی

لايلياد: الأدب يخلد في كتب من

اليدوية المتقنة، فأغلفتها مجلدة بجلد طبيعى يتم دبغه وقصه وتتم خياطته بأيدي محترفّين يعملون في مجال الـ«أوت كوتور» أو فـن الخياطة الراقى، ويلـون الجلد بألوان مختلفة ليميز اختلافات الحقب الأدبية تاريخيا، كاللون الأحمر مثلا لمجلدات تضم الأعمال الأدبية في القرن السابع عشر. يذَّهب الكتاب في ما بعد، ليغطبي صفحات لوريقات صغيرة ورقيقة تكاد تكون مخايلة، ناعمة ومطبوعة بلون «شاموا» وهو مقارب لدرجة من درجات لون البيج الفاتح، ليتناسب مع الأطراف المذهبة بعيار ثلاثة وعشرين قيراطا من الذهب الخالـص. تجمع الوريقات لتتناغم جميعها وتتناسـق لتجمع عمــرا كاملا قضاه هوغو وكامو في خط ميراث الأدب الإنساني جنب العمالقة من الأدباء والفلاسفة، ومن ليخلد للأبد. ومن بعد تجميع صفحاته بين سيرفض أن تخلد أعماله في متحف التاريخ

ونوع خط يتناسب مع المجلد، وتحترم العمل الأدبى، فتكاد تعيدناً إلى طاولة وأوراق بغطيها الحبر، خطتها ماري شيلي عند كتابتها لفرانكنشتاين أو ريشة ماركيز دي ســاد المغمســة بالحبر وهو يخط جوستين. عند لمس المجلد نشعر بالدفء، ذلك المنبعث من ضوء الشموع ونور السراج الخافت الذي يؤُّنسَ الكاتب فَيَّ وحدتــه، نعود فلا نتعجب من رسائل لويس فيرديناند سيلين الملحة لحد الإزعاج يطالب دار النشر «غاييمار» بتخليده وضم أعماله بسلسلة لابلياد. ولن نتعجب من كتاب تنافسوا على أن يتم حبسهم بن أغلفة ليبلياد الجلدية، كتاب كسارتر ممن رفضوا جوائز وتكريمات كجائزة نوبل وقبلوا فورا شرف أن يصطفوا جنبا إلى

> يتم وضع المجلد في غلاف من الورق المقوى الأسطر تطبع بحروف سوداء

جهتى الغلاف المجلد والمزخرف أيضا بالذهب،



الأدبى جنبا لجنب مجلدات مثّل هوغو، سانت

إكزوبري، تولستوي، ديستوفوسكي، كامو،

والنقد، في الصحافة وكشرطي وعامل في مكتبة، ومتطوع في الحرب الإسبانية. ويُشــير المترجم إلى أنه في عمله هذا العمل إلى اللغة العربية، أكثر من راعي عدة نقاط منها نقل روح او الالتفاف عليها بعبارات النقل الحرفي للكلمات أو العبارات، الأهم التي أوردها المترجم، تبدو بعيدة عن روح النص، إلا أن الإشارة تعود إلى النص ذاتَّه وكيفية التعاملُ معه، خاصة أن شَـهرتُه وفْكرته الأساسيَّة أصبحت أشهر من النص الأساسي، خاصة عند تناول وسائل الإعلام له، للدلالة على حالة سياسية أو موقف سلطوي ما، إذ يقول المترجم .. «أرجو من القارئ أن يمضي في قراءة هذه الرواية بعيداً عن التصورات السائدة عنها، من قبيل أنها تطعنْ فيَّ اليّسار، أو تنزّع إلى سب وتشِّويهُ تجربة الاتحاد السوفييتي، وهو التصور الذي قد يراه الكثيرون بعيدا كل البعد عن الصواب. فالأصل أن دخول عالم الرواية من دون تحيزات، هو أفضل سبيل لاستيعابها».

ربار أم الخير، ... تجربة بالعامية للروائي محمد دواود

وهى العمل الخامس لسه بعد عدة روايات لافتة، مثل.. (قف على قبري شويا، السمّا والعما، فؤاد فؤاد، وأمنا الغولة).

والسّرد وطبيعة الشّخصيات، بلّ من خلال اللغة العامية المصرية المُستخدمة طوال الروايــة، لتدخل ضمن التجــارب الروائية العامية المعــدودة في الأدب الروائي المصــري، خاصة العمل إلرائــِع «قنطرة الذي كفر» لمصطفى مشّــرّفة. ويحملُ داود دوماً في أعماله حساً عالياً من السخرية، وقد تأكد ذلك في الرواية بصورة أكبر، ليصلُّ الأمر بأنه من البداية يسخر من نفسه/الراوي، ومن خصيات ومواقفها، وهي تجاهد للتحايل على الحياة لاستمرارها بشتى الطرق.

«وداعا أيتها السماء» في طبعة ثالثة

وعن الدار نفسها (ميريت) صدرت الطبعة الثالثة لرواية «وداعاً أيتها السماء» لحامد عبد الصمد. هذه الرواية الأولى لكاتبها، التي أثارت ضجة كبيرة عند صدورها في نسـختها الألمانيـة تزامناً مع صدورهـا بالعربية في طبعتها

والبحث عن إله رحيم، وسط كل هذا الركام من العنف والتعصب والفساد الأخلاقي. وتحاول تُجسيد موقف وجودي لشخص حائر بين منظومتين مختلفت بن من التفكير، حضارة غربية ذات عقل ناقد، وكائن شرقي مسكون بالهواجس، ولا يستطيع التعبير عن نفسه إلا في الخفاء.

عن دار (ميريت للنشـر) صدرت رواية «بـار أم الخير» للروائي محمد داود، وتأتي «بار أم الخير» في سياق مختلف ليس فقط على مستوي الحكاية

وعبد الصمد يعنى بشــؤون العالم الإســلامي، ويقوم بالتدريس في إحدى الجامعيات الألمانية، وفي الرواية يســرد المؤلــف تجربة رحيله إلــي ألمانيا لاستئناف الدراسة، وكشَّف العديد من مواقف الزيفِ والنَّفاقَ في المجتمعات الشــرقية، خاصة المجتّمع المصري، الــذي يبّدو ظاهّرياً في غايــة الّتديّن، لكن سلوكاته تتنافى تماماً مع المظاهر الخادعة التي يعيشها. الرواية تناقش فكرة الدين وأثرة الاجتماعي على العلاقات بن الأفراد،

اصدارات حديثة

القاهرة_«القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم: ، جودو» بيكيت و« 1984 » أورويل جديد آفاق عالمية

عن سلسلة آفاق عالمية/المئة كتاب، التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في القاهرة، ويرأس تحريرها الشاعر رفعت سلام، صدر عملان من أهم كلاسيكيّات القّرن العشرين، وكل منهما لم يزّل لصداه وانعكاساته أكبر الأثرُ على الحالة الأدبية والواقع الاجتماعي.

في انتظار جودو»

المسرحي «في انتظار جودو» كمِمثل رئيس لتيار مسرح العبث، بعد الحرب العالميَّة، الذيُّ أصبح يمثل تيَّاراً فكرياً كبيراً في عالم الفلَّسَـفة والنَّقد الأدبَّي. قامت بالترجمة رانياً خلاف، وراجعها وقدّم لها في دراســة مســتفيضة محموّد نســيم، الذي ذكر أنه منذ عرض المســرحية الأولُّ في باريس 1953، والقراءات عنها تتجدد باستمرار، سواء عند عرضها أو التعرض النقدي لها، وكأن المسرحية تقدّم لأول مرّة، وهي حالة خاصة لم يشهدها نص مسرحي من قبل. شجرة جافة وطريق ريفية ومساحة فارغة، هذا هو المكان، بينما شخوصه مشردون وعجائز، وبينهم لغنة مُبهمة لا رابط لها ولا اتصال. مسرح بيكيت الذي يمثل أقصى حالات التّعبير عن اليــأس والخلل الأصلي في تكوين العالم، من خلال الشخصيتين الأساسيتين في النص (استراجون، فلاديمير) حيث لا مشــاعر بينهما، فقط مصادفات، وعلاقَّة قائمة علــى انعدام البديل. فالحقيقة الوحيدة هي الانتظار، وكل ما عداه مشكوك فيه من الأساس ... المكان والشجرة واليوم وجودو ذاته، ومن هنا يبدو التعرض لخدع العقل والذاكرة، كالتوهم بوعد حضور مؤجل، أو الإيحاء بزمن فعلي كان جودو موجودا به، وبالتالي من المحتمـل تكرار وجوده الآن أو غدا أو بعد غَـد» ... ما لا قيمة له لا يمكن الحطّ من شأنه. هذا هُو مصدر التطهير الداخلي في تشاؤمية بيكيت. أس ينبغي أن يبلغ الحدود القصوى للمعاناة، ليكتشف أن التعاطف بلا حدود/من خطآب حفل جائزة نوبل 1969».

عمل صمويل بيكيت الذي أحدث طفرة في عالم المسرح، من خلال النص

ومن العبث الفلسفي إلى عبث السُلطة _إن جاز التعبير _وذلك من خلال آخر أعمال (جورج أورويل 1903 ـــــ 1950) رواية «1984»، التّي كتبها في عام 1949، وقام بترجمتها والتقديم لها في نســختها العربيــة الجديدّة عمرو خّيريّ، ذاكراً أنها جاءت بعد مسيرة أورويل الطويلة في الكتابة ومعايشة الواقع، كالعمل

عندما تكون في واشنطن تأكد من متابعة مهرجان سينما البيئة

■ واشنطن – دب أ: يمكن لزوار العاصمة الأمريكية في أواخر اذار/ مارس متابعة أحد أكبر واطول مهرجانات سينما البيئة في البلاد. يعرض المهرجان الدولى الذي بدأ في 17 اذار/مارس وينتهي في 19 من الشهر نفسه سلسلة من قضايا البيئة التي تؤثر على كل شئ من البطاريق والنمور إلى الشعاب المرجانية. يشار إلى ان 80 بالمئة من الأفلام تعرض مجانا وتبلغ تذكرة الفعاليات

المدفوعة 25 دو لارا أو أقل. ويشمل الـ 160 فيلما من 31 دولة مختلفة مواضيع مثل إلى أى مدى تتسبب تربية الحيوانات في تدهور الكوكب والمبادرات العسكرية من أجل طاقة نظيفة والوسائل البديلة للنقل. والآن في سنته الثالثة والعشرين سوف يهيمن مهرجان سينما البيئة على المدينة بعرض أفلام في أكثر من 55 موقعا بينها متاحف ومسارح محلية وسفارات.

فيلم «إنسرجنت» يتصدر إيرادات السينما في أمريكا

■ لـوس انجليـس --رويترز: تصدر فيلم الإثارة والخيال العلمى الجديد «إنسرجنت» قائمة أعلى إيرادات السينما بأمريكا الشمالية خلال الأيام الثلاثة الماضية بتحصيله أكثر من 54 مليون دو لار. يقوم ببطولة الفيلم شيلين وودلى وانسل إلجورت ويخرجه روبرت

وتراجع فيلم المغامرات والدراما «سندريلا» عن الصدارة إلى المركز الثاني هذا الاسبوع بإيرادات قدرها 34.4 مليون دولار. الفيلم بطولة ليلى جيمس وكيت بلانشيت ومن إخراج كينيث

برانا. وتراجع أيضا فيلم الحركة «رن اول نايت» من المركز الثاني إلى المركز الثالث هذا الأسبوع مسجلا 5.1 مليون دولار. يقوم ببطولة الفيلم ليام نيسن وإد هاريس ويخرجه جاوما كولى سيرا.

واحتل فيلم الحركة الجديد «ذا غنمان» المركز الرابع بمبيعات تذاكر قيمتها خمسة ملايين دو لار. أخرج الفيلم بيير موريل وشارك في بطولته شون بن وإدريس البا وجاسمين تينكا. وتراجع فيلم الحركة «كينغسمان: ذا سكريت سيرفيس» من المركز الثالث إلى الخامس بإيرادات 4.6 مليون دو لار. الفيلم من بطولة كولين فيرث وتارون إيغرتون وصمويل جاكسون ومن إخراج ماثيو فون.

استطلاع: الرؤساء في المسلسلات التلفزيونية أكثر شعبية من أوبامًا



التلفزيونية.

بلغت 78 بالمئة.

وديمقراطيين.»

ديمقراطيون من بينهم كثير ممن

يعملون مع أوباما في البيت الأبيض

على أعلى نسبة إعجاب بلغت 82

بالمئة لمشاهدي قناة إن.ب.سي

وحصلت شخصية رئيسة

الولايات المتحدة لورا روزلين التي

تـؤدي دورهـا ماري مكدونيـل في

مسلسل (باتيلستار جالاكتيكا) على

قناة ساي.فاي. على نسبة اعجاب

وقال المؤرخ والكاتب تيفي

تروي إن في ظل الانقسام الحاد

بين الحزبين - الجمهوري

والديمقراطي - فمن غير المرجح

أن يحظى أي رئيس حقيقي بمعدل

رضى مرتفع. وأضاف «بشكل

كبير نصف البلاد لن تكون راضية

عنك... فقط لأن هذه هي الطريقة

التى نتحد بها معا كجمهوريين

ولم يحفظ ماء وجه أوباما

في هذا الاستطلاع الذي أجري

عبر الإنترنت في الفترة من 5 إلى

الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

19 مارس /اذار سـوى نتيجة واحدة

.. فهو أكثر شعبية بين الأمريكيين من

■ واشنطن - رویترز: سواء كان الرئيس هو جوسيا بارتلت في مسلسل (ذي ويست وينغ) أو كان الرئيس هو فرانك اندروود في مسلسل (هاوس اوف كاردز) فان شخصيات الرؤساء المقدمة في المسلسلات التلفزيونية أكثر قبولا للأمريكيين من الرئيس الحقيقي

وأظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز-إبسوس هذا الشهر أن 54 في المئة من الأمريكيين غير معجبين بأوباما المعروف بهدوئه وحذره مقابل 46 في المئة عبروا عن اعجابهم

وعندما طلب من المشاركين في الاستطلاع تخيل ان الرئيس ديفيد بالمر في مسلسل (24) هـو الرئيس الحقيقى للبلاد قال 89 بالمئة ممن يتابعون الدراما التلفزيونية عن مكافحة الإرهاب المذاعة على قناة «فوكس» إنهم يفضلون الرئيس الحاسم الذي يودي دوره دنيس

وحصل مارتن شين الذي يؤدي شخصية الرئيس بارتليت في مسلسل (ذي ويست وينج) ويعشقه

ويستعرض المؤلف على



قليلة جدا من الزواج.

وبدلا من التعامل الجاد والمباشر مع مشكلات يومية يعيشها أزواج وزوجات اليوم يفتح المؤلف بابا

وعلى غرار شخصية صديق البطل في الأفلام القديمة يبتكر

المؤلف شـخصية خيالية باسم (حليمو) أمين سركتاب (حواديت السعادة) الذي يحاول مساعدة (حلو) في استعادة الوئام

الأوجه قبل اتخاذ القرار.

انهاء مشاريعك في وقتها.

السرطان:

زملاؤك قد لا يقفون بجانبك، قد

تقوم ببعض التحركات دون استقرار،

يمكنك تحقيق مكاسب كبيرة من خلال

لا تتدخل كثيراً في مشاكل الشريك

العائلية فيمكن أن تلقى معارضة

شديدة منهم لتدخلك.

الرباط - «القدس العربي»

فاطمة بوغنبور

هى ليست صوتا قويا وطربيا فقط كما وصفتها كل لجان التحكيم التى مرت أمامها بل هى أيضا موهبة مثيرة للجدل، لا تتقن كثيرا فن المجاملات واضحـة وصريحة حد اتهامها بالغـرور. في برنامج إذاعي مغربي فضحت بعض ممارسات برنامج «إكس فاكتور» كاصطناع المواقف الإنسانية والبحث عن الإثارة وانعدام المصداقية ودعم مشاركين على حساب آخرين، لكنها بالمقابل تعترف بجميل «أستوديو دوزيم» وبحرفية «اراب ايدول». لا تمانع في خوض المزيد من المسابقات الفنية ولا مكان للإحباط أو التخاذل في حياتها كما تقول، ومع ذلك خاضت تجربة الإنتاج الشـخصى لأغاني مغربية حققت نجاحا منها أغنية خليك بعيد التى اختيرت كأفضل أغنية وفيديو كليب فــى 2014 على إحدى قنوات الموســيقى. عن مواقفها وجديدها كانت هذه الدردشة:

■ دخلت غمار الإنتاج الشخصي في أغانيك كيف هي التجربة؟ □ أن تنتجى لنفسك معناها أن تستثمري في المجهول، خصوصا في مجال هو بالأصل صعب وذو إكراهات عديدة، عليك أن تتوفر على إمكانيات مادية وصبر وحب كبير للفن من شانه أن يعوضك عن أي خسارة محتملة، فلازلنا في المغرب أبعد ما نكون عن الوفرة في عروض المنتجين بما يتيح فرصاً للاختيار مع أن آخر أغنية لي أنا بصدد التحضير لها هي من إنتاج «ياباني ريكورد» وهو منتج مغربي أخد على عاتقه مساعدة وتشجيع الشــبان ذوي المواهب، والأغنية ستكون مغربية من ألحان رضوان الديرى وكلمات سمير موجاري.

■ كموهبة شابة هل تحبط صعوبات البداية؟ □ لا أسمح للإحباط بالتسلل لحياتي. هناك دائما حماس وأمل في غد فنسى أفضل رغم بعض العنسرات التي تكاد توقف المسير فأنسا حسين أنتجت الأغنية من مالى الخاص وصورتها على نفقتى لم أتوقع ألا يقابل اجتهادي وتعبي بتشـجيع من التلفزيون المغربي أو اهتـــمام بــنا كمــواهب شابة في السهرات الفنية مع أني علـي الأقل اجتهدت ولم أنتظر العون المادي أو استسلم كما ينتهى المطاف بالكثير من الفنانين الاخرين.

■ لكن بعد النجاح الذي حققت الأغنية المغربية باتت الأرضية الفنية في المغرب مهيأة للإنتاج؟

□ صحيح لكن الفرق أنه في الماضي كان هناك إبداع أكثر. السنوات الماضية أنتجت لنا روائع فنية مغربية خالدة عاشت وستعيش دائما وهي الأغاني ذاتها التي نغنيها جميعا كشباب ونعرف بها في برامج المسابقات، وإذا ارتفعت نسبيا وتيرة الإنتاج الآن فهي بدون إبداع حقيقي يمتلك مقومات الخلود هناك فقط «فاسـت فود» أو بالعبارة المغربية البليغــة «كور وأعطى للأعور». أغــان تحدث بالفعل ضجة لكنها لا تعيش سوى أيام ثم تدخل دائرة النسيان.

■ ترفضين الهجرة إلى الشرق رغم صعوبات الإنتاج في

□ لأنني لا أستطيع ترك بلدي وعملي والعيـش خارج عائلتي. يهمني أكثر الاستقرار الأسري وجو العائلة والوطن ولا أقدر على

■ الفنانون العرب جميعهم طرقوا باب الأغنية المغربية أليس هذا عاملا مشجعا للمواهب المغربية كي لا تهاجر للشرق؟ □ بالفعـل أصبحت سـاحة النجومية متاحــة للمواهب المغربية دونما الحاجة للهجرة سواء الفعلية أو الفنية كالتغني بلهجات الغير وسعد المجرد مثال جيد لهذا، التطور الأخير هو في صالح الأجواء الفنية في المغرب فأخيرا أصبح الشرق يهاجر إلينا فنيا بدل أن نشد الرحال إليه كما دأبنا على ذلك لسنوات.

■ أنت من أكثر المواهب العربية مشاركة في برامج المواهب



«أستوديو دوزيم» و «اراب أيدول» و «إكس فاكتور»... ماذا أعطتك هذه التجارب مجتمعة؟

جملة مجتزأة لها حول صوت أليسا أثّرت على حظوظها في «إكس فاكتور» حبيبة البوزيري: الأغاني صارت مثل «الأكل السريع»... تحدث ضجة ثم تدخل دائرة النسيان

□ أعتــز كثيــرا بتجربة «أســتوديو دوزيم» تعلمــت منها الكثير وعرفت الجمهور المغربي بي، لكني مع ذلك كان طموحي أكبر. كنت أفكر في طريقة للانفتاح على الجمهور العربي لهذا شاركت في «اراب ايدول» وكان بــدوره تجربة رائعة وإضافة فــي حياتي الفنية رغم أنى غادرت المسابقة بسبب ضعف التصويت من المغرب، ثم جاءت مشاركتي في «إكس فاكتور» التي وبعكس سابقاتها كانت كبوة وخطأ كبير في حياتي الفنية،

ظلمتنى فيها حيل المونتاج في الريبورتاجات المخصصة للمشاركين وتم اجتزاء جملة معينة من سياقها قلتها وانتشرت على نحو كبير في الانترنت وهي جملة «صوتي أكبر من صوت أليسا» التجربة أساءت لي بالفعل ومنحتني شهرة سلبية مبنية فقط على هذه الجملة أعترف أنها كانت تصريحات غير ذكية مني وأنا نادمة بشأنها.

■ قيل الكثير عن سلوكيات تفضيلية لمشاركين معينين على حساب اخرين في كواليس برامج المسابقات؟ □ صحيح جدا للأسف فباستثناء برنامج أستوديو دوزيم لاحظت

اختلافا في التعامل على مستوى اختيار الأغاني مثلا، فالبعض تترك له حرية اختيار الأغنية التي تبرز طاقته ومساحات صوته، على مستوى اختيار الأزياء مثلا يتم انتقاء أزياء البعض بعناية ومدة طويلة وأشياء كثيرة أخرى لا علم للجمهور بها ونحن نلاحظ منذ البداية من سيمر ومن سيغادر.

■ تأهلت لستار أكاديمي بشرط ما هو؟ □ نعم كان منتظرا أن أكون في الدورة التي شاركت فيها ابنة بلدي ابتسام تسكت. لكن ظروفا شخصية منعتنى وأيضا هذه السنة جرى الاتصال بي لكن ظروف عملي لم تعد تسميح لي بالتغيب. والشرط كان هو أن أخفف من وزني.

■ من المكن أن تشاركي من جديد في برنامج مسابقات أخر؟ □ أســـأل كثيرا هذا الســـؤال. نعم لا أمّانع في ذلك فربما من جديد أجرب «اراب أيدول» الحماس نفسـه والطمـوح دائما موجود لكني أيضا اكتسب تجربة مهمة من مروري بعدد من برامج المسابقات وصرت أكثر معرفة بخفايا ومتطلبات لعبة السباق لهذا لا أمانع في

محاولة استعادة كنز العشق الذي يضيع بعد الزواج

الصادر في 2014.

والسلام مع زوجته (سعادة).

وتأتى شـخصية أم الزوجة لتضفى المزيد

والرواية الصادرة عن دار إبداع للنشر

والتوزيع والترجمة في القاهرة هي العمل

الثاني للمؤلف بعد كتاب (اعترافات جامدة)

وقال شريف أسعد (38 عاما) في مقابلة

مع رويترز «كل الدنيا أثارت موضوع كيف

تستطيع الوصول للخطيب لكن لم يقل أحد

أو رجل نفسيته مدمرة أو سيدة نفسيتها محطمة.»

كيف تســـتمر (الحدوتة) وما الـــذي يحدث بعدهـــا لأن الفاصل

الزمني للخطوبة لا يتعدى سنتين أو ثلاثا إنما الزواج يستمر 30

سنة فكيف لا تســتطيع الناس أن تفهم أن ما يأتي بعد الحدوتة

أهم من الحدوتة لأن ما يحدث بعد ذلك إما أسـرة تستمر أو أسرة

مكسورة ينتج عنها مشاكل رهيبة في المجتمع مثل أطفال مشتتة

ويستعين المؤلف عبر الرواية بثلاث شخصيات من التراث

ربما تمثل الكثير لأجيال وأجيال من الناس حول العالم. الأولى

شـخصية (بابا نويل) الـذي يرمز لـه بالعطاء بـدون مقابل.

والشخصية الثانية مارك أنطونيو رمز الحب الجارف والتضحية

وتتولد المفارقة والمواقف الكوميدية في الرواية من وجود كل

من هذه الشخصيات خارج سياقها المألوف الذي اعتاد القارىء

والشجاعة. والثالثة هي (سندباد) المغامر الذي يطوف العالم.

من الفكاهة والمسرح على الروايسة التي تدور

أحداثها في مدينتي القاهرة والإسكندرية،

■ القاهرة – من عبد الفتاح شريف: تناقلت (كتب الحواديت) عليى مر الزمان حكايات وقصصا وأساطير قدمت للقارىء في الأغلب نهايات سعيدة... لكن الكاتب شريف أسعد ذهب بمنظار ساخر إلى ما وراء هذه النهايات وقدم وصفة علاج في وعاء من «الفانتازيا» لمشكلات زوجية مثل فتور المشاعر والبعد وعدم



مدى 269 صفحة من القطع الصغير مغامـرات (حلو)ً العاشق للثقافة والكتب مع زوجته (سعادة) لاستعادة كنزهما من العشق والهوى الذي فقداه بعد سنوات

للخيال يلتمس فيه حلولا غير تقليدية لإحياء الحب في قلوب العاشقين.

العصر الحالى وهو ما يؤدي بطبيعة الحال إلى سلسلة مواقف يصعب على القارىء توقعها وهو ما يضفي شيئا من الإثارة والتشويق

وقال أسعد إن الرواية موجودة «في معظم الدول العربية حاليا ... وفي طريقها لأن تصل إلى بعض الدول في شـمال أفريقيا كما أنها موجودة في فلسطين وستكون موجودة في قطر والكويت قريباً. كما أن الكتابين موجودين ويروى انه بدأ الكتابة بشكل عام عبر موقع التواصل

الشخصيات الثلاث تظهر فجأة في مصر في

الاجتماعي (فيسبوك) قبل أن ينتقل للإصدارات الورقية. وقال «وجدت إقبالا شـديدا... وبعدهـا فوجئت أن هناك كمية غير طبيعية من دور النشــر تتسابق فعلا لنشــر ما أكتبه ولكنى كنت أقول كيف سيتم نشر شيء منشور من قبل لأن من أساسيات النشر أن تكون المادة المنشورة لم يقرأها أحد من قبل... وكانت مغامرة بالنسبة لي كبيرة جدا لكن عكس كل التوقعات وعكس كل الظواهر التي يمكن أن أفكر فيها شهدت نجاحا.»

وقال إنه اتخذ قرارا في سبتمبر/أيلول 2014 بالتفرغ للكتابة. وأضاف أن عمله القادم عبارة عن رواية مبنية على أحداث حقيقية بالكامل لكنه الآن في مرحلة التحضير وبناء الشخصيات ولم يبدأ

(رويترز)

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

		6	8				7	1
	7	1		2				
			7				9	
				4	8	7	3	
5								8
	3	4	9	5				
	2				9			
				6		8	2	
4	8				3	1		

	7	1		2				
			7				9	
				4	8	7	3	
5								8
	3	4	9	5				
	2				9			
				6		8	2	
4	8				3	1		

العيون الكثيرة المفتوحة عليك تجعلك بحاجة لمراقبة تصرفاتك اكثر فأكثر فالنجاح الذى تحققه يجعلك تخضع لبعض تساؤلات الحساد.

الحمل:

خبر سعيد على الصعيد العاطفي

يوصلك الى عدم التنازل عما في فكرك وقلبك. تمتاز بالجدية التي تتطلب منك التدخل في فض الخلافات أحيانا.

الجوزاء: لديك فرصة فريدة لحل بعض قضايا الماضي. قلب الموضوع على كل

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سببا في ترددك واضطرابك. قد تبرز في مجال عملك قريبا جدا إذا توفرت لك الفرصة.

الميزان: بعض المستجدات تعيد اندفاعك رغم شعورك بقليل من الخيبة، النزهات

في الهواء الطلق تمنحك السعادة العقرب:

تخطط منذ مدة لايجاد شيء جديد يلون حياتك الرتيبة ويضفى عليها التشويق والمتعة ولكن احذر الاندفاع

و لا تبن القصور على رمال متحركة.

القوس: لا تخش طلب الدعم من الاشخاص المؤثرين لكي يعززوا مشاريعك. على الصعيد الغرامي سيكون لديك الشجاعة بما فيه الكفاية لان تعلن التصريح الذي

كان منتظرا لوقت طويل.

الدلو: انظر الى المستقبل بثقة عالية واطمئنان، بإمكانك الاعتماد على عون مادي من أحد أفراد عائلتك، حدد

الحوت: ابتعد عن كل ما من شأنه أن

الجدي:

رغباتك ستتحقق تباعا من تلقائها

لأن كل الظروف تصبح مواتية لك هناك

من يبغضك ويعمل على تشويه سمعتك

يو ترك لأنك بحاجة لكثير من التركيز خصوصاً أنك مقبل على بعض المشاريع الجديدة التي تحتاج لمجهود

حل العدد السابق

G G-										
Γ	4	7	1	2	5	9	8	3	6	ı
ŀ	9	3	2	6	4	8	7	5	1	
	6	8	5	1	3	7	2	4	9	
				_			_			
H	2	4	7	5	9	1	6	8	3	
ш	2 8	9	7 3	5 4	9 7	1	6 5	1	2	
ŀ	_		7 3 6			1 6 2	_			
	8	9		4	7		5	1	2	
	8 1	9	6	4	7	2	5 4	1	2 7	

Al-Quds Al-Arabi	Volume 26 - Issue 8053 Tuesday 24 March 2015

رجال مصر يستحون من ذكر أسماء أمهاتهم

ونجمة أفلام إباحية خجلة من «تطبيعها»

مع إسرائيلي!

خطبة جارحة ومؤلمة فازت بها ملاك جعفر، المذيعة في بي بي

ســى العربية، في مقابلة عبر السـكايب مع قائد «الجيش السـوري

الحر» السابق رياض الأسعد. تحدث الرجل، باسم آلاف الجرحي

ومبتوري الأطراف بكلام لاذع للائتلاف السوري المعارض

وحكومته المؤقتة ممثلين بسمير نشار، الضيف المقابل في البرنامج.

قال الأسعد لـ (من جُعل) خصمه ذاك المساء، أي نشار، سائلاً إياه

بحرقة وغصة مفهومة إن كان أي منهم عقد اجتماعاً واحداً فقط

خارج فنادق الخمس نجوم فيما يرتمي الجرحي السوريون من غير

لكن المذيعة تحولت من دور المذيعة إلى دور المؤنّب. بدت جعفر

كأنما تكرر سـوًا لا واحداً موجهاً في الغالب لسمير نشار «لماذا تنكّر

الائتلاف لمقاتلي «الجيش الصر» المصابين؟»، «لماذا الموارد تكفي

أعضاء الحكومة والائتلاف الذين يقيمون في أفخم الفنادق ولديهم

أفخم السيارات و لا تأتى لهؤلاء المقاتلين الذين فقدوا أطرافهم؟»،

«هل يجب على هؤ لاء، الذين فقدوا أطرافهم بسبب قتالهم إلى جانب الثورة السورية (كما يؤمنوا بها)، أن يعيشوا مع هذه الإعاقة؟». هكذا وصلت جعفر بأسئلتها من التقريع والضرب بالعصا إلى

الاتهام المباشر تقول «أستطيع أن أتصور أيضاً أن البعض حقق شروات طائلة». غير أن الذروة كانت في ردها الاتهامي التهكمي

الأفظع على رياض الأسعد حين قال إنه لم يتلق أي أموال من

السعودية أو قطر وسواهما، غير أنه تلقى مبالغ صغيرة وصلت

إلى ستة ملايين دولار، وهنا كان جوابها «هذه ثروة كبيرة بالنسبة

للراتب الذي كنتَ تتقاضاه كعقيد في الجيش السوري (النظامي)».

آخر هم ملاك جعفر أن تسمع جواب الأسعد. لكنها إهانة بليغة

لجريح لا يمكن لستة ملايين دولار، حتى لو كانت لجيبه الخاص،

أجمل فيديو يمكن للمرء مشاهدته في عيد الأم هو فيديو من مصر

جاء في إطار حملة بعنوان «أعد لأمك اسمها». الكاميرا تسأل عدداً

من المصريين في الشارع عن أسماء أمهاتهم، فقط الاسم، فيخجلون

من ذكره، فيما لا يجدون حرجاً من ذكر اسم الأب. البعض قال هذا

عيب، أو أنه محرج لها، البعض اعتبر أن هذا يجعلهم عرضة لتصيّد

الآخرين الذين يجدونها فرصة لمناداتهم بأسماء أمهاتهم على

تعليق مرفق قال «الرجّالة في مصر ما بيحبوش يقولوا اسم

امهم، لدرجة أن الاسم صار مصدر تريقة وهزار تقيل، الناس

بينادوها باسم جوزها أو أكبر ولادها». واقترح الشريط «النهار ده

كل واحد عايز يعمل لها حاجة حلوة يقول لها شكرا، هدية صغيرة

ويرجّع لها اسمها. غيّر صورة بروفايلك، وحط اسم والدتك، وخل

أن تعوّضه ساقه المبتورة.

الأسعدرد بلطف وقال إنه قد وثَّق تلك المبالغ وأين صرفت. طبعاً

راشد عیسی *

يهرب من الصبايا ويفضل إهداء الفتاة حذاء بدل الذهب والألماس

زياد بطرس؛ لا يمكن أن ألحن لفضل شاكر من جديد

بيروت- «القدس العربي»

ناديا الياس

بكل عفوية وصراحة ممزوجة بالمرح وخفة ظُّل تميّزت حلقة «هيدا حكي «التي أضفّت عليها شحصيّة المقدّم النجم الكوميدي عادل كرم رونقا حاصاً خلال استضافته الملحن اللبناني زياد بطرس الذي تحدّث عن جملة امور تتعّلق بالاوضاع السياسية والفنيّة التي تشهدها الساحة المحلّية وذلك في خُلال حوار طريف بعيد عن المألوف السائد في الحوارات التلفزيونيّة فكان «حكيّ مطّعه بالطرافة» الذي لـم يخل من المواقف اللافتة التي أطلقها بطرس ولاسيّما منها عدم اعطائه لحناً

وقد جاهر الملّحن زياد بطرس بموقفه السياسي الذي لا يسّبب له ايّ مشاكل وأبدى التزامه بقضيةً المقاومة التي اعتبر أنها تربية ونهج وهي قضية وجـود فضلاً عن أنها قضية جوهرية ومقدّسـة، وتمنى أن تحصل المقاومة على اجماع وطنيّ ويتم

وعما بتّم تداوله عن امكانية عودة فضل شاكر الى الساحة الفنيّة استغرب هذا الامر وحسم موقفه قائلاً:» ان من يرتكب جرماً معيناً فيجب ان يحاسب عليه، ويمكن للمرء أن تتمّ تبرأته ولكن ليس كيفما كان انما بعد حصوله على المحاكمة» غير أنه أكد في الوقت عينه انه ، سيحكم عليه ،حتى لو ثبتت براءته ولا يمكن ان يلحن له من جديد كما فعل في السابق معّللا ً السبب بحسب قوله بأنّ : "جزمةً الجيش اللبناني أشرفٍ من ايّ شيء في لبنان كما رفض بطرس ان يـؤدي بصوتة ايّ اغنية من الاغنيات التي سبق ولحنَّها لشاكِر في الماضي.

وبالانتقال الى الامور الفنية سَعل عن رأيه حول امكانية الاستفادة أو استغلال الامرلجهة الصداقة التى تربط السيدة فيروز بصهره وزير التربية الياس بوصعب وخلافها القائم حالياً مع ابنها الموسيقي زياد الرحِباني ليقدم لها لحناً غنائيًّا فرد برفض حازم قائلاً: "لا طينتنا ولا اخلاقنا ولا تربيتنا تسمَّح لِي أن استغّل ذلك لاقدّم لها لحناً مع الْعَلْمِ اننسى كَأْيُّ ملَّحن احلم أن تغْنسَى لي فيروزُّ على حدّ قـول بطرس الذي وصـف الوزير الياس بو صعب بأنه أخ وهـو يعرفه منذ زمن بعيد عندما كان في الثانية عشرة من عمره وقبل ان يتعرف على جـــوليا بخمــس سنوات ليستطرد قائلا في



السياق عينه بأنّ شهادته هي مجروحة بالياس ولكن لكُل مسنهما قراراته الخاصة وهو لا يحب ان ريسترب « او يسستغل الفرص من اجل ان يصل السي أي مكان ،علماً بانه كان لديسه حلم بان يلتقي بالسيدة فيروز وتحقق هذا الحلم ، وقد أبدى بطرس افتخاره واعتزازه بأنه قد عاش في زمن الرحابنة وفيروز والمقاومة».

الى ذلك حيّا زياد بطـرس صهره الوزير الياس بو صعب الذي اشاد بادائه في العمل الحكوميّ كما شكره على الدعم اللإمتناهي لمسيرته الفنية مع شقيقته جوليا خصوصاً وأنه يشدد ويلح دوما عليها لتقديم اي عمل جديــد او البوم غنائيّ او ايّ

حفل موسيقيّ ايماناً منه بضرورة استمرار الفنّ الجيد والحقيقك والصحيح في الوطن العربي على حد تعبيره . وعلى صعيد آخر ، كشف انه في صدد التحضير لالبوم غنائيّ جديد له سيتضمنّ من 0 " الى 2 " مقطوعة موســيقية وهو عمل ضخم بمستوى عال جُدا وقد وضع فيه من روحه وجنونه معاً على حدُّ تعبيره ،وأضاف أنه يتُّم انجاز العمل مع المورع الموسيقي ميشال فاضل على

ان يتمّ تسجيله في خارج لبنان . وطلب عادل كرم من بطرس ان يختار من بين النجمات سيرين عبد النور وميريام فارس ومايا دياب فاختار النجمتين سيرين وميريام باعتبار

أنها طويلة جداً ولا يمكن ان يطالها،

موضوع الزواج الدي اعتبره بطرس بأنه امر صعب مشيراً الى أنه ما ان يتعرف على الصبايا حتى يتصرّفن معه بطريقنّة غريّبة الأمر الذي يجعله يهرب، متحدثاً عن احداث وتطورات طريفةً وغريبة حصلت معه مع احدى الصبايا. هذا وأعلن أنه يُفضَّل ان يهدي الفَّتاة النِّي تربطه بها علاقة الاحذية أكثر من اهدائها الذهب والألماس لان لديه قصة خاصة مع الاحذية وهــو لديه حوالي ال 400

انهما الاقرب اليه في الأسطوب أمّا مايا فقال عنها وفي جو طريف ومضحك تم التطرق الى

حذاء في المنزل.

تونس تمنح الفنان السوري صباح فخري الوسام الاعلى للاستحقاق الثقافي



■ تونس - مـن ريم التليلي: نال الفنان السوري صباح فخري، الستبت الماضي، الوسام الأعلى للاستحقاق الثقافي، خلال حفًل تكريم، بمقر وزارة الثقافة بالعاصمة تونس، وقال صباح فخري بهذه المناسبة: «اليوم اعتزازي كبير بهذا الوسام الذي جدد ذكرياتي عندما قلدني المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة، باني تونس ومعلمها، نفس الوسام خلال

وأضاف: «أوجه شكري لوزيرة الثقافة لطيفة الأخضر وصديقي وزير العدل محمد صالح بن عيسي وشكر خاص لرئيس الجمهوريــة على تفضلــه و تكرمه بمنحي هذا الوسام الذي يعيد ذكرى المجاهد الأكبر بورقيبة .» ومن أبرز الوجوه التي حضرت حفل تكريم الفنان السوري، وزيرة الثقافة لطيفة الأخضر ووزير العدل صالح بن

عيسى والفنان اللبناني مارسيل خليفة. وعبرت لطيفة الأخضر خلال حفل التكريم «عن سـعادتها اليوم بوجودها إلى جانب أيقونة الفن العربى وأحد أهم قامات الطرب صباح فخري في هذا الحفل البهيج». كما أكدت في سياق متصل أن «الثقافة هي السلاح الاستراتيجي للقضاء على الآَفَّات التَّـيِّ تواحه تونس وفَّـي مقدمتها الإرهاب». مـن جانبه، أثنى وزير العدل، صالح بن عيسي، على علاقة الصداقة المتينة التي تربطه بالفنان صباح فخري منذ سنوات السبعينات وقال إن «الشعب التونسي يحب صباح فخري وما يزال إلى اليوم يستتمع إلى أغانيه وتسجيلاته التي تخلد صوتا لا يجود به الزمان في كل وقت».

الظلامية، حسب تعبيره. الفنان مارسيل خليفة عبر، من جهته،

عن امتنانه لحضور حفل التكريم، قائلا: «شــكرا لدعوتكم لي لحضور هذا اللقاء مع صباح فخري وتحية إكبار وحب وإجلال لهذا الرجل الكبير». وأكد مارسيل أن «تونس كانت منذ البداية منارة وستبقى منارة رغم كل هذا العنف».

ولفت بن عيسى إلى أن الفن هو من الأسلحة الضرورية والناجعة لمقاومة

صباح فخري، يعتبر من مشاهير الغناء في سـوريا والوطن العربي فنـان ومغن من أعلام الموسيقي الشرقية ولد في يوم 2 مايو/ أيار عـام 1933، في مدينة حلب وهو أدى أغاني لأبرز الشعراء العرب القدامي ومن بينهم أبو الطيب المتنبى وأبو فراس الحمداني. ويعد الوسام الأعلى للاستحقاق الثقافي، أعلى درجة من الأوسمة التونسية ويمنح للشخصيات الثقافية التي قدمت الكثير من الأعمال وتركت بصمة في المجال

الثقافي سواء تونسية أو غيرها. ويأتى هذا التكريم على هامش الدورة الثانية لأيام قرطاج الموسيقية التي تمتد من 14 إلى 21 مارس/ أذار بتونس. وينتظم المهرجان مرة كل سنتين تحت إشراف وزارة الثقافة والمحافظة على التراث وهي تظاهرة موسيقية تهدف إلى الإسهام في دفع الإنتاج الموسيقى والتعريف بأهم المؤدين بالصوت والآلة وبأبرز التجارب الموسيقية في سأنر أقطار المغرب العربي مع الانفتاح على بقية البلدان العربية و العالم.



للسينما الافريقية) في جنوب مصر والذي اختتم مساء السبت الماضى دورته الرابعة بمشاركة 41 دولة. ونال كل فيلم ثلاثة آلاف دولار قيمة الجائزة الكبرى إضافة إلى قناع توت عنخ آمون الذهبي.

وفى مسابقة الأفلام الروائية الطويلة منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة «الجائزة الفضية» وقدرها 2000 دو لار للفيام المغربي (البحر من ورائكم) وفاز بالجائزة البرونزيـة الفيلم الإثيوبي (بيتي وعمـار). ومنحت اللجنة شهاداتي تقدير لفيلمي (عين الإعصار) من بوركينا فاسو و(أوموتوما) من رواندا.

وفي مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة نال جائزة لجنة التحكيم الخاصة «الجائزة الفضية» فيلم (المعاناة) من بنين أما الجائزة البرونزية فحصل عليها فيلم (ممرات الحرية)

وفي مسابقة الأفلام القصيرة ذهبت الجائزة الكبرى لأحسن فيلم تسجيلي قصير وقدرها 2000 دولار لفيلم (وردة) من تونس ونال الجائزة الكبرى لأحسن فيلم روائي قصير وقدرها 2000 دولار أيضا فيلم (الأرض الأم) من السنغال. ومنحت اللجنة شهادتي تقدير لكل من المثل التونسي نعمان حمدي عن دوره في فيلم (أب) وفيلم (ماتانجا) من الكونجو.

أما جائزة مسابقة أفلام الحريات والتي تبلغ 2000 دو لار



تقدير للفيلم المصري (موج) والفيلم النيجيري (الثمن غاليا). لقطة من الفيل الأزرق والثقافة مند عام 2006.

ومنحت مؤسسة شباب

بدر والسيناريست سيد فؤاد رئيس المهرجان.

استمر ستة أيام.

يشرف على ورشة لتدريب شباب المخرجين الأفارقة على فنون الإخراج إن المهرجان «فرصة للتفاعل الافريقي في مجال الثقافة والفنون» مشيدا بثمار الورشة التي يشرف عليها متطوعا للعام الثالث على التوالي.

وأضاف أن المخرجين الشباب سيكونون «صناع أفلام يروون حكايات بلادهم ويسهمون في تقوية الروابط الافريقية التي قادها من قبل زعماء منهم (الزعيم المصري جمال) عبد الناصر و (الزعيم الغاني كوامي) نكروما و(توماس) سينكارا» في بوركينا فاسو.

القاهرة كانت عاصمة لمصر في عصر الدولة الحديثة التي يطلق عليها مؤرخون وأثريون عصر الإمبراطورية (نحو 1567—1085 قبـل الميـلاد) وتضـم الأقصر كثيرا من أشـهر آثار الفراعنة ومنها معابد الأقصر وهابو والكرنك ومتحفا الأقصر والتحنيط.

الجائزة الكبرى للفيلم الروائي والتسجيلي الطويل لمصر والسودان في مهرجان الأقصر



فيلم تسجيلي طويل في (مهرجان الأقصر

«وتحمل اسم شهيد الصحافة المصرية الحسيني أبوضيف» فهى مفتوحة للمشاركات غير الافريقية وفاز بها فيلم (حلم شهرزاد) من جنوب افريقيا. ومنحت لجنة التحكيم شهادتي



الفنانين المستقلين جائزتها -التي تحمل اسم المخرج المصري الراحل رضوان الكاشف- للفيلم المصري (جاي الزمان). ووزعت الجوائز بحضور محافظ الأقصر محمد

وعرض في حفل الختام فيلم تسجيلي قصير عن المثل المصري خالد صالح (1964–2014) الذي أهديت الدورة الرابعة إلى اسمه.

وحلت بوركينا فاسو ضيف شرف في المهرجان الذي وقال المخرج الإثيوبي المرموق هايلي جريما -الذي

والأقصر الواقعة على بعد نصو 700 كيلومتر جنوبي

بين الإباحية والتطبيع

الدنيا كلها تعرف اسمها».

باعتذار نجمة الأفلام الإباحية ميا عن أنها جلبت بعض السرور لشاب إسرائيلي يمكن إعادة ترتيب الأولويات الوطنية، فلا شيء يداني إثم التطبيع مع إسرائيل. ميا قالت إنها لم تكن تعرف، وحين عرفت بعد انتهاء الأداء صدمت وساءها ما فعلت. بل وأصرت على إعـلان اعتذارها بالقـول «لا يمكنكم أن تتخيّلوا الحـرج والعار الذي سيجلبه ذلك على أسرتي. على هذا أنا أعتذر حقًّا».

بالنسبة لميا فإن إثم التطبيع أمر يصيب الضمير، أما تلك فمجرد

الامن الطائفي

بعد أزمة واقعة تصوير قناة «الكوثر» لبرنامج تلفزيوني في مسجد الحسين في القاهرة أكد «رئيس قطاع المديريات في وزارة الأوقاف المصرية، أن الوزارة لم ولن تصرح لقناة الكوثر الشيعية بالتصوير في مسجد الحسين، ولن تسمح لها بالتسجيل في أي من مساجدها، كون مساجد الأوقاف لا تعنى إلا بشؤون السنة، ولن تكون مساجدها لطوائف».

كذلك قرر وزير الأوقاف، منع التصوير بالمساجد إلا بعد الحصول على موافقة كتابية معتمدة من رئيسِ القطاع الديني، وأوضح بيان رسمي أن هذا القرار «يأتي منعا لأي اختراق أمني، أو طائفي، أو مذهبي».

إنها مرحلة جديدة من الرقابة باتت أكثر تضييقاً بحجة قناة إيرانية اخترقت «الأمن الطائفي». فهل سيخص المنع «الشيعة» وحدهم من بين الطوائف، وكيف ستتصرف وزارة الأوقاف إزاء فيلم أوروبي قد يطلب التصوير في أحد المساجد؟

-----* كاتب فلسطيني



نجم البوب فاريل وليامز: كوكب الأرض هو بيتنا

■ الامم المتحدة - رويترز: قال نجم موسيقى البوب فاريل وليامز أمام الامم المتحدة انه حان الوقت للانتقال من «تغير المناخ إلى العمل من أجل المناخ.» وتضامن المغني والمنتج الموسيقي (41 عاما) مع مؤسسة

الأمم المتحدة لزيادة الوعي بمشكلة تغير المناخ والمطالبة بمزيد من التحرك لمواجهتها. وقال وليامز في قاعــة الجمعية العامة لـــلامم المتحدة التي

اكتظت بالشبان «اذا نظرت الى سـلوكياتنا يصعب ان تصدق اننا كلنا مدركون لحقيقة ان لدينا كوكبا واحدا. كل أملي من مجيئي إلى هنا هو ان (أوضح) ان لدينا مشكلة لكن يمكننا تغيير هذا، كوكب الارض هو بيتنا،» ونجـم البوب هو المخـرج الفني لحركة (لايــف إيرث) التي تشـن حملة للتوصل الى اتفاق مناخ قبل انعقاد قمة عالمية في

العاصمة الفرنسية باريس في ديسمبر كانون الأول. وفي يناير /كانون الثاني خــلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسـرا تكاتف وليامز ونائب الرئيس الامريكي السابق آلغجور وأعلنا عن حفل موسيقي يرفع شعار (لايف إيرث) للمطالبة بتحرك لعلاج مشكلة المناخ يقام في سبع قارات منها القارة القطبية الجنوبية في 18 يونيو/حزيران.

مصر ترفع سعر شراء الغاز من «آر.دبليو.اي ديا» الألمانية إلى 3.5 دولار للمليون وحدة

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة البترول والتروة المعدنية المصرية أمس الإثنين أن شريف إسماعيل، وزير البترول، وقع اتفاقية تعديل سعر الغاز مع شركة «آر دبليو اي ديا» الألمانية السي 3.5 دولار لكل مليون وحدة حراريــة بريطانية، بــدلا مــن 2.5 دولار في اتفاقية تطوير منطقة دسـوق فـي دلتا النيل

ومن شان الخطوة التى اتخذتها مصر

لتعديل أسعار الغاز أن تدفع الشركات الأجنبية

العاملة في البلاد إلى زيادةً استثَماراتها، وقالت الوزارة فــى البيان الصحافى الذى أصدرته أمس ان تعديل السعر سيعمل على «زيادة معدلات إنتاج الغاز الطبيعي في المرحلة الأولى من 145 مليون قدم مكعبة يوميا إلى 210 ملايين قدم مكعبة يوميا بحلول صيف 2015. وفي الرحلة الثانية ترتفع معدلات الإنتاج من 210 ملايين قدم مكعبة يوميا إلى 300 مليون قدم مكعبة يوميا قبل صيف 2016.» وتشهد مصر أسوا أزمة طاقة في عقود بسبب الانخفاض المتواصل في إنتاج الغاز وسط الدعم الحكومي للأستعار وارتفاع

وقررت الحكومة خلال العام الأخير تحويل معظم إنتاج الغاز إلى السوق المحلية. وتعمل مصر أيضا على تعزيز إنتاج النفط والغاز في المناطق البحرية، عن طريق دفع المزيد إلى شركات التنقيب الأجنبية.

وقال الوزير في وقت سابق من هذا الشهر إن مصر اتفقت بالفعل على رفع أسعار شراء الغاز من شـركتي «بي.بي» البريطانية و»إديسون» الإيطالية.

واتفقت مصر مؤخرا مع «بي.جي، البريطانية لرفع سعر الغاز الطبيعي إلى 88.5 دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية من الغاز المنتج من امتياز المياه العميقة في غرب الدلتا مقارنة مع 3.95 دولار من قبل.

المركزي الروسي: أسعار النفط المنخفضة ستكون لها آثار على المدى الطويل

■ موسكو – رويترز: قالت كسينيا يودايفا النائبة الأولي لمحافظ البنك المركزي الروسي أمـس الاثنــين ان أسـعار النفـط المنخفضة سيكون لها تأثير طويل الأمد على روسيا.

وتشير توقعات لانزلاق الاقتصاد الروسى في براثن الكساد هذا العام، و ذلك لأول مرةً منذ الأزمة المالية العالمية في 2009، بفعل انخفاض أسعار النفط والعقوبات المفروضة على موسكو بسبب دورها في أزمة أوكرانيا. ويجرى تداول الروبل بانخفاض نحو 40 في المئــة مقابل الدولار عمــا كان عليه في منتصف 2014.

توقعات بانخفاض أسعار خام الحديد إلى أقل من 50 دولارا للطن

■ نیویورك – د ب أ: توقع تقریر اقتصادی نشر أمس الاثنين انخفاض سعر خام الحديد إلى أقل مـن 50 دولارا للطن، مع تراجع الطلب على الصلب في الصين اكبـر منتج في العالم، واستمرار تراجع نفقات شركات التعدين.

وأشارت مجموعة «سيتي غروب» المصرفية الأمريكية العملاقة التي أصدرت التقرير إلـــى انْخفاض الطلب علـــي الصلبُ في الصِّينُ خُلال أول شهرين من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويتوقع . تقرير البنك الذي تم توزيعه عبر البريد الإلكتروني انخفاض سلعرط ن خام الحديد إِلَى أَقُلُ مَــن 50 دو لارا مقابل 54،66 دو لاريوم الجَمعة الماضي، مشَّيرا إلى أن تراجع أسعارُ العملات وانخفاض أسعار الطاقة وأسعار النقل سيؤدي إلى مزيد من التراجع في نفقات شركات التعدين، بما يفتح الباب أمام مزيد من تراجع سعر الخاء،

وأشارت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية إلى أن أسعار خام الحديد تتجه إلى تسجيل خسائر ربع سنوية قياسية خلال الربع الأول منَّ الْعاَّم الحالِّي، في ظل ضعف الطُّلْبِّ في الصين، وزيددة إنتاج شركات التعدين الكبرى مثل «ريو تينتو غروب» و »بي.إتش. بى بيليتون» و «فيل إس.أيه»، وأضافت أن توقعات مجموعة «سيتي غروب» بشأن تراجع أسعار خام الحديد هي الأعلى في العالم، حيث توقعت المجموعة في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي انخفاض السَّعر إلى أقل من 60 دولاراً للطن خلال 2015.

وقال محللو «ســيتي غروب» فــي التقرير المكون من 9 صفحات «مازلنا نتوقع تراجع خام الحديد ونؤكد توقعاتنا بأن الأسعار ــتنْخفض إلَّى أقل من 50 دو لار.. الطلب على الصلب الذي يعتمد على إنتاج (خام الحديد)، وصافى الصادرات، والتغييرات في مصانع التعديـــن، والمخزون لدى التجار، كلها تشــير بقوة إلى تراجع الأسـعار خلال يناير/كانون الثاني وفبراير/شباط الماضيين مقارنة بالفترة نفسهاً من العام الماضي».

الكويت تحتاج 18 شهرا لدراسة فرض ضريبة الدخل على الشركات المحلية

■ الكويت - الأناضول: قال عبد المحسن المدعج، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التجارة والصناعة الكويتي، أمس الاثنين ان بالده لا تزال تدرس فرض ضريبة دخل على الشركات المحلية، وذلك بالتعاون مع صندوق النقد الدولى، موضحا أن هذه الدراســة قد تستغرق 18 شهرا

لوضع رؤية قابلة للتطبيق. وأضاف الوزير الكويتي في تصريحات صحافية، على هامش افتتاحه أمس مؤتمرا دوليا حول مكافحة غسل الاموال وتمويل الإرهاب في الكويت، أنه بعد الانتهاء من هذه الدراسة سيتم عرضها على مجلس الأمة (البرلمان) لإقرارها بشكل قانوني.

وقال المدعج ان حكومة بلاده لا تستهدف فرض هذه الضريبة بنسبة محددة، لافتا إلى أن الأمر في هذه المرحلة يقتصر على مجرد تصورات حول مقدار هذه

وردا على شكاوى بعض الشركات من أن الوقت غير

ورفعت «إن.بي.كيـه كابيتال» أمس عشرة ملايين برميل يوميا، وهو ما أجج الأول تصنيفها لسهم صافولا إلى المخاوف من تخمة المعروض العالمي. توصية «بالاحتفاظ بالسهم» من توصية وتراجع سهم الشركة السعودية «بالبيع»، كما رفعت قيمته العادلة عشرة للصناعات الأساسية (سابك) عملاق في المئة إلى 77 ريالا مستشهدة بتحسن

مليون دولار في مصر. وارتفع مؤشر سوق دبي 2.2 في المئة

في الربع الأخير مـن العام الماضي. ولم تقترح الشركة أي توزيعات نقدية وعرضت بدلا منها إصدار أسهم مجانية

وزاد المؤشر العام لسوق أبوظبي 1.3 في المئة مع صعود سهم بنك الخليج

الأول 2.6 في المئة والذي كان أحد مع تركز التداول على سهم «أرابتك» الذي الداعمين الرئيسيين للمؤشر. وقال صعد 3.8 في المئة إلى 2.45 درهم، بعدما أندريه صايغ، الرئيس التنفيذي لبنك تراجع بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة في الجلسة السابقة. وكانت «أرابتك» قالت أمس الأول أنشطة في مصر. انها تحولت لتكبد خسارة صافية بلغت

لا وجود لأموال داعش في القطاع المصرفي

المركزي اللبناني يتوقع نمو الاقتصاد بنسبة 2 في المئة أو أكثر العام الحالي وينفي ان الشيعة يسحبون أموالهم من البنوك

وسبق للصندوق أن ذكر في آخر العام الماضي أن الظروف الاقتصادية في لبنان لا تزال صعبة، ■ بيـروت - رويتـرز: توقـع حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، أمس الاثنين نمو الاقتصاد اللبناني هذا العام بنسبة مماثلة لنمو عام 2014، والتي بلغت إثنين في المئة، وربما تتجاوزها وذلك بقضل إنخفاض أسعار النفط

ولا يــزال الاقتصاد اللبنانــى يتعرض منذ 2011 لتداعيات الأزمة السـورية والاضطرابات الإقليمية، ومن أبرزها إنتكاسة في القطاع الســياحي، فضــلا عــن الكلفــة الاقتصاديــة البلاد نسبة نمو تناهز 2.5 في المئة. لاستضافة عدد كبير من اللاجئين السوريين. كما شلت الأزمة السياسية الداخلية أعمال

> الحكومة والبرلمان في بلد غير قادر على إنتخاب رئيس للجمهورية منذ ما يقرب من عام. وقال ســــلامة، في كلمة ألقاها في المؤتمر العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربيــة المنعقد في بيروت «يمــر لبنان بمرحلة

دقيقة من تاريخه إذ تتجســد الأزمة السياســية بإستحالة انتخاب رئيس للجمهورية مما أدى إلى تباطؤ في عمل المؤسسات الدستورية الاخــرى وتأخير في إقرار قوانــين يحتاج إليها

وبالرغم من هذه الصعوبة بقيت الحركة الاقتصادية مقبولة إذ حقق لبنان في سنة 2014 نموا حقيقيا يقارب اثنين في المئة وبقيت نســ التضخم منخفضة ما دون أربعة في المئة.»

وأضاف «إن انخفاض أسعار النفط سوف يؤثر إيجابا على القدرة الشرائية لدى اللبنانيين ويعزز الطلب الداخلي، مما يبشــر بنســب نمو تساوي النسب المحققة في سنة 2014 أو تفو قها.» وحسب توقعات صندوق النقد الدولي فإن الاقتصاد اللبناني سينمو في 2015 بنسبة 2.5 في المئة مقابل 1.8 في المئة العام الماضي.

وستستمر الاضطرابات الإقليمية في التأثير بشكل كبير على لبنان على المدى القصير، وفي الإضرار بثقة المستثمرين في اقتصاد البلاد. وكان وزير المال، على حسن خليل، قد أعلن في فبراير/شباط أن الدين العام لبلاده سيرتفع إلى 68.76 مليار دولار بعد إصدار سندات خارجية بقيمة 2.2 مليار دولار، وتوقع أن يحقق اقتصاد

من جهة ثانية نفى رياض سلامة، في مقابلة لاحقة مع ممثلي وسائل الإعلام، وجود أي أموال لتنظيم «الدولة الإسلامية» في المصارف اللبنانية ، وقال «لا وجود لأى أموال لتنظيم داعش» في القطاع المصرفي اللبناني، موضحا «أن مهمة مصرف لبنان إصدار التعاميم التي تؤمن منع دخول أموال غير شرعية الى القطاع المصرفي». وأضاف سلامة أن «من يخالف سيعاقب، علماً أن أي مصرف غير مستعد للتضحية بسمعته.

كما أن واشنطن تدرك أن دورة الأموال التي تمنع الممارسات غير الشرعية في المصارف ولدى وأشار سلامة إلى أن «لبنان سيشارك عبر

مبنى مصرف لبنان المركزي الجمهورية هو موقع اساسي لتحريك عجلة كل المؤسسات، وان رئيس الجمهورية هو عنوان ثقة العالم في لبنان المحترم لدستوره وقوانينه

دولار، وقد ترتفع الى 1.5 مليار دولار. وبهذه المبادرات مجتمعة، استطعنا تحريك الاقتصاد وتوفير النمو المطلوب له من دون ان نخلق تضخما»، مشددا على أهمية قطاع اقتصاد المعرفة والاستثمار فيه في المستقبل، ومعتبرا انه «من القطاعات الاساسية الواعدة لمستقبل لبنان الى جانب القطاعين المالي والنفطي».

تمول داعش لا تمر بلبنان، وقد أصدرنا تعاميم الصيارفة وفي المؤسسات المالية». النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان محمد بعاصيري، في التكتل الدولي لمكافحة تمويل التحقيق الخاصة تعملان على أساس محاسبة داعش الذي ينعقد في روما». أى مخالُّف للقوانين اللبنانية من قبل أي عميل، وأضاف إن «المصارف مطالبة بمعرفة هوية أصحاب الأموال، وتعاميم المصرف المركزي مهما كانت طائفته او مذهبه». تطول الجميع»، نافيا بذلك ما قيل عن سحب من ناحية أخرى أشار ســلامة إلى أن الليرة وديموقراطيته». وعن مبادرات دعم النمو الاقتصادي التي أموال شيعية من المصارف اللبنانية خوفا من اللبنانية «مستقرة ولم تتأثر بعدم انتخاب أن تطالها العقوبات الأمريكية، مشيرا إلى بلغت نحو 4 مليارات دولار في 3 أعوام، قال رئيس للجمهورية، بل أن الاستثمار في لبنان أنه «لا صحة لذلك، لأن مصرف لبنان وهيئة ســــلامة أن «مبادرة هذه السنة هي بمقدار مليار هو الذي تأثر بغياب الرئيس لأن موقع رئيس

لسعهدية تحث الدول المنتجة من خارج ك» على التعاون لتحسين اسعار النفط

صعب، حاولنا واجتمعنا ولم نوفق ■ الرياض - أ ف ب: اعتبر وزير لإصرار الدول على أن تتحمل أوبك النفط السعودي، على النعيمي، انه وحدها هذا العبء». يتعين على الدول المنتجة خارج منظمة واضاف «نحن نرفض ... أن تتحمل الدول المصدرة للنفط «أوبك» ان تتعاون أوبك المســؤولية لأن إنتاجها 30 في المئة من اجل تحسين الاستعار، رافضا ان تتحمـل مســؤولية ذلــك دول المنظمة

من السوق، و70 في المئة من خارجها». وشدد على انه «يجب على الجميع لأن المصلحة عامة أن يشارك إذا أردنا وقال النعيمي فيي تصريحات نقلتها وكالــة الانباء السـعودية ليــل الاحد/ أن نحسن في الأسعار، وأنه لا يجوز أن يكسب الشخص على حساب الآخر، في الاثنين «انتم تتذكرون عام 1998 لما كسدت الأسعار آنذاك، قمنا بجولة الثمانينات خسرنا الكثير وليس لدينا استعداد أن نكرر ذلك». مـع دول خــارج الأوبــك، ونجحنا في جمعهم واتفقنا على تخفيضات مجتمعة

وتراجعت اسعار الخام بنسبة 60 في المئة بين حزيران/يونيو 2014 وشباط/

معايير المبانى الخضراء،

فبرايــر 2015، وتفاقــم التراجع عندما قررت «أوبك» في تشرين الثاني/نوفمبر ان تبقى على نفس مستويات الإنتاج بالرغم من الانخفاض،

وشددت دول «أوبك» على ان قرارها يهدف الى حماية حصتها من السـوق، ورغبتها بعدم خسارة نسبة من السوق لصالح المنتجين من خارج المنظمة اذا ما اقدمت على خطوة احادية بخفض

واكد النعيمي، الذي تعد بلاده اكبر مصدر للنفط فيي العالم والعضو الرئيسيي في «أوبك»، ان لا مانع لدي

المنظمة، وقال «لا مانع من انضمام دول جديدة للمنظمة، على الرغم من دعوة دول كثيرة ولكن لم تنضم للمنظمة». ودافع النعيمي عن سياسة دول

الخليج النفطية مؤكدا ان هدفها هو دعم استقرار الســوق، وقال «نحن لسنا ضد أحد، ومع الجميع في دعم استقرار هذه السوق، في دعم المحافظة على التوازن بين العرض والطلب، أما بالنسبة للأسعار فالسوق التي تحددها». كما ذكر النعيمي ان السعودية تنتج

حاليا حوالي عشرة ملايين برميل يوميا

ولديها «استعداد لتلبية زبون جديد في

... وأسعار النفط تهبط صوب 55 دولارا مع زيادة إنتاج السعودية

■ لندن - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الاثنين لتظل قرب 55 دو لارا للبرميل، بعدما أشارت السعودية إلى أنها تضخ مستوى قياسيا مرتفعا يقترب من عشرة ملايين برميل يوميا وهو ما أدى

إلى تنامي المخاوف من تخمة المعروض العالمي. وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت 21 سنتا إلى 55.11 دولار للبرميل الساعة 1217 بتوقيت غرينتش، بعدما هبطت إلى 54.12 دولار. وتوقع محللو «باركليز» أمس أنه إذا ظل إنتاج «أوبك» عند المستويات الحالية قرب 30 مليون برميل يوميا، فإن فائض المعروض في السوق سيرتفع من 900 ألف برميل يوميا إلى 1.3 مليون برميل يوميا.

واعتدلت الأسواق، واليوم الوضع الملكة بانضمام اعضاء جدد الي ثلاث دول خليجية تنفق 35 مليار دولار لتطبيق معايير «المباني صديقة البيئة» على المشروعات العقارية الكبرى الجاري تنفيذها

■ دبيي - دبأ: تخطو دول الخليج خطوات

كبرى نحو تطبيق معايير «المبانى الخضراء» (صديقة البيئة) في المشروعات العقارية الكبرى الجارى تنفيذها، أو المخطط تشييدها خلال السنوات القليلة المقبلة.

وتنفق دول الإمارات والسعودية وقطر ما يزيد على 35 مليار دولار في مشروعات عقارية خضراء، تقوم على أساس ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه، وتستفيد من مصادر الطاقة المتجددة، وفق مســؤولين حكوميين وشــركات

و أكد مؤتمر «تقنيات إعادة تأهيل المباني»الذي أختتم اعماله في دبي مطلع الأسبوع الجاري

وتستحوذ الإمارات على نحو 40 في المئة من إجمالي المباني الخضراء على مستوى الخليج، ومن المنتظر أن يصل حجم هذا النوع من المبانى 4 مليارات دولار خلال خمسة اعوام، بحسب وزارة

الشركات من الحكومة مقابل الضريبة».

ووفقا لإحصائية رسمية صادرة عن وزارة التجارة

والصناعة يبلغ عدد الشركات المساهمة العامة والمقفلة،

التي يتوقع ان يستهدفها قانون الضريبة الرتقب،

2620 شـركة منهـا 206 شـركات مدرجة فـي بورصة الكويت. وتُفرض الحكومة الكويتيــة ضريبة دخل على

الشركات الأجنبية نسبتها 15 في المئة من الأرباح

السنوية.وقال المدعج ان بلاده ستسترشد في وضع هذه

الضريبة بكثير من التجارب الدولية في هذا الصدد.

الكويت في مقابل هذه الضريبة،

البلاتيني» الخاص بالمباني الخضراء،

أول مبنى حكومي مستدام في الإمارات، وأكبر

مبنى حكومي في العالم، يحصل على «التصنيف

أهمية إعادة تأهيل المبانى القائمة لتتوافق مع

وأعلن حسين لوتاه، مدير عام بلدية دبي، أن وقال سعيد الطاير، الرئيس التنفيذي لهيئة دبى بدأت من الشهر الجاري تطبيق متطلبات المبانى الخضراء على جميع المبانى الحكومية، كهرباء ومياه دبى، في المؤتمر ان الهيئة تلتزم بعد أن كانت اختياريه منذ أكثر من ثلاث سنوات، بمعايير المبانى الخضراء في جميع مشروعاتها لتصبح إجبارية هذا العام. الجديدة، ويعد المبنى المستدام التابع للهيئة

البيئة والمياه الإماراتية.

من جانبه، قال محمد معتـز الخياط، رئيس مجلس إدارة مجموعة الخياط الدولية، ان قطر تتجه بقوة نحو تنفيذ المشروعات العقارية الخضراء، وهي المشروعات الخالية من العناصر الملوثة للبيئة بحيث يظهر ذلك في تقليل التأثير السلبي للمباني في البيئة إلى جانب تقليل تكاليف إنشائية وتشغيلية.

وأوضــح أنه «يجــري تنفيذ مشــروع مدينة لوسيل والتي تقدر تكلفتها بـــ5.5 مليار دولار، والذى يمثل نقلة نوعية للتخطيط الحضرى والعمراني في الخليج».

وأضاف «مدينة لوسيل من أكبر المدن في العالم التى تستخدم مفهوم المبانى الخضراء ومراعاة الاستدامة، كما تطبق معايير ترشيد استخدام الطاقة والمحافظة على البيئة كونها مدينة صديقة للبيئة بامتياز».

وتابع معتز الخياط «هذه النوعية من المشاريع تجذب المستثمرين المحليين والأجانب كون المدينة تحظى برعاية المسؤولين على أعلى المستويات، وسيكون بها ملعب لكرة القدم ضخم سيشهد

حفل افتتاح مونديال كأس العالم عام 2022» الى ذلك افاد تقرير للمنتدى السعودي للمباني الخضراء بأن ميزانية الاستثمار في مشروعات المبانى الخضراء في السعودية تقدر بـ26 مليار دولار موزعة على 76 مشروعاً. وتتضمن هذه المشاريع مركز الملك عبدالله المالى، الذي يوصف بأنه أضخم مشروع توسع

للمبانى الخضراء في العالم إذ يقوم على مساحة تزيد على 1.6 مليون متر مربع. وتملك السعودية 15 في المئة من مشروعات المبانى الخضراء في منطقة الشرق الأوسط، اذ تضم أكثر من 300 مشروع أخضر، في حين تضم

منطقة الشرق الأوسط نحو الفي مشروع، البنك الإسلامي للتنمية يقدر حجم الأصول المالية الإسلامية بـ1.6 تريليون دولار

مناسب لهذه الخطوة في ظل الاوضاع السيئة التي تمر بها ميزانياتها، قال المدعج «بعيدا عن رأي الشركات، هناك آراء كثيرة ومتعددة حول هذا الموضوع، وهناك العديد من الامتيازات والخدمات التي ستحصل عليها ولم يفصح الوزير الكويتي عن نوع هذه الخدمات أو الامتيازات التي سـتحصل عليها الشـركات العاملة في

العالم حاليا بحوالي 1.6 تريليون دولار. وتوقع الدكتور أحمد محمد على، في كلمة أمام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي العاشر للاقتصاد والتمويل الإسلامي الذي افتتحت أعمالــه أمس في الدوحة، أن يصل

حجم الأصول المالية الإسلامية إلى 4.2 تريليون دولار في عام 2020. وقال على «إن صناعة التمويل الإسلامي تشهد اهتماما متزايدا على مستوى العالم، ويتجلى ذلك في اهتمام كثير من الدول

■ الدوحــة – الأناضول: قــال رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور أحمد محمد على، أمس الإثنين ان معدل نمو الأصول الماليَّة الإسلامية على مستوى العالم يبلغ نحو 17في المئة سنويا، مقدرا أخرى كثيرة. حجم الأصول المالية الإسلامية على مستوى ولفت رئيس مجموعة البنك الإســــلامي

أضعاف حجم الإصدار. كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبعض وكالات التنمية الدولية مثل الوكالة

الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومن خارجها بالتمويل الإسلامي». وأوضح أن قطاع الصكوك الإسلامية يشله اهتماما متزايدا من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، بل ومن بلدان

للتنمية إلى الإصدار التجريبي للصكوك الذي قامت به بريطانيا في عام 2014 بقيمة 200 مليون جنيه إسترليني (298.5 مليون دولار)، حيث شهدت إقبالا كبيرا تجاوز 10

وقال على أن اهتمام المؤسسات الدولية،

بالصناعة المالية الإسلامية يأتى إيمانا من هذه المؤسسات بالدور الذي يمكن أن يؤديه التمويل الإســـلامي في التنميـــة وفي دعم الاستقرار المالي العالمي.

وأشار إلى أن هـنا الاهتمام المتزايد عالميا بالصناعة المالية الإسلامية، والطلب المتنامي عليها، يضعان على كافة المؤسسات المعنية بالصناعة المالية الإسلامية مسؤولية تطوير الصناعة لترقى إلى مستوى التطلعات، وبالخصوص الجامعات ومراكز الدراسات والبحوث والجمعيات المتخصصة، وكذلك الجهات الإشرافية والرقابية والمؤسسات المالية الدولية، ومؤسسات البنية التحتية للصناعة المالية الإسلامية، وهيئات الفتوى الفرنسية للتنمية الدولية، على نحو متزايد والرقابة الشرعية.

■ دبی – رویترز: ارتفعت معنویات المستثمرين في بورصتى الإمارات العربية المتحدة أمس الاثنين بفضل تعافى سهم «أرابتك» القابضة للبناء في دبي، بينما شهدت أسواق أسهم أخرى في الشرق الأوسط تحركات محدودة جدا بعد توقف صعود أسعار النفط

وهبط خام القياس العالى مزيج برنت 0.2 في المئة ليتم تداوله قرب 55 دولارا للبرميل، بعدما أشارت السعودية إلى أنها تضخ حاليا كميات من النفط تقترب من مستوى قياسى مرتفع يبلغ

البتروكيماويات التي تتأثر أرباحها بأسَـعار النفط 0.5 في المئة، لكن المؤشر الرئيسي للسوق السعودية زاد 0.1 في المئة بدعم من أسهم صافولا للصناعات الغذائية والمراعى لمنتجات الألبان. وصعد سهم صافولا 6.7 في المئة

بعدما هبط 10.1 في المئة في الجلستين السابقتين نظرا لخفض توقعات الأرباح للربع الأول من العام.

الآفاق في الأمد المتوسط. و صافولا أكبر مساهم في المراعي بحصة قدرها 36.5 في المئة، وصعد سهم المراعى بنسبة 5.3 في المئة بعدما ذكرت صحيفة (البورصة) المصرية أن الشركة تخطط لاستثمار 400

94.4 مليون درهـم (25.7 مليون دولار) بواقع خمسة بالمئة.

وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة

الخليج الأول، لصحيفة (ذا ناشيونال) الإماراتية إن المصرف يدرس ممارسـة وانخفض مؤشر سوق مسقط

لـــلأوراق المالية 0.4 في المئة تحت ضغط سهم العمانية للاتصالات (عمانتل) بعد تداوله بدون الحق في توزيعات الأرباح، بينما أغلق مؤشرا قطر والكويت على استقرار تقريبا.

وارتفع سهم النساجون الشرقيون لصناعــة السـجاد 0.5 في المئــة بعدما اقترح مجلس إدارة الشركة توزيعات

المصريــة 0.2 في المئــة مدعوما بصعود

السهمين القياديين مجموعة طلعت

مصطفى للتطوير العقاري والبنك

التجاري الدولسي 2.5 و0.6 في المئة على

أرباح بواقع 0.4 جنيه مصري للسهم عن عام 2014 دون تغيير عن 2013. وفيما يلى إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط: في دبي ارتفع المؤشر 2.2 في المئة إلى

وزاد المؤشر القطري 0.03 في المئة إلى 11521 نقطة. كما زاد المؤشر الكويتي إلى 1455 نقطة،

0.04 في المئة إلى 6426 نقطة، البحرين، أيضا زاد المؤشر البحريني 0.2 في المئة وف عُمان نزل المؤشر 0.4 في المئة إلى 6208 نقاط،

3501 نقطة، كما ارتفع مؤشر أبو ظبى 1.3

في المئة إلى 4381 نقطة، وارتفع أيضا

المؤشر السعودي بنسبة 0.1 في المئة إلى

وفي مصر ارتفع المؤشــر 0.2 في المئة

اجتماع حاسم بين رئيس وزراء اليونان والمستشارة الألمانية مع تزايد ضغوط الديون على أثينا

■ برلين – أف ب: ألتقت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس في براين عصر أمس الاتنين، بعد ان اعلنت الحكومة اليونانية اليسارية انه سيكون «مـن المستحيل» ان تتمكن من تسـديد ديونها الثقيلة بدون مساعدة مالية أوروبية،

وبعد اسابيع من الحرب الكلامية، استقبلت المستشارة الالمانية (60 عاما) عصرا تسيبراس (40 عامـــا) مــع اســتعراض حرس الشــرف في المستشارية وسط برلين. ويقول الطرفان انهما لن يتفاوضا بشأن تسوية الديون الهائلة التى ترزح تحتها اليونان التي باتت على شفير الأفلاس، باعتبار ان هذه المسالة أوروبية وليست ثنائية

وسيكون الهدف من الاجتماع اعدة الثقة بين البلدين بعد تبادل التصريحات اللاذعة

وصرح وزير الخارجية الالماني، فرانك فالتر شـــتاينماير، عقب محادثات مـع نظيره اليوناني نيكوس كوتزياس في وقــت متاخر ليل الأحد انّ على البلدين التركيز على هدفهما المشترك، وهو ابقاء اليونان في منطقة اليورو التي تضم 19 بلدا. وقال شــتاينماير «يجب ان لا نســمح للقضايا الثقيلة والصعبة التي نحتاج نحن في أوروبا إلى حلها بان تقضي على الأسس القوية للعلاقات بين

إلا أن تسيبراس حذر في رسالة الى ميركل بانه «من المستحيل» ان تتمكن بلاده من تسديد ديونها بدون مساعدة مالية من الإتحاد الأوروبي.

واكد المتحدث باسم الحكومة اليونانية، غابريل

تايمز) اللندنية بان لديها نسخة من رسالة مؤرخة في 15 اذار/مارس بعث بها تسييراس الى ميركل وحذر فيها من ان «حكومته ستضطر الى الاختيار ما بين تسديد ديونها ومعظمها لصندوق النقد

تهدیدا بل انه حقیقة» مضیفا ان تسیبراس بعث برسالة مشابهة الى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس المفوضية الاوروبية جا-كلود يونكر. واضاف ان «الرسالة لم تقـل اقل او اكثر مما نقوله منذ الاسبوع الماضي .. وهو ان السيولة

تسيبراس قال في رسالته الى ميركل «من خلال هذه الرسالة احضكم على ان لا تجعلوا مسألة تدفق نقدي صغيرة وقصور مؤسساتي معين تتحول الى مشكلة كبيرة لليونان و لأوروبا». الانسانية» من الفقر ومعدلات البطالة الكبيرة في

صارمة على الاقتصاد اليوناني. واكدت ميركل بدورها انــه أذا ارادت اليونان، التي تعاني من ازمة نقدية، الحصول على مزيد من القروض بموجب صفقة الانقاذ التي تمول المانيا

الدولي، او مواصلة الإنفاق الاجتماعي».

وقال ساكيلاريدس لتلفزيون ميغًا «هذا ليس محدودة وانه يجب اتخاذ مبادرات سياسية». وذكرت صحيفة (فايننشال تايمز) ان

ويحمل تسيبراس ميركل مســؤولية «الأزمة اليونان، بسبب اصرارها على تطبيق خطة تقشف

معظمها، فعليها ان تقبل تجرع الدوآء المر المتمثل بخفض الانفاق وتطبيق الاصلاحات.

ووافقت الجهات الدائنة لليونان في شباط/ فبراير على تمديد صفقة الانقاد البالغة قيمتها 240 مليار يورو (260 مليار دولار) لمدة اربعة

وقال كريستيان شولتز، المحلل في بنك

«بيرنبرغ» الألماني «قد تكون الفرصة الأخيرة امام تسيبراس لإقناع ميركل بانه سيقوم في النهاية بكل ما هـو مطلوب لابقـاء اليونان فــي منطقة اليورو . اذا فشل في اشاعة الثقة في برلين فان الحصول على الاموال الضرورية (...) سيكون

وفي قمــة الإتحاد الأوروبي الأســبوع الماضي حاولت اليونان إقناع بروكسل بالإفراج عن أموال من صفقة الإنقاذ لمساعدتها على تسديد مستحقات الجهات الدائنــة خلال الايـــام المقبلــة وتجنب الإفلاس وربما الخروج من منطقة اليورو. وبدلا مـن ذلك عرض قادة الاتحـاد الاوروبي

على اليونان ملياري يورو من اموال التنمية غير

المستخدمة في الإتحاد الأوروبي، بعد ان تعهد تسيبراس توضيح وعوده الإصلاحية التي طالبت بها الجهات الدائنة، الا ان تلك الأموال لنَّ تذهب إلى خزينة الحكومة اليونانية مباشرة. من جهته قال وزير الاقتصاد الإسباني المحافظ لويس دي غيندوس لصحيفة (فايننشــأَل تايمز) أمـس الأول انه لن يتم منح المساعدات الجديدة لليونان الااذا طبقت جميع الاصلاحات التي

اقترحتها.

اليورو يتوقف عن استرداد خسائره مع إقبال

مستثمرين على البيع واستمرار المخاوف بشأن اليونان

واضاف «سنرى اذا كانت الاصلاحات شاملة بالشّـكل الكافي ام لا. لكن لن يتم صرف أي مبالغ مالية لليونان قبل إجراء اختبار حقيقي يثبت تطبيق الإصلاحات التي تم الاتفاق عليها».

ويتناقض هذا مع تصريح تسيبراس بانه سيتم

ـهر مقابل وعـود يونانية بتطبيـق مزيد من صرف تلك الأموال فور تقديمه لائحة الإصلاحات إلى ذلك، بدأ الناخبون الألمان يشعرون

بالإحباط من الهجمات التي تشنها اليونان، وبينها تصوير ميركل ووزير ماليتها وولفغانغ شويبله على انهما نازيان. وأظهر استطلاع جرى هذا الشهر ان أكثر من

نصف الألمان يعتقدون ان اليونان يجب ان تخرج من منطقة اليورو. ومع تصاعد التوتر، عادت الذكريات التاريخية

المريرة إلى الظهور مجددا، وعادت حكومة تسيبراس الى الحديث عن ضرورة ان تدفع المانيا تعويضات لليونان بسبب الاحتلال النازي خلال الحرب العالمية الثانية. وتحدث وزير الخارجية اليوناني كوتزياس

لصحيفة (سودويتيشه تسايتونغ) عقب محادثاته مع نظيره الألماني عن امكان تشكيل لجنة خبراء يونانية ألمانية للبحث في هذه المسألة إلا ان المتحدث باسم شتاينماير صرح

للصحافيين الاثنين بان مجموعــة العمل لن تركز

على تعويضات الحرب، مؤكدا ان برلين تعتبر ان

المسالة «تمت تسويتها سياسيا وقانونيا». الا ان صحيفة (بيلد) الالمانية واسعة الانتشار، التى الهبت المشاعر المعادية لليونان خلال الأزمة الاقتصادية، مدت غصن الزيتون قبل المحادثات. و صدرت الصحيفة أمسس بعنوان «اهلا بك في المانيا يا سيد تسيبراس»، واوردت 50 سببا تصب في مصلحة اليونان بينها ان 1.6 مليون الماني امضوا عطلتهم في هذا البلد العام الماضي.

دول التعاون الخليجي في 14 20 البريطانية الاستقرار الاقتصادي والسياسي كما أثبتته الأعوام الخمس الماضية. و أضاف «المستثمرون الخليجيون يبحثون عن فرص تجارية قادرة على التكيف مع تقلبات الــدورة الاقتصادية، وعــن عائدات

ويتوقع جيريمي أن تحافظ المملكة المتحدة

هذا العام أيضا على المركز الأول في أوروبا في

جذب الاستثمارات الأجنبية، كما كان العام

الماضى، حيث بلغ عدد المشاريع الاستثمارية

رقما قياســيا (975 مليار جنيه) ووفرت أكبر

عدد من فرص العمل في المملكة المتحدة منذ

عام 2001 «ما يؤكد أن الأستراتيجية الرامية

لاجتذاب المستثمرين إلى المملكة المتحدة عن

طريق توفير واحدة من أفضل بيئات العمل

على أن لدى الستثمرين الأجانب الثقة في

المملكة المتحدة كأفضل مكان لتأسيس الأعمال،

إضافة إلى توفيرنا بيئة استثمارية منفتحة

ومواتية لتدفقات رؤوس الأموال وتسهيلات

مالية وتجارية وقانونية وإعفاءات ضريبية

هى الأدنى في مجموعة الدول السبع الكبرى».

وأوضح أن الاقتصاد البريطاني ستجل

العام الماضي نموا بنســبة 2.6 في المُّنَّة ، وهو

مايو/أيار في خطوة تهدف إلى تحييد جاذبية

وقال حزب الاستقلال انه لن يدعم تشكيل

حزب المحافظين حكومة أقلية إلا إذا وافق على

وحزب العمال، المتساوي مع المحافظين في

استطلاعات الرأي، متمسك بأوروبا، ولكنه

يريد إصلاح مؤسساتها، في حين أن حزب

الديمقراطيين الأحرار الذي يشكل إئتلافا حاليا

وقال معهد «أوبن يوروب» أمس الإثنين ان

إجمالي الناتج المحلى البريطاني سيعاني إذا

لم تبرم لندن اتفاقية للتجارة الحرة مع أوروبا

من خارج الإتحاد الأوروبي، وإذا لم تسع إلى

أجندة للتجارة الحرة مع باقي العالم، وقد

يسفر هذا عن تراجع حجمه 2.2 في المئة في

مع المحافظين مؤيد قوي للإتحاد الأوروبي.

حزب استقلال بريطانيا للناخبين،

إجراءاستفتاء قبل عيد الميلاد،

الأعلى منذ عام 2007.

بريطانيا: 33 مليار دولار

حجم التجارة الثنائية مع

إسترليني (نحو 33 مليار دولار). وقال مسؤولون في الهيئة في مقابلة أمس ان حجم إيرادات الملكة المتحدة من الخليج بلغت العام الماضي أكثر مــن 8.5 مليار جنيه إسترليني، بينما تخطت قيمة الصادرات البريطانية إلى دول الخليج 13.6 مليار جنيه،

واعتبر الرئيس التنفيذي للهيئة، دومينيك جيريمي، أن هذه البيانات مؤشر واضح على قوة العلاقات المتنامية بين المملكة المتحدة ودول الخليج سـواء التجاريــة أو الثقافية أو السياسية، وأكد أن «مجموعة الفرص والمشاريع التجارية المشــتركة قيد التنفيذ خلال العام 2015 تعزز الثقة بأن هذه الشراكة

التجارية والاستثمارية طويلة الأمد. وأضاف جيريميي أنه من خــلال لقاءاته المتكررة بمجموعة كبيرة من التجار والمستثمرين من دول الخليج استخلص

والاستثمار البريطانية، وهي الإدارة الحكومية المسؤولة عن جذب الأعمال والاستثمارات الأجنبية إلى بريطانيا، أن إجمالي حجم التجارة الثنائية للسلع مطردة قابلة للتوقع ، وذلك يعود إلى الأنظمة بين الملكة المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي في 2014 بلغ 22.1 مليار جنيه التجاريـة والقانونيـة البريطانيـة القوية و القائمة بذاتها».

وتأتي في مقدمتها الإمارات العربية المتحدة.

أن أكثر العوامل التي تجذبهم إلى السوق

دراسة: انسحاب بريطانيا من الإتحاد الأوروبي قد يؤدي إلى تراجع ناتجها المحلى 2 في المئة

■ لندن – رويترز: انخفض اليورو أمس الاثنين عاجزاعن مواصلة أفضل أداء أسبوعي له منذ أواخر 2011 أمام الدولار، بفعل مخاوف بشان ما إن كانت اليونان تستطيع التوصل إلى اتفاق مع الدائنين للحصول على تمويلات

ومن المقرر أن يلقي رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، كلمة أمام لجنة في البرلاان الأوروبي تركز في الأساس على اليونان وتقدم برنامج التيسير الكمي الذي أطلقه البنك ودفع اليورو إلى النزول في الآونة

وستتركز الأنظار أيضا على اجتماع رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس مع المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خلال أولى زياراته الرسمية لبرلين.

وفي قمة للإتحاد الأوروبي عقدت يوم الجمعة الماضي قالت ميركل ان اليونان لن تتلقى أي أموال جديدة لتخفيف أزمة السيولة إلا بعد مو افقة الدائنين على قائمة شاملة

تضرر الدولار من تصريحات لمجلس الاحتياطي الإتحادي (البنك المركزي الأمريكي) نزلت العملة الأوروبية الموحدة أمس 0.4 في المئة إلى 1.0785 دولار في التعاملات الأوروبية المبكرة وساهمت خسائر اليورو أمام الدولار في

للإصلاحات التي تعهدت أثينا بإجرائها ولم

بفعل بيع من مستثمري الأجل الطويل.

ارتفاع مؤشر العملة الأمريكية الذي يقيس

أداؤها أمام سلة من العملات الرئيسية 0.25 في المئة إلى 98.159. وقال جيمس بولارد، رئيس بنك الاحتياطي الإتحادي في سانت لويس، أمس ان مؤشر الدولار ليس بعيدا عن القيمة العادلة، لكن الوتيرة التي قد يرتفع بها

وقال بولارد في حديثه على قناة (سي. إن.بي.سي) ان خروج اليونان من منطقة اليورو محتمل، لكنه سيكون قاسيا للغاية على

اليو نان نفسها.

أمام اليورو ليست واضحة.

الدو لار أمام اليورو.» اليابانية أمس عند 120.06 ين.

«موديز»: ارتفاع سعر الدولار الأمريكي يلحق الضرر

بالدول المحتاجة إلى تمويلات خارجية ضخمة

وأبلغ بولارد القناة في مقابلة «أعتقد أن خروج اليونان سيسهل التعامل معها أكثر بكثير مما لو كان قبل عامين، ولذا أرى أن وبعد صعود اليورو الأسبوع الماضي مع حدوثه ممكن لكني لا أعتقد أنه من الحكمة

المضى في هذا السار.» وأضاف «ستواجه اليونان مستقبلا صعبا جدا وأعتقد أنه سيكون قاتما إذا سارت في هذا الاتجاه، لكن لا أعتقد أن أثره سيمتد إلى

الأسواق العالمية كما كان سيؤول إليه الحال لو خرجت اليونان في الماضي.» وعن الدولار قال بولارد «أعتقد أنه ليس من الواضح حاليا إلى أين سيتجه سعر صرف

واستقرت العملة الأمريكية أمام نظيرتها

وتراجع الجنيه الإسترليني أمام الدولار واليورو أمس متأثرا بشكوك في توقيت بدء رفع أسعار الفائدة البريطانية، وحالة غموض تكتنف نتيجة انتخابات عامة تجرى في أوائل

احتياطيات النقد الأجنبى وسمحت بانخفاض

قيمة العملة، في حين عملت دول أخرى عكس

ذلك. ففي ماليزيا وتشيلي، مثلا، استخدمت

البنوك المركزية احتياطياتها من النقد الأجنبي

في محاولــة لوقــف انخفاض قيمــة العملات

وأضافت «موديز» ان «تاكل احتياطيات

النقد الأجنبي يمثل عاملا سلبيا للتصنيف

الإئتماني.. وعلى الأخص في البلدان ذات

الاحتياطيات المنخفضة نسبيا، وما يتعلق بهذا

الأمر من تســديد الديون الخارجية المسـتحقة

وعلى النقيض من ذلك، ارتفعت احتياطيات

النقد الأجنبي في الهند وإندونيسيا، ولم تتغير

المحلية بشكل أكبر.

وقال كبير اقتصاديي بنك إنكلترا المركزي، آندي هولدين، الأسبوع الماضي ان البنك قد يستعد لخفض أسعار الفائدة إذا بدا التضخم متجها إلى لنزول أكثر من اللازم دون هدفه البالغ اثنين في المئة. وأضاف أن الخطوة التالية في سياسة البنك قد تكون خفض أسعار الفائدة أو رفعها.

وجاءت تصريحات هولدين متماشية مع النبرة الحذرة التي أبدتها لجنة السياسة النقدية في البنك في محضر اجتماعها الأخير الذي نشر يوم الأربعاء الماضي، والذي سلط فيه أعضاء اللجنة الضوء على تأثير ارتفاع الإسترليني على التضخم.

وانخفض الإسترليني 0.5 في المئة أمام الدولار إلى 1.4887 دولار ليقترب من أدنى مستوياته في خمس سنوات 1.4635 دولار الذي لامسه الأسبوع الماضي، بعد نشر محضر اجتماع بنك إنكلترا المركزي.

ونزلت العملة البريطانية 0.5 في المئة أمام ليورو لتصل إلى 72.70 بنس لليورو.

■ لندن – رويترز: قال معهد «أوبن يــوروب» البحثي ان انســحاب بريطانيا من لإتحاد الأوروبي قد يؤدي إلى خسارة دائمة تبلغ 2.2 فــى المئة من إجمالــى الناتج المحلى للبلاد بحلول 2030، كما أن هذه التكاليف لا يمكن تعويضها فقط من خلال إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع شركائها السابقين. وغيّر احتمال انسحاب بريطانيا من

الإتحــاد الأوروبــى الأجنــدة السياســية، بالتزامن مع ارتفاع في تأييد حزب استقلال بريطّانيا النّاهـض للإتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة.

ووعد حزب المحافظين، الذي يضم منذ فترة طويلة جناحا متشككا في الإَّتحاد الأوروبي، بإجراء استفتاء بشأن البقاء في الإتحاد الأوروبي أو الانســحاب منه قبل نهاية 2017، إذا فاز في الانتخابات العامة في السابع من

إجمالي الناتج المحلي. أمريكا تقترح التعاون بين بنك جديد

■ القاهرة – الأناضول:قالت وكالة «موديز» للتصنيف الإئتماني أمس الاثنين ان ارتفاع سعر صرف الــدولار الأمريكي يشــكل ضغوطا على المعاملات الخارجية لبعـض دول العالم، حيث ينعكس ذلك في تراجع سعر عملاتها الوطنية واحتياطياتها من النقد الأجنبي، إلى جانب زيادة تدفقات رأس المال إلى الخارج، وتراجع تدفقــات رأس المــال إلـــى الداخـــل، و بالتالى إلحاق الضرر بالدول التي تحتاج إلى تمويلات

خارجية ضخمة. وأضافت «موديز» في تقرير تم الإطّلاع عليه أمس الإثنين «إن الارتفاع المتوقع في أسعار الفائدة فــى الولايات المتحــدة، وتراجع آفاق النمو في بعض البلدان، يجعل الاســتثمار في هذه الأسواق أقل جاذبية».

وتسود توقعات بأن يقوم مجلس الاحتياطي الفِدراليي (المركزي الأمريكي) برفع أسعار الفائدة خلال الشهور المقبلة. وذكر تقرير «موديز» أن الضغط الحالي على

أكبر في تمويل العجز.

وأضافت أنه فيما يتعلق بالدول التي ترتفع

وعلاوة على ذلك، فإنه بالنسبة لبعض البلدان يؤثر انخفاض أسعار السلع الأولية على عائدات التصدير، ويخفض فوائض

منتصف عام 2013، عندما تأهبت الأسواق المالية لإمكانية تشديد السياسة النقدية في

وبالإضافة إلى ذلك فإن البلدان التي تعاني

الولايات المتحدة.

ديونها الخارجية بشكل كبير، مثل ماليزيا أو تشيلي، فإنها معرضة لانخفاض سعر صرف عملاتها الوطنية أمام الدولار، الأمر الذي يزيد من تكلفة خدمة الديون التي تم اقتراضها بالعملة الأجنبية، وربما أيضا الديون الخارجية بالعملة المحلية أيضا.

من عجز كبير في الحساب الجاري، مثل جنوب أفريقيا، معرضة لضغوط خارجية تشمل ضعف تدفقات رأس المال مما يجعلها تعانى من صعوبة

أسعار الصرف فيهما بشكل كبير، كما أن أرصدة اب الجارى أو يرفع العجز، في دول مثل تشيلى وكولومبيا وماليزيا وبيرو، وفقا لتقرير الحسابات الجارية في كلا البلدين تحسنت منذ عام 2013، وتسارعت تدفقات رأس المال تأهبا وقالت الوكالة انه في البرازيل وكولومبيا لإصلاح السياسات المالية والاقتصادية، بعد التحولات السياسية في عام 2014، مما يخالف والمكسيك اختارت البنوك المركزية الحفاظ على

الاتجاه العام في الأسواق الناشئة والتي شهدت انخفاضا في تدفقات رأس المال، وأشار التقرير إلى أنه مع ذلك فقد أدى ارتفاع تأثر إندونيسيا بانخفاض أسعار السلع العالمية، وزيادة الاعتماد على التمويل الأجنبي، إلى حدوث بعض التراجع في سعر صرف

عملتها المحلية في الأسابيع الأخيرة. و في حالة الهند تقول «موديز» ان التوقعات بتحسن آفاق النمو جذبت تدفقات كبيرة من رأس المال، لافتة إلى أن المخاطر التي تواجهها الهند تتمثل في عدم تحقيق النمو أو السياسات المستهدفة، وذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة، مما قد يــؤدي إلى تدفقات كبيرة لرأس المال إلى

الأمريكي باراك أوباما التي أبدت قلقها من بنك تنمية جديد ترأسه الصن تقترح عمل هذا البنك بشكل تعاوني مع مؤسسات تنمية غربية مثل البنك الدولي.

يتخذ من مانيلا مقرا له. الجاري إنها ستنضم إلى البنك الجديد،

وحذت فرنسا وألمانيا وإيطاليا حذوها وقال وزير المالية الصيني، لوه جي

■ واشـنطن – رويترز: ذكـرت صحيفة (وول ســتريت جورنــال) ان إدارة الرئيس

وتحث الولايات المتحدة، القلقة من تنامى النفوذ الدبلوماسي الصيني، الدول الراغبة على التفكير مرتين قبل الانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (أيه، آي.آي. بي) الذي اعتبره البعض تحديا للبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي الذي

ولكن على الرغم من الهواجس الأمريكية فقد قالت بريطانيا في وقت سابق من الشهر

وي، أمس الأول ان نحو 27 دوَّلة وافقت على المشاركة في بنك التنمية الجديد الذي يبلغ حجمه 50 مليار دولار، ومن المنتظر أن

■ هونغ كونغ - رويترز: قد تجنى الصين

إيرادات ضريبية بمليارات الدولارات من

مكاسب موظفي مجموعة «علي بابا» العملاقة

للتجارة الإلكترونية، حيث سيحق لهم بيع

أسهمهم للمرة الأولى منذ الطرح العام الأولي.

ستة أشهر على بيع الأسهم المدرجة حديثا في

نيويورك، مما يسمح للموظفين الذين اشتروا

437 مليون سهم قبل الطرح الأولى بإعادة بيع

أسهمهم. لكن 100 مليون منها تخضع لقيود تداول تسري على الموظفين لحين إعلان نتائج

وتشكل تلك الأسهم نحو 18 في المئة من

أسهم «على بابا» وفي حالة بيعها فستبلغ

حصيلتها أكثر من 37 مليار دولار بسعر إغلاق

ورغم أن «علي بابا» لم تكشف هوية

المساهمين الخاصَعين لحظر البيع، فإن

عددا كبيرا منهم ستستحق عليه الضرائب

في الصين حيث يقيم معظم موظفي الشركة

البالغ عددهم 22 ألفا إلى جانب أن برنامج

الأسهم يخضع لعدد من القيود التي ستضمن

ويملك موظفون حاليون وسابقون حوالي

26.7 في المئة من الشركة. وكونوا تلك

حصول الصين على الضرائب.

الشركة في مايو/أيار.

وانتهى يوم الأربعاء الماضي حظر مدته

يبدأ عملياته في نهايــة العام بتقديم قروض لمشروعات في الدول النامية. ونقلت (وول ستريت جورنال) عن ناثان شيتس، وكيل وزارة الخزانة الأمريكية للشؤون الدولية، قوله ان» الولايات المتحدة ترحب بالمؤسسات المتعددة الأطراف الجديدة التي تعزز البناء المالي الدولي.»

وأردف قائلا للصحيفة إن مشروعات التمويل المشــترك مع مؤسســات قائمة مثل البنك الدولي أو بنك التنمية الآسيوي ستساعد على ضمان ان يتكامل بنك التنمية الجديد مع المؤسسات القائمة وليس التنافس

ولم يكن لدى وزارة الخزانة الأمريكية

تعليق بشكل فوري. ولم تنضم بعد اليابان واستراليا وكوريا الجنوبية، أهم حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة، إلى قائمة أعضاء بنك (أيه،آي،آي. بي)، ولكن رؤساء صندوق النقد الدولي وبنك التنمية الآسيوي أبلغوا مؤتمرا في بكين أمس الأول انهم يجرون محادثات مع البنك الجديد أو أنهم سعداء بالتعاون معه.

الحيازات من خلال خيارات لشراء الأسهم

وحوافز أخرى منذ عام 1999 بحسب تقرير

لرويترز في يونيو/حزيران تمت صياغته من

وحصل الموظفون الذين يشملهم حظر

البيع على أسهمهم في توقيتات شتى

وبتكاليف مختلفة، لذا فإن مكاسبهم غير

معروفة. لكن من المتوقع أن تدر الضرائب

وفي حين يحجز أرباب العمل ضرائب

الأجور، فإن الكشف عن أرباح بيع الأسهم متروك للموظفين أنفسهم من خلال الإقرارات

الضريبية، مما يزيد صعوبة رصدها من

وليس من غير المألوف أن ينقل الموظفون

المشاركون في برامج حوافز خيارات الأسهم

الصينية حيازاتهم إلى صناديق خارجية

في جزر كايمان أو جزر العنراء البريطانية

لتفادي دفع الضرائب، حسبما ذكر شخص

لكن محاسبا مقيما في بكين قال إن

مليونيرات «على بابا» الجدد لن يفلتوا من

رقابة مفتش الضرائب . وأضاف «لأنه كان

طرحا عاما أوليا بهذه الضخامة فإن مكتب

الضرائب سيرصد ذلك بلا ريب».

المستحقة مليارات الدو لارات على الصين.

واقع إشعارات الطرح الأولي.

جانب السلطات.

يساعد في ذلك.

الصين ستجنى مليارات الدولارات ضرائب من موظفي «على بابا» للتجارة الإلكترونية الذين أصبحوا مساهمين فيها

«سنتامين»، التي تعمل في التنقيب عن

وبوركينافاسو وكوت ديفوار. وأضافت «سنتامين» في بيان أمس الإثنين أن إنتاج الذهب خلال 2014 ارتفع إلى 377.261 ألف أوقية بنمو 6 فى المئة مقارنة بعام 2013.

المنجم هو مصدرها الرئيسي للذهب،

كما تقوم بعمليات تنقيب في أثيوبيا

عن الذهب في مصر.

التوقعات بشأن إنتاجها من الذهب في وقالت الشــركة في مطلع 2014 انها

تتوقع أن يصبح منجم السكري من أكبر 22 منجما على مستوى العالم، مشيرة إلى أنه تم إنتاج 357 ألف أوقية خلال 2013، بما يعادل 11.1 طن، متجاوزة المستهدف بنسبة 12 في المئة تقريبا. كما أشارت إلى أن مجلس الإدارة اقترح توزيعات نقدية بقيمة 1.99 دو لار للسهم، بإجمالي 23 مليون دو لار، وهو آخر توزيع عن عام 2014. وبدأت «سنتامين» الإنتاج من منجم السكرى في عام 2009.





صهاريج جديدة تم تجهيز منجم السكرى بها اخيرا

انخفاض أرباح منجم «سنتامين» للذهب في مصر 55 في المئة خلال 2014

قبل الضرائب خلال عام 2014 بلغت 81.5 مليون دولار، بانخفاض 55 في المئة مقارنة بعام 2013، حيث بلغت الأرباح 184 مليون دو لار. وتملك «سنتامين» الأسترالية المقيدة في بورصتي لندن وتورونتو، الشركة «الفرعونية لمناجم الذهب» والتي تتولى عملية استخراج الذهب من منجم السكري في جنوب مصر. ويعتبر هذا

■ القاهرة – الأناضول:قالت شركة

الذهب في مصر خصوصاً، ان أرباحها

و»سنتامين» هي الشركة الوحيدة المنتجة للذهب في مصر ضمن 8 شركات عالمية تعمل في مجال التنقيب



أنشيلوتي: الريال

كان الأفضل خلال

الساعة الأولى

■ برشــلونة – د ب أ: أعــرب الإيطالــي كارلــو

أنشيلوتي مدرب ريال مدريد عن أسفه لخسارة فريقه أمام غريمه التاريخي برشلونة، مؤكدا في الوقت

نفسه أن فريقه ترك أنطباعا جيدا خلال ساعة من

وقال أنشيلوتى: «نشعر بالحزن لكن ينتابنا

شعور بالراحة أيضًا بفضل الأداء الجيد وعلينا أن

نستغل هذا الأمر في المباريات المقبلة سواء في الدوري

أو دوري أبطال أوروبا». وأضاف: «لست سعيدا

وأبدى المدرب الإيطالي أسفه للفرص التي أهدرها

لاعبوه في الشَّوط الأول: «كانت المباراة بينَّ فريقَين

كبيرين ... لعب فريقنا بشكل جيد حتى الهدف الثاني

لكن بعد ذلك عانينا كثيرا ... سيطرنا على مجريات

اللعب إلى حد كبير ودافعنا بصلابة لكن كان ينقصنا

وأكد أنشيلوتي أنه يتمنى أن يستمر فريقه

بتقديم الأداء ذاته، رغم اعترافه بأن المنافسة على

لقب «الليغا» أصبحت معقدة بعد اتساع الفارق مع

برشلونة لأربع نقاط. وتابع قائلا: «علينًا أن نستمرّ

على هذا المنوال... الليغا أصبحت أكثر تعقيدا وهذا

واضح لكننا لن نستسلم ... يجب أن نؤدي بنفس

الطريقة التي أدينا بها في الشوط الأول». وأشار

إلى أن الدوري لم يحسم بعد لأن كرة القدم يمكن أن يحدث فيها الكثير من المتغيرات: «الأمر أصبح أكثر

تعقيدا لكن أولويتنا كما هي: الليغا ودوري الأبطال».

وعن الفوارق بين الفريقين، تحدث أنشيلوتي قائلا:

«لقد لعبنا بشكل أفضل خلال الساعة الأولى ثمّ تفوق

راموس: سوء

استغلالنا للفرص

حرمنا من الفوز

■ برشلونة – د ب أ: أرجع سيرخيو راموس نجم

دفاع ريال مدريد الخسارة إلى سوء استغلال فريقه

لفرص التسجيل التي سنحت له في الشوط الأول.

وقال: «نحن نعاني كَثيرا لكننا سنســتمر في القتال

ونفى راموس أن يكون فريقه أعلن الاستسلام

بعد اتساع الفارق بين برشلونة وريال مدريد إلى

أربع نقاط في صراع حسم اللقب. وأضاف: «لا يمكننا

أن نستسلم أبدا... علينا أن نحافظ على هدوئنا

والاستمرار في العمل والسعى إلى الأداء بنفس

بالنتيجة لكننى راض عن أداء الفريق».

التمتع بالهدوء لحسم النتيجة لصالحنا».

الدوري الاسباني

 ■ برشلونة - د ب أ: سجل المهاجم الأوروغوانى لويس سواريز أول أهدافه في مباريات القمة (الكلاسيكو) بالدوري الأسباني ليقود برشلونة إلى فوز ثمين 1/2 على منافسه التقليدي العنيد ريال مدريد في ختام مباريات المرحلة الثامنة والعشرين.

وسجل سواريز اسمه بحروف من ذهب فى تاريخ مباريات الكلاسيكو بعدما قاد فريقه للفوز الذي عزز موقع برشلونة في الصدارة حيث ارتفع رصيد الفريق إلى 68 نقطة موسعا الفارق مع الريال الثاني إلى أربع نقاط لتكون خطوة جيدة على طريق استعادة برشلونة للقب.

وثأر برشلونة لهزيمته 3/1 أمام الريال

في الذهاب، لكنه ما زال بحاجة إلى إنهاء الموسم بفارق نقطة واحدة على الأقل أمام الريال إذا أراد حسم اللقب في ظل تفوق الريال حاليا في مجموع المباراتين بالمواجهة المباشرة مع برشلونة. وانتهى الشوط الأول بالتعادل 1/1 حيث كان برشلونة هو البادئ بالتسجيل عن طريق المدافع الفرنسي جيرمي ماتيو في الدقيقة 19 وتعادل البرتغالي كريســتيانو رونالدو للريال في الدقيقة 31. ورفع رونالدو رصيده إلى 31 هدفا في المركز الثاني بقائمة الهدافين بفارق هدف واحد خلف ليونيل ميسي مهاجم برشلونة كما أنه الهدف الخامس عشر لرونالدو في الكلاسيكو مقابل 21 هدفا لميسي.

وفي الشوط الثاني، سجل سواريز هدف الفوز لبرشلونة في الدقيقة 56 ليكون الأول له في الكلاسيكو والثامن له مع برشلونة في الدوري الأسباني. وعلى مدار أكثر من ثمانية عقود، كان برشلونة متصدرا ومتقدما على الريال في الدوري قبل 17 مواجهة بينهما في ملعب برشلونة

بالمسابقة ومنها مباراة الأخيرة. وفي هذه المواجهات الـ17، يمتلك برشلونة تفوقا واضحا على الريال حيث حقق الفوز في 13 منها وخسر واحدة فقط، فيما انتهت ثلاث منها بالتعادل.

وكانت الهزيمة الوحيدة لبرشلونة في الكلاسيكو عندما يكون متصدرا ومتقدما على الريال في الدوري عندما التقي الفريقان في موسم 1930/1929 ملعب «لوس كورتس» المعقل القديم لبرشلونة وانتهت بفوز الريال 4/1.

الى أربع نقاط لكنه سيجلد نفسه بدون شك لعدم استغلاله العديد من الفرص السانحة التي لاحت له في الشوط الثاني لتحقيق الأفضلية في المواجهات المباشرة مع غريمه. وإذا نجح الريال في التساوي في النقاط مع غريمه على مدار المباريات العشر المتبقية وهو أمر وارد الحدوث نظرا للمشوار السهل نسبيا الذي ينتظره حتى نهاية الموسم فانه سيخطف لقب الدوري بعد تفوقه على برشلونة 3-1 في مدريد في اكتوبر/ تشرين الاول الماضي.

ويتم النظر الى سجل المواجهات المباشرة قبل الأخذ بفارق الأهداف للفصل بين فريقين حال تساويهما في النقاط. وسبق لريال ان انتزع اللقب من برشلونة في موسم 2006-2007 رغم انه سجل وقتها 12 هدفا أقل من منافسـه كما منيت شباكه

وقال سواريز: «إنه أغلى هدف سجلته

ورغم ان برشلونة وسع فارق الصدارة

بسبعة أهداف أكثر من برشلونة.

مع برشلونة ويكتسب أهمية اضافية نظرا لحجم المنافس، لا يـزال أمامنا طريق طويل ونعلم تماما ان الفوز بلقب الدوري سيكون مهمة صعبة جدا». واستطرد: «مثلما الأمر فى كل مسابقات الدوري لا تدري أبدا ما

برشلونة يحسم الكلاسيكو ويعزز صدارته... وريال مدريد يواصل عروضه الباهتة

لويس سواريز يحتفل بهدف الفوز لبرشلونة في مرمى ريال مدريد

■ برشــلونة – د ب أ: أكد الأرجنتيني

وقال ماسكيرانو: «كرة القدم شاملة ولا

تعتمد فقط على الاستحوان... برشلونة

يتميز بطابع معين ونحن نحترم ذلك لكن

كرة القدم تشمل عدة مراحل مثل الاستحواذ

والضغط والمعاناة عندمــا يجب أن تعانى،

بالإضافة إلى استخدام استراتيجية

مُعينة ... كي تنافس على كل شــيء يجب أن

تكون فريقا شــاملا وهذا هو ما نَحن عليه».

وأضاف الأرجنتيني المخضــرم: «فريق مثل

خافيير ماسكيرانو نجم برشلونة، أن كرة

القدم لا تعتمد على الاستحواذ وحسب.

الذي يمكن أن يحدث إذا تراخيت قليلا». على الجانب الآخر سيتحسر المدرب كارلو أنشيلوتي والاعبوه على ضياع المباراة رغم سيطرتهم عليها بعد هدف التعادل

الذي سـجله رونالدو. وغاب قائد البرتغال تماما عن الانظار في الشوط الثاني كما لم يترك غاريث بيل أي بصمة تذكر. وقال انشيلوتي: «عانينا في النهاية لعدم التركيز ماسكيرانو: الكرة

والهدوء خلال محاولات ادراك التعادل» واستطرد: «لعبنا الكثير من الكرات الطويلة دون جدوى. قدمنا ساعة جيدة ولعبنا 30 دقيقة بشكل سيئ».

الريال يأخذك إلى أعلى درجات الإثارة... لقد

أحدثوا ضغطا كبيرا لكننا تمكنا من التغلب

على هذا... هـم أفضل فريق فـي العالم من

وأشار ماسكيرانو إلى أن برشلونة

نجح في قراءة المباراة بشكل أفضل خلال

الشوط الثاني: «تمكنا من تنظيم أنفسنا

بشكل أفضل واستطعنا أن نغير من سير

المباراة». وختم: «يبقى لنا أن نستمر بهذا

الشكل... التباطؤ في الأيام المقبلة سيكون

خطأ كبيرا ... لقد عثرنا على الطريق

ويجب أن نكمل على هذا المنوال».

حيث سرعة الأداء»،

لا تعتمد فقط على الاستحواذ

برشلونة خلال ما تبقى من المباراة».

على لقب الليغا».

الطريقة التي قدمناها هنا».

نريكي يشيد بلاعبي برشلونة

■ برشلونة – د ب أ: أشاد لويس انريكي مدرب

وقال انريكي: «الريال هـو البطل الحالي لأوروبا

عدة مراحل مختلفة ... لقد استحوذوا على الكرة

الخصم التاريخي وأيضا يعتبر مهم للغاية في الصراع

و هذه كانت مكافأة كبيرة».

ونفى انريكي أن يكون الدوري قد حسم بعد انفراد

برشلونة بالصدارة بفارق أربع نقاط عن الريال، وقاموا بهجمات خطيرة في الشوط الأول... في الشوط الثاني، نجحنًا في إضَّافة الهَّدف الثَّاني، قبل عشرة مراحل على النهايـة. وأردف قائلاً: «ما زالت هناك عشر مباريات في الدوري مهمة للغاية وأضاف: «لقد كانت مباراة قوية للغاية بين الفريقين الأفضل في العالم... إنه انتصار رائع لأنه تحقق أمام وضياع النقاط خلال أي منها أمر وارد جدا... نحن في المكان الذي أردناه... في الصدارة». وتحدث عن أداء

> كرة القدم ومستببات الفوز فيها: «هدفنا دائما هو تحقيق الاستحواذ على الكرة ولكن الخصم أيضا يلعب على طريقته ... يجب أن تتم ترجمة السيطرة خلال المباراة... أحرزنا الهدف الأول من ضربة ثابتة

برشلونة بقدرة لاعبي فريقه على تحمل الضغط خُلال الكلاســيكو أمام الريال، بعد نجاحه في تجاوز الصعوبات التي واجهته في الشوط الأول.

الأهـداف... لاعبونا تمكنـوا من التعامــل الجيد مع الضغط ونجحوا أيضا في استغلال الفرص عندماً

واعترف انريكي أن الريال كان الأفضل خلال الشـوط الأول، إلا أنه في الوقت نفسـه أشاد بأداء فريقه خلال الشـوط الثاني. وتابع: «المباراة شهدت

وشدد انريكي على أهمية استغلال مختلف جوانب

ويتمتع بمستوى مماثل لمستوانا ويحمل نفس

استحوذوا على الكرة... الفّوز له ميزة كبيرة».

الدوري الالماني

■ برلين – دب أ: سجل المهاجم البرازيلي رافاييل هدفين رائعين ليقود فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ إلى الفوز الثمين 2/صفر وعرقلة الانطلاقة الناجحة لبايرن ميونيخ فَّى رَّحلة الدفاع عن لقبه في الدوري الألمانيَّ. عَلى اســـتاد «أليانــز آرينا» فـــي مدينة ميونيخ، مني البايرن بالهزيمة الثانّية فقّط له في المسابقة هذا الموسم وهي الهزيمة الأولَّى لــه في آخر ثمانَّـي مُبارياتٌ خاصُها ليتجمد رصيده عند 64 نقطــة في الصدارة

بفارق عشّر نقاط أمام فولفسبورغّ. ورفع مونشنغلادباخ رصيده إلى 47 نقطة لينتزع المركز الثالث بفارق نقطتين فقط أمام باير ليفركوزن، وسجل رافاييل هدفي المباراة في الدقيقتين 30 و 77 حيث جاء الهدف الأول من تسديدة قوية للاعب وسقطت الكرة من أصابع مانويل نوير حارس البايرن إلى داخل المرمى ليكرر التاريخ نفسه حيث ارتكب نوير خطأ أيضاً في الباراة الافتتاحية لمُوسِم 2012/2011 والتّي شهدت آخر فوز

سابق لموشنغلادباخ على البايرن. وفّي وسط الشوط الثّاني، سجل رافاييل الهدف الثاني له وللفريق وسط تراخ واضح من البايرن الذي لم يشكل أي خطورة على

مرمى الضيـوف. وكانت الهزيمـة الوحيدة السابقة للبايــرن في الموســم الحالي أمام فولفسبورغ 4/1 في افتتاح الدور الثاني في كانون الثاني/ يناير الماضي.

لكنها الهزيمة الأولى للفريق على ملعبه في الموســم الحالي حيث كانت آخر هزيمة له على ملعبه عندما سقط صفر /3 أمام بوروسيا دورتموند في أواخر الموسي الماضى لكنها جاءت بعدما حسم الفريق بالفعيُّ ل لقب البوندسيليغا، واستحوَّدُ البايرن بشكل هائل على الكرة في المباراة لكنه لم يشكل خطورة حقيقية على مرمى

الضيوف. وضاعف من سوء الأوضاع على البايرن خروج نجمه الكبير الهولندي آريين روبن مصابا في الجزء السفلي من الظهر فُــي الدقيقة 24 ليحل مكانــه تومَّاس مولر. وجآء هدف التقدم اثر تمريرة لعبها باتريك هيرمان من الناحية اليمنى وسددها رافاييل من حدود المنطقة لكن الكرة سقطت من يدي نوير إلى داخل المرمى. لكن الحظ حالف

■ لندن – د ب أ: اعترف ستيفن جيرارد نجم ليفربول بأنه استحق الطرد في مباراة فريقه التي خسرها 2/1 أمام ضيفه مانشستر يونايتد في المرحلة الثلاثين من الدوري الإنكليزي. ولعب جيرارد بديلا لزميله آدم لالانا في بداية الشوط نويــر في الدقيقــة 70 وتصدى لتســديدة الثاني لكنه لم يستمر أكثر من نصف دقيقة في الملعب صارو خية من أندري هان لترتطم الكرة حيث طرد في الدقيقة 46 للخشونة حيث «داس» على أندير بعدها بالقائم وترتد إلى الملعب قبل أن هيريرا نجم وسط مانشستريونايتد بعد عرقلة من الأخير. يحسم الضيوف المباراة بعدها بقليل.

من جدید بعد غیاب خمس جولات، بفوزه علی مضیفه تشيزينا بهدف دون ردضمن منافسات الجولة الثامنة والعشرين للدوري الإيطالي. وسـجل الهدف دانييلي دي روسي في الدقيقة 41. وبهذا الفوز، ارتفع رصيد روما إلى 53 نقطة في المركز الثاني بفارق 14 نقطة عن يوفنتوس المتصدر، بينما

الحارس التشيلي كلاو ديو برافو قائلا: «من أجل هذا

لدينا حراس للمرمى، كي يقوموا بالتصديات... إنهم

يتألقون... ليـس المهاجمين فقط هم مـن يتألقون...

أملك حراسا على مستوى عال للغاية». وختم حديثه

مشيدا بقدرات لاعبه الأوروغواني لويس سواريز،

حيث قال: «نحن سعداء بأنه أصبح لاعبا حاسما

بفضل الأهداف التي يسـجلها وبفضــل أدائه وكل ما

الدورى الايطالي

روما يعود إلى طريق الانتصارات بعد غياب 5 جولات

يمنحه للفريق».

تجمد رصيد تشيزينا عند 21 نقطة في المركز التاسع

عشر وقبل الأخير، وكان روما تعادل في أربع مباريات ■ روما – الأناضول: عاد روما إلى سكة الانتصارات متتالية مع بارما سلبا، وفيرونا ويوفنتوس بهدف لكل منهما، وكييفو سلبا، ثم خسر من سامبدوريا بهدفين

وفاز لاتسيو على فيرونا بهدفين دون رد، وبالنتيجة ذاتها، تغلب تورينو على بارما، وسامبدوريا على انتر ميلان 0/1. بينما تعادل أودينيزي مع فيورنتينا 2/2، ونابولى مع أتلانتا 1/1.

الدوري الانكليزي جيرارد يعترف بالخطأ ويتحمل مسؤولية الطرد

وقال جيرارد، عن البطاقة الحمراء التي تلقاها: «يجب أن أتقبلها. القرار كان صائبا. خذلت زملاً تى والمشجعين». وأضاف: «قضيت سنوات طويلة وكافية في الملاعب. أتحمل المســؤولية كاملة». وأوضــح: «لا أعرف كيف حدث هـذا... ربمـا كان هـذا رد الفعـل علـي العرقلـة. لا يمكنني أن أقول المزيد بهذا الشأن. أعتذر لزملائي ولجماهير

■ ريو دي جانيرو – رويترز: أجبرت أمطار غزيرة هطلت على ريو دي جانيرو الحكم على إيقاف مباراة قمة بين فلامنغو وفاسكو دا غاما لنحو ساعة لكن هذا الأمر لم ينل من حماس اللاعبين حيث طرد أربعة منهم في نهاية اللقاء الملتهب والذي انتهى بانتصـــار فلامنغو 2-1

وتوقفت المباراة في منتصف الشوط الأول بعدما تسبب سوء الأحوال الجوية في دخول الهدف الافتتاحي. فبعد مرور ربع ساعة حاول مارتن سيلفا حارس فاسكو تمرير الكرة الى المدافع رودريغو لكنها توقفت في بركة مياه ليخطفها اليساندرو الذي ركض أسرع من

الجميع وأودعها الشباك. وفي غضون دقائق تحول الملعب الذي أعيد تشييده لاستضافة مباريات في كأس العالم الأخيرة الى مستنقع غير قابل للعب عليه، وبعد توقف اللعب لنحو 50 دقيقة عاد اللاعبون الى أرض الملعب ليدرك فاسكو التعادل سريعا عبر جيلبرتو، لكن اليساندرو سـجل الهدف الثاني من ركلة جـزاء ليمنح

الدورى البرازيلي

أمام جماهير غفيرة.

وقبل نهاية المباراة بتسع دقائق عرقل باولينيو منافسه برناردو لاعب فاسكو أثناء انطلاقه للمرمى ما تسبب في شجار بين اللاعبين. وطردهما الحكم كما أشهر البطاقة الحمراء لجينازو لاعب فاسكو واندرسون بيكو لاعب فلامنغو. وبهذا الانتصار تخطى فلامنغو غريمه فاسكو الى المركز الثالث في بطولة ولاية كاريوكا،

وفي وقت سابق تغلب بوتافوغو متصدر الدوري على كابوفرينسي 1-صفر بينما تعادل فلومينيســي وتيغرس 1-1. وفي ساو باولو حافظ سانتوس وكورنثيانز على بدايتهما الرائعة للموسـم، وفـاز كورنثيانز بصعوبة على كابيفاريانو 3-2 ليواصل مسيرة دون هزيمة بدأت في منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي، بينماً فاز سانتوس على اوداكس 1-صفر ليمنح المدرب الجديد مارسيلو فرنانديز الانتصار الخامس له في خمس مباريات. ويملك الفريق أفضل سـجل اجمالا حتى الان برصيد 29 نقطة من 11 مباراة بينما يملك كورنثيانز 26 نقطة وتتبقى له

الدوري الهولندي أيندهوفن يخسر وأياكس يطارده على القمة

إيندهو فن من مضيفه فينورد بهدف مقابل هدفين ضمن الجولة الثامنة والعشرين للدوري الهولندي. وســجل هدفــي فينــورد، المغربي أنس

أشحبار في الدقيقتين 59 و63، بينما أحرز هدف آيندهو فن الهولندي ممفيس ديباي في الدقيقة 68. وارتفع رصيد فينورد إلى 54 نقطة في المركز الثالث، بينما تجمد رصيد ايندهوفن عند 70 نقطة محافظا

وفي مباراة ثانية، واصل أياكس حامل اللقب مطاردت لإيندهوفن على القمة بعد فوزه على ضيفه أدو دين هاغ بهدف دون رد، سجله الهولندي ألكسندر هو تكوب -مدافع أدو دين هــاغ بالخطأ في مرماه في الدقيقة 80. ورفع أياكس رصيده إلى 62 نقطة في المركــز الثاني بفارق ثماني نقاط عن إيندهو فن المتصدر، بينما تجمد رصيد أدو دين هاغ عند 28 نقطة في المركز الرابع

■ باریـس – د ب أ: أشـعل مارسـیلیا الصراع على صدارة الدوري الفرنسي بفوزه الساحق 4/ صفر على مضيف لنس في ختام المرحلة الثلاثين. واستغل سانت اتيان النقص العددي في صفوف ضيفه ليل وتغلب عليه 2/صفر بنفس المرحلة التي 1/3 فوز موناكو على مضيفه ريمس 1/3رفع رصيده إلى 57 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف ليون ونقطتين خلف باريس سان جيرمان حامل

في الشوط الثاني سجلها ميشي باتشواي في الدقيقتين 46 والأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة وأليكسيس روماو والغاني أندري آيو في الدقيقتين 67 و 72.



فلامنغو الانتصار،

وعزز مارسيليا موقعه في المركز الثالث بعدما اللقب والمتصدر فيما تجمد رصيد لنس عند 25 نقطة في المركز قبل الأخير. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم أمطر مارسيليا شباك مضيف برباعية نظيفة

وحقق سانت اتيان الفوز الثالث على التوالي

ليرفع رصيده إلى 52 نقطة وينتزع المركز الرابع قبل أن يستعيد موناكو هذا المركز برصيد 53 نقطة اثر فوزه على ريمس في مباراة أخرى. وتجمد رصيد ليل عند 41 نقطة في المركز الثامن حيث كانت الهزيمة هي الأولى له بعد ثلاثة انتصارات متتالية. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي ثم تلقى



لاعبو مارسيليا يحتفلون بأحد أهدافهم الاربعة في مرمى لنس

ليل صدمة قوية بطرد لاعبه ماركوس لوبيز في الدقيقة 52. واستغل سانت ايتيان تفوقه العددي وحقق الفوز الثمين بهدفين أحرزهما لاعب الوسط الإيفواري ألان جاردل في الدقيقتين 63 و 74.

وفي المباراة الأخرى، سجل فابينيو وأنتوني مارتيال ونبيل درار أهداف موناكو في الدقائق الخامسة و14 و79 في حين سجل دييغو رودريغز الهدف الوحيد لريمس في الدقيقة 70.

مدافع البايرن بادشتوبر يرتقي فوق لاعب مونشنغلادباخ هان

زيادة كبيرة في مكافآت أندية التشامبيونزليغ

اليويفا يسعى لمشاركة 14 منتخبا أوروبيا في المونديال ويهاجم زفانتسيغر

رَيْاطُيْ

■فيينا – دب أ: يخطط الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) للدفع الى مشاركة 14 منتخبا أوروبياً في مونديال 2018 بما في ذلك الدولة المنظمة روسيا. ُ وقَّال الســكرتير العَّام لليويفًا جاني اينفَّانتينو ان هيكل التصفيات الأوروبية لكاس العالم 2018 الــذي يتضمن تســع مجموعات، ســيبقى كما هو. وتتأهل الفرق أصحاب المركز الأول في كل مجموعة بالتصفيات مباشرة إلى المونديال بينما تشارك أفضل ثمانية فرق حاصلة على المركز الثاني في دور فاصل ليتأهل أربعة فائزين بينهم إلى كأسَّ العالم، لينضم 13 فريقاً أوروبيا إلى الدولة المنظمة روسيا. وأشار اينفانتينو عقب نهاية الاجتماع التنفيذي لليويفا في فيينا إلى أن اليويفا سيضغط على الاتحاد الدولى لكرة القدم لزيادة عدد الفرق الأوروبية المشاركة في كأس العالم إلى 14 فريقا بدلا من 13 في الستقبل،

وتملكُّ امريكا الجنوبية حاليا 4.5 مقاعد مقابل 3.5 لاتحاد امريكا الشـمالية والوسطى والكاريبي (كونــكاكاف) و 4.5 لقــارة آســيا و 0.5 لنطقــ الاوقيانوس وخمسة مقاعد لافريقيا بينما تتأهل الدولة المنظمة مباشرة. ويعنى الحصول على نصف مقعد أن تشارك فرق القارة في مواجهة فاصلة من مباراتين مع منتخب من قارة أخرى للتأهل.

وحصدت المنتخبات الأوروبية لقب كأس العالم في النسخ الثلاث الأخيرة من البطولة، كما أن 19 من أولً 32 منتخبا في التصنيف العالمي للفيفا تنحدر من

وتنتظر خطـط اليويفا موافقة الفيفـا، علما أن الاتحادات القارية الست التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم ستكون لديها فرصة لطلب الحصول على مقعد إضافي وذلك خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للفيفا في 30 أيار/ مايو المقبل، والذي سيبحث عدد الفرق المتأهلة من كل قارة إلى كأس العالم. وتجرى

الطرفين، والدي يتعلق معظمه ببعض الأمور غير «الشَّــرعيَّة». وشَّــد أينفانتينو على أن اليويفاً يرفض تماما تصرفات زفانتسليغر مؤكدا أنه تصرف «غير مقبول». وأوضح أن زفانتسيغر لم يحضر أي اجتماع لليويفا خلال العامن الماضين. ورد زفانتسيغر على تصريحات اينفانتينو، وقال

فان براغ غير سعيد بإلغاء

مناظرة تلفزيونية مع بلاتر

مدرب منتخب المانيا يواكيم لوف خلال حصة تدريبية

■ الرياض - دبأ: سـجل كل من المهاجمين السـوري

عمر السومة والسعودي محمد السهلاوي ثلاثة أهداف

(هاتريك) وكشر أهلى جدة عن أنيابه مجددا وقلب تأخره

بهدفين نظيفين إلى فوز كبير 3/4 على مضيفه النصر في

مباراة القمة بالمرحلة العشرين من الدوري السعودي

ليشعل الصراع على اللقب بعدما تقلص الفارق بين

الفريقين إلى نقطتين فقط قبل المراحل السـت الأخيرة من

وجدد الأهلى فوزه على النصر حامل اللقب، حيث سبق

للأهلي أن تغلُّب على النصر 1/2 في المباراة الأولى بينهما

هذا الموسم ثم الآن، ليرفع الأهلي رصيده إلى 46 نقطة في

■ إنديان ويلز (كاليفورنيا) - د ب أ: توج لاعب

التنس الصربى نوفاك ديوكوفيتش المصنف

الأول عالميا بلقبه الثاني في بطولة إنديان ويلز

للأساتذة بتغلبه على السويسري روجيه فيدرر

واحتاج ديوكوفيتش لأكثر من ساعتين وثلاثة

أرباع الساعة ليحرم منافسه فيدرر من الفوز بلقبه

الخامس في تاريخ مشاركاته بالبطولة. وأحرز

ديوكوفيت ش اللقب الخمسين له في مسيرته

الرياضية حتى الآن ليتفوق على مدربه بوريس

بيكر الذي أنهى مسيرته مع اللعبة برصيد 49 لقبا.

في الموسم الحالي، علما أنه أحرز لقب بطولتي

بريسبن ودبى وخرج من الدور الثالث لبطولة

أستراليا المفتوحة. وقال ديوكو فيتش: «من الرائع

أن أفوز بالمباراة النهائية في هذه البطولة الكبيرة

وأن أفوز بها بهذه الطريقة التي أشعر بأنني كنت

والهزيمة في هذه المباراة هي الثانية فقط لفيدرر

3/6 و3/7 (7/5) و2/6 في المباراة النهائية.

الدوري السعودي

الأهلي يهزم النصر بالتخصص ويشعل الصراع على اللقب

بطولة إنديان ويلز للتنس

ديوكوفيتش يهزم فيدرر ويتوج بلقبه الثاني

المركز الثاني مقابل 48 نقطة للنصر المتصدر،

هدفه الثالث (هاتريك) في الدقيقة 82.

اللاعب الأفضل على أرضية الملعب».

وتقدم النصر بهدفين نظيفين سلجلهما المهاجم الخطير

محمد السهلاوي في الدقيقتين 12 و28 لكن الأهلي رد بقوة

عبر أربعة أهداف سـجلها المهاجم السـوري عمر السومة

بهاتريك تاريخي في الدقائق 41 و67 من ركلتي جزاء و78

وأسامة هوساوي في الدقيقة 49 قبل أن يحرز السهلاوي

ورفع السومة رصيده إلى 21 هدفا في صدارة الهدافين

مقابل 18 هدفا للســهلاوي في المركز الثاني بالقائمة. وظل

الأهلى الفريــق الوحيد الــذي لم يخســر أي مباراة في

وبدا أن ديوكوفيتش سيحسم المباراة من

مجموعتين فقط، لكن فيدرر انتفض في المجموعة

الثانية ودفع بالمباراة إلى المجموعة الثالثة

الفاصلـة. وقـال فيدرر، الـذي حقـق 16 انتصارا

مقابل هزيمتين فقط في الموسم الحالي، «أشعر

بخيبة الأمل لأن النهاية كانت خاوية قليلا من

جانبي... لكن هذا يجب ألا يقلل من ديو كو فيتش

الذي قدم أداء رائعا». وأضاف فيدرر، الفائز

بألقاب 17 من بطولات «غراند سلام» الأربع

الكبرى: «لن أنظر للوراء ولن أفكر كثيرا في

المباراة. ستنسى هذه المباراة في زمن ربما لا

يتجاوز 25 دقيقة». وحقق ديو كوفيتش الانتصار

الثامن عشر له مقابل 20 انتصارا لفيدرر في

المواجهات بينهما على مدار مسيرتهما، علما آنه

خسر أمام فيدرر (33 عاماً) في آخر مباراتين

بينهما قبل هذه المباراة.

أن الاتهامات الموجهة له «لا اساس لها». وردا على اتهامه بأنه يحاول الاساءة للاتحاد الألماني لكرة القدم قال زفانتسيغر: «اعتقد أن مسؤولي اليويفا ليس لديهم شيء مهم ليفعلوه». ■ فيينا - رويترز: قال مايكل فان

25 تموز/ يوليو المقبل في سان بيترسبيرغ. ووافقت اللجنة التنفيذية للفيفا على زيادة كبيرة

. في الدووعات إلى الأندية المشاركة في دوري أبطال

أوروبا والدوري الأوروبي خلال السنوات الثلاث

المقبلة. وستحصل الأندية المشاركة في دوري أبطال

أوروباً على مليار و 250 مليون يورو كل موسم،

بدلا من 900 مليون يورو في الموسم. فيما ستحصل الأندية المشاركة في الدوري الأوروبي على 380

مليون يورو في الموسم بدلا من 330 مليون يورو.

وأشار اليويفا إلى أنه يرفض تماما تصرف

الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكسرة القدم ثيو

زفانتسيغر، الذي قدم شكوى اخلاقية ضد الرئيس

الحالى للاتحاد قولفغانغ نيرسباخ. وبدأ الصراع

الحالي بين نيرسباخ ورفانتسيغر في مونديال

البرازيل الماضي، وقال ثيو زفانتسيغر (69 عاما): .

«لقد تقدمت بوتَّائق إلى لجنَّة القيم بالفيفا وطالبت

يذكر أن زفانتسيغر قدم أيضاً وثائق عن اتفاق

التقاعد اللذي أبرمه الاتحاد الألماني لكرة القدم

مع نيرســباخُ الذي خلف زفانتســيغُر في منصبُ

الرئيس عام 2012. ويعتبر الراتب الذي يتقاضاه

نيرسباخ أحد أهم أسباب الصراع الدائر بين

بأن يخضعوها للتحليل والتدقيق».

براغ المرشــح في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولى لكرة القدم إنه يشعر «بخيبة أمل بالغة » لإلغاء مناظرة تلفزيونية بينه وبين منافسيه على المنصب بسبب رفض الرئيس الحالى جوزيف بلاتر المشاركة، وأضَّافُ فان براغ الذي يستعد لمنافسة رباعية في الانتخابات صد بلاتر والأمير

الإذاعــة البريطانية (بي بي ســي) ومحطة «سُكاي سبورتس» بالتّعاون مع الإذاعة

فرصة الحديث إلى أعضاء مؤتمره لكن



الأردني علي بن الحسين والنجم البرتغالي السابق لويس فيغو بأنه رحب باقتراح المناظرة التلفزيونية حين قدمته هيئة

كما عرض الاتحاد الأوروبي على المرشحين

بلاتر رفض ولن يلقي أي خطابات من خلال دوره الحالبي كرئيس للفيفا. وقال فان براغ: «للتوضيح ولتجنب أي سوء فهم فإن الطريقة المثلى لمعرفة ما يفكر فيه الأشخاص الأربعة المرشــحون وما يريدون فعله وما يحبون أو يكرهون هي مناظرة كهذه، أشَــعر بخيبة أملّ بالغة لأنها أن تحدث. كنت مرحبا بها بشدة. اشترطت شيئا واحدا على «بي بي سي» وهو

أن يكون العمل إنتاجا مشتركا مع الإذاعة الهولندية التي بادرت بالاقتراح». وأضاف: «لكن عدم حضوره لا يعني أنه لن تكون هناك مناظرة خلال الأشهر القليلة المقبلة». وحين ســئل إن كان بلاتر لن يحقق أي مكاسب من المناظرة قال فان براغ: «ربما كان هذا صحيحا لكننسي كنت أود النظر لعيني السيد بلاتر لعرفة سبب رفضه لها».

للاعب التي يبتعد فيها عن المنتخب هذا الموسم. ولعب

دقيقة إذ اصيب خلال التحام قوى في خسارة فريقه

أمام بروسيا مونشنغلادباخ عقب تعافيه مؤخرا

فقط مـن اصابة في الظهـر. وقال النـادي إن روبن

سيغيب «لعدة أسابيع». وقال الاتحاد الهولندي إن

■ مدريد – دبأ: أعرب النجم الألماني السابق ومهاجم لاتسيو الإيطالي الحالي ميروسلاف كلوزه عن رغبته في العودة مجددا إلى الدوري الألماني لاعباً أو مدرباً بعد اعتزاله، وقال كلوزه (36 عاما): «نعم... البوندسليغا سيكون هدفا لي». وترك كلوزه الباب مفتوحا أيضا أمام احتمالية عودته إلى ألمانيا لاعبا في الموسم المقبل: «في الحياة لا يمكننا أن نقول أن هذا الشيء لن يحدث أبدا... هناك الكثير من الأشياء المكنة من بينها البوندسليغا». ونفى كلوزه، الهداف التاريخي لبطولات كأس العالم أنه حدد تاريخًا معينا لإعلان اعتزاله، وقال: «سيكون قرارا اتخذه مع عائلتي، كما أفعل دائما».

رادار الملاء

فيغو: فوز بلاتر

في رئاسة الفيفا يعنى

أربعة أعوام من الضياع!

■ فيينا – د ب أ: يرى النجم البرتغالي

السابق لويس فيغو المرشح لرئاسة الاتحاد

الدولي لكرة القدم أن فوز جوزيف بلاتر

بولاية جديدة في رئاسة الفيفا سيعني أربع

سنوات من الضياع، وشــدد على أن كلّ قادة

كرة القدم الذين التقى بهم أعربوا عن رغبتهم

في إحداث تغيير، لكنه تساءل عما إذا كانت

الأتحادات ستقف ضد بلاتر. ويعد بلاتر (79

عاما) المرشـح الأبرز للفوز بولاية خامسـة

في رئاسـة الفيفا خلال الجمعيـة العمومية

التي ستعقد في 29 أيار/ مايو المقبل، والتي

ينافســه خلالها فيغو والأمير على بن حسين

ومايكل فان براغ رئيـس الاتحاد الهولندي.

وقال فيغو: «إذا لم يحدث أي جديد فإن الأمر

سيصبح بمثابة إهدار أربعة أعوام في سبيل

تحديث كرة القدم، محاولة فرض الزيد من

الشفَّافية بَّالفيفا، لأن الأُمور ستستمر على ما

كلوزه: أرغب في العودة إلى

البوندسليفا لاعبا أو مدريا

اليمن تتأهل إلى المرحلة الثانية لتصفيات المونديال

■ المنامــة -الأناضــول: تأهــل المنتخب اليمنى إلى المرحلة الثَّانية من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم يروسيا 2018، بعد تعادله سلبا مع نظيره الباكستاني في إياب المرحلــة الأولى للتصفيـــات. وجاء تأهل اليمن للمرحلة الثانية بإجمالي نتيجة مباراتي الذهاب والإياب، حيث فاز ذهابا 1/3. وأقيمت المباراة في العاصمة البحرينية المنامة بعد قرار الفيف بعدم إقامة لقاء الإياب بين الفريقين في باكستان لسوء الأوضاع الأمنية بها، ليتم تأجيلها من الأسبوع الماضي بدلا من لاهور الباكستانية.

فان برونكهورست سيصبح مدريا لفينورد الموسم المقبل

■ أمستردام -رويترز: قال فينورد الهولندي إن مدافع برشُـلونةً وأرسَـنال السَّابق جوفانيُّ فُــان برونكهورسَــتُ سَــيصبَح مدربَـا للفريق الموســم المقبل، وفــي الوقت الحالــي يعمل فان برونكهورست، النَّذي خاض 106 مباريات مع منتخب هولندا، مساعدا للمدرب الحالي فريد روتن وسيخلفه في نهاية الموسَّم. وقال الظهير الأيسر السابق: «أنا ممتن للغاية للثقة التي وضعها فينورد في شخصي». ويتوقع أن يرتبط فان برونكهورست مع فينورد بعقد لثلاث سنوات وسيعمل يان بول فان غاستل مساعدا لــه. ويحتل فينــورد المركز الثالث فــي الدوري برصيد 54 نقطة بعدما انتصر 2-1 على ضيفة إيندهوفن المتصدر.

إدانة نجم التنس السابق هيويت بالاغتصاب

■ جوهانسبيرغ – د ب أ: دانت محكمة

في جنوب أفريقيا بطل منافسات الزوجي في بطولات التنسس الأربع الكبرى «غراند سلام» السابق بوب هيويت بجرائم الاغتصاب والاعتداء الجنسي على تلميذتين في الثمانينات. و نقلت وكالة الأنباء الجنوب أفريقية عن القاضى بيرت بأم قوله في المحكمة العليا بمدينة بالم ريدج قرب جوهانسبيرغ: «الجرائم لم تسقط بالتقادم. ينبغي ألا يترك مذنبا دون عقاب. ميزان العدالـــة دان المتهم». وخلال جلســـات المحاكمة، قالت إحدى الضحيتين إن هيويت، الذي كان وقت ارتكاب الجريمة مدربها في التنس، أجبرها على أداء فعل جنسي معه بينما كان عمرها 12 عاماً. وقالت الضحية الثانية إنه اغتصبها في سيارته بينما كانت أيضا في سن 12 عاما. وقال القاضي إن الدليل ضد هيويت (75 عاما) المولود في استراليا «قاطع».

شباب نيجيريا يتربعون على عرش أفريقيا بالفوز باللقب السابع

■ داكار –الأناضـول: انتـزع المنتخـب النيجيري لقب كأس الأمم الأفريقية للشباب لكرة القدم للمرة السابعة في تاريخه، بعدما تغلب على المنتخب السنغالي المستضيف 0/1 في المباراة النهائية، وسجل هدف الفوز، برنارد بالبوا في الدقيقة 20. وتوج المنتخب النيجيري باللقب بعد غياب أربعة أعوام، وسبق له الفوز أعوام 1983 و 1985 و 1987 و 1989 و 2005 و 2011 وأخيرا 2015. وتربع المنتخب النيجيري على قائمة أكثر المنتخبات تتويجا باللقب برصيد سبعة ألقاب، وبفارق أربعة ألقاب عن غانا ومصر، وفاز المنتخب الغاني بالمركز الثالث بعد تغلبه على نظيره المالي 1/3 في مباراة تحديد المركزين الثَّالث و الرابع.

جولة المنتخبات

■ برلين – د ب أ: أعتبر يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا، أن فريقه الفائز بلقب كأس العالم الماضية أصبح غير موجود وأن عناصر هذا الفريق لا يمكنهم الحصول على مكافأة «الثقة» للأبد. وقال: «عندما تكون هناك بطولة أبحث عن اللاعب الذي يتمتع بجاهزية عالية... لا

المنتخب الألماني استعدادا لمبارياته الدولية المقبلة، والتى شهدت عودة لاعبين مهمين مثل القائد باستيان شفانیشــتایغر و هو لغر بادشــتو بر و الــکای غندو غان: «الفريق الذي توج بلقب كأس العالم الصيف الماضى أصبح غير موجود في الوقت الحالي... لقد كان هناك

وأكد لوف أنه يتوقع أن يكون الخريف المقبل أكثر سخونة للمنتخب الألماني خلال مشواره في تصفيات أمم أوروبا، والتي يتعين عليه تحقيق الفوز على منتخبي جورجيا وجبل طارق. ولا يضمن المركز الثالث الذي يحتله المنتخب الألماني في الوقت الراهن في المجموعة الرابعة بعد منتخبي بولندا وايرلندا تأهله مباشرة. ويواجه منتخب الماكينات نظيره الأسترالي وديا غدا، قبل مواجهة منتخب جورجيا يوم الأحد المقبل في

توجد مكافأة ثقة للأبد». وأضاف لوف الذي ضم مؤخرا 23 لاعبا إلى قائمة

جمع استثنائي من اللاعبين».

خوانمي بديلا لكوستا في المنتخب الاسباني

■ مدرید - د ب أ: استدعى فيسنتى ديل بوسكى مدرب المنتخب الأسباني خوانمي خيمينيز لاعب ملقة ليكون بديلا للمصاب دييغو كوستا، مهاجم تشلسي، لباراتي المنتخب أمام أوكرانيا وهولنداء وكان ديل بوسكي ضم كوستا لقائمة المنتخب لكنه ستبعده في وقت لاحق بسبب تأكد إصابته بقطع في

خوانمي (21 عاما) لمنتخب أسباني تحت 19 عاما، وأحرز سبعة أهداف لملقه هذا الموسم في 24 مباراة، بينها الهدف الوحيد الذي أحــرزه عندما فأز ملقه على برشلونة 1/صفر في شــباط/ فبراير الماضي. ويواجه . المنتخب الأسباني نظيره الأوكراني يوم الجمعة المقبل أوتار القدم خلال مباراة فريقه الأخيرة، أمام هال والتي في تصفيات أمم أوروبا، ثم يلاقي المنتخب الهولندي وديا يوم الثلاثاء المقبل. انتهت بفوز تشلسى 2/3... وتعد هذه المرة الثانية

■ امستردام - رويترز: أكد الاتحاد الهولندى ن آرين روبن المصاب سـيغيب عن مباراتي منتخب هولندا ضد تركيا واسبانيا عقب اصابته بتمزق في العضلات اثناء لعبه مع بايرن ميونيخ في الدوري

ولم تستمر عودة روبن لتشكيلة البايرن إلا 24 سيستدعيه بدلا من روبن.

خروج لالانا من تشكيلة انكلترا

■ لندن - رويترز: ذكرت تقاريــر أن آدم لالانا لاعب الوسط خرج من تشكيلة منتخب إنكلترا قبل مواجهة ليتوانيا بتصفيات امم أوروبا واللعب وديا

مع إيطاليا بسبب الإصابة، وتعرض لالانا لإصابة في الفخد خلال المباراة التي انتهت بخسارة فريقه ليفربول على أرضه 2-1 أمام مانشســتر يونايتد بالدوري الإنكليزي. وسبق أن خرج أيضا الحارس فريزر فورستر

والظهير الأيسر لوك شوك من تشكيلة المدرب روي هودجسون بسبب الإصابة. وانضم الحارس روب غرين وجاك باتلاند وداني روز لتعويض غياب المصابــين. وتتصدر إنكلتــراً المجموعة الخامســـا بتصفيات أوروبا بعدما فازت في أول أربع مباريات وستستضيف ليتوانيا على استاد ويمبلي يوم

تورينو بعدها بأربعة أيام،

. الجمعــة المقبل قبل أن تلعب فــي ضيافة إيطاليا في

الدوري القطري الجيش يهزم «الشحانية» بثلاثية

واقترب لخويا من التتوييج بلقب الدوري

■ الدوحـة - الأناضول: واصـل الجيش انتصاراته في الدوري القطـري، بفوزه على مضيف الشُّ حانية 1/3 في الجولة الثالثة وسجل أهداف الجيش محمد ميثناني

والبرازيليي روماريو ومواطنسه ريبيرو فى الدقائـق 57 و 63 و 66، بينما أحرز لوتشـيو هدف الشــحانية الوحيد فــى الدقيقة 72 عن طريق الأرجنتيني كلاوديو فاســكيز. وارتفع رصيد الجيش إلى 41 نقطة في المركز الثالث، بينما تجمد رصيد الشــحانية عنــد 18 نقطة تراجع بهم إلى المركز الثالث عشر،

ولكنها كافحت حتى النهاية،

وقالت هاليب «إيلينا كافحت بقوة.

شعرت بالسعادة لتحقيق الفوز حتى

وإن لـم أقدم أفضل مستوياتي في

المباراة ... شعرت بأن يانكو فيتش

واقترب أكثر من الحصول رسميا على الدرع الذي لم يعد يفصله عنه سوى الفوز في مباراة

تجمد رصيد العربي عند 29 نقطة في المركز للمرة الثانية على التوالي، بعد فوزه على مضيفه العربي 1/3. وســجل أهــداف لخويا الكوري الجنوبي نام تي هي من ركلة جزاء في الدقيقة 37، وإسماعيل محمد وخالد مفتاح في الدقيقتين 53 و 85، بينما أحرز هدف العربي دوترا سيرجيو في الدقيقة الأولى، وشهدت المباراة طرد سيبستيان سوريا لاعب لخويا لتعمده ضرب لاعب العربي بدون كرة. وارتفع رصيد لخويا إلى 55 نقطة تربع بها على القمة

كما فاز السد على مضيفه الخور 1/5. وسجل أهداف السد طلال البلوشي في الدقيقة 43 ويوسف أحمد في الدقيقة 48 والبرازيلي لويز جويهيرم سيلفا (مدفين) في الدُّقيقتُن 53 و68، ومشعل الشمري في الدقيقة 90. وسجل هدف الخور الوحيد البرازيلي جوليو سيزار في الدقيقة 80. ورفع السد رصيده إلى 48 نقطة في المركز الثاني، فيما تجمد رصيد الخور عند 26 نقطة في المركز الحادي عشر،

واحدة من المباريات الثلاث المتبقية، بينما

... وهاليب بطلة السيدات



تفوز بثلاثة ألقاب في 2015 حيث توجت قبل هذه البطولة بلقب بطولتي شينجن ودبي.

عانت من الإجهاد ولهذا كافحت على كل كرة لتحقيق الفوز عليها». وأصبحت هاليب أول لاعبة محترفة

النجمة الرومانية هاليب تعرض كأس البطولة بعد فوزها باللقب

نتنياهو يقول الحق

يجب إتاحة المجال لنتنياهو ليواجه بطريقته الوقائع ما دام أن الشعب قال كلمته... الحقيقة كاملة غير منقوصة هي أنه لن تكون هناك دولة فلسطينية

أعطوا الفرصة لبيبي ليقود

اوري سبير

■ هذا ليـس لأننا لم يتم تحذيرنا مـن الرجل الذي فاز في الانتخابات بنفسه وبجلال قدره. هذه المرة حظينا بنتنياهو من غير قناع، المعارض لحل الدولتين والمعادي لكل الزعماء العرب والمحتضن للمستوطنات من اجـل مشـروع الدولـة تنائية القوميـة والخصم السياسي لحليفة الأساسي اوباماً. وكذلَّك المتخاصم مع دول الاتحاد الأوروبي التي اتهمها بالتدخل لاســقاطه، والعنصري تجاه العرب، الزعيم الذي لديه قيم غير ديمقراطية سواء بالنسبة للمحكمة العليا أو بالنسبة للصحّافة الحرة، والرأسمالي الكبير، حسب اقوال كحلون، بدون رأفَّة اجتماعية، والمبدّر على حساب اموال الجمهور.

سيقيم حكومة مع شركائه الوطنيين والطبيعيين، الكولونياليين من البيت اليهودي، ثيوقراطيي شاس، اغودات اسرائيل وعنصرية ليبرمان. هذه المرة يمينية نقية. مع قيم كهذه وسياسات كتلك، من السهل توقع ما ينتظر اسرائيل في ولاية بيبي الرابعة.

في هذه الظروفُ فان انتفاضة ثالثة هي مسألة وقت. حماس ستقوى استعدادا لمواجهة اخرى، الفلسطينيون سيحصلون على الدعم من المجتمع الدولي في محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، والدعم في مجلس الأمن في موضوع الدولة الفلسطينية والمستوطنات (احيانا مسن غير فرض الفيتو الامريكي). مصر والاردن ستضعان علامات استفهام حول اتفاقيات السلام معنا على ضوء معارضة الحكومة لاقامة الدولة الفلسطينية. المقاربة القائلة بأن الإسلام المتطرف سيدخل إلى الضفة الغربية، ستتحول إلى نبوعة تجسد ذاتها الولايات المتحدة ستبتعد عنا بصورة تعرض العلاقات الاستراتيجية للخطر. الاتحاد الأوروبي سيبادر إلى بذل جهود دولية من اجل اقامة الدولة الفلسطينية. ومع رفض اسرائيل سيتم توسيع المقاطعة على الشركات الاسرائيلية التي تعمل خلف الخط الاخضر. «المقاطعة

الاقتصادية لاســرائيل» ســتتحول إلــى مفهوم جديد في القاموس الدولي. في الموضوع الإيراني ستتحول اسرائيل إلى دولت معزولة تماماً في كل ما يتعلق بالاتفاق العتيد وتنفيذه.

في المجال الداخلي يتوقع حــدوث ازمة ديمقراطية.

الأقليَّة العربية ستشعر بالأضطهاد، وبحق، وستتمرد. الموضوع الفلسطيني سيغزو الخط الاخضر مع تداعيات ستعرض هويتنا خُدولة يهودية للخط. المؤسسات التى تحمى الديمقراطية ستكون واقعة تحت النيران السياسية. اموال اليمين ستشتري وسائل إعلام وسن قانون لاضعاف قوة محكمة العدل العليا سيحظى بدعم رئيس حكومة يميني متطرف. الالتزام بالفرائض اليهودية سيغزو حياتنا بصورة أكبر، إقصاء النساء سيتحول إلى أمر أكثر شرعية، في

الاقتصاد سيتم القيام باصلاحات من قبل كحلون، لكنَّ الرياح السائدة ستستمر في سحق الطبقة الوسطى والفقيرة. إن سلب الشرعية الاكثر خطرا سيكون من نصيب المعارضة. اليسار سيوصف بأنه عدو الأمة ومتعاون مع كارهي اسـرائيل. كل هذا يبدو غريباً جاء من فترات ظلامية في التاريخ العالمي، كما أننا نتوقع استمرار التلوث من قبل دعاية غوغًائية ضد عدو الأمة، منّ الداخل والخارج، وكأنه فقطّ بيبّي يســتطيع مواجهته، اذا نفذ رئيت الحكومة تعهداته الانتخابية فأن اسرائيل ستكون معرضة للخطر في كل مجالات حياتها وفي جوهر هويتها.

يمكن أنَّ السّياسـي نتنياهو سـيضع ورقة تين من الوسط واليسار من اجل تبييض سياسته، وفي الاساس تجاه الامريكيين. محظور على المعسكر الصهيوني ويوجد مستقبل الموافقة على ذلك، يجب أنَّ نُمكن نتنياهُو وشركائه الطبيعيين من مواجهة، على طريقتهم، وقائع الحياة، حيث أن الشركاء من خارج المعسكر القومي يتحولون مع الوقت إلى كبش الفداء. الشعب قال كلَّمتُه، ويبدُّو أنه يستحق ذلك.



بعد فوزه في الانتخابات نتنياهو يقدم قربانه للرب!

■ أود أن أقول لنتنياهو شكرا، شكرا على قولك الحقيقةٌ. في الاسبوع اللاضي ظهرت كرئيس الحكوّمة الاسرائيلي الاول الذي قال الحقيقة، طوال 25 سنة على الأقل يكذب معظم السياسيين الاسرائيليين ويخدعون العالم والاسرائيليين وأنفسهم إلى أن جاء نتنياهو وحده من بين كل السياسيين وقال الحقيقة. يا ليت أن

جدعون ليفي

قال نتنياهو في الأسبوع الماضي إنه أذا انتخب فلن تقوم دولة فلســطينية، بصــورةً واضحة وصريحة. هذه الحقيقة البسيطة والصافية كانت صحيحة ايضا بالنسبة لكل أسلافه، كل رؤساء الحكومات الساعين للســـلام و التو اقبن للعدل منّ الوسط و اليسار ، مطلقي التعهدات الفارغة _ ولكن من منهم فكر بالاعتراف بها قبله، من منهم استجمع قواه لكشفها. آخر المضللين كان اسحق هرتسوغ، برنامجه الجريء احتوى على خمس سنوات من المفاوضات وقد كافأه الجمهور على

لقد كان يجب خداع الامريكيين وتضليل الاوروبيين والاحتيال على الفلسطينيين واللعب على الرباعية والكذب على جزء من الاسـرائيليين. كان يجب ايضا إطالة الوقت من اجل بناء المستوطنات والتخلص من الشركاء الفلسطينيين المحتملين _ ياسر عرفات الذي . كان قويا جدا، محمود عبـاس الضعيف جدا وحماس المتطرفة جـدا. كان يجب كسـب الوقت مـن اجل أن . يتطرف الفلسـطينيون أكثر، إلى أن يفهموا جميعا أنه ليس هناك من يتفاوضون معه.

الآن جاء من اعتبر مخادعا وقال الحقيقة المصيرية التاريخية، لن تقوم دولة فلسطينية، ليس في فتسرة ولايته التي تبدو الآن أبديسة ولا بعدها ايضاً

لأنه سيكون الوقت متأخرا جدا. نهايــة المفاوضات ونهاية اللعب. كفي للمهمات المكوكية، للرباعيات، للمبعوثين، للخطوات، للوسطاء والبرامج. لا. هذا ما هـو موجود. لن تقوم ولن تكون. منـذ البداية لم يكن لها أي احتمال. في اسـرائيل لم يكن أي رئيس حكومة _ حتى الحاصلين على جائزة نوبل _ نوى ولو للحظة أن يُمكن من قيامها، لكن الخداع كان سهلا عليهم. الآن نتنياهو وضع له حداً.

لو أن اسرائيل منذ البداية لعبت بأوراق مكشوفة كما يفعل الآن نتنياه و لربما كنا الآن في مكان أفضل، لو أنها فقط قالت الحقيقة بأنها تريد القسم المحتل من البلاد لنفسها وأنها لن تتنازل عنه في أي وقت، الذَّى يعيـش فيه الآن مئات آلاف اليهـود، وليس في نيتها اخلاءهم، وأن القانون الدولي لا يهمها ومواقفً كل العالم لا تعنيها ولا يوجد للفلسطينيين أي حقوق عليها، وأن أبانا ابراهيم مدفون هناك وأن أمنا رحيل تبكى هناك وأن أمن اسـرائيل متعلق بها وأن الكارثة على الأبواب _ التبريرات عديدة ومختلفة وكلها تقول شيئا واحدا: دائما، من الخليل إلى جنين، نعم للحكم الذاتي، للادارة المدنية، لروابط القرى أو للسلطة الفلسطينية، لكن لا للدولة، إلى الأبد لا.

لو قام زعيم مستقيم مثل نتنياهو قبل سنوات لكنا سنعرف والفلسطينيون يعرفون ومثلهم كل العالم: إنها لن تكون. عندها كان يمكن الانشغال بحلول اخرى بدلا من اضاعة الوقت على الخداع، خلاله الكراهية زادت وسفكت الدماء عبثاً. لقد كان بالامكان منذ فترة البدء في التفكير عن بديل لحل الدولتين _ هناك فقط واحدة: الدولة الواحدة. لقد كان بالأمكان البدء في مُناقشَــة أي حكم ســيكون فيها ــ هناك فقط حكمان: ديمقراطية أو فصل عنصري. بدلا من ذلك تم تضليلنا. الآن جاء رئيس هذه الحكومة، بنيامين نتنياهو، و وضع لهذا نهاية. علينا أن نشكره على ذلك. سيذكر التَّاريخ: هو رئيس الحكومة الاول الذي قال الحقيقة.

هآرتس 23/3/2015

متابعة ما يصدر عن واشنطن بخصوص الأزمة السورية خلال الأيام القادمة مهمة

يخفضون النوايا في أمريكا

جاكي خوجي

■ سارعت وكالات الانباء في انحاء العالم الاسبوع الماضى في أقتباس اقوال وزيـر الخارجية الأمريكي جون كيري في مقابلته مع (CBS). فحين سئل كيري عن الازمة في سوريا، حيث تصادف هذه الايام مرور اربع سنوات علَّى نشوبها، قال ردنا مفاجئا.

حيث قـال «جميعهـم متفقون علـى انـه لا يوجد حل عسكرى، وان هناك فقط حل سياسي»، واضاف «من اجل جلب الاسد إلى المفاوضات، علينا ان نوضح له ان جميعهم مصصمون علي الوصول إلى هذه النتيجة، وان نغيرً وجهة نظره بالنسبة للمفاوضات»، وردا على سؤال حول استعداده للحديث مع الرئيس السوري، اجاب كيري: «صحيح، في النهاية سنَّكون ملزمين بالحديَّث معه».

بكلمات اخرى اوضح كيري ان الاســد هو عنصر رئيسي في حل الازمة في ســوريا، وانه من المكن إجراء إتصالات معه. الوزير الأمريكي لم يكرر في المقابلة مواقف الولايات المتحدة التقليدية خلَّال سنوات الحرب في سوريا، والتي بموجبها ان النظام في دمشق فقد شرعيته، وعلى الرئيس ان يذهب إلى البيتُ.

قبل يومين فقط من ذلك، اجرى مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) جـون بيرنان، مقابلة تفوه هو الآخر فيها بهذه الروح. «من سيأتي بعد الاسد، سوف يكون اسوأ منه»، هكذا قال رجل المخابرات رقم 1 في واشنطن. في دمشق، في طهران وفي لبنان كان هناك الكثيرون ممن صحكوا تحت شـواربهم. فقبل سنة او سـنتين، لم يفوت الرئيس الأمريكي باراك أوباما اي فرصة من اجل الدعوة

سارعوا في واشنطن لكبح الاقوال وللقول ان الاتصالات لن تتم مع الاسد نفسه، بل مع مندوبيه، وسارعت باريس ايضا للتحفظ من هذه التطورات، ولكن كان واضحا للجميع ان الحديث لم يكن عفويا من خلال التصريحين، او انه كانت زلة لسان، ولكنها اقوال قيلت بصورة متعمدة. من المكن بالتأكيد ان إدارة او باما درست مجددا مواقفها بخصوص سوريا وقررت انه من بين العدوين، الاسد والمنظمات الجهادية، فإن الاول هو اقل سـوءا، وعليه من المكن إبقاءه على حاله. يبدو ان الحديث يدور عن بداية تطورات درامية، والتي بها يتخلى الغرب عن التخيل او الحلم بإسقاط البعث في سوريا، يبدو ان حرب البقاء

المرة جدا التي قام بها النظام العربي خلال العقود الاخيرة مع مرافقيه. حيث كان يمتلك فيلات في الرياض له ولافراد قد اثمرت. لمن نسسى، فإنه قبل سنتين فقد تنبأ الكثيرون ان مصير الاسد هو جهنم، وان ذلك قريب.

«آن الأوان لأن يفهم الغرب ان بشار الاسد لا يعتزم الذهاب إلى اي مكان»، هكذا قال مندوب سـوريا في المنظمة الدولية بشار الجعفري، واضاف «ان الاسد قوي، وبإمكانه

الحساب السعودي

لقد لقى 220 الف شخص حتفهم في سوريا في السنوات الاربع للحرب، عدد كهذا يتضمن ايضاً مقاتلي جيش الاسد و مسلحون من تنظيمات مختلفة ممن حاربوه. وعلى الاقل فقد ثلاثة ملاين انسان بيوتهم او انهم هربوا منها إلى احدى الدول المجاورة، هربا من الموت. فيما نزح حوالي ســبعة مليون اخرين داخــل البلاد، هربا إلــى مناطق اقلّ اشتعالا. ومن بين الضحايا في اوساط الشعب السوري يوجد آلاف الاطفال وآلاف النساء.

وعلى مدار المعركة، وتقريبا منذ بدايتها، ادعى الاسد ورجاله ان معركة اقليمية تشن عليهم، واسموها «إرهاب». وهم لم يخطئوا. تحالف سنى، بقيادة السعودية، اتخذت مكانا لها في الازمــة، التي كانت في مراحلها الاولى تمردات

في الواقع، فإن نظام البعث في سوريا اسس قوته على جثث المعارضين، ومن العدل أن يدفع الثمن. الطريقة التي يحارب فيها المتمردون، عبر المذابح التي يرتكبها بحق السكان المدنيين، تشبه الاب الذي اغتصب ابناءه. هذا النظام، المتوجب ان يهتم بأبناء شعبه، يلقى عليهم البراميل المتفجرة من الجو ويدمر احياءا كاملة، فقط من اجل ان يقضى على خلية متمردين يختفون فيها. ولكن الاسد ليس هـو الوغد الوحيد في المشهد الذي امامنا. فاعداؤه مدانون مثله، واحيانا اكثر منه.

للسعودية يوجد حساب طويل مع بشار الاسد، اساسه خلافات تاريخية، ومنشاه في الخلاف العرقي الذي يدور في الشرق الاوسط. فقد كان لهم حساب شخصي. فقبل نحو العقد اقام الاسد مع نظرائه من حزب الله واصدقائه في طهران تحالفا، وتمكنوا سوية من التخلص من خصمه السياسي رفيق الحريري، رئيس وزراء لبنان الاسبق. حيث انفجرت سيارة مفخخة على مسار سيارته في الرابع عشر من شباط من العام 2005، حيث اصعدوه إلى السماء

عائلته ويتمتعون بالجنسية السعوديةً. ولكن اساس الحساب بين السعودية والاسد هو

سياسي. فالسعودية ترى بإسقاط نظام الاسد ضرورة استراتيجية لاضعاف المعسكر الخصم بقيادة إيران، ويعتقدون في الرياض انه في حال ســقوط نظام الاســد فسوف يبقى للإيرانيين فقط حزب الله الصديق الوحيد في العالم العربي، وبذلك من الممكن معالجة ذلك لاحقا. انها لعبة خطرة، حيث ضحايا هم السكان الابرياء، وهو من شـــأنه ان يخلق نوايا إرهابيةً، ومخاطر للمنطقة بأكملها. (الإيرانيون يدعون ان الشيعة هم الإسلام الصحيح.)

في السنوات الاخيرة انضم إلى ذلك المنافسة على قلب العزيَّزة أمريكا. فمنذان بدأت طهران تغازل واشنطن، تخوف السعوديون من ان التقارب فيما بينهما من شأنه ان يكون على حساب علاقاتها مع العربية السعودية.

فرنسا ضد أمريكا

منذ اندلاع الازمة السورية، في آذار من العام 2011، لم تظهـر الولّايات المتحدة تصميماً. في اسـرائيل، وايضا خارجها، لمحوا للأمريكيين عن سياستهم المترددة، وعندما ـؤالهم عن تســـوية اجابوا بقولهم «نحـــن نقود من الخلف». فإلى حن ظهور المنظمات الجهادية، وفي مقدمتها «الدولة الإســــلامية» (داعش) وجبهة النصرة، قاد المعركة جيش سـوريا الحر. وهو منظمة علمانيـة، يقودها ضباط سابقون في جيش الاسد. وكانت قو اعده و قيادته تتركز في تركيا، وحظى بغطاء كامل وبدعم استخباري، وامني ومالي من تحالفُ دول سعت إلى اسقاط نظام الاسد. في هذا التحالـف كان هناك اعضاء من الـدول الغربية، وفيّ مقدمتها فرنسا، بريطانيا والولايات المتحدة. إلى ان تم طردهم من قبل داعش وابعدوا عن المنطقة، ولقد اعتاد قادة الجيش الحر على عقد لقاءات مع رؤساء اجهزة المخابرات الفرنسية، ومع نظرائهم الاتراك، وجهاز المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) والمخابرات البريطانية. وكانت معظم هـذه اللقاءات تتـم في باريس، اسـطنبول وفـي لندن، وتناولت بشكل اساسى التنسيق لجريات الحرب وتزويد

الوسائل القتالية لمليشيات المتمردين. وعلى مدار المعركة، وفي الغرف المغلقة، تمسك الأمريكيون بمواقفهم المعتدلة والرصينة. فعلى سبيل المثال حالت واشنطن ودون مطالب المتمردين بتزويدهم بالسلاح

المتطور. وسعت السعودية إلى تزويدهم بصواريخ مضادة للطائرات، ليتمكنوا بها من التصدي لطائرات سلاح الجو التابع للاسد، ولكن الأمريكيين وضعوا فيتو مطلقا على

وفي مقابل موقف واشنطن الكابح، ضغطت فرنسا بكل قوتها على دواسة البنزين للسعى من اجل اسقاط نظام الاسد. وخرج كذلك مدربون عسكريون فرنسيون إلى الاردن وقاموا بتدريب المتمردين، وبشكل خاص بالاسلحة ووسائل القتال الفرنسية زودوهم بها. في المراحل الاولى نسبيا من القتال، اعتبرت فرنسا ذراع السعودية القوي، في العمليات ضد نظام الاسد، على غرار ما فعلته ضد حاكم ليبيا السابق معمر القذافي. الا أن التهديدات بإستخدام الفيتو من قبل روسيا والصين معا افشل هذه المساعى، وساهمت في ذلك بشكل ما في امن اسرائيل. تخيلوا لانفسكم لو أن نظام البعث انهار في سوريا، وعلى ابواب اسرائيل وجدت عراق جديدة؟٠

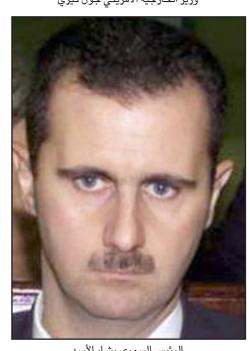
بالعودة إلى الرياح الجديدة التي تهب من واشنطن. يكون من المهم خلال الاشــهر القادمــة متابعة الكلمات التي تخرج من هناك بخصوص الازمة السورية احيانا، تتخذّ واشتنطن خطوة قليلة إلى الوراء، ولكنها ليست كافية لان تلقى بظلالها على اقوال كيري. اوساط في الدائرة السياســية قالوا ما ذكر، ان الاتصالات مع الاسد نفسه لن تتم، بل مع مندوبين من طرفه. رد خطير آخر ورد، كما هو متوقع، من فرنسا. فقد تحولت فرنسا خلال فترة الحرب في سوريا إلى المعبر الكبير عن المصالح السعودية. فقد سادت بين البلدين خلال السنوات الاخيرة علاقات اقتصادية وثيقة. فالسعودية تدفع وفرنسا تبيع، بشكل اساسى تجهيزات وعلوم عســكرية، بصفقات عملاقة تساعد كثيرًا الاقتصاد الفرنسي في السنوات الاخيرة.

«بشار الاسد ليس جزءا من خطة الحل في سوريا»، هكذا اعلن وزير الخارجية الفرنسي ردا على الاقوال التي خرجت من فم وزير الخارجية الأمريكي. ولم يدخر وزير الخارجية لوران فابيويس، تأنيبا من واشتنطن. وقال ان الحل يجب ان يكون سياسيا، وان يتم بصورة تدريجية، ولكن يجب ان يشـمل إقصاء الاسد. واضاف المسـؤول الفرنسي «اي حل غير ذلك سيكون بمثابة هدية لإرهاببي داعش. ولكن كيف ممكن ان نجعل الاسد يغادر برغبته.؟ هذا ما لم يقله

معاريف/ مجازين 2015/3/2015



وزير الخارجية الامريكي جون كيري



الرئيس السوري بشار الأسد

الاسد سيفتح الباب أمام منظمات

ارهابية متطرفة، مثل داعش والقاعدة،

للوصول إلى الحكم في دمشق. ويجب عمل كل ما في الامكان من اجل ألا يحدث

ذلك. وبعده أكد كيري، وزير الخارجية

الامريكي، هذه الرؤيا عندما أعلن أن

واشنطن لا تستبعد التفاوض مع الاسد،

ويُفهم من ذلك بقاءه في السلطة في

كذلُّك الامر في العراق، حيث انضمت

واشنطن فعلياً لإيران من اجل وقف

داعش ايضا بثمن تعزيز موقف طهران

في العراق، في ادارة اوباما هناك من

يتسلى بفكرة أنه ايضا في سوريا

سيكون بالأمكان الاستعانَّة بإيران،

وهدا يعنى حرب الله، لتأمين بشار

الحرب في سوريا من شانها

الاستمرار لفترة زمنية طويلة، لأنه

ليس لدى أحد من الاطراف المتقاتلة

القدرة والقوة على اخضاع خصمه. لكن

نفس تلك الاوساط في واشنطن الذين

يعتقدون أن مساعدة بشار والتعاون _

لو تكتيكيا _ مع إيران ستمنح الولايات

المتحدة اعترافا بالجميل وايجاد

اصدقاء جدد في المنطقة، عليهم الأخذ

بالحسبان أن انتصار بشار والإيرانيين

وحزب الله سيعزز المحور المضاد لامريكا

ولاسرائيل في المنطقة ويشجع اعضاءه

على العودة إلى المسار الذي ساروا فيه

قبل الثورة، مسار المناوءة والمعارضة

للو لايات المتحدة واسرائيل، في نهاية

المطاف، بشار ليس جزءً من الحل لكنه

أساس المشكلة في سوريا.

كُحاجِز أمام امتداد داعش.

النزاع لا يتمثل في سيطرة إسرائيل بل يدور حول حق اليهود في الوجود

السلام الوهمي لن ينجح

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

انطلاقا من الالتزام بهذه المبادىء رفض عباس الصيغة

التي عرضها الامريكيون قبل سنة كأساس لاستمرار

المفاوضات، وذلك لانها تضمنت عمليا اعترافاً باسر ائيل

كدولة يهودية، ومع عودته إلى رام الله أعلن امام مؤيديه:

«نحن متمسكون بالعهد ولا نزال على الوعد. نحن نحمل

كان واضحا لمستمعيه بان الرسالة هي أن الفلسطينيين

يواصلون تفضيل عدم اقامة دولة اذا كان الامر ينطوي على

الاعتراف باسرائيل كالدولة القومية للشعب اليهودي مما

يعنى التنازل عن الالتزام باقامة دولة فلسطينية على كل

ان التحريض المستمر للجمهور الفلسطيني يستهدف

الامانة ولن يكون أي تنازل عنها».

ارض فلسطين.

بتحمل المسؤولية عن أفعالهم او انتقاد وسائل عملهم.

"یوسی کوبرفاسر*

■ «الصهيونية بدأت كأمر غريب وانتهت كأمر غريب... في البداية بدت لنا كقدر والان اصبحت نهايتها قدرا. نحن واليهود سنحرص على تصفيتها كي نعيش بعدها مثلما عشنا قبلها _ في وطن واسع، ملىء بالخير للجميع ويبسط ظل الخير، المحبّة والمساواة على الجميع. هذه هي خلاصة الفصل النهائي من كتاب محمود عباس «الصهيونية _ بداية ونهاية» لطبعة العام 2011، التي تصدر في موقع ابو مازن على الانترنت. وكان الكتاب نشر لاول مرة في العام

رغم ذلك يعتقد الكثيرون بان النزاع مع الفلسطينيين يتركز في مسالة السيطرة الاسرائيلية المتواصلة على المناطق التي احتلت في 1967، ويختارون تجاهل أنه من ناحية الاغلبية الساحقّة من الفلسطينيين، فان النزاع هو على مجرد وجود الدولة القومية للشعب اليهودي. ويستند فكر الاخيرين إلى خمسة مبادىء اساس:

لا يوجد شعب يهودي. اليهودية هي دين، وليس قومية ولهذا فليس لليهود حق تقرير المصير. ً لم يكن لليهود أبدا سيادة في بلاد اسرائيل، وعليه فلا مبرر لطالبتهم بدولة يهودية هنا وبالتالي، فان اختفاء

دولة اسرائيل هو أمر حتمي. اليهود هم مخلوقات رديئة، وبالتالي فقد سعى الاوروبيون إلى التخلص منهم. لا مبرر لان يحتمل وجودهم الفلسطينيون بالذات، اصحاب البلاد منذ الازل

كل أشكال الكفاح لتسريع اختفاء اسرائيل هي شرعية، بما في ذلك الكفاح السلح، الانتفاضة الشعبية والنشاط السياسي. وينبغى دوما تفضيل الادوات التي تضمن اقصى الانجازات بادنى كلفة ممكنة. والان يجبّ التركز على المعركة السياســية والقانونية، والانتفاضة الشعبية (بما في ذلك ممارسة القوة دون استخدام السلاح الناري.) الفلسطينيون هم ضحاياً اسـرائيل والغرب، وعليه فليس لهذه الجهات الحق في ان تطالب الفلسطينيين

تثبيت هذه المبادىء الاساسية. وفي السنوات الاخيرة نسقت المتابعة للموضوع ولاسفى رأيت الاف النماذج من التحريض من جانب السططة الفلسطينية ورئيسها. في مثل هذا الوضع لا يمكن اقامة ســلام حقيقي، ومثلما راينا في غزة، فان كلّ تنازل سيكون غير قابل للتراجع وسيشكل اساسا لتوسيع الجهود لتحقيق الهدف النهائي. ۗ و بالتالي لماذا، كما يواصل الكثيرون والطيبون في

البلاد وفي العالم التمسك بالوهم وكان النزاع هو على الاراضـــيّ التي احتلت في 1967؟ لماذا يبدو لهم انّ بوســع اســرائيل، من خلال مزيد من التنــازلات، ان تخلق ظرو فا تسمح بالتقدم نحو السلام؟ يبدو أنه ينقص بعضهم معرفة الواقع المرير فيما يرفض الأخرون الاعتراف به حتى عندما يصفعهم في وجوههم. ويعكس هذا الرفض التخوف من أنه لا يوجد في الواقع استاد لاعتقادنا في أنه يجب ان يكون أمل ويجب أن يكون حل، وان الفلسطينيين، مثلنا، يريدون السلام، الازدهار وتحقيق الذات.

ان رفض الاعتراف بالواقع يعكس ايضا الخوف من ان الضغوط على «الضحية الفلّسطيني» لتغيير المبادىء الخمسة سيشجعهم فقط على المس بالتنسيق الامنى مع اسرائيل ويؤدي إلى تصعيد العنف. ولعل الرفض يعبر ايضاً عن الامتناع عن الاعتراف بان الطريق الذي سرنا فيه عشرين سنة كان خطأ استراتيجيا جبى ثمنا دمويا وخفف عن الفلسطينيين لتثبيت خطاب النزاع على منظومة مفاهيم تخدم قضيتهم.

قد نكون الجانب القوي في النزاع، ولكن هذا لا يعني اننا لسنا الجانب المحق، بطموحنا للسلام الحقيقي ايضا؛ وهذا لا يعني أننا لا يمكننا أن نكـون ايضاً الجانب الحكيم. ففي الشرق الاوسط الجديد يوجد مكان للتعاون بن اسرائيل والجهات البراغماتية في المنطقة ولكنه لا يستدعى الخضوع للمطالب التي تظهّر في ما سمي «بمبادرة السلام العربية »، او في عرض افكار مشابهة يطرحها جنرالات السلام الوهمي، والتي تعرض أمن دولتنا للخطر.

* رئيس دائرة البحوث في شعبة الاستخبارات العسكرية هآرتس 23/3/2015/ 23

إيال زيسر

■ في هــذه الايام تكون قد مرت اربع

. مجموعات إسلامية راديكالية من جانب ومن قبل مقاتلي حزب الله بتأييدها للمتمردين.

يبدو أن حسابات بشار قد نجحت، فاضافة الزيت على النار واشعال حريق كبير أدت بالفعل إلى تفكك الدولة

التحتية الاقتصادية تقريبا _ الطرق،

سنوات على اندلاع الثورة في سوريا والحرب الاهلية الدموية هناك. لكن القليل من السوريين فقط تفرغوا لاحياء هذه الذكرى. الثورة التي أثارت آمالا كبيرة بالتغيير اختطفت منذ فترة من قبل

والحرس الثوري الإيراني من الجانب الآخر وتحولت إلى حرب أهلية وجهاد حصدت حتى اليوم حياة ما يقرب من 300 ألف سـوري، تقريبا نصف سـكان الدولة التي عدد سكانها 10 ملايين تقريبا، فقدواً منازلهم في المعارك ونحو 4 ملايين منهم هربوا إلى الدول المجاورة. هذه المأساة لم يتسبب بها تنظيم الدولة الإسلامية داعش ولا تنظيمات جهاديــة اخــرى تعمل في ســوريا بل تسبب بها نظام بشار الاسد الذي يدير فعليا حرب ابادة شاملة ضد معارضيه وضد السكان المدنيين الذين يدعمونهم. في هذا الاطار استخدم بشار الاسلحة الكيميائية ضد مواطنيه، وبعد ضبطه متلبسا، يكتفى اليوم بالقاء قنابل البنزين والكلور واستخدام الصواريخ المتطورة والمدفعية الخفيفة، واضافة إلى هذا يتبع سياسة التجويع المنهجة الموجهة ضد مدن وقرى معروفة

الكهرباء والمياه، مؤسسات التعليم والصحـة، مصانع وغيرهـا؛ في نفس الوقت استطاع بهده الطريقة تصفية نفس المعسكر المعتدل الدي كل ما طالب به هو التغيير والاصلاح، وبهذا فتح الطريق لزيادة قوة الجهاديين الذين يقودون اليوم الحرب ضد بشار ويسيطرون تماما على معسكر يمكن أن نضيف إلى ضعف المتمردين

على الأوساط في واشنطن التي تفكر بالتعاون مع إيران والأسد أن تعيد النظر

الوهم الأمريكي حول بشار

وفشلهم في محاولة توحيد الصفوف وتصعيد قيادة عسكرية وسياسية فعالة تستطيع أن تقود الثورة وتشكل ثقلا ضد تنظيم الدولة الإسلامية وضد مؤيدي القاعدة في سوريا، يمكن أن نضيف غياب الدعه الحقيقي من الخارج. بخلاف بشار الذي يحظى حتى اليوم بالدعم الروسى وبصورة أساسية دعم إيران وحزب اللّه، ليس هناك دعم كبير للمتمردين من الخارج باستثناء دعم دولتي قطر وتركيا، اللتان تريدان تعزيز قوة وتأثير الإسلاميين الذين يدعمونهم داخل سوريا أكثر من رغبتهما في انتصار الثورة، على أنقاض الدولة السورية نبتت

دولة داعـش في الشـرق، وحكم ذاتي كردي في الشــمّال، وجيوب للمتمردينّ الإسلاميين في المركز والجنوب وأخيرا دُولة بشار التي تمتد من دمشق إلى حلب مرورا بالساحل السوري الذي تعيش فيه طائفة بشار العلوية.

على هـذه الخلفية أعلـن رئيس الـ «سى.آي.ايه» جون بيرنر في محاضرة القاها قبل اسبوع، أن اسقاط بشار

إسرائيل اليوم 23/3/2015



تقرير مصطفى العبيدي: إيران تكشف عن أطماعها في العراق

ثمن الغباء

ما يجري اليوم على أرض ماكان يسمى «العراق» هو محاولــة حثيثة وتنـــازع ما بـــين الأنداد؛ الفــرس والأكراد يريدون أن يثبتوا للعرب أنهم أي العرب غير قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم وأنهم بحاجة إلى من يحكمهم.

كل من إيران وقادة الكرد وفروا وخلقوا كافة الظروف على الأرض التي تؤدي إلى هذه النتيجة وللأسف الشديد انساق عرب العراق بكل أطيافهم إلى تنفيذ هذا السيناريو بأيديهم هم قبل أيدي المخططين المستفيدين بسبب غباء وأطماع قادتهم الشـخصية وغبائهم السياسي. وها هـم والعراق وأهله بأكمله يدفعون الثمن

قمة الغباء والحماقة أن تخاصم وتكفر وتقتل وتذبح ابن وطنك لمجرد كونــه مختلفا عنك في الدين أو المذهب او العرق وهو ولد ووجد نفسه هكذا؛ إذ لا ميزة لأحد على الآخر في ذلك البتة ليأتى من يميز نفســه على الآخرين وكأنه المختار من قبل الله ويقصي كل أحد غيره ليكتشف في نهاية المطاف أنه من أغبى البشـر وكان مجرد أداة حركها الآخر لمصلحته هو لا أكثر. العرب كانوا قوما أذلــة فأعزهم الله بدينه الحق وسيرجعون ويبقون أذلة وهم كذلك فعلا كلما تخلوا وابتعدوا عـن دين الله الحق وهـم اليوم بالفعـل أبعد ما

د. أثير الشيخلي – العراق

مقال بسام البدارين: تحولات دراماتيكية تخنق الدور الأردني

إعادة النظر في السياسات

أعتقد أن أي دولة فـي العالم تبني سياســـاتها الداخلية والخارجيــة على إمكاناتّهــا الذاتيــّة أولا، وعلى مصالحها وقدرتها في الدفاع عنها أمام الخصوم أو الأعداء. أما ان ترهن دولة ما سياساتها على ما قد يأتيها من

الآخرين، فهذا أمر يحتاج إلى إعادة نظر. فمن الطبيعي ان تغير الدول سياساتها وتحالفاتها، خاصة مع وصول قادة جدد الى الحكم.

ومن حق السعودية أن تنفتح على السودان وعلى تركيا

فما الخطأ أو العيب او الضرر في هذا؟ وبهذه الحالة فإن على الدول الأخرى أن تتكيف وفق أوضاعها وصالحها وليس بناء على ظروف الآخرين.

مقال سليم عزوز: الإعلام في حكم العسكر

تبرئة اللصوص

مقال أكثر من رائع ... لي فقط تعديل بسيط على آخر جملة وهي «إن الإعلام المصريّ يا «عبلة» في عهد عبد الفتاح السيسي وسكرتيره، سيدخل التاريخ، ولكن بظهره» ... وأقول: «هو لسه حيدخل التاريخ بظهره»، هو دخل التاريخ منذ انقلاب 1952، ثم خرج يطل برأســه لفتـرة قصيرة جداً بعد ثورة يناير التي اغتالها السيسي، ثم عاد أدراجه لسلة مهملات التاريت، ولا عزاء للأحرار في زمن العبيد ... أما حكاية «ماســر تســتيقظ»، فهو اعتــرافٌ صريح من قائد الإنقلاب أنه اغتصب السلطة في جوف الليل والناس نيام، فُلما استيقظت مصر، وجدت دماء خيرة أهلها تغرق ميادينها وشــوارعها، وحرمات أبنائها وأعراضهم تُنتهك في أقذر سبجونها، وشوامخها الظلمة يصمون أطهر وأشرف رجال أمتنا «حماس» بالإرهاب، في حين يبرئون كل عصابة مبارك وزبانيته ولصوصه ... ووجدوا مدينة مصرية كاملة قد أزيلت من على الخريطة وقُتل وشَـرد أهلها من أجل عيون الحبايب في إسرائيل، الذين اختاروا وبالإجماع قائد الإنقلاب العسكري بطلاً قومياً لإسـرائيل ... هذا ما وجدته مصر عندما استيقظت،

سامي عبد القادر – الولايات المتحدة

الديمقراطية... لا تكفى تغيير «سى السيد»

بمعنى إمكانية أن يتحول شعب عاش كل حياته تحت القمع وعاش حياته لم يفكر لنفسه بل كان يقاد في كل حياته. من السذاجة ان نظن ان هذا الشعب يمكن أن يتحول الى الديمقراطية بين ليلة وضحاها. إن الديمقراطية ليست مجرد نظام يحكمنا بل أصبح هذا النظام ولطول السنين

أصبح أسلوب حياة نعيشها.

إن الديمقراطية يجب ان تبدأ في داخل كل فرد في المجتمع قبل أن تبدأ في السياسة ونظام الحكم. يجب ان نعيش ديمقراطية الأسرة والعائلة ديمقراطية بين الآباء والأبناء ثم تنتقل الديمقراطية لتعاملاتنا اليومية بيننا وبين بعض. إذا شبهنا المجتمع بهرم تكون قاعدة الهرم هي الشعب بمعنى الأفراد والعائلات ثم في قمة الهرم الحكم والسياسة. فإذا اردنا تغير نظام الحكم وتغير السياسة تكون البداية من أسفل الهرم الى اعلى القمة. ولكن إن كنا نعيش ديكتاتورية الأسرة ونريد ديمقراطية الحكم فسيكون هناك صراع مجتمعي على مستوى الأسرة. فالكاتب الكبير نجيب محفوظ والذى أرخ حياتنا في كتابات وبالأخص الثلاثية كان يكتب عن حياتنا وواقعنا. كلنا نعرف (سي السيد) ونضحك حينما نتذكره لكن الحقيقة المؤلمة هي أننا نعيش في بيوتنا وأشغالنا وواقع تعاملاتنا بمنهج (سي السيد) وهو منهج القمع وهو ما نمارسه مع أسرنا و أو لادنا ومع موظفينا وحتى مع اصدقائنا.

انه منهج الرأي الواحد الصواب وهو رأيي أنا. لا يمكن ان نغير أسلوب الحكم القمعي إلى أسلوب ديمقراطي نطبقه في السياسة فقط. علينا ان نبدأ بأنفسنا لنحاول أن نعيش الديمقراطية ثم ستتحول هذه الديمقراطية إلى اسلوب في حياتنا نعيش به ويحكمنا.

إن مشكلتنا مع الديمقراطية في عالمنا أننا نظن أن التغيير يبدأ مع تغيير الحكم. وأنا اقول ربما يكون تغيير الحكم فرصة لتحقيق الديمقراطية مجرد فرصة علينا أن

■ من السـذاجة أن نظن أن الديمقراطية يمكن أن تولد نستخدمها لنبدأ تغيير المجتمع من القاعدة. والسبب في هذا أن الشخص الذي نختاره لبناء الديمقراطية عليه أن يكون عاشها حتى يستطيع أن يقود المجتمع كله الى هذا التوجه. من الأفكار الرائعة ما كتبه العالم التربوي والاجتماعي (بولو فريري) والمعروف لكل من يعمل في التنمية. كتب (فريري) فى كتاب (القمع ومنهج التربية) يقول إن التخلص من الشخص الذي يقمعنا لا يعنى التخلص من القمع والإتيان بشخص آخر من وسط شعب عاش في القمع لن ينهي

إن هذا الشخص الجديد لم يعرف صورة للحكم او الحاكم غير القمع لذلك ورغم أن هذا الشخص كان يقاوم القمع لكنه سيقمع شعبه ولكن برغبة شعبه الذي اختاره. والدليل على ذلك ما نراه من شعوب تعتبر نفسها متطورة وتنادي بل ايضا تتفاخر بديمقراطيتها، ولكن نلحظ كل يوم كيف تتجاهل هذه الشعوب الأقليات التي تعيش فيها ونلاحظ التمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين او حتى أن كل هذا مازال متواجدا ومازالت هيئات داخل تلك الشعوب والبلدان المتقدمة تنادى بالعدالة والديمقراطية والمساواة. والسبب أن هذه الشعوب غيرت قوانينها وتحكمت في سياستها لتحقيق الديمقراطية ولكنها نست تغيير الإنسان والأسرة والمجتمع.

لذلك نحتاج أن نستفيد من التغيير ونبدأ في ارساء وتعميق منهج لحياتنا المجتمعية يقوم على الإختلاف في الرأي لأجل هدف واحد. فالهدف هو حياتنا التي نعيشها فى مجتمعنا ولكن اسلوب الحياة او تطبيق هذا الهدف يمكن ان يتعدد. ان الديمقراطية تحتاج الى منهج حياة وليس مجرد تغيير سي السيد.

د. وجدي فكري - محاضر في التربية والمشورة في انكلترا

لضمان استمرار الوضع الراهن! ■ لقد ســـلّمه الأمريكان الصـولجان قبل أن يهرع الناخبون إلى الصناديق، لم يمنحوه إذنا لدخول البيت الأبيض، بل جعلوه يقتحمه اقتحاماً، ليظهروه بمظهر البطل، الكبش الأبيض القادر على مناطحة الكبش الأسود بالقرنين! وإذن فقد كانت العمليّة

فوز نتنياهو متّفق عليه

الرئيس يغمز بعينه ويديـــر كتفيه، والكابيتول يفتح ذراعيه، جهاز المخابِرات يقوم بدوره جيّداً، إنّه يعلم جيّداً كيف يرسل رسائله إلى الوعى الجمعي،الوعي القابل للمغنطة، إنَّها حيلة اكتشفتها المخابرات، ولا تنى تســتخدمها، هكذا اخترق وعي»عامير» وجعله يقدم على اغتيال القيصر »إسحق رابين» ثمّ يجلس بهدوء دون أن يدخن

الرئيــس أوباما لا يــريد «بقجة» المفاوضات الفلسطينيّة الإسرائيليّة، أن تُلقى في حضنه مجدّداً، إنّه في غنىً عن أن يظهــر بمظهر العاجــز وهو على وشــك أن يلقى بتحيّة الوداع، ويهرول خارجاً خروجة الأبدي! فليفعل ذلك إذن بوجه غيرمبلًل بعرق الحرج، وبالحد الأدنى مُن الخسارة! ولتبـق «البقجة» الفلسطينيّة إذن في حضن نتنياهو، فهو

خير من يؤتمن عليها! السلطة الفلسطينيّة، أرسلت إشاراتها التحذيرية عبر مجلسها المركزي الّذي تذكّر أن يجتمع على أبواب الإنتخابات الإسرائيليّة، ليستأسد الحمل فجأة،مهـدّداً بوقـف التنسـيق الأمني والمضي في مشــروع الإنضمام للمحكمةً الجنائيّـة الدوليّـة، ممّا جعـل مراقبين يفتحون عيونهم دهشــة ليتساءلوا:هل

تنوي السلطة الفلسطينيّة الإنتحار؟ حسنو النيّـة هـؤلاء لا يؤمنـون

بنظرية البرمجة السياسية،التي تصل إلى مقاصدها بإحداث الهزّات الإرتداديّـة،وردود الفعـل المحسـوبة مسبقاً!وهكذا فالناخب الَّذي روعته هـذه التهديدات،لـن يجد ظهـراً خيراً من ظهر «بيبي» ليحتمي به، إنه الظهر الأكثر صلابة، والأجدر بحماية المواطن الإسرائيلي من مثل هذا العبث الصبياني، الَّذِي قَرِّرتَ السلطة الفلسطينيّة فجأةً أن

وتوج المشهد كلّه اليسار الّذي ظهر بمظهِر المهرِّج السياسي،الَّذيُّ يرتدي زيّاً يساريّاً، ويضع قبّعة مكتوباً عليها «المعسكر الصهيوني «،أحد نصفيك يكذب إذن، فلن تستطيع ان تكون صهيونيًا مخلصاً ويساريّاً مخلصاً في الوقت نفسه! فأنت تضع النَّاخب في حيرة من أمره، فإذا كنت تبيع بضاعة صهيونية، لم لانشتريها من دكانة العم «بيبي» إذن؟!وإذا كانت بضاعتك يساريّة فلم الغلاف الصهيوني إذن؟هل لَّانَّه أَكثر جَاذبيّة؟!إنَّـك مراوغَ ومحتال في آن معا؟!وإذن فلن نشتري منك شيئا، وسنذهب إلى دكسانة العم

هكّذا اســـتُفزّ الوعــي الإنتخابي في إســرائيل،أو هكذا تمّــت برمجته،وفي النّهاية تمّ استغفاله، وفاز من خُطّط له

يحدث هذا في ظل الديمقر اطيّات، فلا شيء عصيٌّ على الإختراق بالنسبة «للهاكرز» والمبرمجين، فنحن في عصر الديجيتال،حيث يمكن اختراق الأدمغة عبر الرسائل الرقميّة!وكل شي بيصير حتَّى «عَمُلقة»الصراصير!

نزار حسين راشد



تعقيبا على مقال فيصل القاسم: من الذي حمى النظام السوري... روسيا أم أمريكا؟

لاءات أمريكا الثلاث

لا تنس كذلك أن امريكا عندما ذهبت لغزو العراق عام 2003 قالت إن الرئيس العراقي هو الدكتاتور الذي قتل شعبه، إشارة لحلبجة بالكيماوي وكذلك لسحق التمرد الشيعي في الجنوب .. صدام هو الدكتاتور الذي قتل شعبه ٠٠ لذلك سنغزو العراق و نحرر شعبه ٠٠ هل صدام فقط الذي قتل شعبه ؟ وكم من الناس قتل ؟ وهل ما يفعله بشار

يُعتبر نوعا من المزح. أمريكا إذا ارادت الانتقام من دولـة جعلت من الحبة قُبة .. وحتى لو ارتكبت مجازر وشُـرد شـعب .. طالما أن ذلك يخدم مصالحها فلن

لكن ومن جهة أخرى من الذي نفذ لاءات امريكا الثلاث؟ يقول أحدهم .. هل امريكا تقع بجوار سوريا .. يقول ثالث .. أليس العرب جيران سوريا وهم المسؤولون عن تنفيذ لاءات امريكا. فلم اللوم يقع فقط على امريكا

دزموند خليل – سان فرانسيسكو

حراسة الحدود

هذا الكلام بات السوريون يعرفونه حتى الطفل منهم، بات يعرف هذه الحقيقة عندما كنت طفلا كان لنا جار فلسطيني وعندما كان يسهر مع والدي، كانــا يتحدثان عن خيانة حافظ الأسـّـد وبيعه للجولان وكيف أنه حرس حدود الجولان برمش عينيه إكراما لمن اجلسه على كرسي الحكم وكيف كان يتقاسم الأدوار مع إسرائيل في لبنان لضرب

المقاومة الفلسـطينية واغتيال قياداتها. وفي إحدى الســهرات كانا يتحدثان عن كيفية تجنيد حافظ الأسد من قبّل المخابرات البريطانية وزيارته إليها في بداية الستينيات من القرن الماضي إلا ان والدي طردني من السهرة وكنت ولدا خافا على نفسيهما فرحت أتنصت على حديثهما من وراء الباب. لأنني اسـمع العجب العجاب ففي المدرسة يعلموننا أن حافظ الاسد قائد الصمود والتصدي وفي البيت هؤلاء الرجال البسطاء ينتقدونه كرامته ويصورونه

على أنَّه أخطر عميل لاسرائيل في المنطقة كلها لكنني عندما كبرت

والله صدق حديثهم.

د . أحمد – النمسا

صمت القبور

الغريب يا دكتور أن النظام السوري رغم تجاوز الثورة السورية الأربع سنوات ما زال بدون خجل يحمي كذبته الكبيرة بهذا السيل من التضليل كلما أجهز عليه الكيان الإسرائيلي بضربات مؤلمة فيرد عليه بالأسطوانة المشـروخة «سـنرد في المكانّ والزمان المناسبين» حتى أراحنا أخيرا من ترداد هذه الأسطوانة وبدأ الإعلام الممانع يصمت صمت القبور بعد تكرار الضربات الإسـرائيلية وإنكشـاف الحقيقة الساطعة بعد زوال ذلك السياج من الأكاذيب عن النظام البعثي . ما محلنا نحن العرب من الإعراب.وإلى متى يظل مصير الثورة السورية وقضايا العربية رهينة باللاءات الأمريكية والفيتوات

أين الجيوش العربية التي صرفت عليها المليارات من الدولارات والمدججة بكل الأسطحة الفتاكة والمستوردة من الدول الغربية

دور فرنسا وبريطانيا

قبل فوات الأوان.

صدام حسين وكيف أصبح الآن.

في حرب عام 1956 أو ما أطلق عليه العدوان الثلاثي من قام بالحرب على مصر مع الكيان الصهيوني أليس فرنسا وبريطانيا؟ هناك مثل شامى يقول «الصّيت للشّوام و الفعل للحلبييّة» كذلك الحال في موضوع السياسة، حيث أنا لاحظت الصّيت للروس والأمريكان و الفعل «للفرنسيين» ولكي نفهم ما حصل في المنطقة من وجهة نظري علينا الرجوع إلى عام 1973، لماذا؟ حيث في حرب عام 1973 أول مرة يتحد العرب والمسلمون في حربهم ضد الكيان الصهيوني. ولكي يستطيع وادي الرافدين (العراق وسوريا وتركيا) تسخير

والشرقية والشمالية والجنوبية. إلى متى نظل ننتظر التدخل

الأمريكي وحتى إذا جاء هذا التدخـل فهو تدخل لتأمين مصالحه ولا

يترك وراءه سوى المآسى والكوارث. لنقارن كيف كان العراق في عهد

ينُ هي ليبيا الجريحة بعد تركها تنــزف يعربد فيها أزلام القذافي

بعد أن أمَّنت أمريكا وحلفاؤها مصالحها. إستيقظوا يا أمة العرب فإنَّ

كان لا يهمكم مصير الشعب السوري المنكوب فكروا على الأقل في

مصالحكم أنتم بعد التمدد الإيراني الجدد واقترابهم من عقر داركم

مهانى فؤاد - المغرب

كل إمكانياته في الجبهة، وهذا يتطلب التنسيق مع شاه إيران ودول الخليج ممثلة في الملك فيصل بن عبدالعزيز وزايد بن سلطان وبقية دول الخليج، وكان من ضمن شروط الشاه للتنسيق مع العرب، هو طرد الخميني من النجف وكربلاء وبالفعل حصل ذلك، فتم إيقاف تمويل الأكراد في شـمال العراق من قبل الشـاه، لكي يتمكن العراق

قواته الجوية إلى الجبهة المصرية، ولأول مرة يتم استخدام الموارد الطبيعية في الحرب من خلال سلاح المقاطعة. ردت أمريكا بتنصيب كيسنجر على رأس مجموعة الطاقة، من أجل

من نقل قواته البريلة والجوية إلى الجبهة السورية وجزء من

العمل على إلغاء تكرار امكانية استخدام النفط أو غيره من الموارد الطبيعية كأداة من أدوات الحرب أولا، ومن فرنسا عاد الخميني معززا مكرما لقيادة الثورة على شاه إيران عام 1979، وبسبب شراءً فرنسا سندات الديون الكويتية على العراق والتي كانت بدون فوائد، وذهابها إلى صدام حسين للمطالبة بها فجن جنونه على الكويت، ومع ذلك تبين أنَّه لم يكن متهورا، لأنَّه طلب الإذن من روسيا وأمريكا فُقالًا له سـوية، لا دُخل لنا بهذا الموضوع، حسب كلام جيرينوفسكي على قناة «أر تي» الروسية في برنامج «رحلة في الذاكرة»، فدخل الكويت في 1990/8/2.

والآن فرنسا إن كان في زمن ساركوزي أو اولاند هي من منعت قيام منطقة الحظر في سوريا وهي من أثارت الحرب على تنظيم الدولة في 2014 بعد أنّ غير اتجاهه من بغداد إلى أربيل وبقية المناطق الكردية (لسبب لم أعرفه حتى الآن) ففرنسا أو لاند هي من جرت أمريكا لقيادة الحرب عام 2014 كما أن بريطانيا ثاتشر هي من جرّت أمريكا لقيادة الحرب في 1990، حيث أنّ وضع فرنسا الاقتصادي سيىء جدا، بعد أن أرهقتها حرب مالى، فهي ليست لديها الإمكانيات لسد استحقاقات ميزانيتها ولذلك تم فضح بنك «أتش أس بي سي» و فرعه السويسري الذّي تم استخدامه للتهرّب الضريبي، و إلا فهي معرضة للإفلاس

حيث بدون تشخيص صحيح لن يمكن الوصول إلى أي حل، فحكمة العرب تقول «القراءة والتشــخيص الصحيح تعادل 50٪ من ما رأيكم دام فضلكم؟

س.عبد الله



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفّحة والتعليق كذلك على مختلف المواضّيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو إرسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة: Hammersmith, London W6 0QU, UK عنوان الجريدة: ورسانًاكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأى الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk

مفكرونا والعمى

الأيديولوجي

د. نزار بدران*



■ أكاد أسمعُ اليوم أم عبدالله الصغير، آخر ملوك المسلمين في الأندلس، تصرخ مرة أخرى بوجه زعاماتنا بالقول نفسه الذي قالته لابنها «ابك كالنساء مُلكاً مُضاعا لم تحافظ عليه مثل الرجال». اليوم زعامات كثر على الشاكلة نفسها، والأندلس كانت حالة واحدة، بينما اليوم حالات كثيرة. نعم كيف لا يتكرر ذلك القول وها هو كسرى آنو شروان ملك الفرس ينهض من قبره، ويشير مبتسما إلى قصر المدائن في بغداد، وقد عادت الأضواء تتاللًا فيه، والي بيروت ودمشق وصنعاء، بعد أن عادت قواته ومليشياته لاحتلالها من جديد، وبات جنرالاته يتجولون في ربوع هذه الحواضر العربيــة بحرية، ويســيل لعابهم مــِن جديد بحلم الامبراطورية، بينما يلهث خلفهـم علّية القوم فينا يخطبون ودهم، ويستمعون إلى توجيهاتهم، بما يجوز ولا يجوز. واهم من يتصور أن مستشار الرئيس الايراني لشؤون الاقليات الدينية والإثنية علي يونسي، كَان قد أخطأ القصد أو كان يُحلم أو يستفز، حينما قال إن «إيران اليوم أصبحت حاليا». كلاً لا يوجد أي شُـيء من هذا في قوله. كان بالضبط يعني ما يقول في ضوء الحقائق التي على الارض في أربع عواصم عربية مهمة، بل أن صانع القرار الإيراني هو من أوعز له بالتصريح وليس لغيره، لما يعنيه منصبه كمستشار لشؤون الأقليات الدينية والإثنية، من إشارة واضحة بأننا بتنا مجرد

د.مثنى عبدالله

المفارقة هـو أن عبدالله كان زعامة واحدة، بينما إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد أقليات في الفكر الامبراطوري السياسيي والثقافي الايراني، لذلك أردف القول بأن بغداد «هي مركز

الوقت قبل أن تتدخل الولايات المتحدة بطريقة

ما، لكن حيثما تدخلت ظهرت دول طائفية غالباً ما

كما حدث في يوغوســــلافيا الســــابقة. و هذا ما

يتكرّر في المنطّقــة العربية وكذلك فــي أوكرانيا،

وهو ما لم تســتطع حتى الدول الأوروبية نفسِها

وضع حيد له؛ ففي حروب البلقان، رغم كلّ ما

كانت تمثله من أخطار بانتقال الجهاديين القادمين

آنذاك حديثاً من أفغانســتان إليها، لم تستطع تلك

الدول حلَّ معضلةِ البلقان بنفسها، وكذلك ينقسم

الأوروبيون حالياً بين تسليح أوكرانيا أو عدمه.

لـم تعد هناك ثقة في سياسـات الولايات المتحدة

فأوروبا تعمل على تأسيس جيش أوروبي

خارج إطار حلف شــمال الأطلسي، وكذلك أبرمت

اتفاقية تسمح بنشر قوات من إحدى الدولتين في

أراضي الأخرى؛ بن قطر التي توجد فيها اثّنتنّ

من أهم القواعد الأمريكية المتمركزة في الخليج،

وتركياً العضو العريق في حلف شــمال الأطلسي،

وهذا ما يرشــح عقد ذلــك الحلــف للانفراط في

الأمريكيون حريصون على منع سـقوط نظام

الأسد وبقاء دولته، لكن يبقى السوال على أي

مساحة جغرافية يريدون لها ذلك البقاء. فسلطته

في انحسار مستمر ولعلَّه يخبّئ بين أمانيه

أستعادة كامل التراب السوري، قناعة راسخة

بعدم قدرتــه على الاحتفاظ بأكثر مما يحتله الآن.

لكن يبقى للجنوب السوري وضع خاصٍ، نظراً

لمتاخمته للحدود الإسرائيلية، التي تمثُّل بيضة

القبّان في الأمر برمته، فمن ناحية تستحيل إعادة

سيطرة النظام على كامل درعا والقنيطرة، ومن ثمّ

عودة النظام لمارسة وظيفته الرئيسية بحراسة

حدود إســرائيل. ومــن ناحية أخرى لن تســمح

إسرائيل والولايات المتحدة بسيطرة طرف لا

تستطيع التأكد من نواياه تجاه الكيان المحتل على

الخارجية، حتى لدى أقرب حلفائها.

حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي»، وأن «جغرافية إيران والعراق غير قابلة للتجزّئة و ثقافتنا غير قابلة للتفكك». هنا يبدو الربط و اضحا تماما بين الماضى والحاضر في التفكير الايراني، أي أن الاهداف الاســـتراتيجية الايرانية هي باقية كما كانت، ســواء كان صاحب القرار شاهنشّاه أو ولى فقيه، وسواء كانت الهوية السياسية للنظام قومية أم إســــلامية، وهو إلغـــاء تام للشـــخصية العربية في العراق، قومية ودينية وتْقافيــة، لان المتحدث لا يتكلم عن هويات ثقافية وحسب، هو هنا يتكلم عن ربط جغرافي إقليمي أيضا، بما يشير بوضوح إلى أن الاراضي العراقية هي ليست كذلك، هي جزء لا يتجــزا من أراضــي الامبراطورية الايرانية قديما، والجمهورية الاسلامية حديثا. قد يقول البعض إن هنالك تهويلا فيما نذهب اليه، ويشــير إلى تبسيط في ما ذهب اليه المسؤول الايراني، لكن علم السياســة يقرأ ما علــى أرض الواقع، ولا ينظر إلى النيات والتمنيات، على الارض يوجد اليوم مشروع تثويري لبعث روح الامبراطورية الفارسية من جديد، وهو يستند إلى عناصر الضغط العالى والواطي في الاقليم، والى نظرية الفراغ السياسي أيضاً. هُنالَــكُ فراغ سياســي وأمنــي واضح على تخوم إيران، فالروابط العربية المفترض أن تكون بسن أقطارنا، مازالت متخلخات تماما، وقد وصلت إلى حد الاحتراب، كما أننا نفتقد إلى نظرية الامن القومي التي يجب أن تكون ثابتة ومتجاوزة لكل ما يفرقنا في السياسة، بل أن الكثير من أقطارنا العربية لازالت غير قادرة على أن تحدد هل هي هدف لتأثير خارجي، أم أنها قادرة على تحقيق مصيرها،

كل منها على حدة أو جماعة على مستوى قومى، وهناك خلل بنيوي عربي عميق في إدراك المصالح العربية، لذلك نجد التناقض موجودا حتى في دول الخليج العربي، التي يضمها مجلس إقليمي ونسيج اجتماعي متشابه، مضافا إلى كل ذلك، أن العرب مازالوا مصرين على فهم ما يجب فعله بشكل مجزأ وليس موحدا. بعضهم يصر على علاقات متميزة مع إيران وغيرهم يرفض، وآخــرون يريدون علاقات مع إسرائيل وبعضهم يرفض. وهناك من وضع نفسه مجرد عجلة تسير عليها السياسة الامريكية وآخرون يناوئنها. كل هـذه التناقضات والمعادلات السياسية غير الموزونة جعلت من المحيط المشرقي العربي ساحة ضغط وفراغ تام، لـذا كان لابد أن يتحرك صانع القرار الايراني لملء الفراغ وفرض مشروعه الامبراطوري الجديد، وأبرز عناصر تنفيذ هذا المشروع هو «فيلق القدس».

الحل في سوريا على النموذج العراقي

بالانطلاق من معطيات الواقع الحالي تظهر

ملامح حلِّ الأزمة السورية على المدى المنطُّور -

سواء أتت بعد ضربة عسكرية أمريكية مباشرة

أو ضغط عسكري بطريقة ما - متمثّلة بالنموذج

العراقي؛ يتوقف فيها الصراع أو ربما يتحول

لمواجهة تنظيم «داعش»، الذي قد يعود للعمل

بشكل سرّي ويبدأ بشنّ هجمات بسيارات مفخّخة

ضد المدنيين، كما كان يفعل في العراق. في حين

يسيطر أمراء الحرب – الذين يمثلون عمليا

أطرافا خارجية إقليمية وغربية – على الســلطة

ويتقاسمون النفوذ في ما بينهم. مع تغيير بعض

الوجوه الحالية، خاصة في صفوف النظام،

بشرط أن تبقى حدود إسـرائيل هادئة. وهذا ما

يجرى العمل على إيجاد صيغة مثالية له، وهذا

الحل هـو الأقرب للواقع والأكثـر إرضاءً لأطراف

فتركيا التي تمثل بوابة إيران للالتفاف على

العقوبات الغربية تعرز علاقاتها التجارية معها،

ولن تفعل أي شــيء في ســوريا يجِعلها تخســ

علاقاتها مع إيران، بـل تعمل حالياً على تطويرها

أكثر فأكثر، وسيزور رئيسها أردوغان طهران

رفع مستويات التبادل التجاري إلى ثلاثين مليار

دولار سنويا. أما دول الخليج فمشغولة بأمراض

اليمن المزمنة، وهي لا تملك صوتاً يعلو على صوت

الأمريكيين، وكلُّ منهم يريد حصَّة على قدره في

سوريا غير عابئين بمعاناة السوريين الإنسانية أو

في لوزان السويسـرية جرى عام 1923 إنهاء

الصراع الأوروبي الأتاتوركي، واكتمل ترسيم

حدود الدولة التركية الوليــدة آنذاك مع أوروبا،

وكذلك حدودها مع الدول العربية المستقلة عن

الدولة العثمانية، التي تعود بذورها إلى سايكس

بيكو . حدث ذلك بتخلي فرنسا عن مساحات كبيرة

من سوريا لصالح تركياً، عرفت بالأقاليم السورية

الشمالية، هي مرسين وطرسوس وقيليقية وأضنة

طموحاتهم التي ثاروا من أجلها.

الشهر المقبل للتوقيع على اتفاقيات من شانها

الصراع الإقليميين.

إن ما يجري التثقيف عليه اليوم من قبل الساسة الايرانيين هـ و أن هذا الفيلق هو الحـل، فهو الذي يقاتل في جنوب لبنان، وهو الذي يشارك في الحفاظ على سلطة الحكم في سوريا ويبحث عن إقامة قواعد في الجولان، وهو الذي أسقط صنعاء، وهو الذى حرر جرف الصخر ومناطق حزام بغداد وديالي، وهو الذي يخوض معارك تحرير صلاح الدين والأنبار وبعدها الموصل، بل أنه وحده من سيحرر فلسطين، لذلك يحرص الايرانيون على الاعلان عن قتلاهم في هذه المعارك، لتثبيت استحقاقات الدم الايراني سياسيا وعسكريا ومذهبيا، فلا يوجد دفع من دون مقابل، لذلك في كل هذه الساحات يقوم خبراء ومستشارو هذا الفيلق

وعنتاب وكلس ومرعش وأرفة وحران وديار بكر

وماردين ونصيبين وجزيرة ابن عمر، كان قد

اتفق الشريف حسين في مراسلاته مع مكماهون

على عروبتها. وكذلك وضّع إقليه هاتّاي- لواء إسكندرون ضمن وضع خاص مهّد لسلخه الذي

ولعلل التاريخ يعيد نفسه الآن فتجري هذه

الأيام المفاوضات الأمريكية الإيرانية في لوزان،

ولا شك أنَّ على أجندتها بنودا لها تأثير مباشر

على رسم خرائط جديدة للمنطقة، قد لا تظهر

قريباً، لكن تقسيم الشعوب وتعميق الشرخ

الطائفي بينها سيمهّد لتقســيم دولهم لاحقاً. وما

التصريــح الأخير لكيري حــول حتمية التفاوض

مع أطراف من نظام الأسد؛ إلا رسالة وجهها إلى

إيران التي تسيطر عملياً على سوريا، والتي تمثل

لُهُا أَكْثُر مَنْ ورقة تَّفاوضية بكثير وتريد حصة لها

فيها، وهذا ما يفاقم الأوضاع فيها، وهو جلّ ما

وكما كانت الحال مع فرنسا فلن يخسر

ُ لا شــكَ أنّ الأمور تســير على نحــو ممتاز في

سبيل الوصول لاتفاق حول ملف إيران النووي.

يدل على ذلك رفع إيران وحرب الله اللبناني -

يلزم ذكر جنسيته من كثرة ما صنعت إيران أحزاباً

لله في هذا العالم - من قوائم الإرهاب الأمريكية.

لكن قد لا ينعكس هذا سريعاً على الأزمة السورية

فتبقى قضية ضمان هدوء الحدود مع إسرائيل

أهم العراقيـل التي تقف في طريق حلَّها، أما الدور

الإيراني فهو فقط لتدمير البلاد والتعايش بين

مختلفٌ فئات المجتمع وقد تمّ ذلك ، ورغم ذلك

يريد الأمريكيون بقاء نفوذ لإيران في سوريا

حتى يضمنوا لها مستقبلا مشابها للحالة العراقية

* كاتب سوري

جعلت الاستراتيجية الأساسية لإيران في التأثير

على الأحداث في العراق منذ الغزو الأمريكي، تقوم

على دعم حلفائها في المؤسسة السياسية العراقية.

ولتحقيق ذلك، أيدتُ إيران العملية السياسـية في

العراق، ودعمت طموح حلفائها السياسيين بصورةً

معلنــة. إلا أن التطورات الأخيرة فــى العراق بعد

دخول ما يعرف بـــ «داعش» إلــى مدينة الموصل،

أدت إلى دفـع إيران إلى أن بكون لها حضور مؤثر

في دعم وإســناد الحكومة العراقيــة في حربها ضد

من هنا رسمت إيران لنفسها خريطة السير

في أرض العراق، إذ تـــوضحت ملامح النفوذ

والوجود الايراني من الحدود الادارية لمحافظة

البصرة إلى قضاء سامراء في محافظة صلاح الدين، أي ان ايران رسمت خطوط خريطة تحركاتها

في العراق على أساس التمركز الجغرافي (للشيعة)

التجاذبات السعودية

عقب التطورات الأخيرة في الموصل واجهت

السعودية اتهامات من قبل بعض المسؤولين

العراقيين بأنها، تدعم المجموعات الإرهابية، وردَّت

السعودية بعرض التبرع للعراق، وبدت حريصة

على أن لا تظهر بأنها تقف في صف المجموعات

على الرغم من تأكيد المملكة العربية السعودية

على أنها لا تتدخل في تجاذبات الساحة السياسية

العراقية، الا أن هنالك بعض المؤشــرات التي تؤكد

أن السعودية ليست بعيدة عن مد يد العون لبعض

التيارات السياسية (السنية)، ومن هنا فإن النفوذ

السعودي في داخل العراق ليس واضـــح الملامح

والتشكيل، كما هـــو الحال بالنسبة لكل من نفوذ

تركيا وإيران، وذلك لا يعنى أن السعودية ليست

ذات ثقل وتأثـــير في ما يجــري في العراق، بل

على العكس، أنها لاعب وفاعـــل إقليمي مؤثر في

التجاذبات الاقليمـــية في الساحة العراقية، بيد

أن ذلك اللاعب لا يرتقي إلى مصاف مرتبة كل من

تركيا وإيران من حيث حجم التأثير والحضور في

* كاتب عراقي

(السنية) المتهمة بـ(الإرهاب).

في العراق.

الأمريكيون شيئاً، بل تنازلاتهم لإيران في سوريا

هي كعطاء من لا يملك لمن لا يستحق.

ينشده الأمريكيون.

يا زعماء الأمة... إبكوا كالنساء مُلكاً قد ضاع

خططه وتتسلح بأسلحته وترفع راياته وتقاتل بعقيدته العسكرية أيضا، كي تكون هي الذراع السياسية والعسكرية الايرانية على هذه الأراضي، فلا مكان لجيوش وطنية بعد اليوم، ما دام المشروع

بإنشاء وحدات محلية على غرار تشكيلاته، تنفذ

عملية ولادة لفيالق قدس جديدة تصنعها إيران في أقطارنا، هي وحدها من ستقرر المعادلات السياسية الجديدة، وهي التي سترفع الهوية المذهبية والطائفية إلى مستوى قدس الأقداس، كى تختفى الهويــة القومية والهويات الوطنية أمام الزحف القومي الفارسي في المنطقة، وإذا كان من حق إيران وغير إيران تحقيق مشروعها القومي بما يتلاءم وطموحاتها الاســتراتيجية ومقتضيات أمنها الجمعي، فالاولى بنا أن نحصن أقطارنا بشكل جمعي وليس فرديا أمام طموحات الاخرين، وأن يكون لنا مشروع استنهاض قومي واضح، يؤكد على مصالحنا الاستراتيجية بشكل واضح، ويحدد علاقاتنا مع الاخرين على ضوئه. ليســت السياسة فن إدارة الحكم وحسب، بل القابليــة على إنتاج أهداف ومصالح متطورة للمدى المنظور وما بعده

* باحث سياسي عراقي



المشروع

الإيراني

ينهض

الإمبراطوري

جديد

■ لم يكن تصريح جون برينان مدير وكالةٍ

لكن اللافت للنظر هو الجهة التي صدر عنها ذلك التصريح؛ فالملف الســوري حالياً بيد دوائر الاستخبارات الأمريكية بمجمله؛ وبما أن خطط وكالة الاستخبارات المركزية ومنصب مديرها عادة ما يكونان بعيدين عن مماحكاة الحزبين الحاكم والمعارض، فلا شكِّ إذن أن الموقف الأمريكي من النظام السوري لن يتغيّر بتغيّر الحزب، الذي يملك الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنوّاب. وعلى الأرجح لن يتّغير بعد الآنتخابات الرئاسية المقبلة، سواء أكان الرئيس جمهورياً أم

لا تريد انهيار الحكومة السـورية، والمؤسّســات التابعة لها، أي وبعبارة أخرى لا تريد إسقاط نظام الأسد. لكن عن أي مؤسّسات تحدّث، وأيّ منها لا يـزال قائماً ويقوم بعمله، فالجيش انهار واستبدل بميليشيات طائفية، فهل كان يقصد المؤسّسات التابعة لوزارة الزراعة التي لم تقم بعملها لا قبل الثوة ولا بعدها، أم المدارس التي إما دمرت أو تحوّلت لمراكز يقيم فيها اللاجئون. لمّ يتبق سوى أجهزة المخابرات، التي دائماً ما كانت تتمتع بعلاقات ممتازة مع نظرائها الأمريكيين والأوروبيين، الذين لم يقطعوا زيارات مسـؤولي مخابراتهم العلنية لسوريا حتى خلال الحرب الراهنة؟ أما ما كان سـرّياً منها فهو الأعظم، وهذه هي طبيعة عملهم بالأساس. كما يحمل كلام ذلك المسؤول بين سطوره شهادات براءة تعتزم حكومته استمرار منحها وتجديدها للمجرمين

الاستخبارات المركزية الأمريكية حدثا مفاجئا من حيث المضمون، فمن كان يتمتع بأدنى تحليل واقعي، أصبح متأكداً من مساعي الأمريكيين لحماية نظام الأسد من السقوط.

بشار عمر الجوباسي*

جاء في تصريحــه ذاك أنّ الولايــات المتحدة القائمين على تلك المسالخ البشرية.

تندلع الحروب الأهلية وتتفاقم الأوضاع الإنسانية وترتكب الجرائم، ثمّ يمـرّ الكثير من



التجاذبات

في الساحة

العراقية

تحركها

المصالح

القومية

لختلف

الإقليمية

والدولية

القوي

د. عمار مرعى الحسن*

■ دخل العـراق في إطار التجاذبات الدولية منذ

إذ أن التجاذبات في الساحة العراقية تحركها

إن اسلوب التعاطي الأمريكي في الساحة الدولية

إذن التغيير في التوازنات الدولية ليس بالأمر المستبعد، وقد بدأت ملامح ذلك تتضح، عندما تخلى الحلفاء الاوروبيون (المانيا وفرنسا) عن دعم أو مساندة الولايات المتحدة في حربها ضد العراق عــام (2003)، ومن ثم أعقبتهًــا الأزمة الجورجية، وما حدث من تحد روسيي عام 2008، على أثر تلك الازمة، ومن ثم برزت المواقف المتناقضة بين روسيا والولايات المتحدة، في ما يتعلق بالملف السوري... والأمثلة على وجود الرغبة من قبل القوى الكبرى لتغيير خريطة التوازنات العالمية كثيرة لا يسع المجال لذكرها، أصبح من المتعارف عليه في أوساط المتخصصين والمحللين الاستراتيجيين أن المتحكم بالعلاقات الدولية في عالمنا المعاصر هو البيئة الدولية التي يصنعها التبار (الدول الكبرى) دون الصغار (البدول الصغرى) أو محدودة التأثير

تلك المنطقة الحيوية.

والتفاعل مع البيئتين الاقليمية والدولية. وبقدر

المصالح القومية لمختلف القوى الإقليمية والدولية، ونطاق تلك الحركة ينمو ويتسع بشكل خطوط تمتد مع امتداد حدود الوجود والثقل لكل طرف من أطراف اللعبة في الساحة العراقية، من هنا يمكن أن نوضح ملامح التجاذبات الإقليمية والدولية في العراق وعلى النحو الآتي:

أولاً: العراق والتجاذبات الدولية

بصورة عامة، وفي الساحة العراقية بصورة خاصــة، قاد إلى حالــة معارضة واضحــة من قبل بعض الدول التي باتت تسمى بالدول الصاعدة، مما دفع إلى بروز تحليلات استراتيجية تشيير إلى احتمالية حدوث تغيير في التوازن الاستراتيجي الدولى، وهذا الأمر اعترف به زبيغنيو بريجنسكي في كتابه «رؤية استراتيجية: أمريكا وأزمَّة السلطة العالمية: «عندما قال: «إن منافسي أمريكا المحتملين يحرزون خطوات تقدم متلاحقة مطبوعة بالتصميم والعزم للإمساك بزمام حداثة القرن الواحد والعشرين، ولن يمر وقت طويل حتى يتمكن بعض هؤلاء المنافسين من تشكيل تهديد حقيقي لمثل أمريكا الداخلية ومصالحها

إعلان الولايات المتحدة الامريكية نيتها شن الحرب على العراق، ومن ثم توسعت دائرة التجاذبات لتنتقل إلى الساحة الإقليمية، ببروز تجاذبات بين قوى اقليمية تأتى في مقدمتها كل من تركيا وإيران والمملكة العربية السعودية.

تعلق الامر في العراق - بوصفه من دول الصغار-فإن التخبط في الأداء العام للحكومات المتعاقبة في العراق يعد العامل الأبرز في إيجاد ثغرات خطيرة فسحت المجال للتدخلات الخارجية الدولية. فقد حاولت روسيا الاتحادية في إطار استراتيجيتها الجديدة التدخل في العراق، انطلاقا من اعتبارات متعددة، يأتى في مقدمتها توافر المسجعات المادية التي يمتلكها العراق، كالنفط ورأس المال والموقع الاستراتيجي، لذلك يلاحظ أنه مع بدء الحملة العسكرية الأمريكية على العراق أكدت روسيا رفضها القاطع لاستخدام القوة ضد العراق، وهو ما ادخل العـراق ضمن اللعبة السياسـية الدولية (لعبة الكبار). فعمدت روسيا بعد ذلك إلى استمالة القيادات السياسـية العراقية الجديــدة (حكومة المالكي) عن طريق عقد عدد من الاتفاقيات الخاصة

الامريكية في الساحة العراقية. بيــد أن ما جرى فــي مدينة الموصــل من أحداث في يونيو/حزيران عام (2014) وما أعقب ذلك من تشكيل تحالف دولي لمقاتلة تنظيم «الدولة الاســـلامية في العراق والشّام» أو ما يعرف إعلامياً ب»داعش»، هـذه التطورات لم تشـجع روسـيا للانضمام إلى هذا التحالـف، وأكدت بأنها لن تقبل تشكيل أي تحالف دوليي أو تدخل عسكري في

بالتسَّلح والتجارة الثنائية، في محاولة روسية

لسحب البساط من تحت أقدام الولايات المتحدة

العراق وسورية إلا تحت إطار أممي. على الطرف الآخر بادرت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا إلى تزعم هذا التحالف، وأخذتا في اقتسام الادوار ضمن اهداف معلنة، هي مواجهة مــا يعــرف بــ»داعش»، لكــن هنالك عددا من الاهداف المبطنة والمخفية التي ترتبط بالاســتراتيجية الامريكية في ايجاد معادلة عالمية جديدة تهدف إلى حسم التجاذبات الاستراتيجية في تلك المنطقة، وفي العراق على وجه التحديد، إذ أن إثارة الفوضى تقع ضمن الاهداف غير المعلنة للولايات المتحدة، من أجل أن تتأكد الحاجة إلى استنفار دولي كبير، ولكن حتى يأخذ هذا الاستنفار طابعا قانونياً واخلاقيا تبريريا، كان من الضروري ان يشــهد العالم اهتزازا حضاريـــا على وقع ضربة (ارهابية) تعيد من جديد الذاكرة التاريخية لأحداث

ثانياً: العراق والتجاذبات الإقليمية

الحادي عشر من سبتمبر/أيلول 2001.

هنالك تجاذبات بسن عدد من القوى الإقليمية باتت تبرز بشكل واضح في الساحة العراقية، ، منها التجاذبات التركية، إذ بدأت تركيا بالسعى

عاتقها الدخول الحذّر إلى ارض العراق عن طريق احتضانها ودعمها لبعض التيارات السياسية (السنية)، فضلاً عن توسيع مديات تقاربها من التيارات السياسية (الكردية).

يبقى العراق بالنسبة لتركيا منطقة للنفوذ وعمقا استراتيجيًا مهماً، على هذا الاساس رسمت تركيا لنفسها خط السير في أرض العراق، عن طريق البحث عن تشكيل الملامح النهائية للخريطة الجديدة التي بدأت بعض ملامحها تتوضح، لاسيما بعد ما جـرى من أحداث الموصل فـي يونيو 2014. إذ بدأت التحليلات السياسية تراهن على أن مناطق النفوذ التركية تمتد من كردستان العراق إلى مشارف سامراء، أي أن دائرة النفوذ التركية في العراق تشمل (أكراد العراق وتركمان العراق والعرب السنة).

التجاذبات الإيرانية

التطورات التي قادت إلى تحولات جوهرية في بنية الداخلية، و الصر اعات بين مختلف القوى السياسية وحضور القوى الدولية واللاعبين الإقليميين، و في مقدمتها تركيا و الملكة العربية السعودية

لعبة التجاذبات الإقليمية والدولية في العراق كأبرز القوى الاقليمية الفاعلة في العراق، في حين إلى تنفيذ و تطبيق أهداف استراتيجيتها من تبقى الولايات المتحدة الامريكية ابرز اللاعبين خلال البدء بمناطـق الجوار الاقليمــى، وبالتأكيد الدوليان في عراق ما بعد عام (2003). فقد أصبح يأتى في مقدمتها العراق، الذي أصبح ساحة مهمة للمناورة التركية في المنطقة، إذ أخذت تركبا على حضور التيارات السياسية (الشيعة) على رأس هرم السلطة أولوية لإيران، وهي الأولوية التي

> وبهذا فتحت تركيا مجالا لها للتوغل داخل الساحة السياسية العراقية. بيد أن تركيا لا تفارق مدار هدفها الاستراتيجي المتمثل في الحيلولة دون انضمام كركوك لإقليم كردستان، إذ تُعَد تركيا من اكثر الدول الاقليمية اهتماماً بقضية كركوك، بوصف ان فيها القومية التركمانية التي تربطها روابط تأريخية بتركيا، والتي تعود لقرون خلت، وهي روابط ترى تركيا اهمية الحفاظ عليها وعدم المساس بالوضع الديمغرافي للتركمان لمصلحة أي قومية اخرى، فضلاً عن الأهمية الاســـتراتيجية لكركوك التي تحوي نسبة كبيرة من النفط العراقي، مما يزيد مـن اهتمام تركيا بهـذه المنطقة ومحاولة الهيمنة لاسترجاعها من خلال الرجوع إلى ما كانت

تتمتع به قبل تأسيس الدولة العراقية.

أخذت استراتيجية إيران في العراق بُعدًا جديدًا مع التطورات التي شــهدها بعد عام (2003)، وهي السلطة والهوية، وأوجدت تغييرًا في الجغرافيا السياسية، ومسارات ونهج اللاعبين السياسيين في منطقة الشـرق الأوسـط، بيد أن الاستراتيجية الإّيرانيــة في العراق لا تأتــي محكومة بالتطورات العراقية فقط، بل تأتى مصوغة أيضًا تبعًا لنفوذ

الامبراطوري الايراني ينهض مـن جديد. فالذاكرة الايرانية لأزالت مضرجة بدماء الجيش العراقي الذي هزمهم في حرب الثماني سنوات، ولا يمكن أن تُسمح بقيام مؤسسة أخرى على غراره، ليس في العراق وحده بل في المنطقة كلها، لأنها الوحيدة القادرة على تعويق هذا المشروع، لذلك نحن أمام

■ هنالك قواعد للفكر يلتزم بها المفكرون والمثقفون في العالم، لتحليل وشرح مشاكل الشعوب، قواعد هي بمثاِبة ثوابت لا يحيدون عنها، فمنها مثلاً حق الشعوب في تقرير مصيرها، أو الحق بحكم ديمقراطي،، حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم، تحريم التطهير العرقي وغير ذلك. كل هذه الأشسياء مُتفق عليها وموثقة في معاهدات دولية ومنصوص عليها في عشرات الكتب، وأي مُطلع ومهتم بأمور الناس يعرف ذلك، بشكل خاص الكتاب السياسيون والاجتماعيـون والصحافيون وغيرهم مـن المفكرين، لكن بعضهم يستثنى من هذا المنطق العام بعض شعوب الأرض، ويفصّلُون لها تفسيرات وقوانين خاصة، لا علاقة لها بأي مفهوم قانوني إنساني، أمثال هؤلاء كثرة من المفكرين الغربيين، الدين يدافعون عن حق جزر القمر أو شعب



تنازل

لإيران

فی سوریا

كعطاء من لا

يملك لمن لا

الأمريكيون

لحسن الحظ هناك قلة من الكتاب الغربيين وكثيرون غيرهم، يحترمون القارئ ويلتزمون بمعايير الكتابة والأمانةٍ، ولكن مفكري الفئة الأولى، يشــكلون حالياً طرفاً مؤترا بحكم مناصبهم الإعلامية وارتباطهم باللوبي الصهيوني، هذه الآفة للأسف ليست حكراً على الإعلام الغربي والمُثقفين الغربيين، ولكنها أصابت أيضاً جرَّءاً مهماً من الكتاب والمفكرين العرب، أصحاب الأسماء اللامعة والمعروفة، التي تقود في كثير من الأحيان اتجاه الرأي

كوريا الشمالية بالحرية، ويتسابقون لمطالبة السودان

بإعادة المهجرين، ويطالبون ملكة بريطانيا بالاعتذار عما

حصل في أستراليا قبل قرون، ويدعمون حق كوسوفو

بالاســـتقلال وتقرير المصير، وحق أوكرانيـــا بالخروج من

السيطرة الروسية، ويناضلون ضد التطهير العرقي في

كرواتيا والبوسـنة، وإنهاء الفصل العنصــري في أفريقياً الجنوبية، ولكنهم عندماً يصلون إلى القضية الفلسطينية. يعلنون أولوية الحفاظ على يهودية الدولة (إسرائيل)

وينحازون إليها، على حساب حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم، وهو حق مؤسس وثابت في كافة مواثيق الأمم المتحدة، حتى أصبح النقاء العرقى أو الديني

الذي يحاربونه في أصقاع الأرض، مجرد وجهة نَّظر. كما أنَّ

اضطِهاد الأقليات في العالم والتمييز العنصري، يصبح هو

أيضاً موضوع أخذ ورد، عندما يتعلق الأمر بسكان فلسطين

عندما اندلعت الثورات العربية في تونس ثم مصر، اتفق الجميع في تحليلاتهم على حقّ الشـُعوب العربية بالتحرر من الاستبداد، وبناء مجتمع تعددي حر، مصدر السلطة بيد الشعب، ونمنا وأصبحنا ونحن نتابع هذه الأحداث، وهذه الأقوال على شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد، التي في بعض الأحيان كانتٍ أقرب لإعطاء التوجيهات للعمل اليُّومي، وتصورنا أنه لحُسن حظنا (النادر الحصول) لدينا طبقة متقفة من الكتاب والمفكرين والسياسيين المعارضين ذوي الرأي السديد والهمة العالية، في إمكانهم إعطاء هذه الثورة العارمة بعدها الحقيقي والأصيل، في انتظار انتصار الشورة وبدء تبلور قيادات ثورية. ولكن فوجئنا بعد ذلك وبسرعة بالانقلاب الكامل على ما قيل وكُتب بعد انطلاق لثورة الســورية، التى لم تكن إلا اسِتمرارا للربيع العرب وكل مواطن سوري وعربي كان أصلاً في انتظار هذا الحدث في سوريا وغيرها، لشدة الحماس والإعجاب بالثورتين التُّونسية والمصرية وبعدهما الليبية. بعض المفكرين وقادة الـرأي، انقلبوا بين ثورة وضحاها، إلـى مدافعين عن أعتى نظام عربي، وأول نظام دمر مدينة عربية، هي حماة عام 1982 لقمع الحراك الشعبي، وساهم بحصار وطرد الثورة الفلسطينية من لبنان، ولم يُعرف عنه أي انفتاح ديمقراطي. أصبح الحراك الشعبي السكمي عند هو لاء المفكرين مؤامرة تحيكها إسرائيل والغرب الاستعماري، وأصبح التلويح بتقسيم الوطن، إن استمر الحراك، و اقعاً ممكناً

محور المقاومــة والممانعة كما يســمي، يحمل بالنســبة لهم قدسية خاصة، لأهدافه السيلطوية على حق المواطن السوري بالعيش بحرية واختيار قياداته. نسَوْا تماماً المبادئ العامة الإنسانية، لصالح اتجاهات ايديولوجية هي بالأصل غير فعالـة، إن نظرنا من منظار ما حققه هذا المحور لقضية تحرير فلسطين،

. الانتماء القوموي المسيطر على الفكر، هو في الحقيقة مصدر هذا التناقض، لاسيما حين يحدد المفكر العربي انتماءه الأيديولوجي كبوصلة عمل، كل ما يسير باتجاهها صحيح، وعكس ذلك خطأ. هذه البوصلة القوموية، تدفع نحو وضع كل عمل ثوري، لا يكون في اتجاه الكفاح ضد الإســتعمار والصهيونية في خانة الاتّجاه الخطأ، ومنّ هذا المُنطلق دعم المفكرون القومويون الثورة المصرية، ووقفوا ضد الثورة السورية، مع أن الثورتين حملتا الشعارات نفسها وانطلقتا للهدف ذاته.

ما لم يفهمــه هؤلاء المفكرون، أن المواطن العربي أثبت من خلال إطلاق ثوراته وربيعه، أن تناقضه الأساسي هو مع أنظمته الجاثمة على صدره، والكاتمة لأنفاسه منذ عشرات السنين؛ وهو مستعد للتضحية بكل شيء، وذلك ما أثبته حجم التضحيات التي قدمها الشعب السوري للوصول إلى الحرية، واستعادة حقه ليكون مصدر السلطة، من دون أوصياء أو «قادة مُلهمين» أوصلوه إلى الهلاك.

إن أولوية مطلب الحرية والعدالية والكرامة، هي التي لم تكن بحسبان مفكرينا، على أن مبدأ محاربة الاستعمار والصهيونية وتحرير فلسطين، هو في قلب كل مواطن عربي، ولكن ترتيب الأولويات لهذا المواطن تختلف عنها عند هؤلاء المفكرين، وهذا ما أدى إلى تناقض المفكرين مع أنفسهم، بينما الشعوب العربية الثائرة لم تتناقض مع نفسها، وهي تدرك تمامـــاً أن حريتها وحقها في الديمقراطية واختيار قادتها هو محور نضالها. وتدرك كذلك أفضل من هـؤلاء المثقفين بأن تحرير الأوطان من الاستعمار واسترجاع فلسطين لا يمكن تحقيقه في ظل التجزئة وأنظمة الاستبداد، وحتى لو رفعت

عالياً شعارات العداء لإسرائيل وأمريكا والعالم كله. هؤلاء المفكرون، سواء أكانوا في الغرب أم عندنا، هم كالذي يضع نظارة ملونة لن يرى الأشياء على حقيقتها وبألوَّانها الطبيعية، إلا إذا أزاحها عن عينيه وفتحهما

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا



محور نضال الشعوب العربية هو حقها في الحرية والديمقراطية





ومع استمرار قيد قضية قتل نحو ثمانمئة من الثوار ضد مجهول، يوجه قرار الافراج عنه اثر تبرئته من آخر القضايا المتهم فيها الخميس الماضي صفعة قوية الي اهالي الشهداء الى جانب الملايين الذين ناضلوا او ساهموا في نجاح الثورة، ومعهم الشعب المصري كله. وللمفارقة، تقوم الحكومة حاليا بتحضير خطة أمنية مشددة لحماية الوزير الأسبق على نفقة دافعي الضرائب الذين طالما عانوا من الجرائم التي ارتكبت في عهده.

ومن الناحية النظرية، يستطيع العادلي، بعد اجراءات قانونية بسيطة، ان يترشـح للانتخابات التشريعية المقبلة وان يعود الى العمل السياسي والامني بما في ذلك تولي وزارة الداخلية. وهو امر لن يحدث، على الرغم من زعم بعض «الفلول» انه قادر على استعادة الامن خلال شهر واحد إن عاد إلى منصبه. الا ان «زمرة مبارك» وهي تخرج من السـجن او «تعود الى مقاعدها» حسب تعبير القاضي

നി;∻ക

د. عبدالوهاب الأفندي*

■ في نهايات القرن التاسع عشر، وبعد أن استتب

الأمر للأستعمار الفرنسي في الجزائر ولبريطانيا في الهند

باتساع الهجرات من البلدانِ المستعمرة، ففي الجزائر،

شهدت منطقة وهران تحديداً هجرات واسعة إلى مناطق

العالم الإسلامي الأخرى إلى أراضي الدولة العثمانية، بما

في ذلك بلاد الشــّـام. أما في الهند، فقّد كانت المشكلة أخطر،

لأنها شهدت هجرة منظمة إلى أفغانستان ارتبطت بدعوات

استراتيجية متشابهة تمثلت بتدبيج استفتاءات إلى

علماء المسلمين في الأزهر والحرمين، تتساءل على لسان

المسلمين عن مشروعية البقاء في بلاد غلب عليها الكفار،

ولكنهم سمحوا للمسلمين بإقامة شعائرهم بحرية. وأضاف

المستفتى بأن السلطات ندبت الأئمة والمسؤولين لعمارة

المساجد، ورصدت لهم رواتب، كما عينت قضاة يحكمون

بين أهل البلاد بالشرع. وأشفع السؤال بحديث عن صعوبة

الهجرة ومشقتها، وبسؤال فرعي عن حكم الجهاد ضد

سلطات الاحتلال مع عدم القدرة على ذلك. وبالطبع جاءت

الإجابات بمشروعية البقاء وعدم وجوب الجهاد. وقد

روجت السلطات الاستعمارية لهذه الفتاوى على نطاق

واسع، وأصبحت فيما بعد الأساس للتعامل مع الاستعمار

الذي عم بلاؤه لاحقاً كل دار الإسلام ما عدا استثناءات

رموزها السيد جمال الدين الأفغاني وآخرون، رأت ضرورة

اللواجهة الشاملة مع الاستعمار على أساس سياسي-

حضاري. دعت هـذه الفئة إلى وحدة المسلمين، وإصلاح الفكر والتعليم، واستنفار الجماهير وزيادة وعيها،

وترجمتُ هذه الدُعواتِ في حرِكات سياسيةُ سعت لمواجهةِ

الاســـتعمار سياســياً وفكّرياً وفي بعض الأحيان عسكرياً.

وتشترك هذه الحركات بأن قياداتها تخرجت من المؤسسات

التعليمية التي نشأت في كنف الاستعمار، وساهمت بقدر ما

هيفاء زنكنة

■ صرح عادل عبد المهدي، وزير النفط العراقي، بداية

الشهر الحالي، أن العراق مدين لشركات النفط بنحو 20

مليار دولار أمريكي، وهي مستحقات تشكل مبالغ كبيرة

هائلة يجب دفعها مباشرة. وفي حال «لم نوفر المبالغ

فهناك عقوبات ستحصل وتخفيض للإنتاج أو الذهاب إلى

المديونية». المعروف أن من بين الشـركات الكبرى المرتبطة

بعقود خدمة، «توتال» الفرنسية و»شل» الهولندية

و »اكسون موبيل» الأمريكية و »بي بي» البريطانية. ويأتي

تصريح عبد المهدى لطمأنة شركات النفط متزامنا مع سعي

وزير الَّالية، هوشَّـيار زيباري، للقاء ممثلي مصارفٌ عالميةٌ

لبحث سبل معالجة العجز المالي، ومن بينها إصدار سندات

دولية للمساعدة في ســد عجز الموازنة الاتحادية مع البدء

بسداد مستحقات شركات النفط الأجنبية في الأول من

يشكل اعتراف عادل عبد المهدي بحجم الديون سابقة،

وان كان لـم يشرح عواقبها تفصيليا، كما لـم يتطرق الى مجمل ديون الحكومة العراقية بل اكتفى بذكر ديون شركات

النفط لأنه المرض الأخطر الني يجب العثور على علاج له

وبكل الطرق المكنة والاتم قطع شريان حياة الحكومة

لبيان حجم التخبط الاقتصادي المبنى على الفساد

والاستهتار بثروة الشعب، كتب عصام الجلبي، وزير النفط

السابق، توضيحا بارقام تفصيلية، يشرح فيه ان هذا

الدين: « تراكم نتيجة عجز الحكومة السابقة والحالية عن

تسديد المطالبات المتراكمة بسبب أستثمارات شركات النفط

الأجنبية المتعاقدة مع حكومة بغداد فقط (عدا تلك المتعاقدة

مع الأقليم) ضمن جولة التراخيص الأولى بشكل أساسي

ويسَّددُ هذا المبلغ اما نقدا أو كنفط خام وواضح أنه

كلما يقل سعر النفط تزيد عدد البراميل التي يتقاضاها

شركات النفط وعلى أفتراض سعر 50 دولارا لبرميل النفط

العراقي فأن المديونية تعادل 460 مليون برميل لو سددت

والأجور المترتبة لها نتيجة عملياتها التشغيلية.

المعتمدة على الريع النفطي بنسبة 95 بالمئة.

نيسان/ أبريل المقبل.

في نفس الوقت، نشات بوادر حركة أخرى كان من

قليلة أكدت القاعدة.

عندها بادرت السلطات الاستعمارية في البلدين إلى

محمود الرشيدي الذي قضى ببراءة مبارك والعادلي فى قضية قتل الثوار، تطرح اسئلة مهمة بشأن دورها فى تركيبة الحكم الحالى ومستقبله، خاصة وقد تحولت

ومصدر خطر على النظام نفسه، ومنها:

اولا: الا يعني الاصرار على التبرئة التامة لمبارك وكافة رموزه من كافة الاتهامات بما في ذلك الكسب غير المشروع او التربح من الوظيفة العامة ان هناك من يتعمد استفزاز الشعب المصري في كرامته، واهانة عقله، واعطاء الضوء الاخضر للمسؤولين في العهد الجديد ليسيروا على الدرب نفسه، دونما خوف من حساب او عقاب؟ وهل يقصد من يقوم بهذا ان يخدم النظام حقا ام انه يسعى الى ابتزازه

الي «مراكز قوى حقيقية» في العديد من المؤسسات، بل

ثانيا: اذا كان مبارك ورموز عهده ابرياء بل و»اصحاب ايادي بيضاء» على البلد وامنه واستقراره، كما ابرزتهم المحاكمات الاخيرة، فهل يعني هذا الا الادانة للشعب «الجحود» الذي ثار عليهم؟ والمجلس الاعلى للقوات

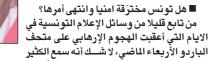
طنطاوي، في «انقلاب ناعم» على مبارك، الذي لم يجد امامه الا ان يعلن «تخليه» عن منصب لم يعد يشغله عمليا، ومدعيا «تكليف» المجلس العسكري ادارة امور البلاد، وهو الذي كان بدأ يحكم فعليا؟. وبكلمات اخرى الا تعنى براءة مبارك وعهده طعنا مباشرا في شرعية كل ما جاء بعده، بما في ذلك الحكم الحالي، حسب القاعدة القانونية التي تقول ان كل ما بني على باطل هو باطل.

ثالثا: هل يملك كل من يقرأ حيثيات الحكم ببراءة العادلي، و هو مازال قابلا للطعن، الا ان يلمس «رغبة خشنة» في الدفاع عن عهد و «اسلوب حكم» وليس مجرد مسـؤول سـابق، خاصة وهو يعتبر ان امتلاكه العديد من الفيلات والشقق «امر طبيعي»، بل ويذهب الى استنكار مجرد توجيه الاتهام له؟ وهو يقول حرفيا:

«وبشأن تهمة تحقيق كسب غير مشروع قيمته خمسمئة وثلاثون ألف جنيه إسترليني بأحد البنوك دون إدراجها فى إقرار ذمت المالية، والقول إنه تحصل عليه بسبب

كفي جلدا للذات يا تهنس





من العتب على أداء السَّلطات المدنية والأمنية. بل وصل الأمر إلى جلد الذات أكثر مما يجب، بلا داع.

جزء من جلد الذات هذا يجد تفسيره في هامش الحرية الذي تتمتع به وســائل الإعلام التونســية منذ ثورة 2011. حرية تحوّلت إلى مشكلة ّفي بعض الأحيان. وجزء آخر يجد تفسـيره في حجــم الصدمة التي أصابت المجتمع التونسي وما خلفته من ألم وخوف وحتى حرج أمام الرأي العام الدولي. هناك انطباع يتكرس إقليمياً ودوليا أن تونس هي الناجي الوحيد من فوضى ما بعد الربيع العربي، وبات كثير من التونسيين يخشون على فقدان هذا الاستثناء وما يخلفه من شعور إيجابي يشكل مصدر فخر لهم. لكن هناك حقيقة تغافلتها وسائل الإعلام التونسية وقفز عليها كثير من المتحدثين التونسيين والأجانب تعليقا على الهجوم الإرهابي. هذه الحقيقة هي أنه لم يعد هناك سلم وأمان مطلقان. زمن صفر هامش الخطر

لنعد قليلا إلى الـوراء، الماضي القريب، فنرى أن كل الدول والمجتمعات كان لها نصيبها، فاستوت الدول القوية بالضعيفة والغنية بالفقيرة، وصاحبة الخبرة والسطوة بالمسالمة: الولايات المتحدة لديها 11/09/2001. بريطانيا لديها 07/07/2005. إسـبانيا لديها 11/03/2004. المغرب لديه 16/05/2003 فرنسا لديها 07/01/2015 (شارلي إيبدو)، إضافة إلى رصيد من التفجيرات في صيف 1995. إلى جانب كلُّ هؤلاء، سبق آخرون في الاكتواء بذات النَّار والألم، وسيلحق آخرون لسوء الحظ، لا أحد أفضلُّ

باع في العمل الاستخباراتي المتعلق بالجماعات الإرهابية المسلحة. حال تونس اليوم هو أنها تخلت عن القبضة الأمنية التي بناها وكرسها الرئيس المخلــوع زين العابديــن بن علي، ولــم تمتلك من الوقت والاســباب بعدُ للانتقال إلى منظومة أمنية بديلة تتماشى مع ظروفها الجديدة، باختصار: تونس في ظروف أمنية انتقالية لا تمكنها من تفادي هجوم كالذي حدث

والمخارج حتى في الظروف العادية، فكيف دخل المسلحون ومن أين؟ وقبل ذلك كيف وصلوا إلى قلب المدينة وبحوزتهم الأسلحة الرشاشة؟ لماذا لم

ورغم ذلك، هناك إفراط في جلد الذات. بعض الأحيان تبدو ذاكرة لناس قصيرة وعاجزة، بمن في ذلك من يجلدون ذاتهم في تونس هذه الايام. كثيرون نسيوا أن القبضّة الأمنية والاستخباراتية التي فرضها نظام بن على لم تمنع الهجوم على معبد الغريبة في جزيرة جربة (11 نيسان/أبريل 2002_16 قتيلا بينهم سياح غربيون). ليس هجوم متحف الباردو أسواً بكثير من هجوم معبد الغريبة، رغم اختلاف السياقات

ووجود «ظروف مخففة» في الهجوم الأخير. للأسف، يجب أن نمتلك جرأة القول إن ما حدث في تونس في الثامن عشر الجاري سيحدث مثله وأسوأ منه في المستقبل، في تونس أو في غيرها. لا مفرّ المطلوب إلحاحا هو العمـل علَّى تخفيف الأضّرار، أما المنعّ،

لسوء حظنا جميعا أن نمط انتشار و »عمل» هذه المجموعات الإرهابية يجعلها غير قابلة للاستئصال أمنيا وعسكريا.

ولسوء حظنا أن هذا الانتشار الصارخ للقنوات الفضائية ووسائط التواصل الاجتماعي يجعلنا نعيش الحدث بصدى مضخم عدة مرات، لأن الروايات تكثر وتتناقض فتكون الحقيقة هي الضحية الأولى.

أن هجوما واحدا مثل الذي حدث في تونس أو أقل منه ينسـف سـنوات ـهورا من جهدهم وخططهم. تعتقل 499 شخص فلا أثر و لا كلام. يبقى يهتم لأمـرك احد، ثمّ «ينجح» هجوم واحدٌ في إصابة الهدف فينسـف كل شيء وتبدو كأنك لم تفعل شيئا. والسبب الصدمة والتأثير الناجمين عن «الفعل» و عن تلك التغطية الإعلامية المكثفة لــه وذلك الإعلام الاجتماعي

الشاشات يوميا من نوع «السلطات المغربية تقول إنها فككت خلية إرهابية كانت تعتزم تنفيذ هجمات في مدن متفرقة»، أو «القبض على شاب كان يحاول تفجير نفسـه في سوق جنوب عمان». بل كم منًا يصدّق هذا النوع

(أو غيرها) بعد ورود معلومات عن احتمال استهدافها»؟ بـل ظل هذا النوع من الأخبار يثير حفيظـة الحكومات المضيفة فتحتج

* كاتب صحافي جزائري

وزير النفط العراقي: أنا سياسي فاسد وأفتخر

عن الدعاة والقضاة والمجاهدين في «الجاهلية» المعاصرة

العلمنة والحداثة.

مستقبل أيامها،

عددها سـوى العبارة المبهمة: الفرد المسلم، البيت المسلم،

في أوطانكم». ويعكس هذا قناعة «صوفية » بأن التعمق

فى التدين الشخصى وتوسيع دائرته سيؤدي بصورة آلية

إلى حسم مشكلة العُلمنة التي تجذرت في المجتمع، ويكشف

هذا عن غياب فهم لأزمة الإسلام الداخلية التي تكشفت

في سقوط نموذج الخلافة الراشدة مبكراً، ونشأة أنظمة

سياسية واجتماعية منكرة، وأيضاً للأزمة التي نشأت من

نتج عن هـذا أن التيارات طفقت تصطدم بالسياسية

والتسييس دون أن تتحسب لذلك، كما حدث حن و اجهت

المجموعات الطلابية الصغيرة التي خلقت نواة الحركات

الإسلامية في المدارس والجامعات العربية معارضة شرسة

من الوسط الطلابي المعلمن الذي كانت تهيمن عليه قوى

اليسار. وقع هذا في بلدان مثل السودان والمغرب وتونس،

وصلت في كُثير منَّ الأحيان إلى العدوان الجسدي، وذلك

حول أمور لم يتوقع هؤلاء أن تكون مثار جدل، مثل

إنشاء غرف للصلاة في هذه المعاهد، وقد ولد هذا بدوره

استجابات سياسية مرتَّجلة شــكلت خيارات الحركات في

ظل الارتجال السياسي هو سمة الحركات الإسلامية،

رغم بروز محاولات المودودي لتطوير نظريات «ثورة

إسلامية»، ومجاراة سيد قطب له، فإن هذا لم يغير من

الواقع شيئاً. فنظرية المودودي-قطب في التحول من

المجتمع «الجاهلي» إلى عالمية الإسلام لا تقدُّم أي إجابة

عن كيفية إنشاء المجتمع الإسلامي من نقطة الصفر، سوى

إشارات غائمة إلى السيرة النبوية. وحسن تتحدث عن

ِ نظيرها: «أقيموا الدين في أنفسكم

لم تكن هناك خطـة وراء تكثيف تدين العضوية وزيادة المجتمع المسلم الذي ينتظر، تيمنا

بالسيرة النبوية، أن تنجح

غالبية أفراد المجتمع إلى منهجها،

أذاهم عن أتباعه إلا بالهجرة.

وبالتالي ينشأ المجتمع الإسلامي آلياً، وينسى هذا الطرح أن

الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه لم يوفق في استمالة

غالبية أهل مكة وهدايتهم إلى دين الحق، كما لم يستطع كف

وهُذا يذكرنا بالترجمــة الكاريكاتورية لمقولات قطب من

قبل ما سمى بر «جماعات التكفير والهجرة»، وهي جماعات

اختارت «الهجرة» الرمزية من المجتمع إلى مواقع منعزلة، ثم

خيل لبعضها أن كهو فها و منعز لاتها الجبلية أصبحت بمقام

يثرب، وأن القلة التي تمترست بها هي «الأمة الإسلامية»، أو

«جماعة المسلمين» التي يجوز لها ما كان يجوز لدولة المدينة

من إقامة الشرّع وإعلّان الجهاد. ويقينا أن هذا الهراء لم

وكما هو الحال مع داعش اليوم، فإن القضية ليست

خطأ أفراد أو ضلالهم، وإنما هي خطأ منهج. فهناك ثغرات

كبرى في نظرية الانتقال من مجتمع كالمل العلمنة الى

مجتمع يوصف بأنه «إسلامي»، تبدأ من عدم وضوح مفهوم

اسلامية المجتمع، فضلاً عن أشكاليات تطبيق هذا النموذج

المجهول على واقع معقد لا نظير له في التاريخ الإسلامي.

وهذا ما سيفتح الباب أمام كل التأويلات والاجتهادات. ولا

يكفي أن يقال نحن دعاة لا قضاة إذا لم يكن الداعى على بينة

مما يدعو إليه أصلاً. فلا بد من التوصل إلى إجابات جماعية

توافقية على تساؤلات حول ماهية الدولة الإسلامية (إذا

صـح المفهوم أصلاً)، وماهية «المجتمع المسلم»، بل ما هو

البيتِ المسلمُ والفرد المسلم. وبدون هذا تصبح «الدعوة»

تنادياً نحـو المجهول، ويصبح «الجهـاد» خبطاً في ظلمات

والعقود التى تركت لشركات النفط حرية الاستغلال كيفما

تشاء، من هو المسوِّول؟ يحمل الجواب مؤشرا مهما مفاده

ان هذه الديون ستكون عقوبة مفروضة على الشعب وليس

الحكام لأنهم قاموا بتأمين مستقبلهم من خلال السرقات

في العقد الأخير. وقد تكلم بعضهم بصراحة أن أحدا من

مشاركي العملية السياسية لن يصيبه ضرر لأنهم وعوائلهم

قد ضمنوا لأنفسهم ثروات خارج البلد. يتهم مسؤولو

النظام الحالى نوري المالكي، رئيس الوزراء السابق. وكأنه

كان يعمل في المريخ لوحده وليس مع نفس وزراء ومسؤولي

النظام الحالي، مع تغيير طفيف في توزيع الكراسي. تنتقد

لجنة النفط فِّي مجلس النواب، مثلا، الْحكومة السَّابقة،

وتقول إنها أعطت شركات النفط مبالغ طائلة لبناء منشآت

خدمية قرب حقول النفط، وتركت التنفيذ بدون رقابة كافية،

كما فشلت الوزارة في إنشاء خزانات لحفظ النفط غير

المصدَّر لأكثر من يومين ، كما ان العقود أهملت ضمان تحميل

الشركات جزءا من الخسارة في حال انخفاض سعر النفط.

لقد فتح أحد المواطنين موقعا على الشبكة البينية

باسم «سياسي فاســد وأفتخر»، وهو توصيف بأت شأئعا،

وبالتالي عادياً ومقبولا بين الناس لشيوع نموذج السياسي

الفاســد الذي تتم استضافته في اســتديوهات الفضائيات

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

ولنا عودة إلى هذه المسائل إن شاء الله.

أدنى بكثير من النسبة الدندا

المتعارف عليها، عالميا، والبالغة ما

أزاء هذه السرقات المفضوحة

بين 20 - 25 بالمئة.

بعضها فوق بعض.

يكن ما عناه قطب ولا المودودي، على قصور رؤيتهما.

يوميا . وبأفتراض قدرة العراق على تصدير معدل 3 ملايين برميل يوميا (وهو ما لم يتحقق خلال شــهري كانون الثاني وشــباط حيث كان المعدل الفعلي هــو 2،563 مليون برميلٌ يوميا فقط حيث بلغ التصدير لشَّهر كانون الأول 535 ,2 ولشهر شــباط 2.597 مليون برميل يوميا) فأن على العراق تسليم حوالي 41.6 % من نفطه سـدادا للديون للشركات أو بنسبة % 48.7 لو أستمر المعدل الحالي! مع الأشارة الى محاولة الحكومة تأجيل قسم من هذه الديون! ولو أستمرت الشركات بأستثماراتها لتحقيق معدلات الأنتاج (المعدلة) فهذا يعني تصاعد حجم الديون والتي لن تعالج الا بزيادة حجم الصَّادرات و زيادة اسعار النفطُّ! علما أن سعر النفط العراقي المتحقق لشــهر كانون الثاني هو بحدود 41 دولارا للبرميل ولشهر شباط 47, 43 دولار للبرميل». ويخلص الجلبي الى ان «هذه هي النتيجة الحتمية لعودة شركات النفط الأجنبية وأحلالها محل الجهد الوطني! نصف نفطنا لسداد الديون». لا شك ان المواطن غير المختص لا يمكنه الخوض في هذه التفاصيل المالية والإقتصادية، لكنه يتساءل في الخلاصة: إذا دخلنا هـذا المأزق بعد كل

الجعجعات عن تطوير القطاع النفطي بتسليمه للشركات

العالمية، فكيف سنخرج منه ؟ بيل الأهم من ذلك هل

ستستطيع الحكومة دفع رواتب موظفيها منذ الشهر الحالي

في العمل داخل مؤسسات الدولة الاستعمارية.

لم تختلف الحركات الإسلامية كثيراً عن الآخرين في هذا

الاستعمار، فتأثرت قياداتها بالوضع الاستعماري وتفاعلت

معه. إلا أنها ركزت أكثر على الجانب المتعلق بإحياء

وإصلاح الفكر الإسلامي، وعدته غاية في حد ذاته، وليس

فقط وسيلة لاستعادة الاستقلال والمبادرة الحضارية.

ولكن هذا الهدف واجه إشكالات عدة، بداية من كون الحركة

الإصلاحية كانت ثورة على الإسلام القائم حينها، أكثر منها

دعوة إلى استعادة سلطات المؤسسات الإسلامية القائمة.

على سبيل المثال سعى الشيخ محمد عبده لإعادة صياغة

الأزهر على أسس جديدة، في وجه مقاومة شرسة من

الأزهر الذي لم ينجح حتى البيوم في أن يتحول إلى مؤسسة

تعليمية ذات شان، فضلاً عن أن يتولى القيادة الدينية

أهم من ذلك، واجهت الحركات إشكالية ماهية النموذج

الإسكامي الذي تريد استعادته من فكي الواقع العلماني

الله خلَّف الستعمار، فاستعادة الوضع السابق

بل إن كل نماذج التاريخ الإسلامي بعد الخلافة الراشدة

لم تكن مقبولة. وحتى لو كانت مقبولة فإن إعادة انتاجها

في واقع المجتمعات الحديثة المعقد لم يعد وارداً. ولهذا

كان على هذه الحركات أن تعيد إنتاج «إسلامها» الخاص،

ثم تبتكر الوسائل لتعميمه وتطبيقه. وقد ترجم هذا عند

السرواد، خاصة في حركة الإخوان بقيادة حسس البنا، في

محاولات لتمثل التَّدين الشَـخصى ونشـره، بداية بوعظّ

رواد المقاهي، ثم بدأ بتعليم أول مجموعة استجابت له

الوضوء والصلاة. وكان التركيز على حض أعضاء حركة

الإخوان على تكثيف العبادات، بدءاً بالمداومة على صلاة

الجماعة، والإكثار من النوافل وقراءة القرآن، وأداء بقية

الفرائــض، والتخلق بأخلاق الإســلام، والتفقه في الدين.

أضيُّفت قَيمًا بعض أُوجه نشَّاط رياضًي وتوجّيه نحو

خلال سنة واحدة فسيعني تسليم 1.25 مليون برميل

والأخلاقية في مصر وما حولها.

للاستعمار لم تكن مطروحة.

النشاط الاقتصادي والإعلامي.

هناك مجالات أخرى لهدر وسرقة التروة النفطية عدا هذه الصفقات الكارثية مع شــركات النفط. وقد حاول وليد

خدوري، المستشار لدى نشرة «ميس» النفطية (16 ديسمبر

أصبح شائعاً في ظل استشراء ثقافة الفساد؟» يقول خدوري بأن المبالغ المسروقة ضخمـة جداً، تتيح للسارقين تبييضها أو استعمالها لأغراض سياسية. وهم إذا اطمأنوا إلى سرقة مئات الملايين من الدولارات في الماضي من دون مساءلة أو محاسبة، ما الذي سيردعهم عن سرقة ملايين أخرى عند تبوئهم مناصب ومسؤوليات سياسية واقتصادية في المستقبل؟ يعتبروليد خدوري، ويتفق معه عصام الجلبي، بأن عدم وجود نظام قياس دقيق لتدفق النفط من الآبار وخطوط رب الأنابيب منــٰذ 2003، فتِح مجالاً واســعا للســرقة. ويعني غياب المقاييس أن فارقاً نُسبته و احد في المئة لحمولة ناقلةً عملاقة، إمكان الحصول خلسة على كمّية من النفط تعادل 500 شــاحنة تحمل كل منهــا نحو ألف غالــون. ومع غياب

السططات المحلية الى توفير الحماية العشائرية مدفوعة بدون أن تُرهن البلاد قطّعة قطعة لمن هب ودب «قانونيا»كماً الأجر لصالح احزاب مشاركة بالسلطة وشخصيات حكومية متنفذة سياسيا وأمنيا، وتصل خسائر العراق من النفط من هو المســؤول عن هذه الكارثة التي سيتحمل الشعب العراقي نتائجها، على مدى عقود مقبلة، كما يتحمل الآن دفع المسروق حوالي 120 مليار دولار، أي ما يزيد على الميزانية لمدة عام كامل، وبلّغ في احدى السنوات معدل 60 ألف برميل تعويضات غزو الكويت؟ من هو المسـؤول عن سرقة النفط واستشراء الفساد؟ وما وراء قبول النظام بتوقيع عقود نفط يوميا، حسب عصام الجلبي. كارثية كهذه؟

وفي مجال تحديد المسوُّ ولية، لايمكن اغفال دور من وقعوا عقود النفط في اختزال حصة العراق في عقود الحدمات إلى £ 5 فقط خضو عا لمُطالبة الشركات بتَّعو يضها عما تسميه خسائرها جراء انخفاض اسعار النفط عالميا. وهي نسبة

الجهاد فإنها تفترض قيام المجتمع الإسلامي الذي يضطلع به، فمن غير المعقول أن يتولى «المجتمع الجاهّلي» مسؤولية الجهاد. (ولا بد من التنبيه هنا بأن قطب لم يكفر المسلمين، وإنما زعم بأن الدار أصبحت دار كفر، رغم وجود المسلمين فيها). وهذا يشــير أيضاً إلى نظرة «صُوفُية» لآلية إنشــاء

2012)، توضيح صورة الســرقات السابقة الأخرى، بشكل

موثق، عبر الإجابة على عدد من الأسئلة، ومن بينها: «من

ارتكب هذه السرقات؟ وهل سرقة ما قيمته مئات الملايين

من الدولارات من النفطِ ممكنة من دون معرفة الجناة وعدم

رفع دعاوى ولو غيابياً عليهم؟ أم هل الاستهتار بالمال العام

الرقابة الحكومية وانتشار الفوضى وهيمنة العصابات، أثر

الاحتلال الامريكي، تنوعت طرق السرقة . فمن خرق أنابيب

النفط وتخزين النفط في مرافق عامة الى سيلب شاحنات

النفط والمنتجات البترولية المنقولة براً. ومن تعاون

مصر: «براءة» العادلي إدانة للنظام... والشعب ايضا العادلي لم يدرج المبلغ في إقرار الذمة المالية». ام انه ورثها او حصل عليها من تجارة مشروعة؟ واذا كان الامر كذلك فلماذا لم يكشف عنها في ذمته المالية؟ المسلحة الذي عقد اجتماعا برئاسة المشير حسين وماذا سيفعل اي مسؤول حالي وهو يقرأ ان القضاء لا يعتبر ان عدم الكشف عن ثروة مجهولة المصدر في الذمة المالية «كافيا ليكون سند اتهام»؟

وظيفته، غير جائز وليس كافيًا ليكون سند اتهام، لمجرد أن

وليّ إلى غير رجعة. وتونس هنا لن تكون الاستثناء.

بل هناك ما يشفع لتونس. فهي ليست دولة أمنية قوية، وليست صاحبة

إذا كان لا بد من وقفة وتساؤلات، فيجب أن تكون حول التفاصيل: كيف أمكن لإرهابيين أن يدخلا إلى متحف الباردو مزودين بأسلحة رشاشة؟ الباردو متحف شهير كان يجب أن يخضع لرقابة بالكاميرات وفي المداخل يعترض سـبيلهم أحد، ولو بالصدفة؟ الأمر يبدو إهمــالا أكثر منه إخفاقا

ولسـوء حظِ القائمين على الأجهزة الأمنية في كل مكان من هذا العالم واحد فقط يستطيع أن يحدث فتنة. تنجح في منع 99 هجوما إرهابيا فلا

الذي ينفخ كل صغيرة وكبيرة. مَن منا يتوقف عند الأخبار التي تمر في ذلك الشريط المتحرك أسفل

ومَن منا لم يسخر من أخبار من نوع «واشنطن تغلق سفارتها بالقاهرة

لا تسمح لنفسها بالغرق في تأنيب الذاتّ و جلدها.

رئيسة التحرير:

سناء العالول



تأسست عام 1989

___. ____. مؤسسة والقدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America

المقر الرئيسي (لندن): 164/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8020 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 9020

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل-الطابق الأول-شقة رقم (2)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alguds@alguds.co.uk * www.alguds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

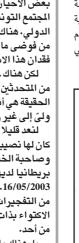
فيتحدث عن قساد «الآخرين» ونَّظافته. يبدّو لي أن إعتراف الساسـة الحالي بكارثـة الديون يندرج تحـت هذا الموقع. في حملة التهويمات المتعمدة هذه ومع نفاذ المسؤولين منَّ المســؤولية والمحاسبة، يبقى الســؤاَّل الاساسى، كيفَ سيتعامل العراقيون مع هؤلاء اللصوص ومستشاريهم بعد 12 عاما من النهب المنهجي؟

* كاتبة من العراق

فهل كان راتب العادلي كافيا لتحقيق هذه الثروة حقا؟

الواقع ان براءة العادلي تلقي الضوء مجددا على المأزق العميـق الـذي يعانيه نظـام الرئيس عبد الفتاح السيسـي، العاجز او غير الراغب او كليهما، في مواجهة «الفلول»، وما يشكلونه من قوة هائلة وخاصة في وسائل الاعلام وبعض مؤسسات الدولة، حتى وهو يدرك انهم بمثابة سلاح ذي حدين، قادر على دعمه في جبهات معينة لكنه لا يتورع عن التمرد عليه عند اللزوم. ومثال ذلك ما تعرض له من حملات ردا على اقتراحه بسن قانون يجرم سب ثورة يناير، وهو ما تراجع عنه لاحقا، ناهيك عن صدور احكام الاعدام بالجملة

ضد الاخوان احرجت النظام دوليا، ومطالبة ابواق اعلامية بتنفيذها فورا لاعادة الامن، واخيرا رفض النائب العام الافراج عن مئات الشباب المعتقلين الذين وصفهم السيسي



أمنيا (لو أن النتيجة، في نهاية المطاف، كارثة).

فبات ضربا من ضروب الماضى الجميل،

ن الأخبار؟

عليه، وتعتبره بعض الشعوب استهدافا لها ولسمعتها.

ختامًا، ليُّس من المعيِّب أن تتعلم تونس والآخرون من الحكومات والمجتمعات الغربية الديمقراطية التي تؤلمها هجمات من هذا النوع لكنها



Editor In Chief

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب الغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 5377 23152 5377 00212

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

alquds@alquds.co.uk

طفلة صينية وستة ببغاوات

طفلة صينية تقدم الطعام لمجموعة من الببغاوات

فى حديقة حيوانات بلدة «كومينغ» فى جنوب غربى

البلاد، لفتت انتباه مصور وكالة الأنباء الفرنسية.





سوريا: ذاكرة الحرية ذاكرة الألم

الياس خوري

إلى رزان زيتونة وسميرة الخليل ووائل حمادة وناظم حمادي في ذكرى انطلاقة الثورة السورية، كل شيء يدعونا إلى اليأس، لكننا لن نيأس. نعيش في الإحباط، نتجرع الألم، ظلال الموتى تحتل عيوننا، لكننا لن نيأس.

ثورة أطفال درعا، ومئات الألوف الذين احتلوا الشوارع والساحات ينزفون دما وحرية، صورة غياث مطر، وشهادة باسل الخطيب خلف الكاميرا في حمص، صور التعذيب التي بثها النظام على مواقع التواصل، أسماء أيام الثورة، من صالح العلى إلى الجمعة العظيمة إلى وحدة الشعب السوري... صراخ المتظاهرين في الجنود بأن لا يطلقوا النار على شعبهم، شجاعة الشعب الذي صرخ بأن «الشعب السوري ما بينذل»، التنسيقيات التي صنعت لوحة الحلم. الوحش يدوس على الناس مؤنبا وهو يسخر منهم: «بدكم حرية»؟! والناس تموت لكنها لا تتنازل عن حريتها وكرامتها.

السوريات والسوريون الذين احتلوا الشوارع وذهبوا إلى مواجهة الموت وهم يعلمون أن الموت ينتظرهم، هؤلاء هم ذاكرة سـوريا وهؤلاء هم من غرس المعاني النبيلة التي لا يستطيع أحد

«بدكم حرية»، يصرخ رجل المخابرات في أطفال سوريا ورجالها ونسائها، يقتلهم بالتعذيب وبالرصاص وبالقذائف وبالأسلحة الكيميائية وبالبراميل المتفجرة. لكنه لا يسمع منهم وهم يحتضرون وينزحون ويتشردون سوى عبارة واحدة: «الشعب السوري ما بينذل».

عبارة واحدة تلخص انفجار الحرية في حمص وحماة ودير الـزور وحلب والشام، عبارة كتبها أطفال درعا وهم يلهون بحريتهم التي استعادوها على حيطان مدينتهم، فصارت كل حيطان العالم صدى لصدى أصواتهم، وصار موت حمزة الخطيب اسما آخر لطفولة الحرية وكرامة الإنسان المهدورة.

هذه الصور هي ذاكرتنا التي لن تقدر عليها ذاكرة الجريمة والفشل والتعثر والانهيار الأخلاقي التي صنعها الصراع الإقليمي على سوريا من أجل ان يمنع سوريا من ان تستعيد صوتهاً. انها ذاكرتنا في مواجهة تعثر المعارضة/ المعارضات وانهياراتها تحت ضربات الأوهام من المجلس الوطني إلى الائتلاف إلى آخر ما لا آخر له. إنها سـوريا المرسـومة على وجه الألم والدمار الوحشي.

مع بداية العام الخامس، من الانفجار السوري الكبير، فإن التهديد الأكبر الذي يواجه الشعب السوري اليوم، هو حرب ذاكرة الانحطاط والوحشية على ذاكرة الحلم والأمل.

منذ البداية تعمّد النظام، عبر لجوئه إلى الحل العسكري الشامل، أن يمحو المظاهرات بدماء المتظاهرين، وأن يدفن الشعبية تحت ركام القرى والمدن المهدمة. الموت كممحاة للذاكرة، وتراكم المآسى كممحاة للمأساة. وكان الاستبداد يخبئ مفاجأة تماسك الآلة العسكرية التي صنعها، وقدرة مافيات المخابرات التي رعاها على الصمود. ونجح في ذلك، وكان ارتماؤه غير المشروط في أحضان حليفه الروسي، وخضوعه الكامل لاستراتيجية حليفه الإيراني، أحد أسباب

نجاحه الأكبر كان قراره بتحويل كل سوريا إلى حماة، حيث كتب الطاغية الأب تاريخ نظامه الوحشى بالدم. الابن تعلم الأمثولة وقرر تدمير كل سوريا على رؤوس الناس، والانتقام من الشعب عبر تحويله إلى لاجئين ونازحين وشحاذين. مستعيدا سيرة المغول والتتار الذين بنوا أسوار تسلطهم من جماجم البشر.

لكن الشعب السوري الذي خرج إلى شوارع الحرية قرر أن لا يعود إلى السجن. شعب بلا قيادة سياسية، محاصر بقمع المستبد وحلفائه من الميليشيات الطائفية، ويختنق بمجموعة من «الحلفاء» الذين يسعون إلى قـــتل روحــه، شعب يحاصره «اصدقاؤه» كما يحاصره النظام، وجد نفسه ينزلق تدريجيا إلى موقع الضحية المطلقة.

نظام بربري من جهة وداعش وأخواته من جهة أخرى. هذا يقتل وذاك يحرق ويصلب ويبيد، وكلاهما يقتاتان من دم الشعب السوري. النظام سرق الحلم من عيون الأطفال المطفأة، وداعش وأخواته سرق الثورة من الناس وحولها إلى وجه آخر لبشاعة الاستبداد وانحطاطه.

اليوم تقف ذاكرة الثورة في مواجهة ذاكرة الجريمة. لن نيأس لأننا رأينا.

لن ننسى لأننا لا نستطيع خيانة أصواتنا.

بلادنا إلا مستعمرات سابقة.

لن نخضع للذين يمحون الجريمة بالجريمة، ولا للذين يريدون كسر حياتنا، عبر دعوتنا إلى الاستسلام للطغاة.

الثورة انفجرت فينا ولم يفجّرها أحد، صحيح ان النخب السياسية لم تكن على مستوى الثورة، وصحيح ان الذين تلاعبوا بهذه النخب من أمراء النفط والغاز جعلوا من القيادة ممسحة تعبق برائحة الفشل، وصحيح أن «حلفاء الشعب السوري»، لم يكونوا سوى كذبة كبيرة من دول لا ترى في

وصحيح أيضا أن الثورة تلاشت وحولها داعش والنصرة إلى كابوس جديد.

كل ذلك صحيح اليوم، وكل ذلك يدعو إلى اليأس. لكن بعد ان يئسنا، وبعدما عشنا ما بعد اليأس، نكتشف

أن الشعب السوري، شعب اللاجئين والمشردين، الشعب الذي ذبحوه ومثِّلوا به. هذا الشعب يمتلك وحده سر البقاء.

إنه لا يمتلك ذاكرة قيم الحرية والكرامة الإنسانية فقط، بل هو تجسيد حي لهذه القيم.

وغدا عندما سينزاح هذا الكابوس، ويكتشف اللاعبون الإقليميون والدوليون ان لعبتهم الوحشية وصراعاتهم على سـوريا سـتقودهم إلى لا مكان بل وسـتنقلب عليهم، عندها لن يكون هناك سوى صوت واحد مصنوع من ملايين الحناجر التي تصرخ بالحرية.

عندها لن ينتصر سوى من كان أمينا على القيم الأخلاقية والإنسانية، لأن قيم العدالة والحرية والمساواة وحدها تستطيع ان تبلسم الجراح، جاعلة من ذاكرة الحرية تتويجا



أحوال الناس

يعتبر من أهم المعالم الثقافية في تونس.

● أمر المستشار إيهاب الجنزوري، المحامي العام في نيابة استئناف القاهرة، بإخلاء سبيل سامح عاشور، نقيب المحامين، في اتهامه بالتحرش بزوجة مدير حملته الانتخابية في انتخابات مجلس

 ■ محمد محجوب رئيس الـدورة 31 لمعرض تونس الدولي للكتاب أعلن إنه من المنتظر مشاركة 19 دولة في المعرض الذي ينطلق 27 مارس/ آذار الجاري إلى 5 نيسان/ أبريل المقبل وسيصل عدد الناشرين المشاركين إلى 692، إلى جانب 269 عارضا.

وتأتي الدورة الجديدة في سياق ما بعد الاعتداء على متحف باردو الذي

● كرمت جمعية الجالية المصرية في المملكة المتحدة ثلاث سيدات في حفل عيد الأم الذي أقيم في مقر

● تستضيف وحدة الإعلام والعلاقات العامة والثقافية في الجامعة الأردنية ضمن برنامجها

«ريادي أردني» الدكتور باسم الطويسي عميد معهد الإعلام للحوار مع الطلبة حول المعهد ومهامه وتطلعاته وبرامجه، وذلك في الحادية عشرة صباح غد الأربعاء على المدرج الكندي في كلية الآداب.

الجالية غرب لندن وهن هناء أبو السيد، وعلياء خليل ونيفين الجمل. ونظمت الجالية احتفالا موسيقيا بعد تكريم الأمهات حضره عشرات من المصريين في لندن.

■ القاهرة ـ أف ب: أمضت صيصة أبو دوح 43 عاما ترتدي ملابس الرجال وتمتهن مهنهم الشاقة بعد موت زوجها لإعالة ابنتها الوحيدة ثم أحفادها، ورغم اختيارها أما مثالية في بلدتها الأقصر في صعيد مصر، إلا أنها تقول انها عاشت وستموت في «جلباب رجل».

شاركت صيصة البالغة من العمر 65 عاما في حفل تكريم الأمهات المثاليات الذي نظم الاحد برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسى الاحد. وإلى جانب وسام «الكمال» التقديري حصلت على 50 ألف جنيه (قرابة 6550 دو لارا أمريكيا).

وقالت صيصة الاثنين من مدينة الأقصر التي تبعد قرابة 720 كلم جنوب القاهرة بصوت أجش يملأه التحدي «لم يكن عندي بديل سوى ان أعمل في زي رجل. خفت على ابنتي ان تتشرد أو ان يطمع فينا الناسّ» في بيئة الصعيد المحافّظة جدا بعد ان توفي زوجها وهي حامل بابنتها هدى في شهرها

تنتشر ظاهرة الأم المعيلة في مصر بشكل واسع لكن الغالبية العظمي من النساء يعملن في مهن مناسبة للنساء كموظفات أو عاملات ودون إخفاء هوياتهن.

حريق هائل يمتد من كوريا

الشمالية إلى الجنوبية

■ سيول_رويترز: امتد حريق هائل من كوريا

الشمالية إلى كوريا الجنوبية الاثنين جراء رياح

قوية تعصف في المنطقة الحدودية ما أسفر عن

وقف حركة عبور عمال من الجنوب إلى مجمع

وقال مسؤول في بلدة بأجو في كوريا الجنوبية

إن نحو 50 رجـل إطفاء وثلاث طائرات هليكوبتر

تكافح النيران المستعرة في الجانب الشرقي من

المنطقة الحدودية بين البلدين المنزوعة السلاح

مضيفا أنه لم ترد تقارير حتى الآن عن وقوع

ضحايا. وفي الأحوال العادية دخول المنطقة التي

وقال مســؤول فــي وزارة الوحــدة في كوريا

الجنوبية - التي تتولى تنسيق العلاقات بين

الكوريتين – إن الحريق منع العمال الكوريين

الجنوبيين من العبور إلى مجمع كايسونج

الصناعي في كوريا الشمالية والدي يقع على

مقربة من الحدود. ولم يعرف سبب الحريق بعد

كريم الوقاية من الشمس

مجانا قريبا في شاطئ ميامي

■ واشنطن ـ د ب أ: هل أنت متوجه إلى مدينة

أقامت الجهات المعنية في مدينة ميامي بيتش

50 نقطة توزيع لتوزيع كريم الوقاية من الشمس

مجانا كهدية مسبقة للذكرى المئة على الشاطئ

الشهير الذي يجذب السياح من مختلف أنحاء

ومن المقرر الاحتفال بمئوية المدينة في 26

آذار/ مارس. وقال مدير المدينة جيمي موراليس:

«بصفتها عاصمة المرح والشمس في العالم،

ينخرط الأفراد في كثير من الأنشطة المتاحة في

الهواء الطلق من الاسترخاء على الشاطئ إلى

اللعب في ملاعبنا «. وتابع: «القيام بهذا بدون

وقاية يمكن ان يودي إلى حروق شمس وهي

سبب رئيسي لســرطان الجلد». كريمات الوقايةً

من الشمس المجانية متوفرة لدى موزعين في

الحدائق العامـة وحمامات السـباحة وبالقرب

من منصات المنقذين على طول الشاطئ. طرحت

المدينة كريما جديدا للوقاية من الشـمس ويحمل

العلامـة التجارية» أم بي ميامـي بيتش صن كير

«العام الماضي، ويصل مقدار الحماية من الشمس

درجـة 30 وبالتالي يقي الكريم من نوعي أشـعة

الشـمس المضرة – (يو في ايه) و (يو في بي) –

وهو مقاوم للمياه لما يصل إلى 80 دقيقة. ويمكن ان

تصل الأشعة فوق البنفسجية نوع «ايه» إلى عمق أكبر في الجلد من الأشعة «يو في بي».

العالم لركوب الأمواج والاستماع بالرمال.

ميامي بيتش؟ يمكنك ان تنسيى أمر كريم الوقاية

أو تقدير حجم الأضرار الناتجة عنه،

صناعي تديره الدولتان في الشمال.

يجتاحها الحريق مقيد.

كاملة ثم في جمع الماصيل، لم أرفض أي عمل شريف لتربية

تسترجع صيصة قرارها بقولها «حلقت شعر رأسي وارتديت الجلباب البلدي والشــاش (العمة) وحذاء رجالياً لأحصل على فرصـة عمل، لولا هذا لكان صعبـا جدا ان أجد عملا بسبب العادات». وتضيف «الأمر كان صعبا لكن دونه لكانـوا (الرجـال) ضايقوني ومنعوني من الشـغل أو حتى

> وطيلة ثلاثة وأربعين عاما عملت صيصة التي لا تجيد القُّـراءة والكتابة في مختلف مهن الرجــال. وتقول بفخر «اشتغلت في تصنيع الط<u>و</u>ب والبناء 25 سنة

> وأضافت «يداي تشققتا وأصبحت أصابعي فعلا مثل أصابع الرجال. صحتي تدهورت فلجأت لصندوق الورنيش لمسح الأحذية. وسائطل اشتغل في جلباب الرجال حتى

> زوجها. «اشقائي لم يساعدوني، أرادوا تزويجي وكانوا يحضرون لى العرسان للتخلص منى ومن مسؤوليتي» قبل

أن تضيف «الست الأصيلة لا تتزوج بعد وفاة زوجها». تنقلت صيصة بين مختلف القرى المحيطة بالأقصر خلال رحلة عملها الطويلة والشاقة وهو ما أكسبها شهرة كبيرة لحظة السعادة في حياة هذه السيدة كانت في تزويج

ابنتها الوحيدة عندها «»شعرت بالراحة ورقصت، لأن دا كان أكبر إنجاز في حياتي»، مُأساً ة صَّيصة لم تنته بتكريمها، فهي الآن مســؤولة عن

تربيــة أحفادها الأربعة بســبب مــرض زوج ابنتها بالدرن (السل) وعدم قدرته على العمل. وقد ظهرت بملابس الرجال لدى تكريم السيسي لها وسط أكثر من 20 أم مثاليات كُرمن في مقر الرئاسة المصرية في

وعن تكريمها قالت «اختياري كأم مثالية بالنسبة لي كان تكريما من البلد كلها لما فعلته، الرئيس قال لي إنه فخور بي». وأضافت بنكران للذات «ليس لدي أحلام شتخصية، الأموال التي تحصلت عليها من جائزة الأم المثالية سادفعها تحت

وتقول انها اضطرت لذلك لأن أحدالم يساعدها بعد موت حساب علاج زوج ابنتي. ابنتي وزوجها أولى بها». طفل بريطاني حقق «معجزة» بتماثله للشفاء

إصابته بورم في المخ ■ لندن ـ د ب أ: قال والدا الطفل آشـيا كينـج البالغ من العمر خمس سنوات، إنه حقق «معجزة» بتماثله للشفاء بعد إصابته بورم في المخ، وذلك بعد تلقيه علاجا بالبروتونات في جمهورية التشيك، وهو الأمر الذي حاولت السلطات البريطانية عرقلته.

وقال بريت كينج والد الطفل في حديث لصحيفة «صن» البريطانية بعدما أكدت الفحوصات الطبية شفاء آشيا تماما من المرض: «لقد برر شفاؤه كل شيء مررنا به لأن الأمور تتحسن بالنسبة لآشيا»،

اختراع بولندي

صنع «روبوت»

بمكنك من

إبلاغهم بأن «هيئة الخدمات الصحية الوطنية» البريطانية لا توفر العلاج الإشعاعي بالبروتونات، والذي يسلط شعاعا مباشرا على الورم ويسبب ضررا أقل لأعضاء الجسم الأخرى. وأوضح بريت: «إذا كنا تركنا آشيا خاضعا لهيئة الخدمات

· وكانت أسرة آشيا قد أخرجته خلسة من بريطانيا لأنه تم

وقال بريت للصحيفة: «لقد ألقى القبض علينا بتهمة القسوة الصحية الوطنية كان سيكون أكثر قسوة».

الصحية الوطنية فإننا لا نعتقد أنه كان سيتماثل للشفاء.. لقد أنقذنا حياته». أما ناجمة كينج والدة آشيا، فقالت حول شفائه: «إنها معجزة كنا نظن أننا لن ندركها أبدا».

وأمضى الوالدان عدة أيام في زنزانات الشرطة قبل أن يتم

على الطفل وإهماله .. ولكن ترك أشيا خاضعا لهيئة الخدمات

وكان قرار والدى آشيا بنقله من مستشفى في منطقة ساوت هامتون دون الحصول على موافقة طبية مستبقة، أدى إلى اعتقالهما في إسبانيا.

إطلاق سـراحهما، وتصديـق قاضى مـن المحكمـة العليا لاحقاً على طلبهما بالسماح لهما بنقل آشيا إلى «مركز براج للعلاج بالبروتونات» من أجل تلقى العلاج.

■ كراكوف رويترز: إنها ثورة في صناعة الإنسان الآلي (الروبوت) تجعل حلم صنع الروبوت الشخصي

الجهاّز الجديد الذي اخترعه العالمان البولنديان دومينيك نوفاك ورادوسلاف ياريما من شركة هوساريون هو بمثابة النظام العصبي المركزي للروبوت ويوفر للمستهلكين كل ما يحتاجونه من قطع وبرامج إلكترونية لتركيب اي شكل تقريبا من الروبوتات التي يتخيلونها. ولذلك هم لا يحتاجون لأي مهارات هندسية أو برمجية.

وأطلق العالمان على اختراعهما الجديد اسم (روبوكور) وباستخدام هذا الجهاز يمكن للمستهلك أن «يشكل المنصة الميكانيكية التي يحتاجها حيث يتم الربط بين الروبوكور وعدد من المحركات والمجسات. وبعدها يمكن الربط بينه وبين منصتنا الإلكترونية واستخدامها لوضع برنامج الروبوت الخاص به وحينها يمكنه السيطرة على الروبوت وتحريكه وتوجيهه والإشراف على وظائفه».



قرية هندية تقيم حفل زفاف لعصفورين

■ نيودله___دبأ: حضر الآلاف من القرويين حف لا كبيرا لزفاف عصفورين في شـمال الهند للتّأكيد على الحاجــة الملحة للحفــاظ على الأنواع التى كانت منتشرة بشكل واسع في يوم ما.

وأفادت صحيفة (تايمز اوف انديا) الاثنين بأن الزفاف الذي أقيم في قرية موهانبور في ولاية أوتار براديش مطلع الأسبوع كان مليئا بطقوس الزفاف بما في ذلك امتطاء العريس، ويدعى شونوموز

وتقدم شونومون الذي يمتلكه أحد القرويين موكبا من 11 حصانا خلال زفه إلى عروسيه العصفور «جوريا» على صـوت غناء ورقص القرويين. وأضاف التقرير ان سكان هوهانبور تعهدوا بدعه وحماية « العريـس و العروس و عشـيرتهما «ووضع ماء وحبوب فوق أسطح

منازلهم للعصفورين ليأكلا. ويقول بعض خبراء الطبيعة ان عدد العصافير في الهند تراجع إلى النصف تقريبا في الـــ25 عاما الماضية. ويعد تدمير مواطنها و فقدان شجيرات النباتات إلى جانب الخفض في مواقع التناسل المحتملة بين الأسباب التي أدت لتراجع أعداد العصافير.

أمراض قاتلة ينقلها البعوض قد تهدد بريطانيا خلال عقود

■ لندن ـ رويترز: قال خبراء الصحة الاثناين إن الأمراض القاتلة التى ينقلها البعوض مثل حمى الدنج وفيروس غرب النيل يمكن ان تنتشر في بريطانيا خلال عقود بسبب تغير

وجاء في دراسة نشرت في دورية لانسيت للأمراض المعدية ان ارتفاع درجة الحرارة وتزايد الأمطار هما أحوال مثالية للبعوض المسمى (أشيان تايجر) حتى يتكاثر وينتشر في بريطانيا،

ووثق هــذا النوع مــن البعوض لأول مرة في الولايات المتحدة عام 1985 وهو صغير الحجم لونه أسود وبه نقاط بيضاء ويبلغ طوله 1.4 بوصات وينشر فيروسات منها حمى الدنج ومرض شيكونجونيا الذي ينقله فيروس الاسم نفسه.

وجاء في الدراسة ان الأمراض المنقولة التى تنقلها الحشــرات مثل البعوض أو القراد هي آخذة في الصعود على مدى العشر سنوات الماضية وانتشرت في مناطق جديدة في أوروبا من بينها اليونان وإيطاليا وفرنسا. وقال ستيف ليتش من إدارة الرد على حالات الطوارئ في الجهاز الحكومي المسؤول عن تُحسين الصحة العامــة «الدروس المستفادة من تفشي فيروس غرب النيل في أمريكا الشــمالية وفيروس شــــيكونجونيا في الكاريبــي تؤكد الحاجة إلى تقييم مخاطر الأمراض المنقولة وإعداد فرق الطوارئ لأي تفش في المستقبل».